

أحمد رضا آل فرات

أسماء الأماكن

في تدمير وبكاديتها

معجم تاريخي جغرافي



دار النشر للنشر



الأحمد رشفال فيهم

PDF

مكتبة نرجس

[HTTP://WWW.NARJES-LIBRARY.COM](http://www.narjes-library.com)

أَسْمَاءُ الْأَمْكِنَاتِ فِي تَكْدِيرِ مُرُوبِكَا دِينِهَا

معجم تاريخي جغرافي

جمع وتحقيق ودراسة

دار الإرشاد للنشر

اِسْمَاءُ الْاِمْكِنَاتِ
فِي تَكْدِيرِ رُؤُوسِ اَدِيَمَا
(مُحَرَّرَاتُ اَفْنِيَمِ)



طبع بموافقة وزارة الإعلام

رقم ٧٩٣٤٣ تاريخ ٢٠٠٥/٤/١٢

الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

دار الإرشاد للنشر - ٢٠٠٦

توزيع

نشر

مكتبة دار الإرشاد

دار الإرشاد للنشر

سوريا - حمص - مقابل غرفة التجارة

دار النشر: ٥٦٦٩٨٧، المكتبة: ٥٦٦٧٨٩

فاكس: ٢٢٥٨٠٢، ص. ١٧٢

E-mail:irshadpub@mail.sy

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى كل من أحبّ بلاده وترابها الطاهر..

إلى كل من يعيد كتابة التاريخ من وجهة النظر

العربية، ولا يسير وراء الآخر الذي زور التاريخ وغير

الحقائق، ودس السموم

أحمد مثقال قشعم

ذو الحجة ١٤٢٥ / ١٥ هـ

الموافق ٢٠٠٥ / ١ / ٢٤ م

المصطلحات

نسهلاً على القارئ والباحث أضع هذه الرموز للمعاجم والكتب التي يرد ذكرها في أكثر صفحات هذا الكتاب، وهي على الشكل التالي:

الرمز	اسم الكتاب	المؤلف
(أ.ب)	أساس البلاغة	الزَّحَّاشِيّ
(ع.ز)	العياب الزَّاهِر والملياب الفاعر	الصَّغَانِيّ
(ع.م)	العين	الحليل بن أحمد الفراهيدي
(م.م)	الضَّحاح	الجوهريّ
(م.م)	المحكم والمهبط الأعظم	أبى سيدة
(ت.ع)	تاج العروس من جواهر القاموس	الزَّيْدِيّ
(م.ل)	المهبط في اللغة	الصَّاحِب بن عبَّاد
(ج.ل)	جمهرة اللغة	أبى دريد
(ل.ع)	لسان العرب	أبى منظور
(ت.ل)	لُحْدِيب اللغة	الأزهريّ
(م.ب)	معجم البلدان	ياقوت الحمويّ
(م.س)	معجم ما استعجم	البكريّ
(م.ج)	المعجم الجغرافي للقطر العربيّ السوريّ	مركز الدِّراسات العسكريّة

توطئة

لو حاول الباحث أو القارئ أن يجد كتاباً يتحدث عن المناطق التي تقع ضمن بادية تدمر في العصر الحديث فإنه سيجد صعوبة في محاولة الوصول إلى هذه الأماكن، ولقد وجدت أن أسماء المناطق القديمة في تدمر وبابيتها لم يحاول أحدٌ من قبل أن يبحث عنها في الكتب والمصادر، وما أدري سبب ذلك، وكلّ الذين كتبوا عن تاريخ تدمر اقتصروا على تدمر أيام فترة الازدهار قبل الإسلام، وأغفلوا ما عدا ذلك.

ومن يبحث في المصادر يجد الكثير من أسماء الأماكن من أودية وجبال ومسيلات وتلال وعيون ماء وهضاب وبحود وفياض وصحراوات وسباح وواحات ونبايح وقرى وبلدات وخانات وخيرات وفبضات واستراحات وقصور وقلاع وما إلى ذلك من مستميات.

ونرى أن الكتب القديمة قد احتفت بأسماء هذه الأماكن وأشارت إليها في الأشعار والتاريخ وفي كتب الأدب والسير والتراجم، وفي العصر الحديث نجد أن المعجم الجغرافي قد فصل القول في الكثير من المناطق، وحددها تحديداً دقيقاً شاملاً، فهو من أشمل الكتب والمراجع التي تتحدث عن أسماء الأماكن وما شابهها.

ويعتبر كتاب (تفاعلات حضارية على طريق الحرير) للباحث الكبير السيد (محمد علي مادون) من الكتب المهمة في هذا المجال، ويعود له الفضل في تبيت أسماء الكثير من الأماكن القديمة والمقارنة بين أسمائها في الماضي والحاضر، ومن الكتب الهامة في هذا المجال كتاب (ربوع محافظة حمص) للدكتور عماد الدين الموصلي الذي درس جغرافية المنطقة دراسة علمية مستفيضة أعطت للمنطقة حقها من الدراسة والبحث، وهناك الكثير من الكتب التي تتحدث عن البادية ومعالمها، ولكن هذه الكتب الثلاثة هي التي فصلت وأغنت عما سواها من الكتب.

ربما يظن البعض أن هذه الأماكن التي تتحدث عنها لا تقع ضمن منطقة تدمر وبابيتها اليوم، وهو حق في ذلك بعد التقسيم الحديث للبادية بين المحافظات، ولكن هذه الأماكن كانت في الأزمنة القديمة ومنذ فجر التاريخ، وحتى بدايات القرن العشرين واقعة ضمن تدمر وبابيتها.

من خلال هذا التقديم وجب علينا أن نذكر أسماء هذه الأماكن كما وردت في معجم البلدان لياقوت الحموي، وفي (معجم ما استعجم) للبكري، وفي المعجم الجغرافي للسيد العماد (مصطفى طلاس)، وفي (كتاب تفاعلات حضارية) للسيد الباحث (محمد مادون) أو غيرها من الكتب مثل

كتاب (الأمكنة والمياه والجبال للزعمشري) وكتاب (الأمكنة والأزمنة للمرزوقي) وكتاب (صفة جزيرة العرب للهمداني) وسبب الجمع بين هذه الكتب هو أن بعض الأمكنة ذكرت في واحد من هذه الكتب، ولم تذكر في بقية الكتب، والبعض منها ذكرت في دواوين الشعر، ولم تذكر في الكتب الأخرى، وهكذا يكمل كل كتاب ما نقص من الكتاب الذي سبقه ويتممه، ويزيل التباس والغموض، ولذلك أرى أن الجمع بين هذه الكتب هو الذي يحقق الفائدة المرجوة ويغني البحث، ولهذا أكاد أقول أن الجمع بين هذه الكتب هو الغاية المرجوة، وتكاد هذه الكتب تحيط بكل الأمكنة التي تقع في تدمير وباديتها، ولكن لا أحزم بأنني لم أنس بعض الأمكنة، ولكن ألفت النظر إلى أنها قد ذكرت في أماكن أخرى من الكتاب، ولذلك نجد أن أسماء الأمكنة قد وصلت إلى درجة مقبولة هي أقرب إلى الواقع والحقيقة ولكنني لا أقول أنني قد أحطت علماً بكل أسماء الأمكنة، وإنما بذلك ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، وما وقع تحت يدي، وهذا غاية ما أمكن.

وإذا عثر القارئ الكريم أو الباحث المدقق على أي من المواضع التي لم تذكر في هذا الكتاب، فأرجو أن يزودني بما يعرفه حتى أسمى إلى تداركه في الطبقات القادمة إن شاء الله، وله كل الشكر، فالعلم حلقات متصلة لا تنفصم عراها، وهي تكمل بعضها البعض بتوافر الجهود والنية الصادقة.

ومن المنطقي أن أبدأ الحديث بتعريف شامل لمنطقة البادية كما جاء في المعجم الجغرافي الذي جاء فيه:

((تقع منطقة البادية في الجهة الجنوبية والشرقية للقطر، ويمتد هاجن المناطق الداخلية الأخرى في الشمال والغرب حد متاعي هو خط مطر/٢٠٠مم/ وبذلك تمتد على ثلثي المساحة العامة للقطر، أي حوالي /١٣٠٠٠ كم٢/..... ويطلق على هذا الجزء الخفاف من القطر - قديماً وحديثاً- اسم البادية نسبة إلى سكاتها البدو الرحل الذين ينقلون في أرجائها مع أغنامهم وإبلهم، ويقسم وادي الفرات منطقة البادية إلى قسمين:

١. قسم شمالي شرقي: يقع في الجزيرة وبدعي بادية الجزيرة.
٢. قسم جنوبي غربي: بدعي الشامية أو بادية الشام، وهي منطقة جغرافية متميزة، يحدّها غرباً الخط الذي يسير المعمورة، ويبدأ من الحدود السورية الأردنية إلى الشرق من جبل العرب، ويتجه نحو الشمال الغربي ليمرّ شرق غوطة دمشق قبل أن ينحرف نحو الشمال

الشرقي مسيراً سلسلة القلعون الثانية ويمرّ غرب القريتين وشرق جبّ الجراح وعقيربات، وإلى الشرق من مملحة الجبول ينحرف باتجاه الشرق ليلتقي بلدة مسكنة على الفرات...

أقسام البادية:

* - بادية الرصافة: وتقع شمال السلاسل التدمرية الشمالية.

* - بادية الشام: وتقع جنوب وشرق السلاسل التدمرية وتتألف من قسمين:

- منطقة الحماد والخيرات.

- منطقة الأودية والقيضات.

* - بادية الرصافة: وتشمل المنطقة الواقعة شمال السلسلة التدمرية والمحصورة بين وادي الفرات من جهة الشمال الشرقي، وهضبة حلب من جهة الغرب.

- الجبال التدمرية الشمالية.

- الجبال التدمرية الجنوبية.

- حوض التّو.

- حوض تدمر.

- بادية الشام (أو الشامية).

- منطقة الحماد والخيرات.

- منطقة الأودية والقيضات ((^(١)).

كما يتحدث السيد مادون عن البادية التدمرية، ويبين المعالم الأساسية لهذه البادية حيث يقول:

((البادية التدمرية متميزة لأنها تشرف في جانبها الشمالي الشرقي على وادي الفرات حيث في حوضه القريب نشأت حضارات متعددة ومتميزة..

التي تمتد من شرقي حمص وحتى (ممر الصّبا والدّبور) عند السّعة حاليّاً والكوم - مهد الإنسان

الأوّل - وعرض (الطّية).. وبعد ممرّ (الصّبا والدّبور) يبدأ امتداد جيليّ هو (جبل البشر) الذي كان

(١) للمعجم الجغرافي، مركز الدراسات العسكرية، بإشراف العماد مصطفى طلاس / ١٩٩٢م/.

معروفاً فيما سبق تاريخياً بجهلين هما (الثني والبشر) وكلاهما كانا يسميان باسم واحد شامل لهما هو (الزئمل) أما اليوم فيحملان اسمين هما (الضاحك والضويعك) وبشكل عام فإن هذه السلسلة الجبلية الثلاث كانت مكسوة بالغابات التي تراجعت بشقّي العوامل، وما زالت بقايا غابات البطم في السلسلة التدمرية الشمالية - وبعض شجرات البربريس في السلسلة الجنوبية شاهدة على الشئاء مما يجعلها تكون مع البادية بجانبها تنوعاً فريداً ومميزاً للبادية التدمرية^(١).

كما بين لنا السيد (مادون) التقسيمات الأولية للبادية التدمرية على الشكل التالي:

الأول: مناطق البادية التدمرية بالمفهوم البيئي:

- الوديان.

- الفيضات.

- الخيرات.

- الحرات.

وجميع هذه المناطق المكونة للبادية التدمرية تقع جنوبياً نهر الفرات - وتسعى الشمالية - حيث تقابلها وراء الفرات منطقة الجزيرة.

الثاني: التقسيم الإقليمي للبادية السورية:

- الجنوب - الشمالية.

- الشرقية (وتشمل الوديان والفيضات والخيرات).

- منطقة الغلب.

- السلسلة التدمرية الجنوبية - جزء من سیر الشارحية.

- السلسلة التدمرية الجنوبية وتمتاعا البشري والشومرية.

- برية عساف (شمالي السلسلة التدمرية الشمالية).

- الخزم.

- الوعر.

(١) تفاعلات حضارية على طريق الحرير - محمد علي مادون - دمشق / ١٩٩٥ م.

- ديرة التلول.

- الحرّات^(١).

كما يذكر ويبيّن المستويات النوعية لأرض البادية على الشكل التالي:

- (١- السباسب: هي ما اطرد من الأرض واستوى.
- ٢- الحُرُون: جمع (حزن) ويقال (حزم) الظّهر العالي قليلاً عمّا جاوره من الأرض.
- ٣- القَرَادِيْد: رؤوس الحُرُون وقممها (الْفُرُوة).
- ٤- الدَّغَث: المناطق التي تجمّعت فيها عوائير الأرض من حجارة متفرقة أو جذوع النباتات الغليظة التي تعثر السّور.
- ٥- الثُّغُوس: أكوام الرّمل الصّغيرة المتجمّعة حول النباتات الشجرية القزمة، فتجعل الأرض متعرّجة.
- ٦- الشَّنَاعِيْب: الشّظايا الحجريّة في المناطق الوعرة البركانيّة الشّبيهة بكسرات الرّجاج مصطلحٌ محليّ معروف في المناطق القريبة من الوعرات والحرّات.
- ٧- السَّلَاسِلُ الحَجَرِيّة: غالباً ما تكون من صنع الإنسان، يلجأ إليها بالقطعان احتماءً من المعاطر... وقد ذكرت هذه السّلاسل في النقوش الصّقائيّة.
- ٨- المَزَالِف والمُشَارِف والقَلَحَات.
- ٩- السَّمَاءَة: بين الكوفة والشّام، وقبيلة كلب كانت تترها وغيرها، ولها القلحات والمشارف والمزالف: قال امرؤ القيس:

يعينيّ ظعنُ الحَيّ لما نَحْمَلُوا لدى جانب الأفلاج من جنب تيمرا^(٢)

كما يذكر لنا بعض النقوش الصّقائيّة التي تحدّثت عن معام البادية وصوفاها لتمييز الأرض في البادية التدمريّة مثل (جبل غراب- وكبد- والرّمامين- والصّاحك والصّويحك- وتلّ الغري- وتلّ دكوة- وتلّ شيع القوم- والتّمْلُوغ السّوري والتّمْلُوغ العراقيّ)، ومن النقوش التي تحدّثت عن الصّوريّ النقش التالي:

(١) تفاعلات حضاريّة على طريق الحرير- محمد عليّ مادون - دمشق /١٩٩٥م/.

(٢) تفاعلات حضاريّة على طريق الحرير- محمد عليّ مادون - دمشق /١٩٩٥م/.

((تدمر بن وائل ورجم على أبيه وبني الصوى سمائر (لسمائر) فيلات سم وأرك (ركي نبت) الذي يدع هذا المخط) وهذا بعسر بءهم الرجوم العالية (جمع رجم) على قبور أعرالهم

الصوى جمع صوة ما عطف وارتفع من الأرض، وما نصب من بحجارة يستدل به على الطريق. وقد تحولت إلى اسم عام لموقع من هذه الصوى في (صواب)، وهو وادي وقصر وحسو، وقد ورد ذكر (الصوى) في نقوش الصقالية التي كانت في البادية التدمرية (عبط بن كهل بن محم وقد بنى الصوى سمائر). ولعبط هذا الخ اسمه (صوار) كان بء مثله حيث يقرب في النفس (صوار بن تيم من كهل ودمي (ربن وحمل) وصل (رفع بءه رجمها عالية وطرية) صوى فيلات وجدعود بقاء ردد (كسر عظم بمع رجة) الذي حين (عيل) (شوش) هذا المخط)).

كما يتحدث السيد (مادون) عن نظرق وصدقات يشكك تفصيلي دقيق على الشكل الثاني ((١- الصاخية (دور أوربوس) (مرعاً تدمر على بصرات - وركة - وريكة - الشجري - الثف - خيرة مرية ريشة - بالثف دومة الجند (الخوف) ويترع عنه - عند حميمة (خماء) طريق إلى. مرنة - لمصح - تدمر - وعند وركة ووريكة طريق إلى عرتب الشجري - جمعة وجميمة - بئوس - ثم العمد - تدمر لعدة تدمر

- ٢- هيت - وادي حوران - قصر المخطوم - قصر صواب - الشجري
- ٣ وادي حوران - بيار موسى - الثف - كبد الرمامين - تل الساعي (شبع القوم) - مبيكة - تل المري - البحر - تدمر
- ٤- رجة - القيصات - السخنة - تدمر.
- ٥- مقابل فرقيسب - قباب - حير الشرقي (أداد) - السخنة - تدمر
- ٦- ربة وحلية - فصية - حير الشرقي (أداد) - السخنة - تدمر
- ٧- سور - الرصاب (الرصافة) - الكوم - الكويم - الطيبة - السخنة - تدمر

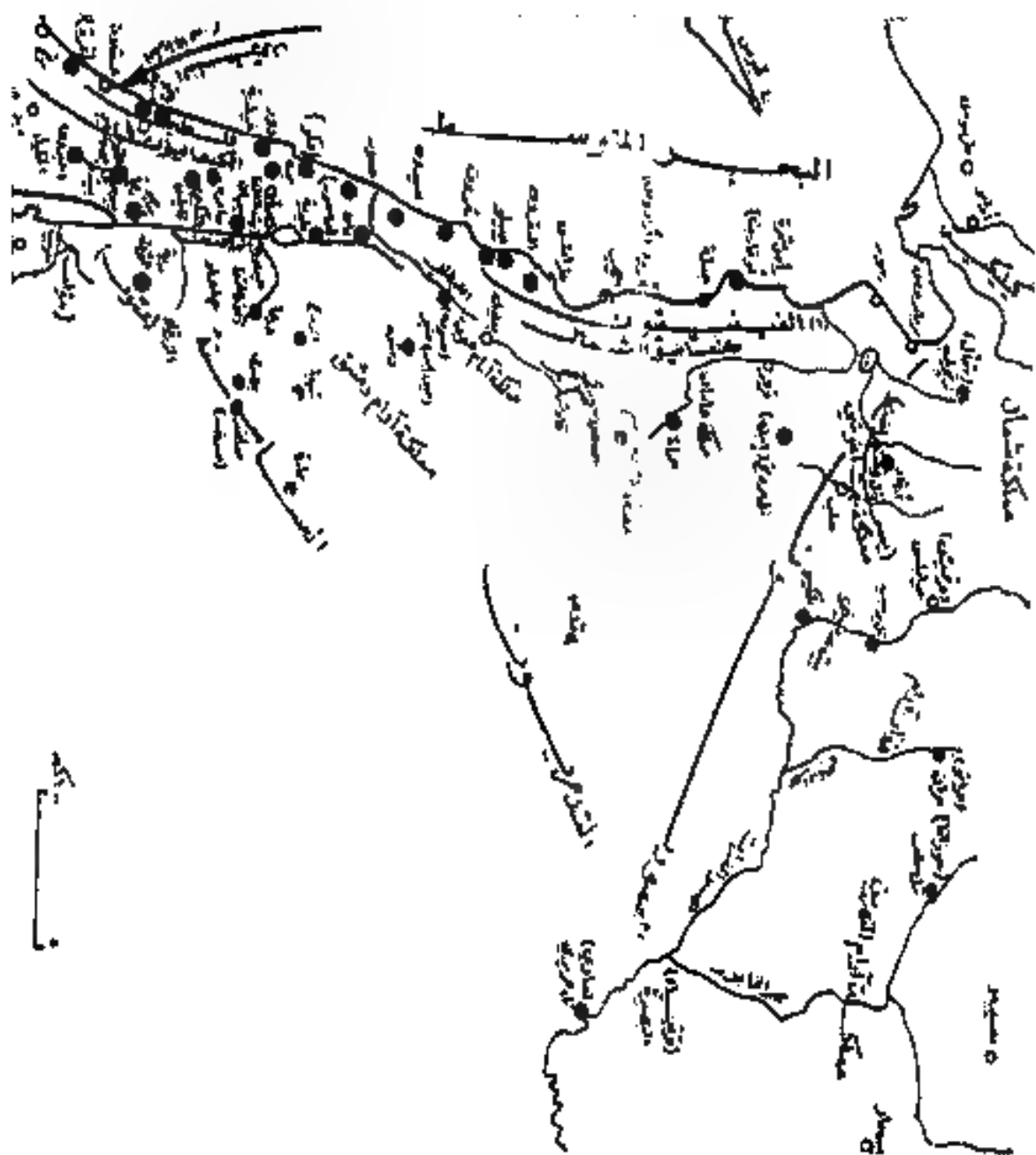
- ٨- تدمر - كدمة (قديم) - يسه - ريد - حلب - مرشش - أسيا الصغرى - أوروبا.
 - ٩- تدمر - إسرها - الأندلس - قنسرين - أنصاكية - موى إسكندرون - سوقية - اللادقية إلى أوروبا وسواحل البحر الأبيض المتوسط.
 - ١٠- تدمر - البيضاء (محافظة الدو) - لقاية - حماة - أماميا - جسر بشعور - اللادقية - أوروبا وسواحل المتوسط.
 - ١١- تدمر - البيضاء - العرصين - حمص - رعية طرطوس - أرواد.
 - ١٢- تدمر - البيضاء - البحر الغربي - بقرتين - دمشق - بيروت - بياض - صور طبريا - عكا.
 - ١٣- تدمر - البصري - صمر - دمشق - أو البصري - السبع بهار - تل شمع القوم - جس سيس - ريف - النمار - بصرى - أو سيس - تل حدة - دومة جسد.
 - ١٤- تدمر - مبيكة - سبع بهار - خيرة مربية - ترشة - دومة الجندل منها إلى - موى البحر الأحمر.
 - موى اليمن وحصر موت
 - موى الخبيج بين دة والأبنة^(١)
- وبعد هذا العرض أعود إلى الجغرافيين العرب القدامى الذين رسموا حدود البادية، ومن هؤلاء الجغرافي الكبير (مقدسي) الذي أطن بوصف والترسيم حدود البادية، فقال:
- ((وتقوم هذه البادية تأخذ من وية على مدائن قوم لوط، وتصل إلى ماب، ثم على نخوة عباد وأدراعات ورساتيق وتدمر وسمية وأطراف حمص إلى باليس، ثم مرجع إلى انمرات، وتصل على بركة والروحية والدينية إلى هيت والأنبار، ثم على خيرة والقادسية ومغارب البطائح ثم على سواد بصرة))^(٢)

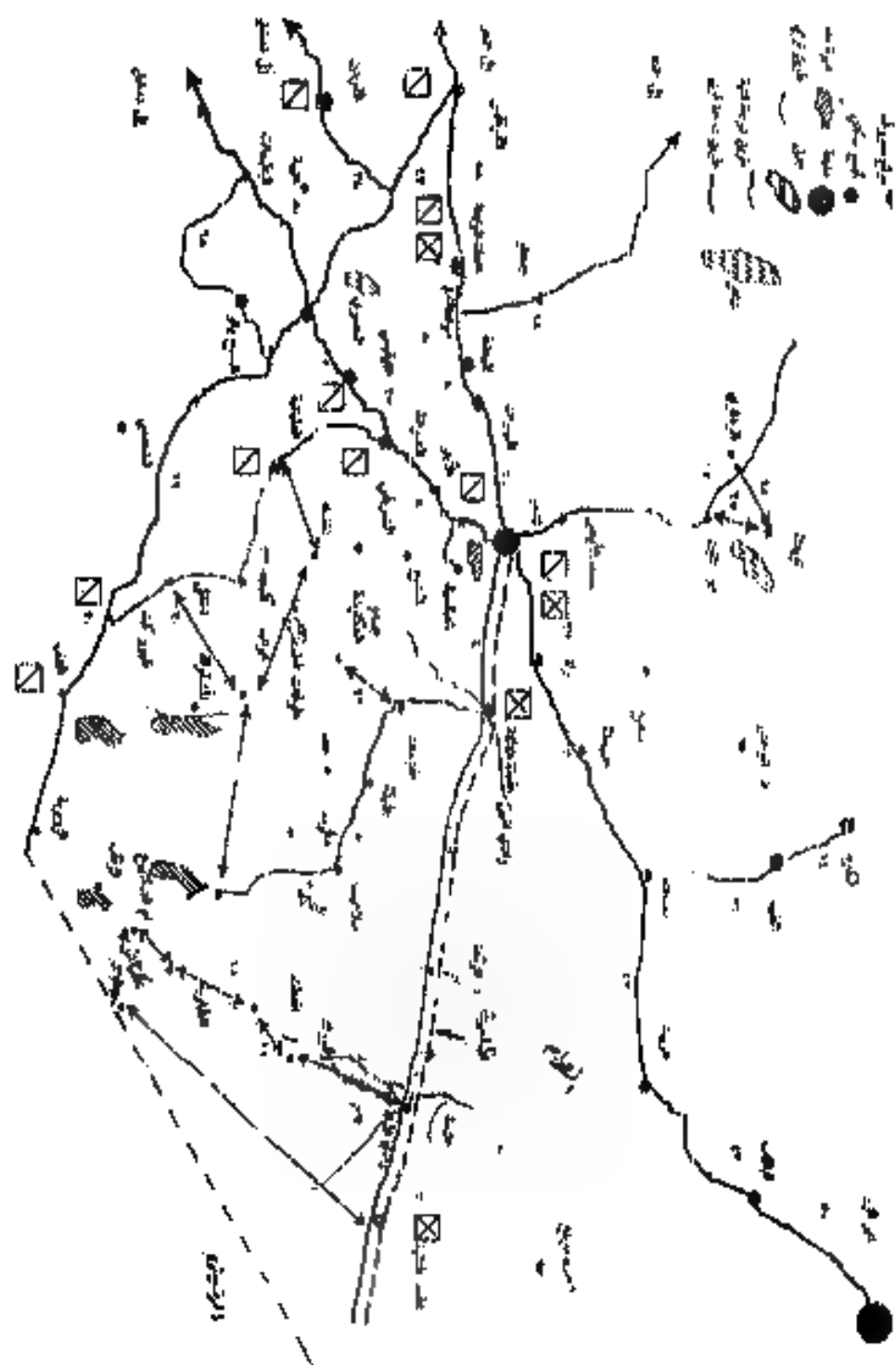
(١) تذايلات حصارية على طريق التحرير - محمد علي ماسون - دمشق / ١٩٩٥م

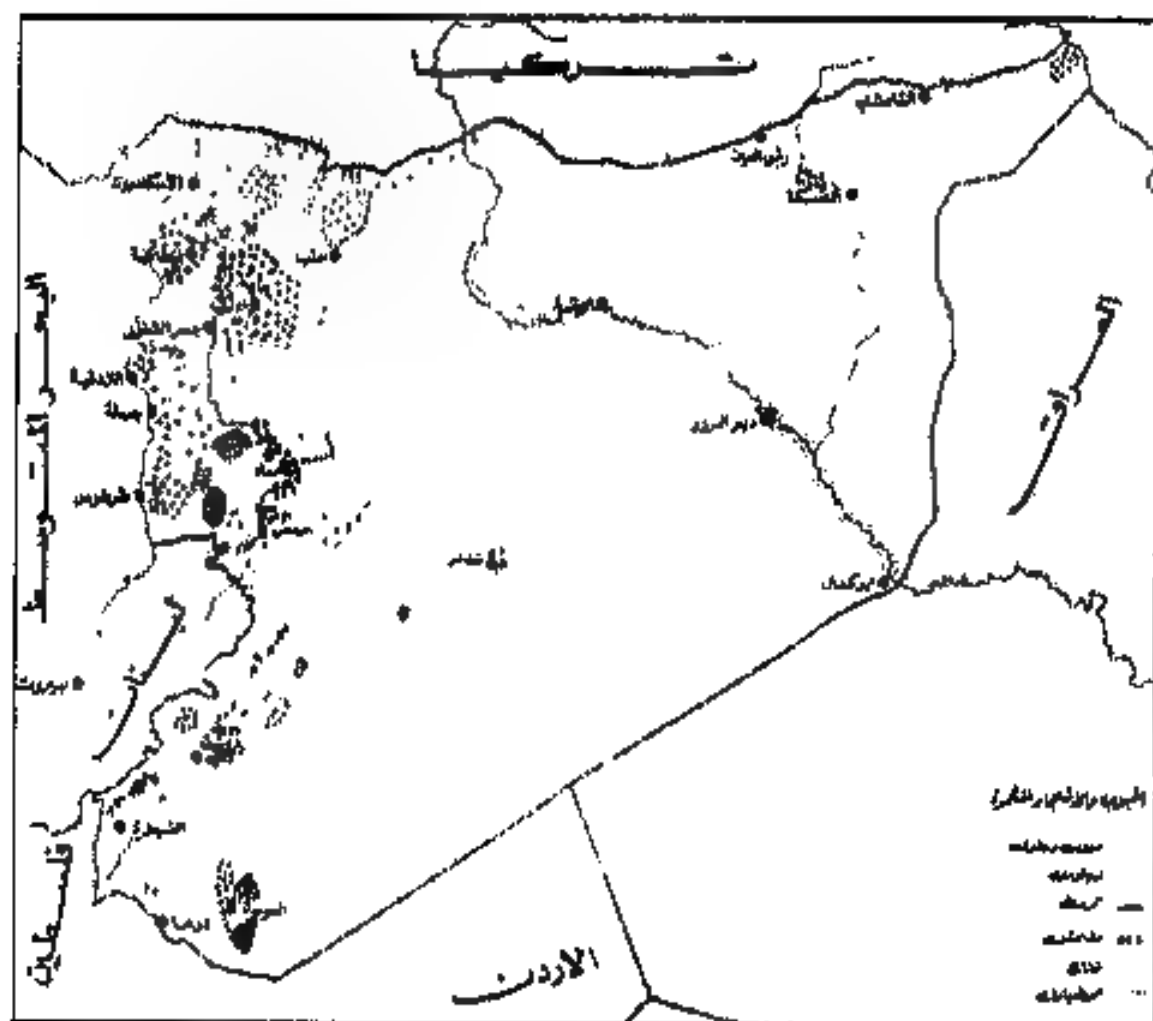
(٢) حسن التميمي في معرفة الأقاليم - المقدسي الأستاذ شكري طليمات - وزارة الثقافة / ١٩٨٠م

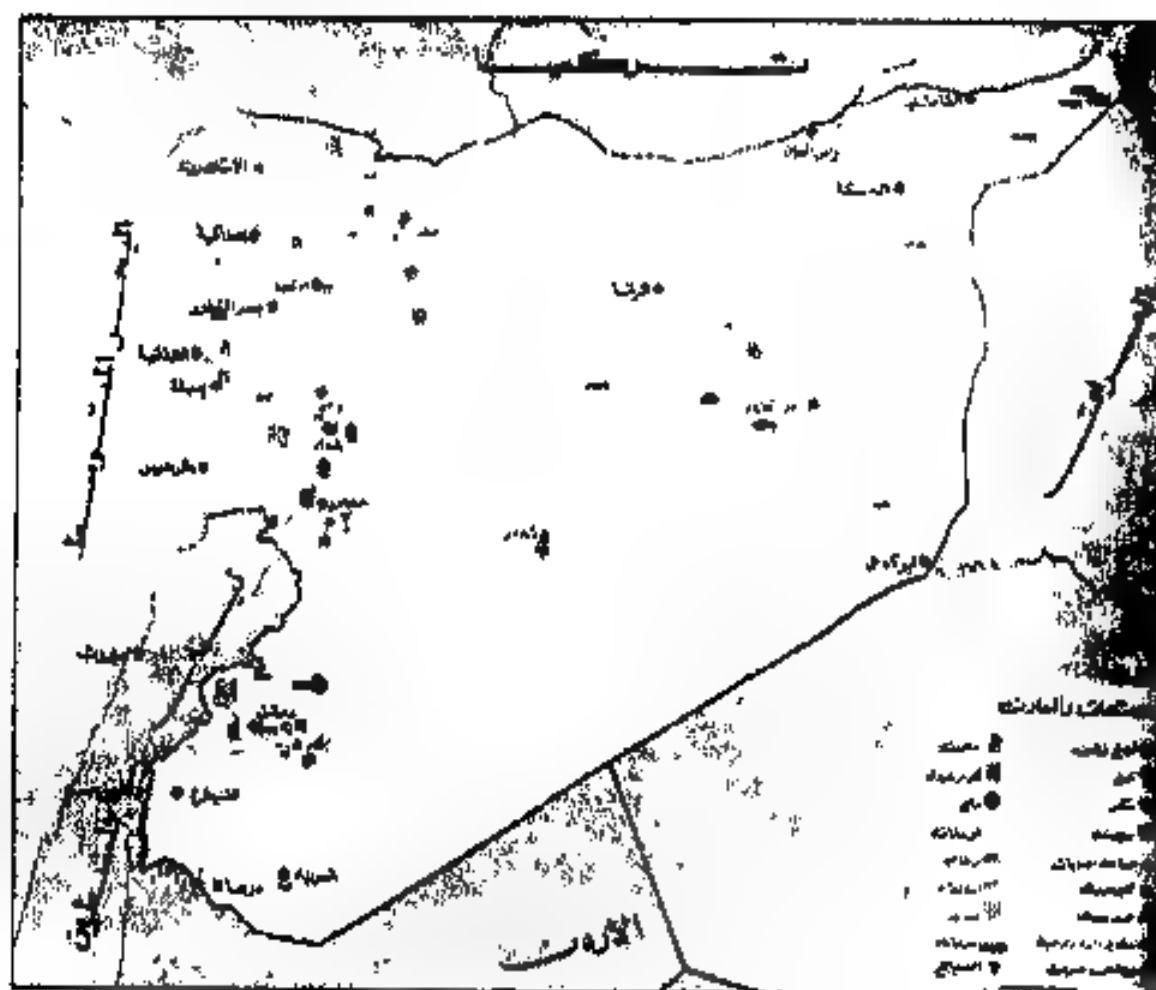
المصوّرات

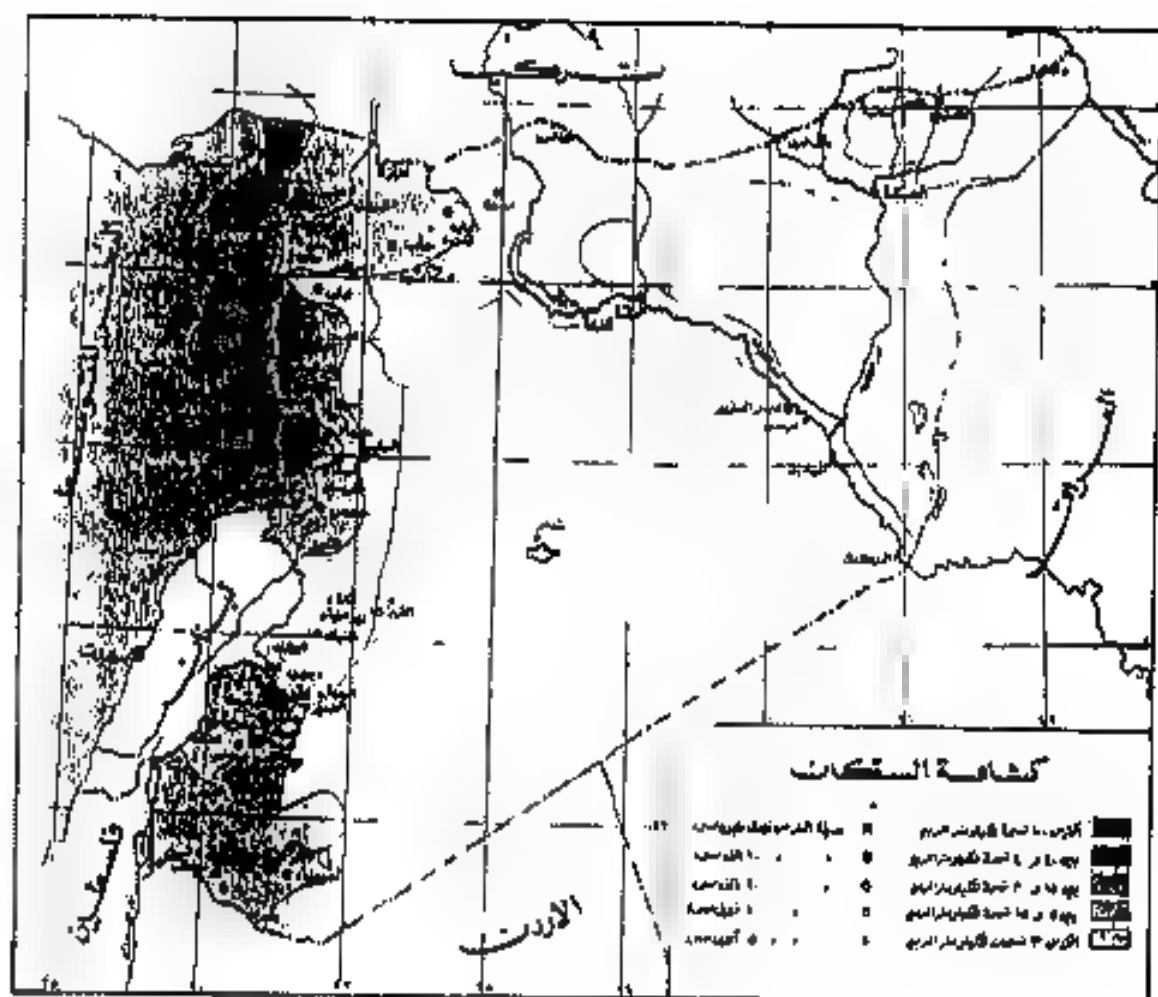
وفي بداية هذا الكتاب لا بدّ من أصعب بين أيدي الباحثين ولقراء المصوّرات التي ترسم حدود
البادية ومسطقة تدمر وما حوله من حيث التضاريس والمناخ والجغرافية، وكلّ ما يتصل به، وهي
مفيد القارئ في معرفة: أين تتوضع هذه الأمكنة؟ وما هي طبيعة الجبال والأودية؟ وما هي سب
بها والأمطار؟ وما هي الخيرات والسيارات والتلال والمناخ وما يتصل بذلك من معالم وصواري
تخصّت له البادية دون غيرها من الأمكنة والموضع، ولهذا أصعب «مصوّرات التالية تسهيلاً للقارئ»،
عباءة للبحث ودعم المعلومات، وقد أحسب أنّ تكون هذه المصوّرات في هذا الموضع لكي ينعّم
عليها الباحث والقارئ في بداية البحث، ولكي يرى أين تتوضع هذه الأمكنة على مصوّر، وبذلك
بين مصوّر والواقع، وهذا يكون على يديّ من أمره وعلى دراية ومعرفة بمسطقة التي يدرسها ويبحث
فيها، وهذه هي المصوّرات التي أحسب أنّ أصعبها بين أيدي القارئ.

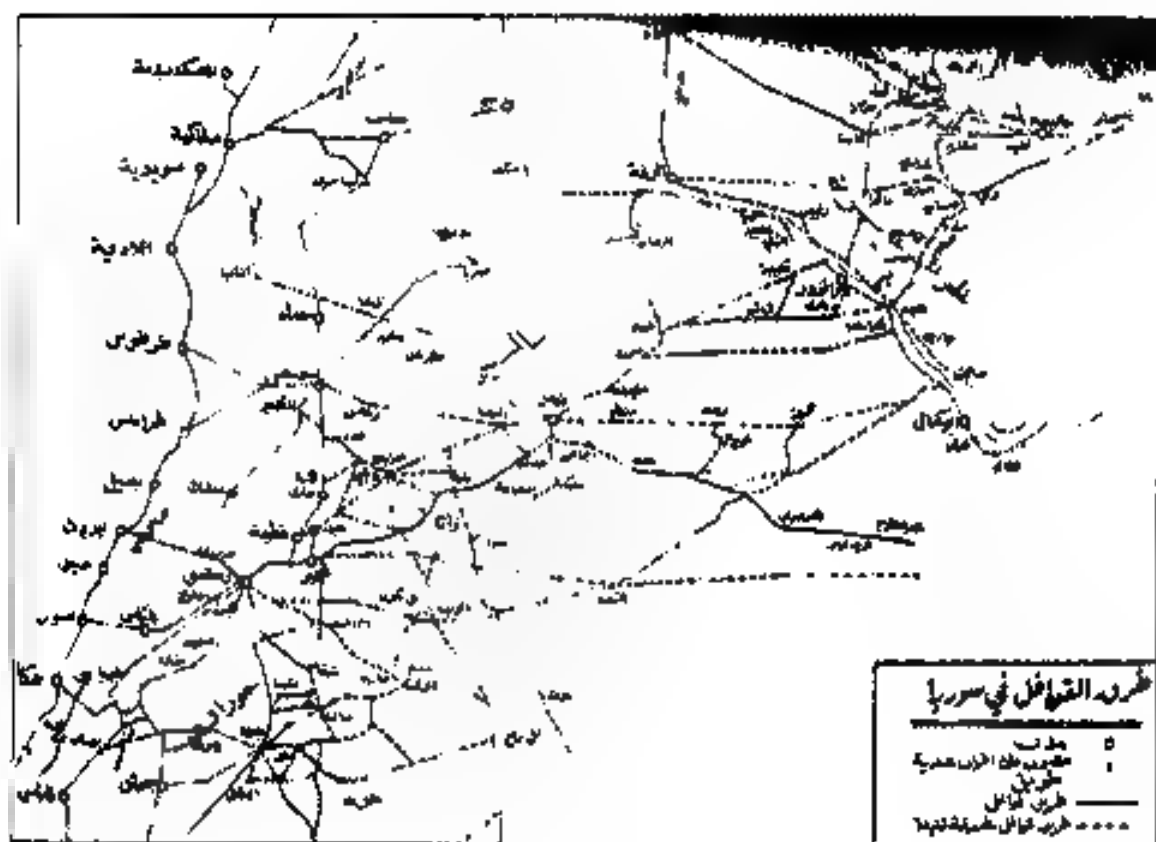






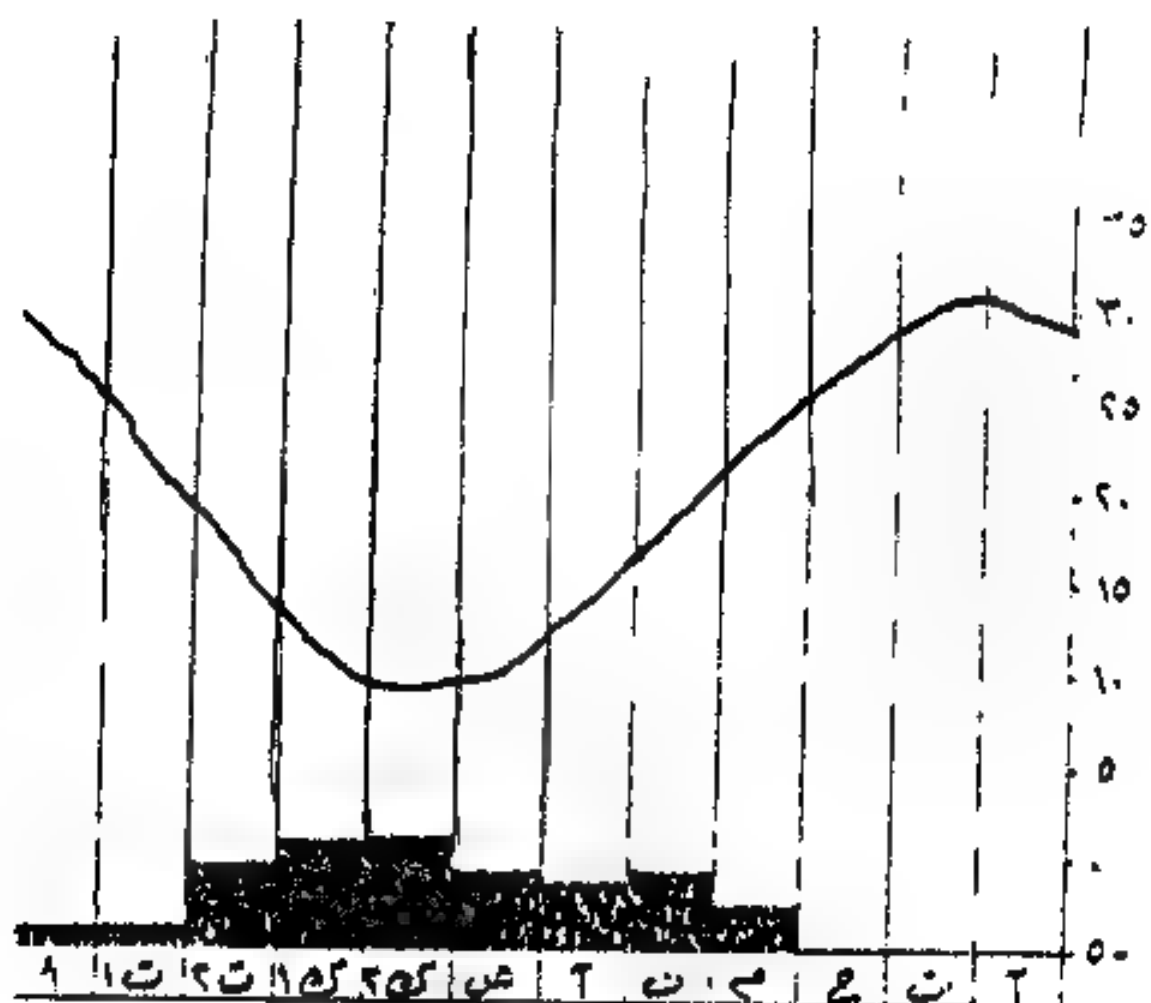






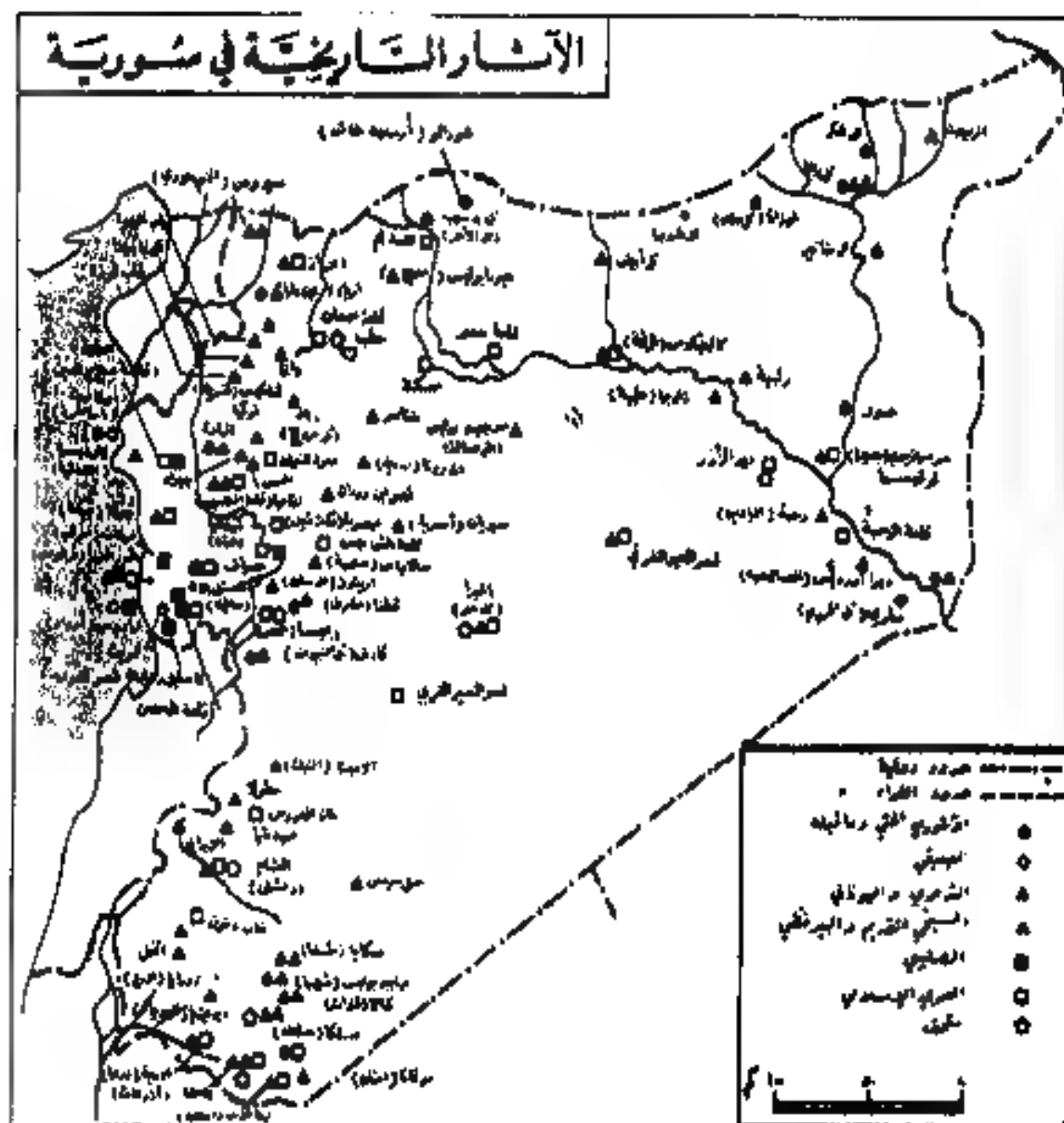
— حمص سورية والعدم — مؤسسة سعيد الصبّح — دمشق ١٩٧٣ م





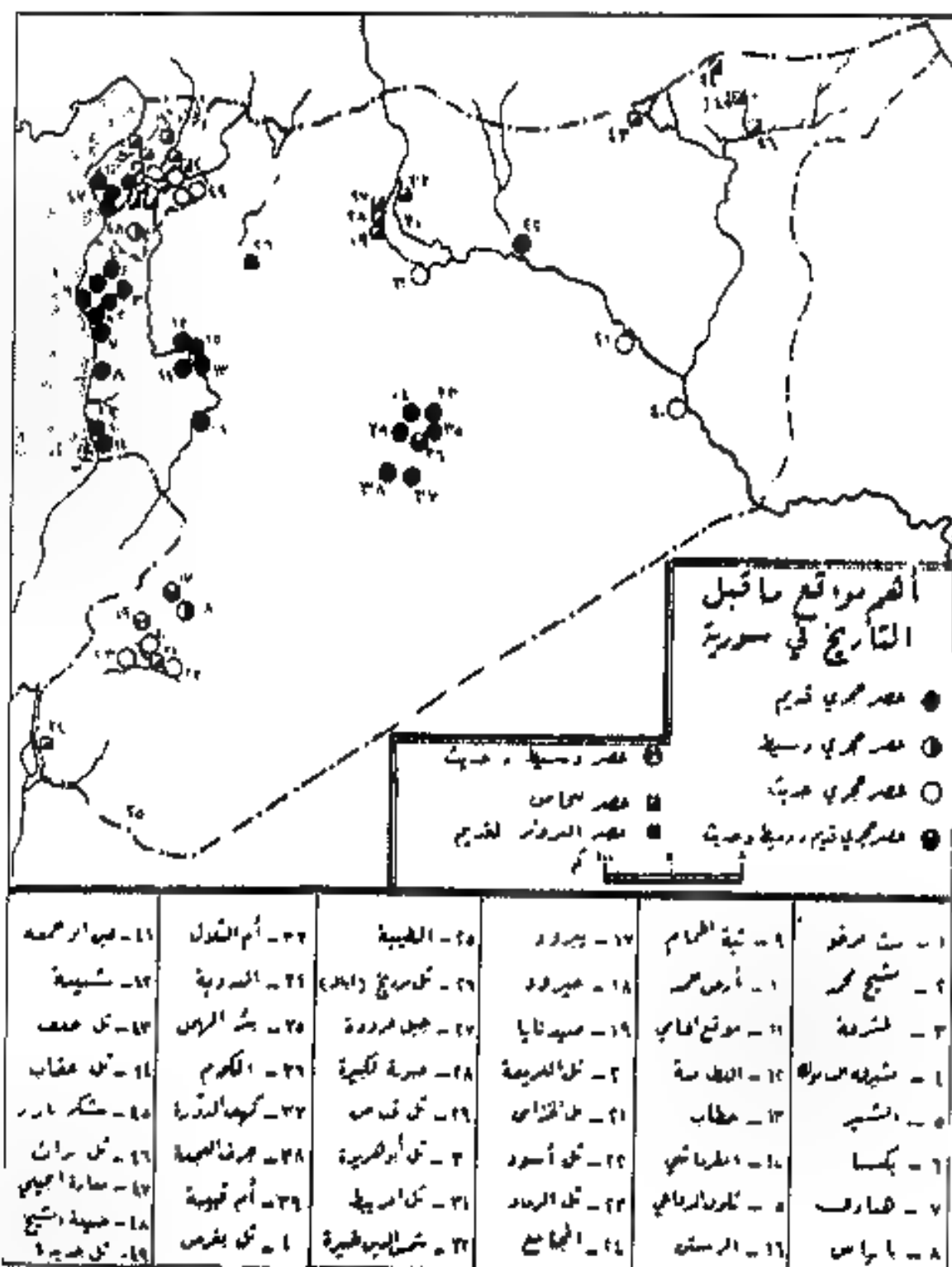
لنوسط الشهري لشمس وحرارة

من أطلس سورته والعام - مؤسسة سعيد العتيق - دمشق ١٩٧٣ م



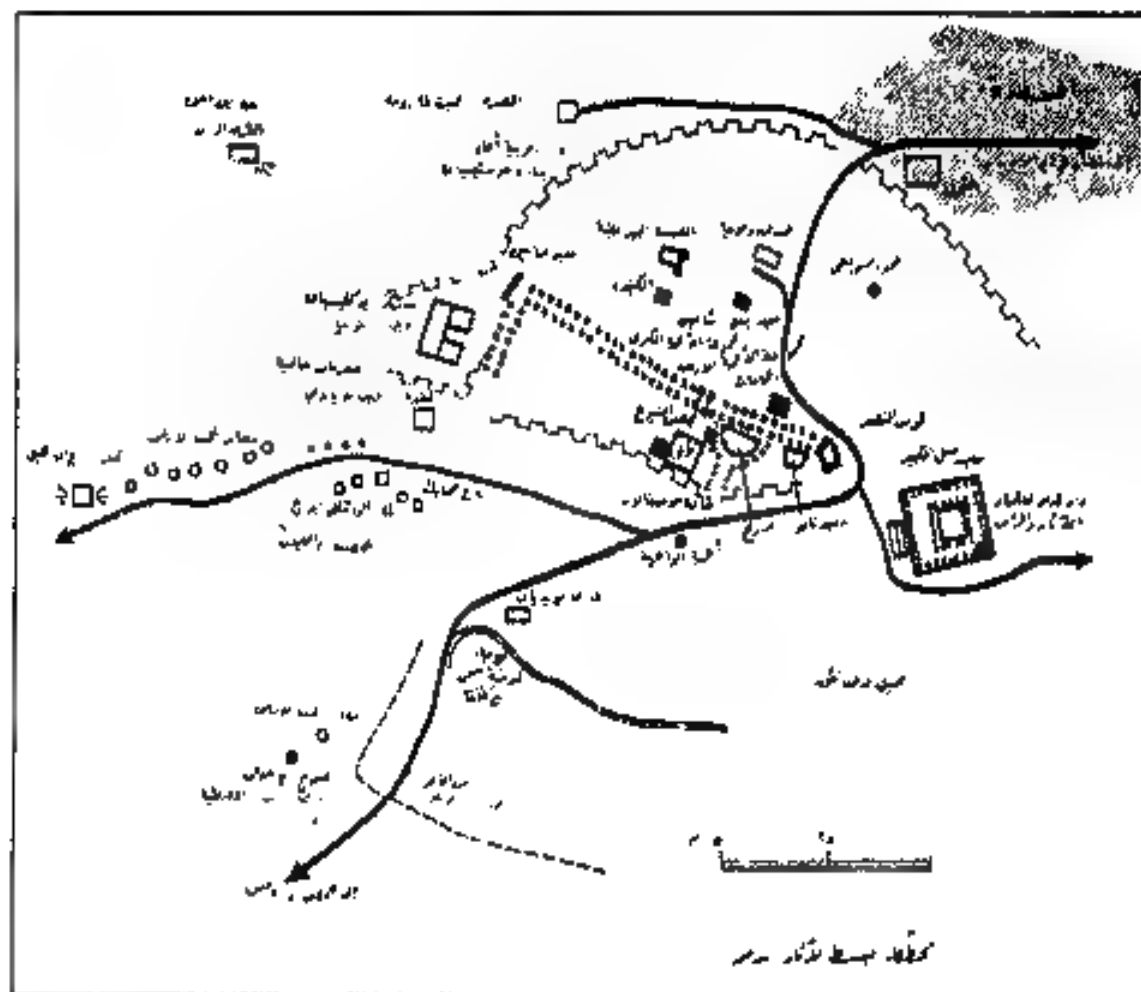
الأثار التاريخية في سورية

١ - اسماء الجغرافي مركز الدراسات العسكرية - دمشق - المصاحف مصطفى طلاس ١٩٩٢ م .



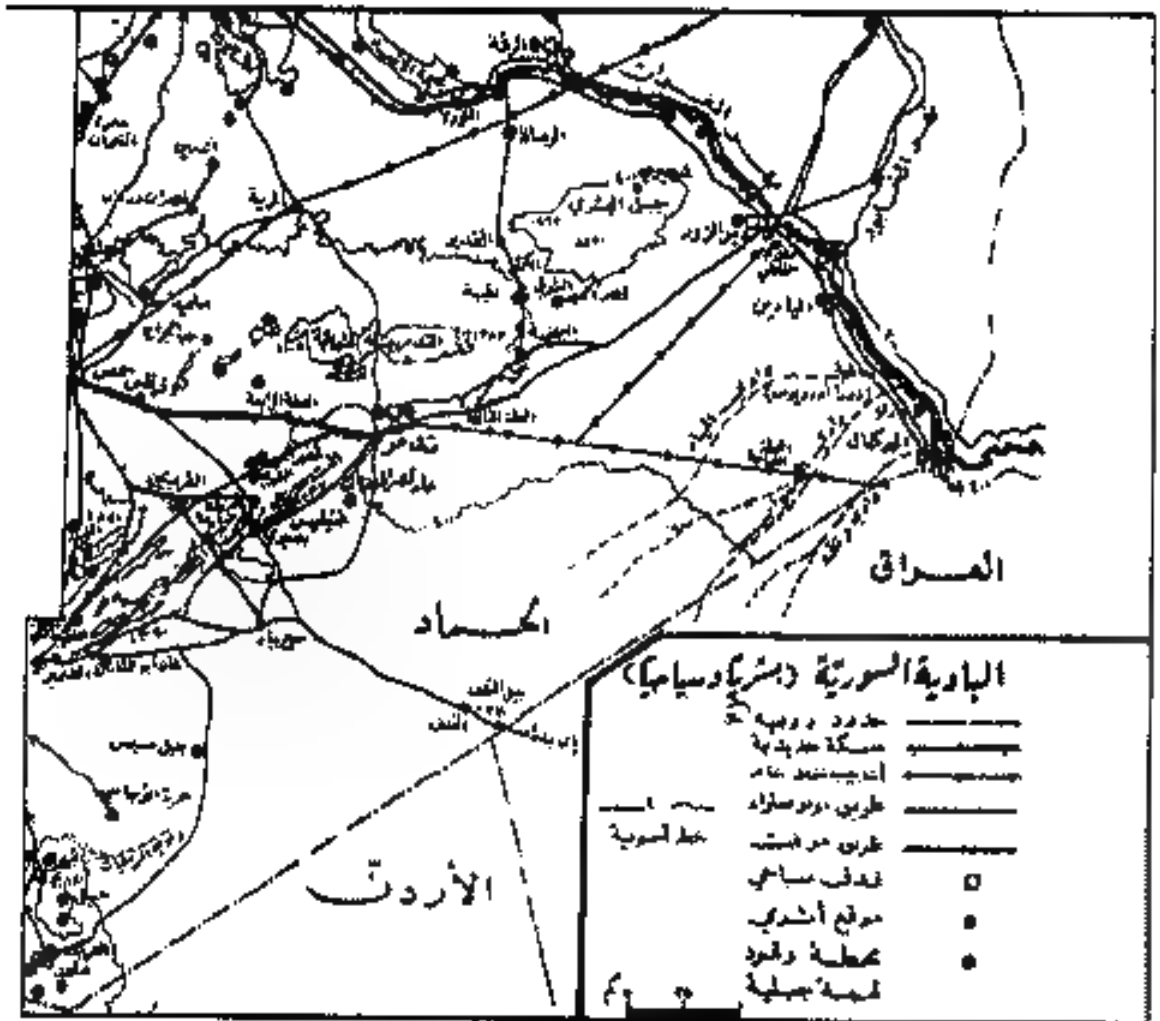
أهم مواقع ما قبل التاريخ في سورية

- معجم الجغرافي مركز الدراسات العسكرية بشارع العماد مصطفى طلاس ١٩٩٢م/



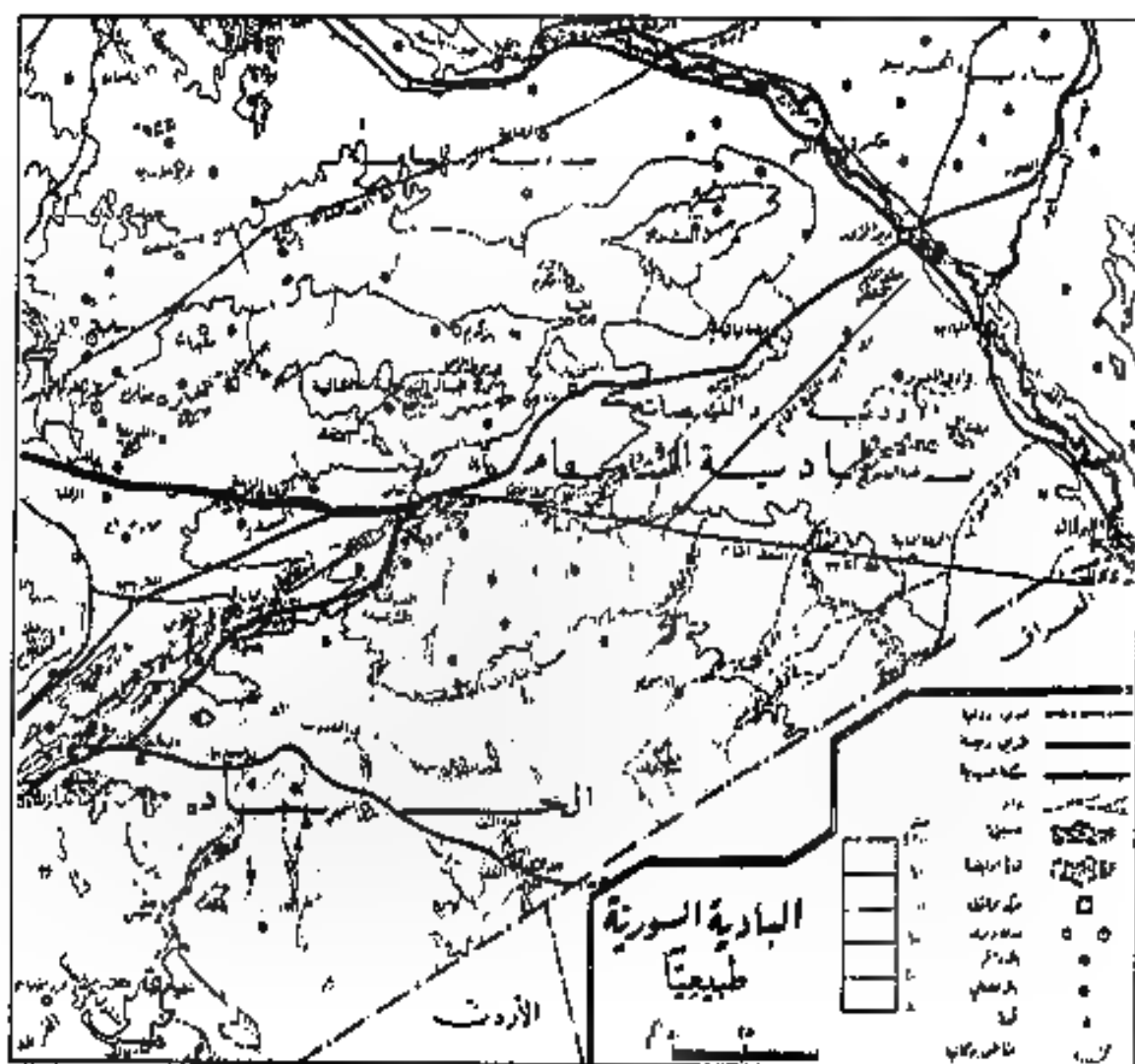
مخطوط نورخ تار قدمو

- المصمم: د. جعفر أبي مركز الدراسات العسكرية. بإشراف العماد مصطفى خلاص/ ١٩٩٢م

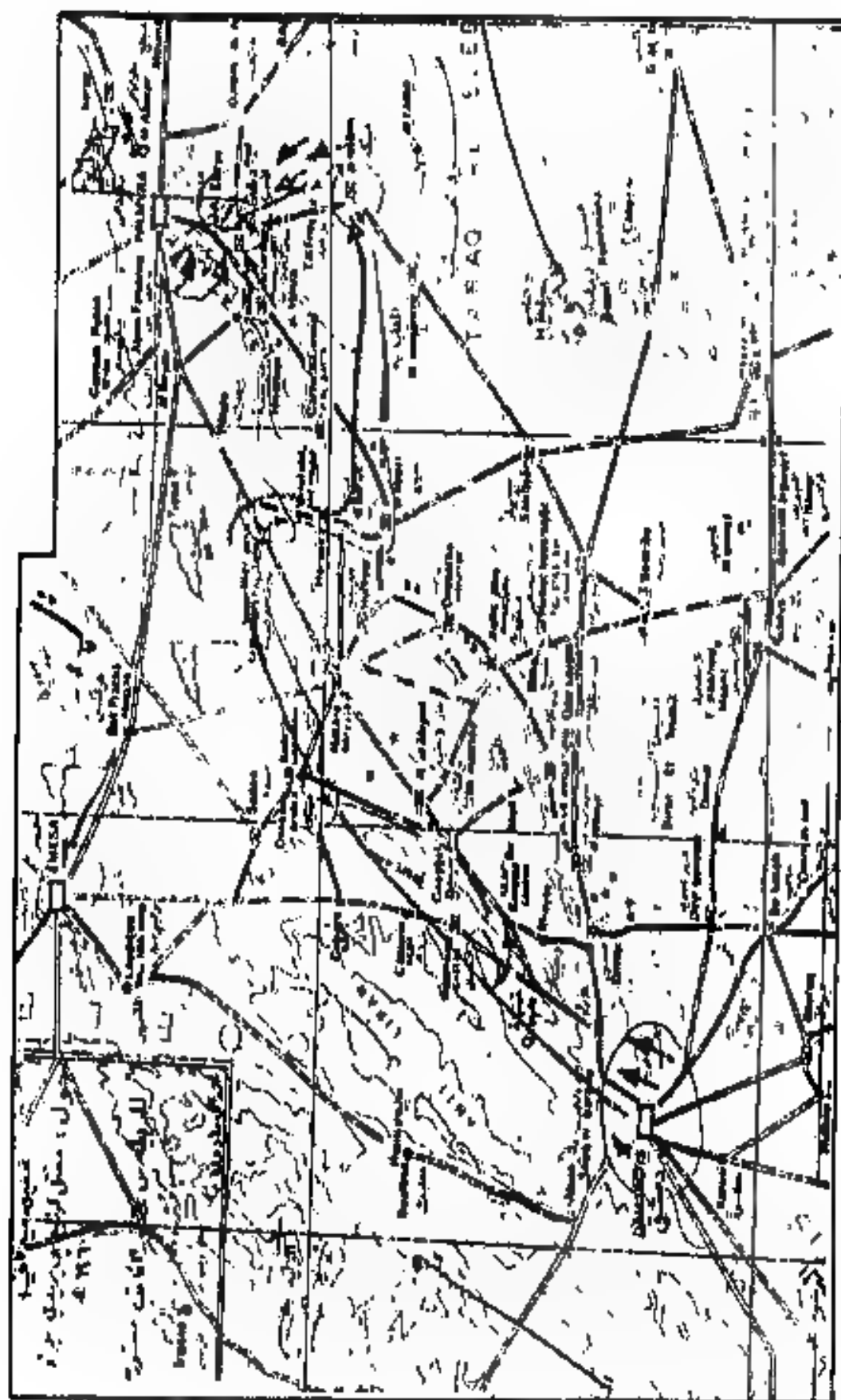


البادية السورية (بشرى وسياحي)

- معجم الجغرافي مركز الدراسات العسكرية بإشراف العماد مصطفى طلاس ١٩٩٢م/



- تصميم الجغرافي مركز الدراسات العسكرية بإشراف الصناد مصطفى خلاص ١٩٩٢م/



- تفاعلات حضارية - محمد علي مادون - دمشق ١٩٩٥ م -



بهاني ندمر والأسوار المصنوعة - وسور النصارى
والبرائح طيبة والبرائح طيبة.

- نقابات حصارية - محمد علي مازن - دمشق / ١٩٩٥م.

رِد، أردما أن توسّع بسبب بوعيه حقّه من الدّراسة والتّفصيل والتّقصي؛ وخصوصاً من النّاحية الجغرافيّة والسّكّانيّة، فلا بدّ من أن يستعين بكتاب (ربوع محافظة حمص) للدكتور عماد الدّين موصّتي، الذي تحدّث عن محافظة حمص حديثاً دقيقاً شاملاً واهياً مستقصياً، فهو من أوسع الكتب وأكملها، فقد تحدّث عن مناطق الفيضات وحمّاد والجبال والسّلاسل والأحواض والأودية واجددور الأولى لسكّان في المحافظة، وأفراد فصلاً بحديث عن العمران في منطقة تدمر وما ورائها وما ينبع ها من المدن وقرى والتّجمّعات، وقد روّد بحث بانصّور ومصورات والخرائط والحدود التّبيئية، ولقد يعتبر الكتاب من أفضل الكتب التي تحدّثت عن هذه التّوحي، ولا بدّ أن يستعين به حول ما جاء به من دراساتٍ تخصّص تدمر وباديتها، ولديت بأحد من هذا الكتاب ما يخصّ منطقة، ونترك ما سواه، علماً أنّ كلّ ما في الكتاب لا غنى عنه، ولكنّ المجال هنا مخصّص للحديث عن تدمر وباديتها، ويبدأ الحديث بتقسيم لفضائس المحافظة

١ - سهول حمص وما غربها

٢ - منطقة جبال وسط محافظة حمص وما بينها.

٣ - منطقة الفيضات وحمّاد.

وقد فصل حديث فيها على الشكل التالي:

((- جبال الأبيض، الصّين (عربي تدمر)، التّركمانية، عصب، بريمة، مقبيع، مشار (عربيّ الطّيبة والكوم)، محسة وما حاورها (شرقيّ القريتين) تنمّر بطيّاتها السّامية الواطنة المتقطّعة وبحوافها المصعقة.

- السّلاسل التدمريّة الجنوبيّة وجبلي روس بطّول وريبة (غرب القريتين)، واجبد التدمريّة في شهاب تدمر شرقيّ والغربيّ (جبال مسطح وحوطة برأس والمراح وشلالة) تنمّر بطيّاتها (التراب) الخطيّة ودراها حسبسة العريضة ومقطع أوديتها معرضات وارتفاعها متوسط

- امتدادات جبل البشريّ في محافظة حمص التي تنمّر بطيّاتها السّامية وارتفاعها الصّليل، ودراها حسبسة ومحدراها الصّغيرة جبل.

- حوصني التّوة والعرفس تحيران بالسّاعهم الكبير كحوصات بين جبليّة (وهاب ارغمانية)، تأخذ شكل سهوب متموجة طليّة، سرودها الترسّات القديمة والحديثة

- حوضه الطيبة - الكوم ثمار بسبب التمر كحوضه بين جبلية ضعيفة ليل

٣ - منطقتي الفيضات وحماد:

تمتد جوبي وشرقي السلاسل التدمرية حتى حدود المحافظة مع كل من العراق ولأردن ومحافظة الرقة ودمشق وتشغل مساحة (١٩٦٠٠) كم^٢ أي ما يعادل ٤٦ ٪ من مساحة المحافظة. تقسم إلى قسمين:

أ- منطقة الفيضات والأودية الصحراوية تفصلها عن الحماد جروف مرتفعات تارت (طرافات) انطب.. تتميز بسببها الصحراوي ذي الطبقات لأفقية وخفيف التمرج والأودية بحافة تعشى هذه الأودية سهول فيضية، تظهر على سطح بعضها تموجات واضحة تكون التوضعات العربية والزملية. تتجه هذه الوديان عموماً نحو الشمال والشمال الشرقي لتنتهي في فيضات. ما هي في الواقع إلا مراوح أو محاريط فيضية، تشكل مع بعضها سهلاً طيباً واسعاً ضعيف التآكل تشمل المنطقة العربية من هذه منطقة مجموعة أشكال تصريسية متباينة، فحوض سيحوة موح (حوضه تدمر) ينتشر سهل تراكمي قاري مبسط مالح تتخلله بعض الكدبار الرملية، كما تظهر عدد أقدم السلاسل التدمرية سهول أقدم الجبال المحددة ذات تحت الواضح، وتظهر في أقصى جنوب هذه المنطقة العربي جبال الوثنية خطية متموجة (جبال الصنونة ورماح وعادة) تحصر فيما بينهما وبين السلاسل التدمرية الجبوية حوضه سهلية بين جبلية تسودها لقرسات بظمية.

ب - منطقة الحماد: تقع جوبي منطقة الفيضات والأودية الصحراوية، تعلو عليها بحافة مرتفعة تأخذ شكل جروف جبلية (تارت أو طرافات). تشغل الحماد حوضات منخفضة (الخراب) وبعض مرتفعات لاندفاعية بارلتية (العرب والتعب) تأخذ عموماً شكل هضبة أو مائدة ذات صيحات صخرية شبه أفقية (مائدة) و سطح لطيف لتمرّج ولتقطع. تعشى بعض أقسامها - قطع حمرية (حصف) كسبة نارة وصوانية نارة أخرى أو بارلتية، وتسمى عند الحمادة باسمها.

وتعرض مناطق المحافظة الداخلية للأجواء السديمية المطيدة بالعبور نتيجة تصاعد الأتربة بالقيارات الهوائية في فصول الجفاف وقد قدر تكرار هذه الحالات سنوياً بـ (٣٥) يوماً في تدمر و (١٥) يوماً في الشف.

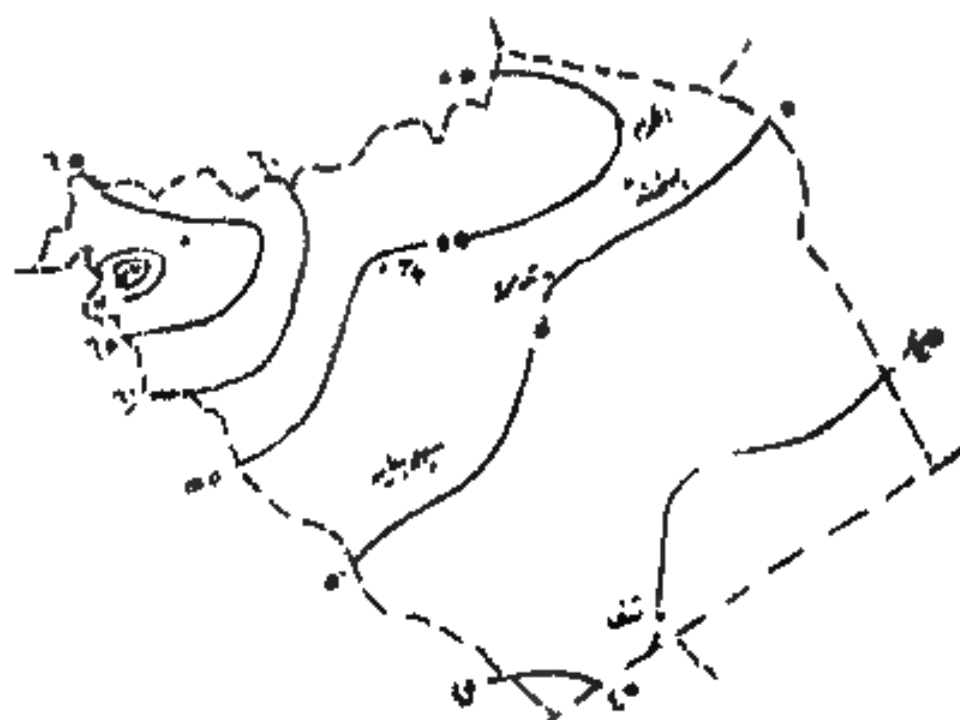
أما أوضاع الرياح السطحية فتعتمد بسيادة الرياح الغربية بشكل عام، إذ تصل مثلاً حتى ١٢ شهراً (حدود العام) باستثناء بضعة أسابيع كما في تدمر أو (٧) شهراً فقط كما في لحظة الربيع وتظهر الاتجاهات غير الغربية عموماً في كافة أرجاء المحافظة خلال أشهر القهطال فيما بين تشرين الثاني وآذار.

وقد سجلت محطة رصد قطية أقصى سرعة رياح في محافظة درعا / ١١٢ كم/سا
وفيما يلي جدول اتجاهات الرياح ومدة وسرعتها في بعض محطات محافظة حماة:

السرعة القصوى لرياح	السرعة القصوى	الشمالية	الشرقية	الجنوبية	الرياح الغربية	
أكثر من ٨٣٩ "	ك و ك'	-	-	-	١٠ أشهر	قطية
٢٣ م'	-	٥ شهر من تشرين حتى آذار	-	-	٧ شهر في الربيع والصيف	لحظة ١
٢٦ م	٩ أيام	١ يوم	-	-	١٢ شهراً	تدمر
٢ م"	-	كانون الثاني	-	-	١١ شهراً	لحظة ٣
٢٣ م	-	ك و ك'	-	-	٩ شهر	الكوم
٢٦ م	شهرين	-	شهرين	١١ شهراً	الشف	

- الرطوبة والتبخر

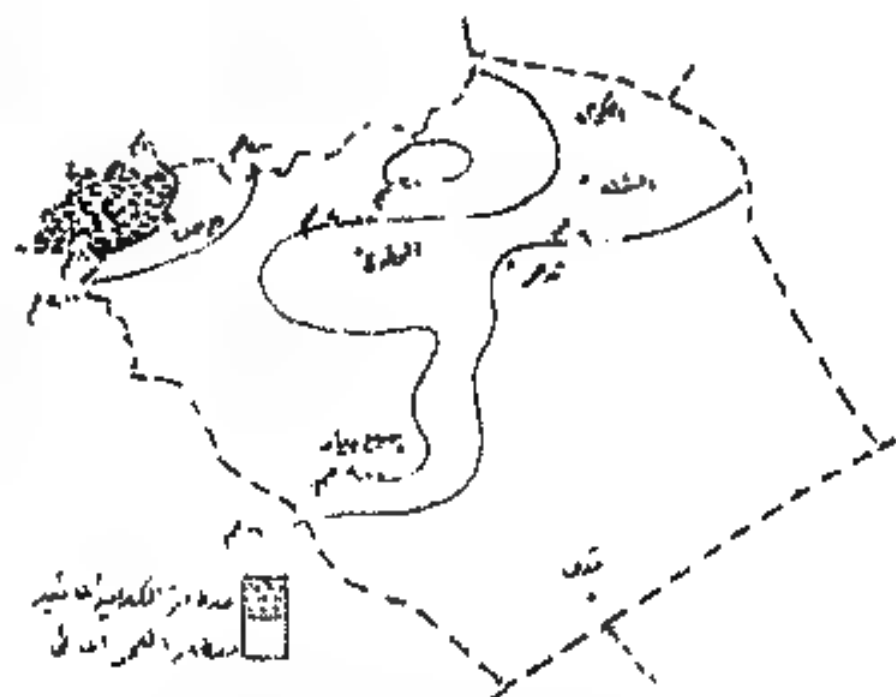
يتناسبان عكساً فيما بهما، ويتأثران بشدة بسرعة حرارة وبخاصة عند يتعلق بالرطوبة النسبية والرطوبة المطلقة، كما يتأثران بحركة الرياح، لذا تردد الرطوبة النسبية عموماً ليلاً وفي لفصل البارد (الشتاء) وفي الوقت ذاته يتناقص التبخر وتنعكس الآية في ظهيرة الأيام شمساً ساطعة وفي فصل الصيف، فتناقص الرطوبة النسبية ويزداد التبخر.



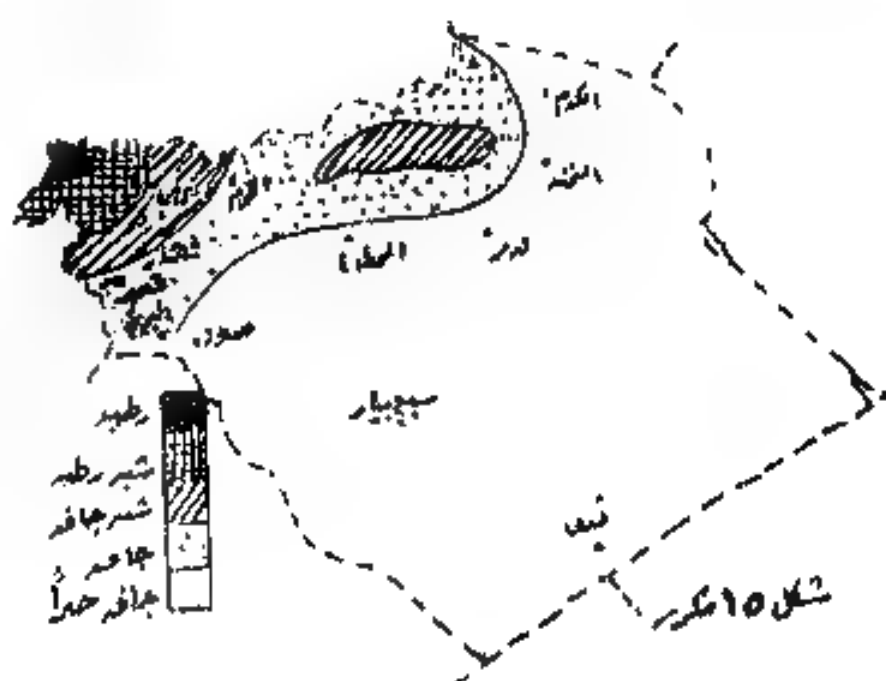
خارطة معدلة الرطوبة لتشيبيد السويدي ١/ في محافظة حمص



خارطة معدلة السويدي (منه) في محافظة حمص



معدل التوازن المائي (النقص بالم) خلال فترة الفتح والمعاصيل
الاشتريه في أنحاء محافظة حمص



المناطق المناخية في محافظة حمص

٤ - جبال وسط محافظة حمص وما بينها:

يمكن تقسيمها إلى مجموعتين جبليتين رئيسيتين، شمالية وجنوبية، وإلى حوض الدوّ التي تنقسمهما وهي كما يلي:

• مجموعة الجبال التدمرية الشمالية وجبل البشري:

يشغل قسماً كبيراً من شمالي محافظة، ويصل امتدادها من الغرب إلى الشمال الشرقي ما بين العرقس وحدود محافظة مع دير الزور حوالي ٢٢٠ كم، بعرض وسطي يقارب الـ ١٠ كم، متراً، تتفطّع بدورها إلى شُرطة جبلية ذات بناء فلفي أو التوائي سميّ وسع ذات اتجاه سائد لدرام نحو الشمال الشرقي، أهم هذه لأشرطة جبلية من غرب إلى شرق هي:

- جبل الشومرية = الصوّانة:

يمتدّان شرقي الطريق الواصل ما بين جبّ جرح والعرقس ويبرز بمجموعتهما ككتلة واحدة، يفصل وادي حمرة الصوّانة كتلة جبل شومرية الرئيسية (١٠٧٢ م) عن كتلة جبل الصوّانة (٩٤٣ م) الواقعة في جنوب الغربي ومكوّنة من هضبة التوائية باهية يسما مثل قمة جبل شومرية طبقات أفقية تحمل بعضاً نحو الشمال وبدرجة (٢٠) نحو الغرب شمالي أم سرج الشمالي. تتخلّل هذه الكتلة الجبلية بعض الصدوع التي ملكت بعضها بحاري المائية ورسلك جوبها لزراعة ومنجولوب بين شعاب هذا الجبل وقراه

- جبال البساس:

أوسع امتداداً من جبل الشومرية وأكثر ارتفاعاً (١١٠٥ م)، تكثر حصص هذه جبال التمجّات التقاربية باتجاه شمال الشمال الشرقي والتي ترجع في أغلبها إلى سبة التوائية سامية وقعية مصدعة تقع على الجبابير شرقي والغربي من القسم الشمالي تكون في الغرب جبلي أم قبيبة عربي والشرقي مع وهدية شديدة انحدار الجوانب تفصل بينهما. كما تكون في الشرق ودي سرّة الشفاء الذي يفصل ما بين جبل المكاس وجبل شفاء التي يشبه وضعها في مجموعها ككلّ جبل أم قبيبة وروديهما وشبه بدلت أيضاً وضع جبل أبو الظهور وسرته.

تتجه وديها هذه جبال شمالاً نحو حوضه محاصر كما تتجه بحاري ودي سرّة الشفاء نحو وادي الغرب في ناحية سمن محافظة حماة.

- جبل الشاهر ومرتفعات القياس الصلد

مرتفع جبل الشاهر بـ + ١٣٦٢ م يحتل قسمه الشمالي في أراضي محافظة حمص (رحبة السحر)، كما يبعد عن المحطة أربعة حربي ٤٠ كم باتجاه شمال الشمال الشرقي، يسمّى بقبته الشمالية مريضة ذات الطبقات الأفقية في الأعلى ومختلفة الميل عن جوانب، ينحدر من جهة جنوب جبل مسعدة (+ ١٢١٨ م) وجبل المأذبة (+ ١٠٥٤ م) أما مرتفعات القياس فأعربها ذات بنية وحيمة الميل (كوبستان وهرع بالك) يتراوح ارتفاعها بين ٩٠٠ م و ٧٠٠ م. تقطعها أودية كثيرة، يتجمع أعينها في وادي القياس (رسمه نهر) الذي أهم عيه سد حباب شقرة، وودي الرّخيم (الرّخيمة) معروف بمكاسه الموسمية. ويمكن لأيّ مسافر من بين حمص وتدمر مشاهدة القسم الأكبر من مرتفعات وأودية القياس عند يعني أحد جباها شمالي المحطة (٤).

- جبال المرح، الأبيض، الدليل (الضليل أو الظليل)

أهمها جبل المرح الذي يرتفع حتى + ١٣٣٢ م. تحت دره باتجاه شمالي جنوبي على مسافة ٢٠ كم تقريباً، تأخذ الطبقات الصخرية عند قمته وضعاً أفقياً يميز بين هذه الطبقات عند محدباتها الشرقية والجنوبية ما بين ٤٠ درجة و ١٥٠ درجة، فطبقاته سميكة غير متناظرة يكتسبها صدعان طولانيان محدودان، يفصله عن جبل أبو رحمن شرقاً وادي الزهراوي المتجه شمالاً ووادي سليم (الأبيض) المتجه جنوباً وادي أقيم عليه سدّ سليم السطحي، كما يفصله عن جبل البعاس من جهة الغرب وادي شلالة وغيار المتجه شمالاً ووادي ركائبة المتجه نحو الجنوب شرقياً يستقي بؤادي سليم، وقد أقيم أيضاً على وادي ركائبة سدّ سطحي مشابه لسدّ سليم

أما جبلي الأبيض والصين وترتفعان جبلية لأخرى، فتشكّل جبالاً وحيدة المثل ينتمى بعضها الآخر، تغطيها الوديان، تأخذ عموماً شكل قوس، تتجه فتحته نحو حوض القوة جنوباً وتأخذ الطبقات الصخرية في مبدئها ذات الاتجاه بينما تأخذ وجهات لكونيات جهة المعاكسة نحو جبل مراح يفصل بينهما وادي مراح وادي الصليل المتجه نحو الجنوب الغربي ووادي الأبيض المتجه نحو الجنوب الشرقي، وتقوم وريّة الأشجار العائنة والشررة المائية حالياً بدراسة حوض وادي لأبيض لإقامة سدّ سطحي عليه^١ يأخذ المقطع العرضي هذين الوديان شكلاً معنياً يسود قاعه الطمي السيلبي الوعر الخصي، كما تنهي الوديان مخرجة من هذه الجبال بمراوح (مخاريط) طمية كبيرة واضحة إلى الجنوب شرقي من جبل الأبيض تظهر مجموعة مرتفعات مشابهة له من حيث البنية والبناء وتظهر مخرجاتها باستثناء بعض الاتجاهات، تذكر منها: جبل عثر وروست أو العورس وجبل الرويسة

- جبال أبو رحمن

قصب المجرى مائيّة بأرديتها المتعمقة جبل أبو رحمن، و عدة جبال هسي جبل البريصة هسي الشمال (١٣٥٤ م) وجبل قبة جابر في شماله الغربي (+ ١٣٥٢ م) وجبل الشعرة (+ ١٢٤٧ م) في جنوبه الشرقي وجبل الذفاعي وجبل بير الصياح في شماله الشرقي (١٣٢٦ م). تأثر كل من جانب الشرقي وجانبه الجنوبي بعانين كبيرين عدا الفواش الثانوية مما أدى إلى حوص طبقات في شرقي وميلها نحو الجهة معاكسة كما في جبل بير الصياح الذي يشرف باعدارت شديدة على هوة صخ نبة امر، وأخذ جبل الشعرة شكل مائدة مهيبة (هورست).

^١ تمت إقامة هذا السدّ، وهو سدّ وادي أبيض.

تظهر إلى الجنوب والشرق من جبل أبو رهم مجموعة جبال تعرضت لحركات أرضية عصف وهوى أشد وأكثر. أدت إلى ميل الطبقات الأرضية في بعضها إلى ٤٠ درجة، وتشكل مرحلة باقية متقالية ما بين بناء كل من السلاسل التدمرية الجنوبية والتدمرية الشمالية، ويعتبر جبل سطيح قمة التلاقي بين عمودحي السلسلتين، ويمثل بصفاته السلسلة التدمرية الجنوبية ويشكل امتداداً طبيعياً لها وهو ينصق بالوقت ذاته التصاقاً كاملاً بمجموعة جبال لتدمرية الشمالية

يعتبر جبل هاوية (حوية) الرأس الذي يقابله جبل أبو رهم، ويعتبر عن فائق (دخ) ثبة أبو اعني جبل سلاسل التدمرية على الإطلاق (١٣٨٧ م) يظهر إلى الشمال من جبل لبدة وجبل حمد، يهي هذه الجبال بالأهمية جبال: أبو الحور (+ ١٣٢٩ م) وأم مركبة (١٢٢١ م) ومحب (+ ١١٣٢ م) ثم جبل ثبة الصخرة (+ ١٢٢٥ م) والصخرة (٩٨١ م).

أكثر وديان هذه المنطقة باقية بسائر اتجاهاتها اتجاه الدوا جبلية يذكر منها وادي القطار ووادي الكبير (العاصح) وامتدادات وادي عبيد

و إلى الشمال من جبل أبو رهم تبدأ وادي (تيمة وعسارة) الفدان يتجهان فيما بعد شمالاً كغيرهم من وديان هذه المنطقة حيث تنقطع ككل جبلية إلى جبال متباعدة تارةً ومتقاربة تارةً أخرى تمتد بشكل عام من الغرب إلى الشرق، ساهمت حركات الالتوائية في بناء بعضها وصدوع في بعضها الآخر والبسة الوحيدة الجبل. يذكر منها من الغرب إلى الشرق: (جبال تيمة، عصب (عصب) البدة، حمد، و إلى الشمال من هذه جبال تمتد بمجموعة جبال تواريخها وأخذ اتجاهها ذاته مع بعض الانحرافات يذكر منها جبال: (صوانة توبان، صوانة كندة، مكبة، قنعة بوار).

و "جبل مشار الذي يشرف طرفة الشرقي على طريق السحرة - لكوم. كما يتراوح ارتفاع هذه جبال عموماً ما بين (+ ٦٠٠ م و + ١١٣ م)

كانت هذه الجبال ككل ((امتدة من التدمرية وحتى أبو رهم)) جبلاً وهوة العطاء لتبقى تسودها عشيرة نظم الأهدسي الدروية كما تنتشر على سطحها مئات الخزانات المائية التي شيدتها سككاه تحت سطح الأرض (كالأبار) جمع مياه الأمطار واستعملها في الشرب وري موشي في فترات الجفاف وبقى ترجع فترة بناء بعضها إلى أيام لأسرة السعيرية التي حكمت روم ومنتشر جانباً في جبال البعاس على الأرضي لقرية شبه الكسبية مجتمع خوخ المصمغ وخوخ طرطوسه والشيوخ. كما يسود الأرضي الأكثر صحرة مجتمع التبق الفلسطيني، توافد ذلك بشكل غير محدد

لنباتات الثاية البروق (العصيان صمير الثمر) الصرء الرؤن، الرعتر السوري، الجعدة، الحد، سنوس واسوسطيه

وحيث تظهر الرب العرفية والبيّة في جبال أبو رجير والبلعاس يظهر حالاً بمنع الشبح والصرّ برافهما القبا البصلي.

وقد تعرّضت اهتمامات الثاية في هذه الجبال في القطع وخرق وانزعج الخائر وحي الثمر بكني م تدي إلى غريب هذا العطاء وعمل الحكومات الحالية لتعاقبة على حماية ما تبقى منه وتشعر أقسام محدّدة، كدابة لإعادة الوجه الثاب لأصيل ها في مسنن

- حوضه لكوم وأطراف جبل البشري

تحت رسي شمان والشمار الشرقي من جبال السقي سبق ذكرها (شمان جبال أبو رجير) حوضه معلقة وسعة تنسّطها جمعات مائية سطحية تتخلل في ساحة القدر ومملحة لكوم (٤٢٢ م). تأخذ شكلاً بصوياً بأحد محوره اتجاه الشمال الشرقي، تحيط به من الجنوب مجموعة جبال شمان أبي رجير تنضمها شمالاً وشرقاً مرتفعات كسيّة قسيّة ذات طبقات يوسينية وحيدة ميل (كويستات)، تليها نحو جهة المعاكسة لمركز الحوض، تمثّل دراه من العرب في الشرق في محافظة حمص. (جبل الكعب، جبل التركمانية، جبل القلح، تل لأصغر، جبل التهدة، جبل السبع، جبل طيوي) المشهور برماله الكورترية مصدحة بصناعة الزجاج).

وبسطة الكوم كروحة صبيغة صغيرة مشهورة بياها الوفرة كجدرها، بلدة العظيمة، وتتميز بناتج لمادة محتمع الحمرة والعكرش التي تشمل أيضا المزارع اليوسيني واليدانة (ببصوية الأوراق) والإرهاب السبلي (الشويل) وحشيشة تدمر

أما جبل البشري فيتكوّن من قبة المويّة مترامية لأطراف مصدعة في بعض جوانبها، ه عدة در، تقع إحداها على حدود محافظة حمص مع محافظة الرقة ودير الرور (جبل صبة + ٨٥١ م)، بأحد عموماً شكل كويست من الصنعر الكسسي الإبرسي القاسي تشكل هذه الكويستا مع كني من جبل سبع في عرب وجبل (حشم البعل) في جنوب نمتة الإطار المرتفع الذي يحيط حوضه الكوم من جهة الشرق كفوس منفتح نحو جنوب العربي.

يمتد إلى الجنوب الغربي من جبل الصّاحح على شكل كويستات ووجهة محدبة عالية في الجنوب تتم قوس درا جبل البشري، يشكل القسم الجنوبي من هذه الدرا حوض تجمع مسيلات صحم، ينتهي أعينها قرب قصر الخمر الشرقي.

يسود هذه جبال عطفه بابي مشهور يمثل بشحيرات الصخر الشوكية والروث كمتجمع اصطري تراقها نباتات كثيرة يذكر منها (كموب لأباعر، السبي، القبا بوعبي البصبي السباني، العدم، بصل البري، السوس، الشقلق، الخيرة مصرية).

• السلاسل التدمرية الجنوبية.

عنى بعد ٣٠ كم جوبي الغربيين وعند ثنية وصحة، تبتدى سلاسل التدمرية الجنوبية التابعة لمحافظة حمص، بعد أن تؤذع الحدود الإدارية لمحافظة دمشق. تأخذ في مجموعها اتجاهًا شماليًا شرقيًا يستمر حتى بسدة السبعة على شكل طيات طولانية عظيمة، تزدوح هذه بطيات أحباء كما قد تصبح ثلاثاً متوالية أو متلاصقة نارية ومتباعدة بحري.

في الشرق من وادي محسة تبدأ هذه السلاسل في جنوب بحل المنقورة (بطم) (+ ١٣٣٨ م) بحاده شرقاً وادي منقورة الذي أقيم عليه سدٌ سطحيٌ يجمع مياه فيضانه شتاءً، بينه ويمحده شرقاً جبل أبي دالة (+ ١٠٠٣ م). تتصاعف الطيات التدمرية شمالي (عنا عيبة) عدة مرات نحو الشعب الشرقي - تشكل عطفها محوري الجبال التالية: عيبة، النصري، عطفوس (+ ١٤٠٦ م) (أعني جبال التسلسلة التدمرية) الباردة، تحاده غرباً جبال شيخ (+ ١٣٤٤ م) وجبل غم (عام) كما تحديه شرقاً جبال (طوب عد، وجبل رماح) الذي يدل على دانه شرقي طريق دمشق تدمر المعروف بالاسمت من خلال أسنته لمشرعة نحو العلاء يفصل فيما بينها ويوزيها وادي رماح الذي يجمع مياه العديد من لأدويه ويتجه نحو الشمال الغربي محترف سلاسل التدمرية عند الباردة حيث شيد سد ما قبل ممكة تدمر على هذا وادي سد حريقة (سد الباردة) وما رن صاحب لتحرير المياه حتى يوم هذا، ويعتبر من الأوبه التاريخية الهامة، كان هذا سد يؤمن في الماضي المياه بقصر البحر العربي بشكل مطم، بدل أن تتجه إليه كسبل مؤقت، وعلى الجانب الغربي من وادي رماح مقابل جبل رماح، ينصب جبل (كحيل) تدمره مائدة بارقية صلبة إلى سواد تعود إلى ابوسين لأعلى

إلى الشمال من وادي الباردة ينتصب جبل (رقائق الخلالين) كما ينتصب جبل البصري شرق
 ثر بصير، فجبل حذير (القفاقية) الشهير بمكاس حصن وادعوسات، فجبل أم جرن فجبل طبق
 الندي يوربه شرقاً جبل الخلال وجبل حباب ندي بلاصفه شرقاً جبل القيع فثنية المنح تحادي جبل
 البصري شرقاً صوابة خيفيس (حيث مدحج ومعمل تركيز فوسعات وبدة خيفيس) وهذه
 الصوابة امتدادات جبلية نحو الشمال الشرقي تحادي جبلي القفاقية وأم جرن وتنتشر في جبل لأثر
 (١١٦٢ م) ويمكن لزارع مشاهدة هذه الكس جبلية بشكل واضح على امتداد طرق نقل
 فوسعات بحديتها ولحروشة بالإسفلت فيما بين حصن وخيفيس والصوابة وتدمر.

ثم عند ثنية مدحج أديب نقل البثروب اعراقي، كما يمر طريق حصن تدمر، يخرج من خلاص
 القادم على طريق حصن من حوصة الدوة وجبال التدمرية ليشرف مباشرة على مسطح مائي شديد
 الانساع هو سبعة مروج. تستمر السلاسل التدمرية بعد الثنية باتجاه الشمال الشرقي في جبل
 بكيد (القائد) الذي يختص مقابر تدمر لأثرية ومع أقفا ومنداق مريديان (أقفا) تدمر عند أقدمه
 الجنوبية الشرقية. ينهي هذا جبل بوادي أبي العوارس ليظهر جبل تدمر ندي يختص عند سفحه
 معسكر دوقيسيان كجرء لا يتجرأ من يند تدمر القديمة والتي تنتهي عند سفوحه الدنيا أسوار بدة
 تدمر الأثرية وتعلو دروته شمالاً قمعه فخر الدين المعني التي تطل شمالاً على وادٍ سهيل يمر فيه طريق
 تدمر لمتجه إلى وادي لأبيس فيما بين جبلي امرح وأبو رحيم بن حسب. كما تظهر من البعدة
 السلاسل التدمرية شتمة باتجاه الشمال الشرقي، بدءاً بجبل مزر الندي شيد على سفحه لأعلى
 بناء نصريخ (مرار) فجبل القنطرة، وبينهما وادي عبيد الذي يدفع بسبويه بيقمر فيها شوارع بدة
 تدمر وبساتينها والذي تأخذ تدمر منه مياه شرقاً (بيار العمي) العدة، يقام جبل انقطاع من جهة
 الشرقي جبل قلعة امري، يليه شمالاً جبل حرورية فجبل عبيرة فجبل سطيج فجبل صطور.

تظهر بخوار هذه الجبال من جهة الجنوب الشرقي مرتفعتات يوسينية كلسية صبة على شكل
 كومستات تتجه نارة نحو الشمال الشرقي وأخرى نحو الجنوب الشرقي كما تأخذ أحياناً أشكالاً
 مستديرة أو شكل قم صاقل يذكر منها مرتفعات، (المسدور والدوارة والصواحكية قرب أرك،
 والقبيلات ورقبة امري قرب السحرة)

ج - حوض السدوة:

هو حوضٌ مغلقٌ بين مجموعة الجبال التدمرية (الشمالية الجنوبية) وامتدادات جبال القصور، عملت بوديان السيلية المنهبة إليه على عمر وسطه بمحروفاها الناعمة في الوسط والأكثر خشونة على الأطراف، يستوي تقريباً فيما بين القنطرة (القصر) وشحاب القريتين وأبي العورس حتى بعده (١٠٠ كم) تقريباً باتجاه الشمال الشرقي وبعرصٍ وسطيٍّ يقدر بـ ٦٠١ كم / يظهر على جوانبه عند أقدم جدران وحيث تعلق الأودية الجبلية مخروط (مراوح) رسوبية فيضية، تعمل مياه الوديان على تخفيفها عند بداية كل جريان ورمها عقب انتهائه، مقدمة امداء أولية لمزارع والزمان التي تسحبها رياح وتبع حركة برمان عندما تفسد الرياح في منطقة أبي عورس (غرب جبل الكايد) من السدوة بحيث تبدو وكأنها سبلٌ صاعدةً بالحد جبل، تخلفه بعد هطولها بعض نكتبات خفيفة هـ وهناك وبخاصةً باتجاه وادي القصور.

يمكن تقسيم سطحه تبعاً لخطاته الترابي إلى ثلاثة أقسام

- رمي يختص بالمزارع في بعض أقسام المنطقة الشرقية، وهو أصغر هذه الأقسام.
- عباري عام، يشمل وسط حوض، وهو أصغر هذه الأقسام للاستثمار الزراعي، أُنشئت عليه عشرات المزارع وبخاصةً في القسم الشرقي، وتم ري هذه المزارع بمياه الآبار الجوفية، وبخاصةً فيما بين ثنية الملح وأبي العورس واليهما وينقسم. ونظراً للصعق الشديد بمياه الآبار يدي لا يتناسب مع كمية المورد السنوية من مياه السيول والأمطار، فقد تُخذ المياه انفاً يتقدم على حساب العذب في كثير من المواقع، وأُعدت ترب المزارع المستحدثة تتعرض للتلوث بالأملاح وتقع ضمن هذه الأراضي الخمس بقاص حوض السدوة (+ ٤٤٩ م شمال شرقي اليبس) أما مزارع القريتين في هذا الحوض فتروى من مياه بخاري السيلية، إذ تحوذ مواسمها مع وفرة سيوها

- حصوي ترابي محشٍ بتركتز ما بين سموح جبال والمناطق السهلية بشكل عام كما هو الحال بجانب قصر الخير العربي والمحلة الزراعية، وهي أراضي تنمو فيها النباتات بوفرة وتصح كمزارع لماشية.

يتميز عطاء حوض التبت بسيادة مجتمع السيون واخافور ما بين القريتين وقصر الخير الغربي،
بشركه القبا البصري والتميص وخرمل وبصل الخش وبصل الزهر وغروب الوعل ولشوقان النحوي
ومشيط العريس والفعاء ثلاثة مرون والشويمة أما في منتصف فتكثر شقائق النعمان والبلان
الرغوي، كما يظهر شرقي حط القريتين - محطة الرابعة مجتمع بيت متدهور من الأشجار
والقويصمة براقة لتيون وخرمل والخابور.

وقد لوحظ في عسيح (مخقة الحمية في محطة الرابعة) موات جديدة من الرغل والشبح فوق
الأتربة عبر الماخة، والبدرية فوق الأتربة المنمحة، والركيحة فوق الأكمام العبرة التي تتجمع
حول نباتات الأشجار.

٥ - البادية والحماد:

يمكن تقسيمها كما هو ظاهر من تسميتها إلى قسمين هي: بادية تدمر (السمارة) والحماد

٦ - بادية تدمر (السمارة) ^(١).

تمتد ما بين استلاسل التدمرية الجنوبية - مرتفعات جبل البشري من جهة الحماد وحدود
محافظة مع العراق ودير الزور من جهة أخرى. تقسم إلى قسمين متميزين:

(١) حوض تدمر (حوض الموح):

تشكل واحة تدمر في الشمال جزءاً صغيراً منها وكذا الأمر بالنسبة لبادية تدمر التي هي غربي
الواحة وشمالها كما تشغل سبعة الموح بمساحتها الواسعة قسماً كبيراً من الحوض إذ تتبع أبعادها
القصوى / ٢٥ x ١٥ كم / تنهي إلى الجنوب أودية قصر الحلابات، الصوانة وعدير حمص،
بصافة، وادي مكة (العقيق) والعلانية ندي بيد مجراه الأعلى عند فروع طراقات العلب كما
تنتهي إلى الشمال الأودية لقادمة من جبال سطيج وقيلاب وغيرها تتميز الحوض ببيئتها
العديدة ذات المحتوى الكبير (العدنية حارة)، وبغرب مهابج الجوفية السحي (التي ساعد على
ردها وحماها وممكنها عندما وانتهت الظروف السيئة) وباستواء أرضها وتوفر بعض الكتب في
شرقيها

^(١) السمارة: المناطق الشديدة الجفاف التي تمتد ما بين العيدين والمصب ببار

تشكل تيلة الضبعة إلى الشرق منها الحد الفاصل ما بين الحوصلة ومطقة لأودية الصحراوية رغم ارتفاعها الضئيل. نطبتها نباتات عشيرة الأرضي والعلدي والزيتاء ويجمع الرمث والحاد الاصطري وحاد والقند

كانت سبخة الموح في العصور مظهر (في بلايستوسين) بحيرة واسعة (٦٠٠ كم^٢) وفيرة النمو النباتي وحياة حيوانية مما ساعد على كثرة موائل الإنسان الحجري لأوّل على أطرافها وفي فترة زهد تدمير ومملكتها شقت في مطقة تدمير العديد من الأودية الجوفية (الفجرات) للزيت والشرب والاستعمالات الدوائية. تسرد مطقة الكتب الرملية نباتات يجمع البهراء في جوبي عربي الممصة وبالقرب من الملح (شمال موح) تنشر نباتات يجمع الرمث الفسطيني والملوح والرعي السوري وأن لبده، وحيث تتعرض التربة للمر بعد أبيض العكرش نشاطا في المزار البوسطن وهو لأرصي عالية موحدة ذات السطح لأكمي تنشر نباتات يجمع الثبت والمخيرة كما تنشر على جوب لمحات مائة مائة جدا نباتات يجمع الطرفاء والأسل، وقد أعيدت شجيرات الطرفاء مد عام ١٩٧٥ بالتلاشي. وتعتبر مدمه تدمير أعلى مالح القعر بالمتجمعات النباتية، وقد تتعرض لأحلام العربية التي ترفعها إلى الإسهال والتموف (تسبخ).

(٢) - منطقة لأودية الصحراوية والفيضات (السماء):

بأحد التصديس إلى الشرق من المرتفعات التدمرية وسبخة موح مظهر مستويا ضعيف النمو، تشغل بطاها أودية جافة أشهرا طوالاً، قد تمتلئ فجأة عقب هطول الأمطار العريضة. تأتيها جلّ أوديتها (الوعر، المياه، وعطشان ومربعة واستودا...) من مرتفعات الحماد (طرافات العلب). وقد أقيمت السدود السطحية على كل من وادي الوعر ووادي المربعة للاستفادة من مياه السيوب الشتوية في فترة انخفاض الطويلة من كل عام. كما تردها بعض لأودية من بحير التدمرية، أهمها الوادي الكبير (قرب السخنة) الذي أقيم عليه هو الآخر سد سطحي لحرب مياه سيده وبحوره وادي بحير بني اكتشف في بده لاستكشافي العر سطحي بسية كبيرة وكذلك بده لطبات الاستكشافي

والأودية هنا واسعة عريضة تمثلها الرسوبات الناعمة من الرمان وبغير وبعض خصص على شكل سهول ميصية ينموح سطح بعضها وينعقد الماء في وسط بعضها لأخر تنمو فيها النباتات الرعوية عقب فيضانات بعرة وتلزم عذرها (بمخاض المياه في بعضها) مياه الشرب بموشتي والبداة ونظر لأهمية مياه الشرب عبادة المنتقمون هناك فقد حفرت لأبار العميقة لأصحاب المواشي في كثير من أرجاء السماء

وليس من الضروري أن تنتهي السبيل الصعبة في وادي العرب بل كثيراً ما تنتهي في أماكن مختلفة على طريقها (حيث ينتهي القيص فيص، جمع فيصات) وتتركز أهم الفيضات فيها بين سموح جبل البشري والطريق الموصل ما بين (المحطة ٣ والمحطة ٢) (مثل فيصة المربعة والبريج).

ب - الحماد:

يشمل أقاصي منطقة الجوىية من المحافظة، عند حدوده مع الأردن ومستمياً من حدوده مع العراق ودمشق. تتبع إدرياً منطقة تدمر، وليس فيها سوى بعض مواقع هامة يذكر منها (سبع بيار والتف على طريق بعداد المروش بالإسمت القادم من حمص عبر البردة أو من دمشق عبر أبي شمامات. وكذلك موقع آبار سحري حيث توفر خدمات الموسعات وخدمات ابور يوم اشعة) يمتد الحماد أيضاً عبر محافظه دمشق ولأردن وعراق والسعودية وتقوم حالياً بتول بعريه مشاركة في أراضي بدراسه من أجل تطويره وزيادة إمكانات الاستفادة منه بشكل عملي.

تأخذ تطلعات الصحريه في الحماد وصفاً أفقياً يسوده نضوان وانكس. تخترفها من الشرق إلى الغرب العواقي إضافة إلى العديد من العواقي في اتجاهات أخرى مما عقد بناءه وقد ردت الثورات البركانية وما قدمته من دفعات بارثية في تعقيد تضاريس وباء هذه المنطقة

تتركزت أهم الذفقات البارثية في موضع البطميات^(١)، نور بعير، قرب سبع بيار، حين التقى^(٢)، جبل العرب وحمدة العرب وما (في الأخيرة) تكثرت لمخاريط البركانية التي مرافق خطوط الصدوع

وتحتل الحيرات^(٣) لمجمعات المعلقة ذات التضاريس الدخلي وهي كثيرة يذكر منها حيرت لسف والروبرية وحيرت المشقوقة (المشكوكه) وحيرت عاصم، وادي بصوت، رقف ينتهي عند الأخيرة وادي بوج (الويع) القادم من لأراضي العراقية وقد أقيم عليه سدٌ صحي لتعريض مياه

^(١) البطميات، نسبة إلى وفرة أشجار البطم وقد خلقت منه منذ الستينات شبهة للرحالة موسىل بالعربة الطبيعية عام ١٩١٢.

^(٢) للتلف: المعزلة، الأرض الففر للبعدة الماء.

^(٣) الحيرة حوض معلق كبير يتجمع فيه الماء شتاءً تصلح ملاذ لري قطران الماشية، أرضه غرينية ذات نسبة عالية من الطين تنصلب بالجفاف، عارية من الكساء الحصري، يصنف الموهبيت تربتها ضمن الترب القلوية المالحة (التالكير)

فيصده، كما تشرق الحماد بأحساء بشرق الحارثي العليا من وادي المياه وادي صواب، وقد أقيم على راس وادي صواب (وادي الوعر) سدٌ سطحيٌ لحفظ مياه فيضانه في فصل شتاء.

تنتهي حدود الحماد شمالاً وشرقاً بواشر صخريةٌ تنحدر بشدةً بأحساء منطقة لأودية الصحراوية (السماوة) من بادية تدمر، يصل ارتفاع هذه الوشر أحياناً حتى (٥٠ م) عما يجاورها ويطلق عليها اسم تارات (عَرَافَات) علب^(١) تأخذ هذه العَرَافَات مظهراً مشروراً بسبب الحث التراجعي الرأسي الذي يمارسه رواد الأودية الكبيرة المتجهة إلى منطقة لأودية صحراوية وسبعة الموح وقد استطاعت بعض الأودية تقطيعها كلياً وبخاصة منها تلك المتجهة نحو الشرق إلى محافظة دير الزور فوادي الفرات مثل (وادي الوعر، وادي صواب، وادي المياه، وادي العيشان).

تكثر في بعض المواقع كتل الأحجار من الصوّان وبكلس وبارلت على سطح حماد، ويتراوح حجم هذه الكتل من قبضة اليد وكرة قدم وأحياناً حتى أكثر فيطلق عليها اسم حماده (من وجهة النظر الجيومورفولوجية)، كما قد يعطى أحياناً المتجهة نحو جنوب طبقة قائمة لأمعة من الأكسيد معدنية يطلق عليها (عنى الطبقة) سم السّندان الصحراوي، كما تظهر تحت بعض الحمادة معادن نارية فقاعية يطلق عليها سم التراب الرغائية

يمتاز عطاء المنطقة لثباتاً بتغيره من موضعٍ لآخر، ففي جبال الشف حيث التربة الحمراء المصفرة يظهر مجتمع الشجر والضمحاء لاصطربةً بشكلي متناثر ومبعثر جداً، كما تنمو في خيرات الجيدة الصروف ذات التربة الطميّة ههنا نباتات أرح مجتمع الرّعن وبرّوث، يكثر محلّها في أماكن الرّعي وبملاحة مجتمع الشّيح وخامور الاصطربة، ويشابه الغطاء النباتي في خيري الحمص والروبرية بوجود النباتات القليلة. برّعن أبيض المروغ، الرّوثا، القبا السّيبائية، الرّريقاء الأوربية ويتبين بوجود الشّيح كلّ من الحمص والخدرف في خيرة المشفوقة وتظهر في خيرة روبرية نباتات القيصوم المطريّ والدّمء إصافةً إلى الرّعن وشّيح والرّريقاء لأوربية^(٢).

^(١) العلب. لأرض الغليظة التي لو لمطرز دهر لم تثبت حصراً وهي أرض صخرية مسجورة

الفرية

^(٢) ربيع ريف حمص - د صناد الدين الموصلی

الجدور الأولى للسكان والمجتمع في المحافظة

((فقد كانت البيئة الطبيعية في العصور الخالية في أكثر أنحاء المحافظة، ملائمةً لحياة الإنسان لأوّل مد البلاستوسين / أوّل الدور الرابع / وقد دلت عمليات السقيف وعمّ مكاشات القطر محدوده في هذا العهد، على وجود الكثير من الأدوات الحجرية القديمة لمصوغة العائدة إلى عصر حضارة الصيادين الحجرية القديمة في أنحاء عذبة من المحافظة سرد ذكرها في حينها.

إنّ مواطن كثرة للإنسان الصّاد في القطر بشكلٍ عامٍّ والمحافظة بشكلٍ خاصٍّ الذي ترجع آثاره إلى ما قبل ٤٠.٠٠٠ عام / لا تعي أنّه الإنسان الأوّل في المحافظة / بل هو نتاج إنسان أسبق في الحضارة لما تكتشف آثاره فيها بعد، عملاً بأنّ كلّ ما اكتشف حتّى الآن من آثار هذا الإنسان القديم يرجع العصر فيه إلى بعثات لاستكشافيّة لأحيّة محدوده العدد، التي تزور المحافظة في موسم معيّن محدوده من عامٍّ آخر، وفيما يلي بعض ما تمّ لتوصل إليه في هذا العهد، تاركين للكشف والبحث العمي في مستقبل ترميم الثغرات العامة من هذا التاريخ

أ- في العصور الحجرية القديمة.

ترجع أصول إنسان حضارة مكشعة في هذه المحافظة إلى العصر الحجري، حيث اكتشفت آثاره (أدواته الحجرية) على صفاة اعاصي (الرّس) وفي جوف العجوة شمال عربيّ تدمر وجبل الأبيض وعتر وفي الفوارس والصّفر وفي كهف الدوّارة (في جبل الدوّارة غربيّ أرن) شماليّ بحيرة تدمر البلاستوسينية، وفي خربة عاري (شبة البيضاء) والكوم وغيرها .

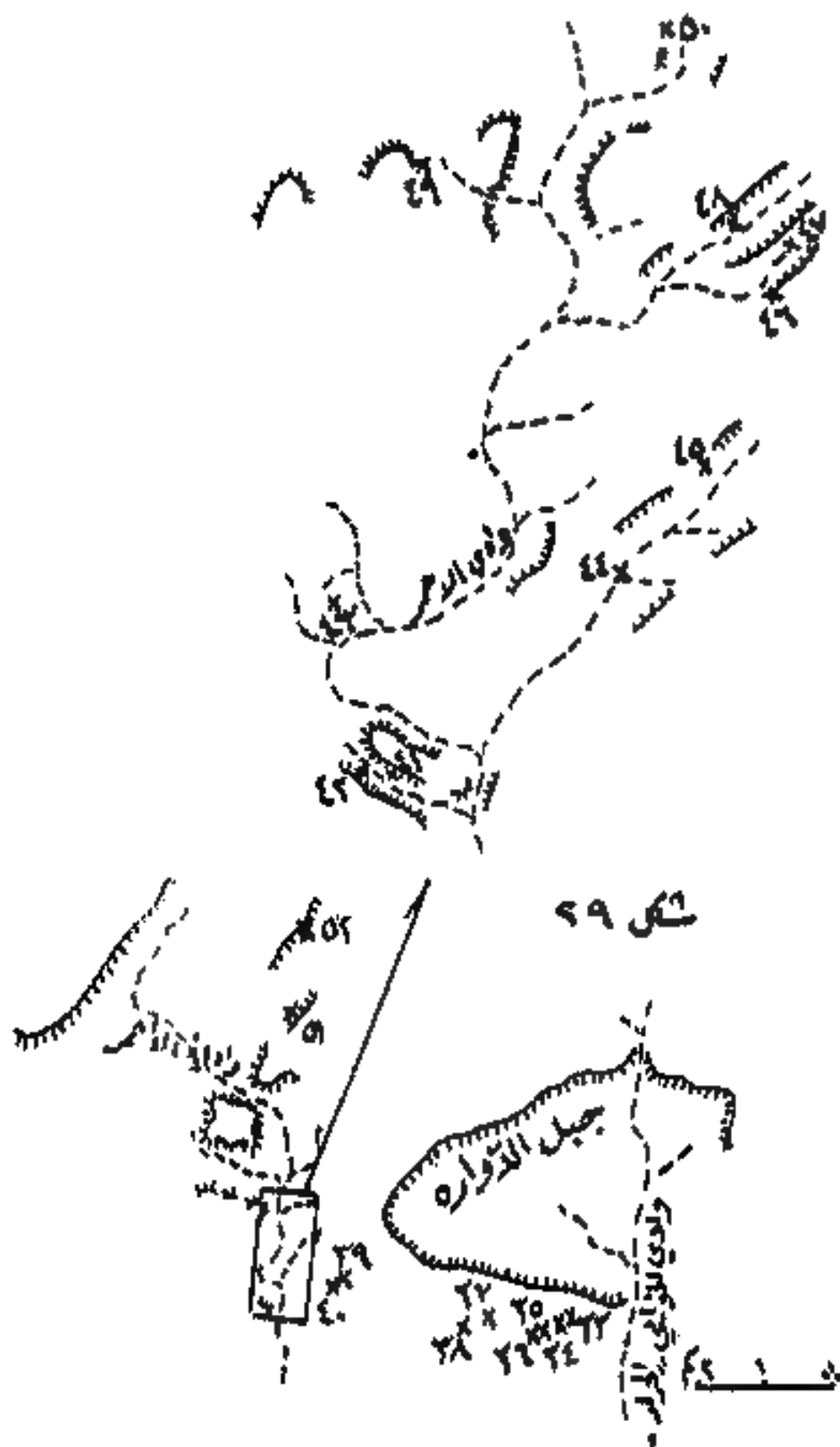
يرجع فان لير^١ اكتشافه للأدوات الحجرية في السّفوح العبي بوادي اعاصي عند رّس (موقع بفاعوة سابقاً وابست حالياً) إلى العصر الفيبراشي متأخّر (أوّل البلاستوسين الأوسط) صس طبقة رقيقة من حصي، ترتفع ٧٠ متر عن سرير النهر، وباعد شكل مكاشط وبصال وشعرات، استدار بعضها بسبب انتقالها صمن لية الجارية، ويمكن اليوم العثور على بقاياها على سفوح اعاصي قرب سدّ رّس حيث شقّ طريق يعمق عدة أمتار صمن المصطبة النهرية العائدة لذلك العهد.

^١ Van Leer ل. البلاستوسين والعصر الحجري في وادي اعاصي الأوسط - للحوليات، لأثرية

كما وجدت على ارتفاعات ٥-٣٥ م /صاعدت شبلية آشولية صم رسوبات
البلاستوسين الأوسط مع هوى ترجع إلى (فترة مدب - ريس) أما أدوات آخر شيلبي - آشولي،
فمحدد صم تشكيلات البلاستوسين الحديث (الأعلى) برمالية العربية التي تأخذ ارتفاعاً مساوياً
لارتفاع التوضعات المولوسينية الحديثة

وفي جرف محلة (معاراة النور) على بعد ١٢ كم /شمال عربي تدمر، قام المنقب الأنري
الدكتور (كارلتون كون) من جامعة بنسلفانيا بعمل ثلاثة أمبار، حصل من خلالها على عشرات
الآلاف من الأدوات الصوانية /٦٧٨٥٠ قطعة/ برك منها ٤٦٩٢ /قطعة في متحف تدمر و ١٥٠
قطعة في متحف دمشق^(١) وخرج منها بالتالي التالية

(١) الأدوات الصوانية هي جرف العجدة الحوليات، ١٩٦٦ /تعريب خالد أحمد



منطقة جبل الدوار شمال شرقي تدمر
x مواقع بحث ودراسة العصر الحجري القديم



ش. ٢٠

مواقع بحث ودراسة العصر العجزي القديم
في منطقة الكوم



- تمثل الأدوات المكتشفة على أعماق ما بين / ٣٨٠ - ٤٦٠ سم ذات لقرب السبي مرحلة التحول من حضارة الصقور المشطورة، إذ يتميز فيها أسلوب عمل أدوات العصر الباليوثري بظهور الخش وبتناقص أثره في الطبقات العليا على عكس مستوي فتصبح نسبة / ٦٧٪ حتى عمق ٢٢٥ سم ثم ينسوى مع مستوي على عمق مترين. ويتناقص إلى / ٣٠,٣٪ اعتباراً من / ١٤٠ سم وقد تمثنت الفلوس الباليوازية ذات الصفات الموسمية في معظم الطبقات توافها نسبة مختلة من الأمواس (الشعرات) والمكاشط ومخارر

- في أدنى الطبقات على عمق / ٦٠٠ سم وجدت فلوس مختلة حجم

- في أعلى الطبقات (أقل من ١٤٠ سم) وجدت أدوات حجرية تتكون من مكاشط ومخارر

وقد أثبتت هذه الحفريات من قبل الدكتور كوك مع حفرياته في عربة عاري (نبة البيضاء) القرية من تدمر 'هنا' الأرض التي شأ عليها جند لإسان، حاي (إسان هموسا بياس) وقد ما اعتبرنا أن لبقايا بصوية والأدوات البصوية الآشولية تعود إلى ما قبل / ٦٠٠٠٠ سنة في م/ ومثيتها موسمية - الباليوازية إلى ما قبل / ٣٠٠٠ سنة في م. فإن هذا الإنسان قد أقام حول تدمر، ٣٠٠٠ سنة متعاقبة على الأقل، وبلغت وحد هذا الإنسان (هموسا بياس) في مناطق برعوية السهلية وأحراجها الخيرة في القسم خير مكاب بقطه^(٢)

وقد كانت تدمر وما حولها وأرث والكوم مركز حضارة حجرية قديمة خلقت الكثير من آثارها في عشرات المواقع، التي اهتمت العام من أقصاه الشرقي (بياس) إلى أقصاه الغربي (الولايات المتحدة) بدرستها، وقد وضع البالياتيون مد وصول بعثتهم الاستكشافية الأولى / أيار ١٩٦٧ / وحتى عام ١٩٧٨ / أربعة مجلدات، خصصت ثلاث منها لحضارة العصر الحجري في منطقة تدمر وما حولها، ومارت هذه البعثة الاستكشافية تتم درساتها في موسمي النسوية المعتادة المحددة^(٣) وقد جددت مد عام ١٩٧٠ في مجده لأول

^(١) تعادل فترة الباليوبور والموسمي ألحق البلايستوسين الأعلى أي للفورم أو العصر الحجري القديم لأهلي

^(٢) سورب أرض عربية تطلق بروائع آثار العونيات لأثرية سليم عادل عبد الحق ٩٥٧.

^(٣) تتكون البعثة اليابانية من علماء متخصصين في علوم الأنثروبولوجيا والفيزيائية والباليونتولوجيا والجغرافيا والجيومورفولوجيا والجيولوجيا والبيولوجيا، والنبات وحضارة ما قبل التاريخ. وغيره وقد وصفت ٤ مجلدات صدرت باللغة الإنكليزية عن جامعة طوكيو على شكل نشرات

- مواقع الكرم الثلاث ونقع شمدي الكوم مباشرة
 - جبل لنزارة (٦) مواقع على السطح الجنوبي.
 - وادي الأحمر (عربي وادي الخوي وموارنه، بصم ١٤ موقعاً)
 - في جبل الصفراء، وجد موقع واحد باسم نل العابت (Aaleitite).
 - في جبل عترة، موقعين
 - على جدي ظهر رويسات أبي العوارس (٦) مواقع.
 - جبل لأبيض وجبل انقيصة (جنوبي جبل الأبيض) ١٧ موقعاً
- وم يأت، هام ١٩٧٨، لا وأصبحت إلى هذه المواقع عشرات المواقع لأخرى ضمن سبعة الموح وشماها العربي (عويبات محمد العارض) (شكل ٣١ و ٣٢) وجوبي تدمر وبساتينها ووادي الخوي (الخرار) وغيرها
- يعتبر كهف الدوّارة أهمها، يقع على السطح الجنوبي لجبل الدوّارة، على بعد ١٨ كم، شمال شرقي تدمر (شكل ٣٣ و ٣٤)، تبع سماكة الرسوبات صمته / ٤٣٠ سم / مكوّنة من ١٤ طبقة، تختلف في اللون والعمارة والنفوذ وحدود الطبقات قسمت هذه الطبقات حصاراً إلى أربع طبقات، تم تأريخها وتقدير أعمارها بطريقة الفحم الخشع (C14) الموجود ضمن رماد مواقع هذه الطبقات كما يلي:



* الطبقة العليا ٣٨٩٠٠ سنة، (± ١٧٠٠ سنة) على عمق / ١١٠ - ١٢٠ سم .

* الطبقة الوسطى أكثر من / ٤٣٠٠٠ سنة / على عمق / ١٢٠ - ١٤٠ سم /

* الطبقة الدنيا (١) أكثر من ٤٣٠٠٠ سنة على عمق / ١٤٠ - ١٥٠ سم /

* الطبقة الدنيا (٢) أكثر من ٥٢٠٠٠ سنة على عمق ١٥٠ - ١٦٠ سم /

كان مدح هذه المنطقة في الفترة ما بين (قبل ٢٠٠٠ و ٥٠٠٠٠ عام) رطباً بارداً، ومستوى بحيرة تدمر / + ٤٠٠ م . كانت النباتات المنتشرة مثل الخبز، كما أثبتت دراسات عبر الطبع التحليلية ترجع إلى العائلات ولأجسام التالية (الصنوبر، بعرعر، البوط، الشيح، الزهرية لأبوية، الزهرية اللسنية، السرمقية، القرعالية، الحلالية، الصفاقية، القرنية، الطرء، نريتونية، البطونية، الفرعية، الخيمية، الزبل، الوردية، الجورية، الدردر، التحيلية، القوتية، التحيلية، سعادية، العروقية، الصديقية، الخبارية.

لقد ساعد هذا التمرؤ لثاني الكيف في مدح معتدب بارداً رطباً على تكاثر الحيوانات البرية الرعوية كالأرنب والغزال والخرف والماعز والابل وخيول .. وغيرها

شكل هذا بدوره بيئة صحية وفيرة بعدد لإسكان العصر الحجري الصياد. وقبل حوالي ١٥٠٠٠ عام تحول المدح إلى رطب حار مع فترة جافة، تشكلت خلالها قشرة كسبية، تظهر بوصفها جوار حزام تدمر الكبير، وبعد ذلك أي قبل / ٨٠٠٠ عام أخذ الجفاف يشتد وأحدث بحيرة شكل بلايا (Playa) في مصطبح الجيومورفولوجي وأصبح ارتفاعها / + ٣٧٨ م / على بأن ارتفاعها الأقصى عام ١٩٧٤ لم يتجاوز + ٣٧٠ م /

وجدت أكثر الأدوات الحجرية في كهف الدوارة على عمق يقرب من مائة تحت السطح، أقدمها الطبقة (E) وقد وجد ضمنها ثقب من طبقتها ٣١٨ أداة / ترجع إلى أواخر البولييث (العصر الحجري القديم) البهاراري - الموستيري، وترجع إلى نفس الفترة مجموعات الطبقات (C-D) من أدوات، وقد وجد في الطبقة / (D) ٨٤٦ أداة / وفي الطبقة / (C) ٦٤٩ أداة / أكثر حداثة من غيرها وتشكل الطبقات (E-D) والطبقة لأقدم لسطح مداحلية مكهف كافة وبخاصة الأمتار العشرة الأولى، وتظهر بحور مدخل الطبقات الحادية على أدوات حجرية الأحداث (B)

٧٣٧ أداة ، و/ (A) ٨٧٥ أداة يرجع جميعها إلى المرحلة السادسة (الأخيرة) من العصر الحجري
نقسم الأعلى وبذلك يبلغ المجموع ٣٤١٩ أداة .

يظهر التحصيل أن الأدوات ترجع إلى مجموعتين: واحدة ذات قدر كبير من النصال
(الشعرات) وأدوات مشحودة نحس صفات الباليوليثيك الأعلى (العصر الحجري القديم الأعلى) في
الصفين: (A-B) ومجموعة أخرى ذات قدر كبير من الشظايا (المشطوبة) عائدة لبيمار

وحصارة الليمور هي حصارة صيادي المرحلة الانتقالية بين هجمي (سدل والرئيس)
جموديتس تتميز مساعها بانصارب الحجرية الناعودة من العقد لصوانية على شكل مجنّ موجب،
بينما تتميز حصارة الصفد المستوية بأدوات الصّرب الصّوانية مشدبة من جانب واحد على شكل
مكاشط ومسال، كما اكتشف دخل الكهف موقد صخري محفور في حجر ونجده الكثير من
الرّماد.

أمّا حصارة منطقة الكوم العائدة للعصر الحجري القديم فقد اكتشفت عام ١٩٦٨ في ثلاث ثلاث
هي:

نل مصر الذي ترجع آثاره إلى الباليوليثيك الأوسط، يظهر أدوانه حول بئر، على بعد
عدة كيلومترات شمالي الكوم، ويبعد ٧٠ كم عن تدمر، نشبه مكتشفاته من
ساحية حصارية مكتشفات نل تمّ نيل (um-nteil)

- نل حسّان ونل الثوري أو عوره (Unozi) يرجع أدوانها أيضاً إلى الباليوسينيك الأوسط

وما زالت هذه الثلاث تنتظر استكمال أعمال التقيب ودراسة من قبل البعثة العرسية التي
ترور المنطقة في أيّام من كل عام، وقد وصفت البعثة برنامج عمل مدّة عدة سنوات قادمة، يشمل
دراسة المواقع وآثار العصر الحجري ومخلفات بسنه وبيئته المأخبة والنباتية وحيوانية .^(١)

العمران في منطقة تدمر وما وراءها

((يتصل بالعمران عند حدود السلاسل التدمرية ويقتصر على الواحات (الساظر) المتمركزة بخوار بنيان المائنة والمسيلات الوفيرة مياه والتراب الصالحة لزراعة، وقد ما ظهرت تجمعات سكنية هامة خلاف ذلك كما عظمته كذلك وعصيفيس والصوارة، فما هي إلا تجمعات طرزة سرعان ما تلاثى أهميتها برول بوظيفة الطارئة التي أنشئت من أجلها، وقد تعكس الآية لتتدغم وتتوسع أكثر وأكثر إذا ما ظهرت في مناطقها مشاريع ومبانيات اقتصادية جديدة، وبخاصة بعد أن تم فرش طريق دمشق - دير زور بالإسفلت يمتد بكافة التجمعات السكنية في منطقة (عصيفيس - تدمر السخنة) وإلى حد ما بتمركزات قريبة منه كالصوارة ومخطة الثالثة وأرك والخور الشرقي، وقس على ذلك دور المخطوط الجديدة المرمع بشاؤها والتي تنص المنطقة بشيكات حمص - دمشق ودير الزور الجديدة، واحتمال فرش طريق السخنة - الرصافة - الفرات بالإسفلت وكذلك صريق تدمر - حوصة الجبوس - حصة، واكتشافات مورد طاقة في منطقة إصافة إلى خدمات والتنظيمات المتوفرة حالياً بكافة هذه التجمعات السكانية

وقد ما كان عمران كل من عصيفيس والصوارة (الشرقية) ومخطة الثالثة وقصر الخور الشرقي قد تم بناء على تصميم ومخطط مسبق فإن تدمر التاريخية (الثرية) وتدمر الحالية قد تم عمرهما أيضاً بناء على مخطط تنظيمي مسبق، وبذلك لم يبق في المنطقة كلها من تجمعات سكنية تستحق الذكر دون تنظيم مسبق سوى سخنة وأرك والطيبة والكوم، والتي يعادل سكانها ثلث سكان المنطقة المنظمة أو ربع عدد سكان التجمعات السكانية الرئيسية ككل كما توصله لإحصاءات لثانية^١

تدمر	الصوارة	مخطة الثالثة	عصيفيس	قصر الخور الشرقي
١٣١٨٠	٣٦٩	٨٨٣	٩	٥
السخنة	الطيبة	الكوم	أرك	
٣٦٧	٤٠٥	١١٤٥	٢٠٧	

٦ - عمران التجمعات السكانية المسبقة التنظيم:

- خبيس والصوالة

أُنشئت لأغراض استخراج الفوسفات وتركيزه وتصديره، وما يتبع ذلك من إدارات ومخبر
وعمال وخدمات، يقوم بها العاملون في هذا المصاطق. وقد وصفت الدولة المخطط التنظيمي
مناسب ودمت بتعبده عمرانيًا على نفقتها، وكأنتهم بدميان معلقتان فيهما كل متطلبات الحياة
للعاملين في قطاع الشركة العامة للفوسفات وعائلاتهم، فيها المدارس والحدائق وفيها متاجر
وعيادات الخ.

وقد جُند موقع المعمل نفقة للراحة بعيداً عن المساكن والإدارات والمخابر الخ كي لا
تنوثر انبعاثات الجو العامين فيها خارج أوقات عملهم بالصوت والعبث الخ وما شاكل ذلك، يريد
عدد سكان كل منها على الألف شخص إذ بلغ عدد تلامذة مدارس الابتدائية في هاتين البستين
عام ٩٧٨-٩٧٩ / كما يلي

خبيس	٣٠٠ تلميذ وتلميذة	في المرحلة الابتدائية
	١١+ معلماً	
	٨٦ تلميذ وتلميذة	في المرحلة الإعدادية
	١١+ معلماً	
الصوالة	٢٢٦ تلميذ وتلميذة	في المرحلة الابتدائية
	١٠+ معلمين	

- المخطط الثالثة

أنشأت شركة نفط العراق شأين سكن وخدمات عمال وموظفي محطة وعائلاتهم. لمحة
وطبعة محددة، ألا وهي لإشراف على صنع النفط العراقي من حقول كركوك إلى البحر المتوسط
بشكل عام من محطة الثانية إلى محطة الرابعة بسكن خاص، وقد صممت على مخطط المنطقة الرابعة،
ورغم نقصان صنع النفط العراقي خلال الأديب من وقت لآخر فلا رس البلدة مردحة بسكنها

الذين يقارب عددهم الألف نصيانة المنشآت الباهظة لتكاليف وتأمن خدماتها وتشعبها عند اللزوم

يسع عدد تلامذة مدرسة لمخطة الابتدائية (٢٩١) يضاف إلى ذلك (٩) معلمين

- قصر الحير الشرقي

بلغ قمة نشاطه كمخطة صحراوية متقدمة أيام لأمويين ثم تراجع دوره تدريجياً حتى أصبحت قيمته ثرية وحضارية وقيمة بحثية كما هو عليه الآن، كان حصناً تدمرياً قبل أن يأمر الخليفة عبد الله هشام بتشييده على النمط لأموي عيسى بن عبد (سيمان بن عبيد من حمص عام ١١٠هـ) يشار بقصره (الكبير والصغير) وبساتينه الحجرية التي تمتد / ٥٠ كم/ وتروي السهل الواقع عربي بقصرين، ومطبخته التي استعدت من صافة مياه القنطرة القادمة إليه من الكوم، وقد سبق دراسة هذا القصر في موضع آخر.

- لتدمير:

من أعرق المدن في التاريخ، سكنها إنساناً، الأول قبل أن يسجل مؤرخ ما هجرة قوم إليها، سكن إنساناً في العصر الحجري جوارب الوديان وسمرج الجبال، وتطور الإنسان حضاري وانتقل أسلوب معيشته من الصيد والجمع إلى الرعي والزراعة وتكديس الغلال والمتاجرة به وما رافق ذلك من صناعة بسيطة، تطور مسكن أباء تدمر من كهف إلى خيمة وبيت من الطين، ثم من الطين المشوي ما زالت آثاره تشهد عليه تحت بناء معبد بل.

اردمهرت تدمر وورست أوج ثرائها وقوت أيام ردهار روم، وبخاصة عندما حصلت تدمر على حريتها الكاملة وكونت مملكتها المستقلة، وبمس الوقت وصل عمرها الأوج في القرن الرابعية و التظيم والآنية والقوة بهر عن روح بانها من لتدمريين.

شوارعها الرئيسية مستقيمة، تربها الأعمدة الحجرية لصحمة بتجهاها مكورثية، تتلاقى برويا دلمة وبخاصة عند الترابل (السدة) حيث يستعرض قاده البلد الجمالير واجد المختعين بالاساسات ولا تنصارات في الطريق إلى اعبد الكبير (معبد بل) عبر قوس النصر

يحيط بالبددة سور مبع من الصخر سحوت ترمع جدرنه بمطوط مستقيمة وأبراجه على شكل أنصاف دوائر متسقة تتر من بعد عصمة ورجاء ورقى من يسكن في دخلها ويظهر تنظيم البدة في الداخل وظيفة البدة أدك، هي جور (الساحة العامة) تتجمع بقولن الثحدية لتبيع

ونشترى أو لنضع خكوس، وفي مسرح يعبر الأدباء والقائون عن مكونات الشعب والدولة، وفي
 المعبد هنا وهناك تبرز السلطة الدينية وعظمتها، في إخمات تظهر العداية العامة بالنسبة، وفي قوس
 النصر ومعسكر تحدد بقوة واعزته والانتصر .. وفي لأروقة تظهر الوظيفة التجارية للأسواق .
 وحتى المدام وسط المدينة وعارجه سواء كانت تحت لأرض أو فوقها تدن على عداية
 التدميرين وتدميرهم موتاهم بعد انتقامهم من بتار الأحرار.

إن كل شيء في هذه البنية التي بنفها الضمت ليوم سواء تحت ضوء القمر أو تحت أشعة
 الشمس الالهية، يتجمع في كل متاسق جميل كسيمفونية فدت مغانيها وحركاتها الإبداعية
 ومدارجها وآلاتها وعارجه من الصخر وبعد انتهاء تدمر ودورها كعاصمة للمملكة ومركز جدي
 وبحارة على أطراف مملكة صحبة. تحولت إلى بحرد واجه ونهر صحراوي في دولة مترامية الأطراف،
 فتصاعدت فيمنها واكنفى بونها ببناء مساكن صغيرة من الطين صمن عرائها، وحتى الكنائس
 ومساجد والقلاع التي عثرت فيما بعد، اكمت بأبعد جزء من أحجار المباني ترفيع أبيها
 جديدة

وم تعرف تدمر بعد ذلك عمرا قويا متبها فترة طويلة من الزمن إلى أن جاء بقاء قلعة تدمر
 لمسماء بقعة حجر الدين المعني التي تحتل قمة مرتفع شاهق شديد لاخدر من كافة جوبه

رد الخندق المحفور على جوبها في معنتها، كما راد ارتفاع أسوارها وطوائفها في زيادة مدى
 شرافها ومراقبتها ما يجري في حوص تدمر وقسم من جبالها وأوديتها وفي زمن الانتداب الفرنسي
 'حبر سكان تدمر على معادرة بيوهم المبينة على أنقاض المدينة لأثره إلى مساكن سبق عمرها على
 الضرر ضمن ذات مسحات محاذية ومواد مفتوحة على المساحة الداخلية في إطار منظم متناسق،
 مستقيم لشوارع وارتفاع الطوبق متشابه، والوظيفة العمرانية واضحة بد ورجعت لأسواق وأماكن
 خدمات بشكل منسجم، فالسوق الحوي في مركز مطلق السيرات والمقاهي والمطاعم
 والمسجد وعدد محاييه ساحات في العربية: (مركز البلدية وإدارة الدحية والمستوصف ومخبر
 والمدرسة والحديقة) وفي غابته شرقية (مركز البريد والحديقة والمدرسة والمستوصف العسكري
 والتادي عسكري ومركز الحمامك وقبة موقع)

أما السوق الشمالي فهو ساحة واسعة لتجار الحبوب والمواشي ومتجده . والمسجد وعلى بعد كبير
 شرقي المدينة شيدت الكنائس العسكرية، بد أعيدت لبسها أهميتها العسكرية وحركة مع إعادة الحدود

الصَّعْبَةُ بين القطرَيْنِ الشَّقِيْقَيْنِ سورَ والعراق، كما شَهِدَ انْفِطَارُ وَالسَّحَابِ الْعَسْكَرِيِّ بِجُحُورِ الثَّنَكَاتِ، وَفِي جُحُوبِ عَرَبِيَّةِ الْبَلَدَةِ وَبِجُحُورِ بَيْعِ أَفْأَا (الْكُرَيْتِي) شَيْدٌ مَسْحُوحٌ حَدِيثٌ مَعَ كُلِّ مُسْتَلْزِمَاتِهِ

وبعد إنشاء محطّات صحّ ابْتِزَافِ (المحطّة الثَّانِيَةِ فِي شَرْقِ وَالمحطّة الرَّابِعَةِ فِي الْعَرَبِ) لِقُلِّ التَّعْطِ الْعِرَاقِيّ وَخَفِيرِ عَدَدٍ كَثِيرٍ مِنَ الْعَامِمِينَ فِيهِمَا مِنْ بِلَدَةٍ تَدْمُرُ، نَحَسَّسَتْ مُورِدَ الْبِلَدَةِ حَالِيَةً وَبَدَأَ الْعَامِلُونَ فِي الْمَحَطَّتَيْنِ فِي تَوْضِيفِ مَذْخَرَاتِهِمْ فِي مَشَارِيعِ رَوَاحِيَةٍ وَعَمَرَاتِيَةٍ فِي الْبِلَدَةِ فَتَوَسَّعَتْ الْبِلَدَةُ وَزِدْهَرَتْ، ثُمَّ رَادَ الْعَهْدُ الْإِسْتِقْلَالِيّ فِي ارْتِدَائِهَا بِدَوْرِهَا كَأَفْأَا لَخْدَمَاتِ مِنْ مَدَارِسَ وَكُفَرَاءَ وَمَوَاصِلَاتٍ .. كَمَا وَصَفَتْ الذُّوْنُ مَحْطَّطًا تَنْظِيمِيًّا جَدِيدًا لَتَوْصِيفِ الْعَمَرَاتِيّ /عَامَ ١٩٦٣ م .

حَدَّدَ مَحْطَّطُ الْعَمَرَاتِيّ الْجَدِيدُ شَرِيطًا مِنْ «خَصْرَةٍ يَحِيطُ بِالْمَاطِقِ الْإِثْرِيَّةِ (الْحَدِيقَةِ الْإِثْرِيَّةِ) مِنْ جِهَةِ الْبِلَدَةِ كَمَا حَدَّدَ ارْتِدَاعَ وَيُونَ وَطَرَّازَ وَمَوَادَّ بِنَاءِ مَبَانِي الْبِلَدَةِ سَتَشَدُّ بِجُحُورِهَا، وَبَدَأَ مَا وَقَعَتْ الْآثَارُ وَالْبَسَاتِينِ أَمَامَ تَوْسُّعِ الْبِلَدَةِ مِنْ الْجِهَتَيْنِ الْجَنُوبِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ فَقَدْ كَانَ «هَاهُنَا رَحْبٌ وَسَعًا أَمَامَ التَّوَسُّعِ فِي الْجِهَتَيْنِ الشَّمَالِيَّةِ وَالشَّرْقِيَّةِ، وَقَدْ قُبِرَ الْمَحْطَّطُ الْجَدِيدُ الَّذِي يَمْتَدُّ عَلَى مَسَافَةِ ٢,٥ كِمْ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ وَ ١,٥ كِمْ / مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ عَمَّا يَلِي.

- بَدَأَ مَتَّحِفٌ تَدْمُرُ جَنُوبِيّ دَارَ بِلَدِيَّةٍ مِنْ حَجَرٍ لَمُحَوِّتٍ بِشَكْلِ يَنْتَاسِبُ وَأَهْمِيَّةٍ هَذِهِ الْمُنْطَقَةُ حَصَارِيًّا وَإِلَى الشَّمَالِ مِنْ دَارِ الْبِلَدِيَّةِ وَإِدْرَةِ الْمُنْطَقَةِ وَمَدْرَسَةِ الْبَسَاتِ. حَدَّدَتْ مَاطِقَ السَّكَنِ السَّيَّاحِيَّةِ بِأَشْكَالِهَا ثَلَاثًا / أَوْ ب وَ ح كَمَا حَدَّدَ مَوْقِعَ الْمَقْرَةِ فِي أَقْصَى الشَّمَالِ الْعَرَبِيّ - ثُمَّ تَحْصِيصَ مَوَاقِعَ السَّكَنِ التَّعَاوِيّ وَالسَّكَنِ الْعَمَامِيّ.

- ثُمَّ تَحْدِيدَ مَنَاطِقِ الصَّنَاعَاتِ انْتِفِيقَهُ لِلرَّاحَةِ وَفَصْلَ عَنْ الْمَسَاكِينِ بِشَرِيطٍ مِنَ الْخَصْرَةِ شَرْفِيَّةِ الْبِلَدَةِ وَكَذَلِكَ سَوَاقِ «مَوْشِي» (شَهْلِي مَنَاطِقِ الثَّنَكَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ) أَمَّا الْمَسْتَوْدَعَاتُ فَتُظَمَّتْ جَنُوبِيًّا لِمَنَاطِقِ الصَّنَاعِيَّةِ تَلِيهَا لِأَسْوَاقِ التَّقْلِيدِيَّةِ الْمُسَقُوفَةِ وَمَلَاعِبِ.

- حَدَّدَ مَوْصِعَ الْمَسْتَشْفَى فِي التَّهَادِيَةِ الْجَنُوبِيَّةِ لَشَرْفِيَّةٍ مِنَ مَنَاطِقِ التَّوَسُّعِ الْعَمَرَاتِيّ وَتَشْجِيعًا لِلْحَرَكَةِ السَّيَّاحِيَّةِ ثُمَّ بِسِيرِ عَطْفٍ سَيَّاحِيٍّ خَاصًّا مِنْ سَيَّارِ ابْرُلَانِ مِنْ دِمَشْقِ إِلَى تَدْمُرَ وَمِنْ حَمَصَ إِلَى تَدْمُرَ، كَمَا ثُمَّ شَبِيدَ هَدَقِ مَرْيَدِيَّانِ تَدْمُرَ بِطَوَائِفِهِ اِمْتِعَادَهُ بِجُحُورِ بَيْعِ أَفْأَا يَتَمَتَّعُ الْمَقِيمُ بِهِ بِمَنْظَرِ الْوَحَةِ إِلَى شَرْقِ مِهْ وَالْحَبَالِ الصَّحْرَاةِ الَّتِي تَغْطِي جُورِهَا الرَّمَالُ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِ وَبِمَيَّاهِ السَّحَابِ الْكُرَيْتِيّ الدَّافِعَةِ بِصَافَةِ إِلَى مَاطِرِ الْآثَارِ فِي الشَّمَالِ وَبِذَلِكَ يَتِمُّ هَدَقِ مَرْيَدِيَّانِ تَدْمُرَ (أَفْأَا) (شَكْل ١١٣ أَوْ ب وَ ح) رَوَّارُهُ التَّمَتُّعُ بِظُلْمَةِ هَنُورَامِيَّةٍ شَامِيَّةٍ لِأَكْثَرِ مَعَامٍ تَدْمُرَ

السياحية، يتحصن الصدق ٢٥٠/ عرفة/ صافة إلى لأحجرة و سباح ودعوات الطعام والتبريس وريد
بيبي لعب رقاعات جنماعات وإسطبل وملاعب وغير ذلك .

وهكذا أعدت تدمر تسعيد حيوتها رويداً رويداً لتصبح بحق مدينة شابة، بعد سكاه لأن
حوي ثلاثين ألفاً (٢٨٣٨٠ نسمة) ^(١) حركتها السياحية نشطة. رار متحفها عام ١٩٧٧م فقط
أكثر من ٢٠٠٠ زائر. ومبها وحدة إرشادية لصاعفة سجاد تصم ١٠٠٠ عمالة، تربط البلدة بمد
رمي بعيد شبكات كهربائية وهاتفية ومياه للاستعمالات المنزلية والشرب، وأخرى لمحاري، كما
تكثر فيها الفنادق والخدمات السياحية.

ب - عمران التجمعات السكنية غير المسبقة التنظيم.

بعضها معروف في تقدم م تنح لها العرؤف التاريخية في مختلف العصور أن تلعب دوراً بارزاً
فيقت محدودة الأهمية والتطور. سكن الإنسان الحجري القديم موطنها وحف آثاره في قسم منها
مثل الكوم التي يتجاوز عدد سكاهها الألف نسمة، يسا يقل عدد سكان كل من نطبة وأرك عن
١٥٠٠ نسمة (إحصاء م ١٩٧٠)

ولمة بمجمعات حديثة أعدت نمو عربي تدمر (البيارات) في حوص الدوة لما تنبع أي منها إلى
٥٠٠ نسمة بعد.

أما بلدة السخنة فتعتبر أهم وأكبر هذه التجمعات واستحققت حديثاً عظيمًا تنظيميًا مناسباً.

- السخنة

إحدى الواحات (الماظر) الهامة على هامش الجبني المنتفع على البادية وهي أهد تجمع سكني
هام شرقي محافظة حمص. تقع عند السفح لأدى لبرمجات التي تأخذ دراه اتجاه شمالاً شرقاً.
معرض البلدة، هو شرق بحوب الشرقي، يحد توسع البلدة القديمة من شمال ود سيني وسف.
يتراوح ارتفاع البلدة عمومًا م بين ٥٠٠ م و ٤٧٥ فوق سطح البحر.

يتركز التجمع السكاني القديم على رفعة من الأرض أبعادها ٦٠٠ x ٦٠٠ م/ تتلاصق فيها
مسكن بطينية مع بعضها بأحد طرفاتها شكل أرفة صيقة ومسبوذة النهاية في بعض الحدات،

وحتى عام /١٩٧٨ م/ كانت بحارير انبياه المكشوفة غدد أرض أكبر مساحات بخطوط سوداء تفوح
من الزوايح الكريهة

وصح عطفها التنظيمي في /١٥/ ٩/١٩٧٩ م/ وصديق عليه من قبل الوزارة والمجلس معتصة
في آذار عام /١٩٨٠ م/.

يتأثر المعطى التنظيمي الجديد بموضع الطوبوغرافي، يتموِّح وبانطرافات الرئيسية التي تنص
الساحة بكل من دير الزور وتدمر، وسيعمل لطريق الجديد المقروَّش بالإسفلت على ربطها بقية
أحياء بقصر بعد أن كانت معزولة عنه عزلاً شبه تاماً.

بأحد التوسيع العمراني متداداً كبيراً نحو جنوب وامداداً محدوداً نحو الشمال، كما يرسم
واجهة عريضة شرقي المدينة القديمة وواجهة ضيقة غربي المدينة القديمة أيضاً

يلجأ المعطى التنظيمي الجديد على ضرورة تحويل بقية الموجودة ضمن «بلدة» إلى حديقة،
وأبعاد بقية المقترح إنشاءه (٣٠٠ م) عن توسيع العمراني، على أن يكون في كل اتجاه بتوسيع
الرئيسي مدارس ومستوصف وجامع وحدائق، واقترح التنظيم الجديد لبلدة تحويل بحري سبيل إلى
شريط عازل أحصر.

عملاً بأن محطة الوقود ومستودع الأعلاف والمطابق للسيارات متمركزة كلها في الجنوب على
طريق تدمر، كما حددت منطقة الحرفية في أقصى الشرق من جهة لشمال (بحالي بحري سبيل)
والسوق الحي في أقصى شرقي البلدة القديمة

— الخلية.

بلدة صغيرة بقل عدد سكانها عن /٥٠٠/ نسمة، تقع على طريق ما بين الساحة والرصافة،
تضم أطلال بلدة (أوريو) الأثرية يحيط بها سور ذو أحجار مربعة وتدعمه بصلة أبرج نصف
دائرية ومربعة، تتوسطه باحة رئيسية يحيط بها رواق، تحميه أعمدة مربعة ذات تيجان كورنية،
تحوّل معيها إلى كنيسة ومن ثم إلى جامع، وقد اكتشف في ساحة الجامع مد ومن بعيد مدبح
يرجع إلى قرن ثنائي الميلاد وهو موجود حالياً في متحف إستانبول

- الكوم:

يريد عدد سكانه على آلاف نسمة، تشتهر بمياهها المعدنية الكبريتية الحارة، كما اشتهرت عا
اكتشف فيها وجوه من آثار ترجع إلى العصور الحجرية، كما تشتهر بقنافذ المنحوتة في الحجر
كانت تروي كلاً من قصر الخير الشرقي والستان والسكان، وتمتد على طول ٣٠ كم

ولي عتاق موضوع عمران المناطق الصحراوية لا بد أن يشير إلى وجود العديد من الحدائق
والقصور الشتوية في هذه المنطقة على شاكبة كل من قصر الخير العربي وقصر الخير الشرقي يذكر
مها على امتداد طريق ديوقليسيان القديم ما بين عبيس وتدمر

* عمان قصر الحلابات:

كان يسمى (برباركا) بأحد بناؤه شكلاً مربعاً، طول ضلعه ٤٧ م تدعّمه في روايته أبرج
مستديرة، به بابٌ وحيدٌ من جهة الشرق هي أيام ردهار مملكة تدمر، ثم دعم من جديد بسورٍ ثانٍ
فيما بين القرن ٣ و ٦ ميلادي

* قصر السكوري

هي أبنام اردهار مملكة تدمر (في القرن الثاني الميلادي) بشكلٍ مستطيلٍ ، ٧٠ × ٥٠ م /
كانت تسفي سبعة بن الشمال منه قناة عميقة في الصخر الرخامي تمتد عرَباً القصر، يليه من برجه
مربع وبه الرئيسي الشرقي وبعض العوائل والتيجان الكورنية

* حصن البخراء

ترجع أصول عمرانه إلى القرن الثاني الميلادي على الطريق ما بين تدمر والخليج العربي، دعم في
القرن السادس الميلادي وحول إلى استراحة للخلعة هي أمية في القرن ثامن الميلادي، تمتد أطلال
عمرانه على مستطيل أبعاده (١٦٠ × ٢٠٠ م) يحيط بها سورٌ حجريٌّ بخرص / ٣ م مدعّم بأبرج
نصف مستديرة، ويحيط بابه برجان مستديران

* حصول البادية:

بيت كمحطة للقوافل على طريق تدمر وادي المياه، تتكوّن من ثلاثة حصون متجاورة مبنية من الحجر الكلسي الرخامي، أبعاد كل منها ٣٠ x ٦٠ م/ وجدت بين أطلالها آثاراً لمدرج ترجع إلى ١١٠ م/ تدنّ على قدم أصول صماتها^(١).

كما يتحدث السيد مادون عن أهمّ معالم البادية التدمرية وكلّ ما يتصل بها من صوى ومعالم، ويبيّن أكثر هذه المعالم ويبين امتدادها وأين تتوضع بدقة وحرصاً على التوثيق والتثبيت، وقد ذكر الكثير من هذه المعالم التي جاءت على الشكل التالي:

(١- بادية سَمَاوَة (م بين السماوة - وصير شرق دمشق)

٢- مزارق (مزارق في بادية السماوة)

٣- وادي حوران (وادي يأتي من جبل هيرة إلى الغرب).

٤- الكعرة (القعرة مخفّف وسع كثير المياه عصر البت).

٥- الحلقوم (مجموعة تبار).

٦- قصر صواب (على وادي صواب).

٧- عقبة صواب (صوى التاريخيّة التي مرّ عليها خالد بن الوليد في جيشه انزحف إلى اليرموك).

٨- وادي صواب: (كوادي حوران يتجه إلى الغرب).

٩- السملوع السوري و السملوع العراقي.

١٠- وادي مياه (يصبّ في العرت كثير مياه فيه حمى قديم).

١١- عويرض - وادي وموقع - كثير الرّوايد.

١٢- حُمَيْمَة (الحماة) كثير مياه

١٣- العراض - البوكيمر خالصة عندها قاتل خالد بن الوليد و سمر على العرس والروم معاً

١٤- حامة (جيدان) (جدي مربي تدمر على عرات)

١٥- الرّحبة - رحبة مالت بين طوف.

١٦- دير الدّخول (موقع غرب دير لزور فيه تبار ماء).

- ١٧- فباب - (ج شرق البشري في آبار جاهلية).
- ١٨- قصبة (موقع في مائة عبد ديل البشري).
- ١٩- الرُمَيْس (الثني والبشر) - (الصاحك والصوحتك).
- ٢٠- حَلْبِيَّة ورُكْبِيَّة (مرفأي تدمر متقابلان على صفحي العرات).
- ٢١- السَّمُوْعِي السُّوْرِي والعِراصِي (جديد).
- ٢٢- سُور (سورها) ح عرب الرُّقَّة مقابل هرقة
- ٢٣- قصر انشولة (القرية - نداء باب الرُّصافة)
- ٢٤- الرُّصَاب (الرُّصافة) رصافه سمر جديوي
- ٢٥- رُحُوب (رحوم) آبار جاهلية تصل فيما بينها بسرب
- ٢٦- الكُدَيْر (مجموعة آبار مياه)
- ٢٧- سدريات الكدير (كذلك)
- ٢٨- غُرُص: الطيبة (أوريرة أوربا).
- ٢٩- الطَّرِيق الدِّهْنُوسِيَّة (ما بين العرات وتدمر ودمشق)
- ٣٠- قصر لحوم الشَّرْفِي (أددا) شرق السَّحْمة عند البشري.
- ٣١- ممر مَصْبَا والدُّبُور بين البشري والحيار التدمرية الشمالية
- ٣٢- السُّحْمة - قرية شرق تدمر / ٧٥ كم /.
- ٣٣- أَرْكَة، أرك شرق تدمر / ٣٠ كم /
- ٣٤- أَرْبَعَة موقع ح السَّحْمة عندما اكسر لثتر وحكيم حان
- ٣٥- وادي الهَيْل الشمالي ج شرقي السَّحْمة
- ٣٦- جُمَّة مَسْقَة في وادي وآبار جاهلية حماء باسم فيلة صَدَائِيَّة جاهلية.
- ٣٧- جُفَيْفَة (كذلك).
- ٣٨- السُّجْرِي آبار عند وادي مياه
- ٣٩- بُيُوص برج شرقي تدمر
- ٤٠- أُمِّ العمد (كديت) وفيه آثار قديمة.
- ٤١- البُخْرَاء (البخرة) - فيها آثار قديمة، وعندها قتل الوليد ممر في نقرآن
- ٤٢- البُخْرَاء (المشبهة) - ملاحقه للبحر، عند قصر النعمان بن بشير
- ٤٣- نَلَّ البُغْرِي عنده منجيز ح تدمر وجنوب شرق قصر السُّكْرِي

- ٤٤- عرب (جبل) أسود يرى من مسافات بعيدة في الحماة.
- ٤٥- عرب حدة (وحدات مجموعة سول صغيرة تكمله).
- ٤٦- هلب - موقع قديم.
- ٤٧- ملبكة - كذلك فيها قصر قدم وبئر ماء جنوب تدمر.
- ٤٨- ليرقع - حيرة وقصر - على طرف الحماة السوري لأردني جنوب.
- ٤٩- وادي أهيل الجنوبي - وادي عسده بئر السري.
- ٥٠- السبع بئر مجموعة آبار وأودية.
- ٥١- اعليانة - موقع حصون تدمر.
- ٥٢- جبل هبان (حيان) جزء من التدمرية الجنوبية مشرف على تدمر.
- ٥٣- حوييقة (ممر: الشعب)
- ٥٤- أبر الوعول (ممر).
- ٥٥- ثنية السراج (ممر) قرب سور الحماة التدمرية.
- ٥٦- ثنية الملح (ممر) قرب سور الحماة التدمرية نقيب في النوا.
- ٥٧- باردة (ممر) الكبير السلسلة التدمرية الجنوبية).
- ٥٨- بصري (في سد حريقة عند الباردة).
- ٥٩- حويير (ممر) في التدمرية الجنوبية.
- ٦٠- حان وممر بئر عينة في التدمرية الجنوبية.
- ٦١- حان وممر وسد المقورة في التدمرية الجنوبية.
- ٦٢- صيفس - سهل جنوب غرب بركة وشح غرب الرصافة.
- ٦٣- نباح - غرب الرصافة.
- ٦٤- بالنس مسكنة: إمار عيسى العرات عند منطقة العمر.
- ٦٥- الخربة وسط بركة حسان شمالي السلسلة التدمرية الشمالية.
- ٦٦- العاية (الخربة) في وادي حمار.
- ٦٧- ح أبي رحيم أعلى قمة في التدمرية الشمالية / ١٣٩٠ م/ وفي قمته (حوتة الزأس بركة ماء).
- ٦٨- قدم: كنز في شمالي أبي رحيم.
- ٦٩- جحر (حمار).

- ٧٠- البيضا موقع آثار وعيصه كبيرة وسط الدوّ.
- ٧١- الدوّ- سهل كبير غرب تدمر بين السلسلتين التدمريتين الشماليّة والجنوبيّة
- ٧٢- أبو الفوارس بيع عربيّ تدمر.
- ٧٣- رّيد - موقع أثريّ قرب ملاحه جبول ح شرق حلب
- ٧٤- الأندرس / مشهوره بكرومها وحمورها / ح حسب.
- ٧٥- قصر أبو وردان - موقع أثريّ قريب من الأندرس
- ٧٦- بربها - موقع أثريّ شماليّ السلسلة التدمريّة الشماليّة.
- ٧٧- القريتين: برلا (شالا) بسدة على طريق بحير الغربيّ - دمشق.
- ٧٨- حوّارين.
- ٧٩- صندد.
- ٨٠- مهنين حواصر بين القمامون والسلسلة التدمريّة الجنوبيّة.
- ٨١- برفيس Bet-proclis حفار ماء عريّة ٣٥ كم شرقيّ حصص
- ٨٢- ح بلعاس شاعر / لأبيض / امرة (المراح) . أبو رحيم.
- ٨٣- حوّة الرأس (في قمة ح أبي رحيم).
- ٨٤ و الشام (في منطقة الصفا).
- ٨٥ و. لحرر (في منطقة الصفا)
- ٨٦ و. لقيس: وادي يفيض على دهب الصفا الشماليّة.
- ٨٧- رجحة القيس وعرة صغيرة قرب الوادي المذكور
- ٨٨- الصفا (وعرة بركانية وسعة).
- ٨٩ البطميات منطقة وادي شاهدت فيها شجرة لبطم منقرنة
- ٩٠- بركة البطميات. منطقة حجرية قديمة رثمتها سلطان الطيار شيخ بوند على
- ٩١- تلّ لساعي: تلّ شيع القوم شرق معرق تدمر على طريق بعداد
- ٩٢- سد ريشة: جدارّ حجريّ طويل على أطراف الصفا.
- ٩٣- حويج: وهدّة جبسيّة بضاء التربة قريبة منية شرقيّ جبل شيس عند الصفا.
- ٩٤- الصّيفل: منبع ماء يصر طوله إذ مثلاً ٢٥ كم / شماليّ دهر الثور شرقيّ دمشق، وفيه قصر قديم يستوي قصر الصّيفل
- ٩٥- أبو الشامات عربيّ الصّيفل.

٩٦- ج سيس / فيه قصرٌ كبيرٌ وبركةٌ ماءٍ وجد فيه أحد القنوش الخمسة الأقدم لمؤنة بخط الحرم العربي

٩٧ ديرة الثنوب. منطقة كثيرة القلار شمال الصفا

٩٨- الرحبة: منبع ماءٍ يزرع بعد بحسار مياهه.

٩٩- كنيسة مبيى قديمٌ عرب الرحبة.

١٠٠- قصر الأبيض (قصر نفعة)

١٠١- الركب بئر ماءٍ وموقعٌ عند رَحبة.

١٠٢- التمدرة: موقعٌ جنوبي الرَحبة، وجد فيه قبر امرئ يقوس بن عمرو ونقلت كتابة شاهدة قبره إلى اللوفر في بداية هذا القرن.

١٠٣- العينة: منطقة مراعى مبنية للأعشاب الصيفية جنوب طريق دمشق.

١٠٤- حربة الأنباشي: على طرف الصفا العربي فيه عبيد لابات بركانيةٍ عظامٌ حيوانيةٌ كثيرةٌ ربما يسها عظامٌ بشريةٌ.

١٠٥- و. الراجل. وادي

١٠٦- حرة (وعرة) الراجل (الرجلاء) فيها دوحهم دحية لكلبي وهو مرسى رسولاً إلى الشام.

١٠٧- أم الجساس. جنوب دهب جبل العرب وجد فيها نقشٌ من حمسة الأقدم بخط الحرم.

١٠٨- ج عبيرة. مرتفعاتٌ كثيرةٌ واسعةٌ وسط الخرات.

١٠٩- ج عامود. ويسمى عمود الحمى وسط جبل عبيرة وفعتها.

١١٠- ج محمد بن علي بن إسماعيل لتوفي سنة (١٩٨ هـ) شمالي تدمر عنده، في قمته صريح المذكور

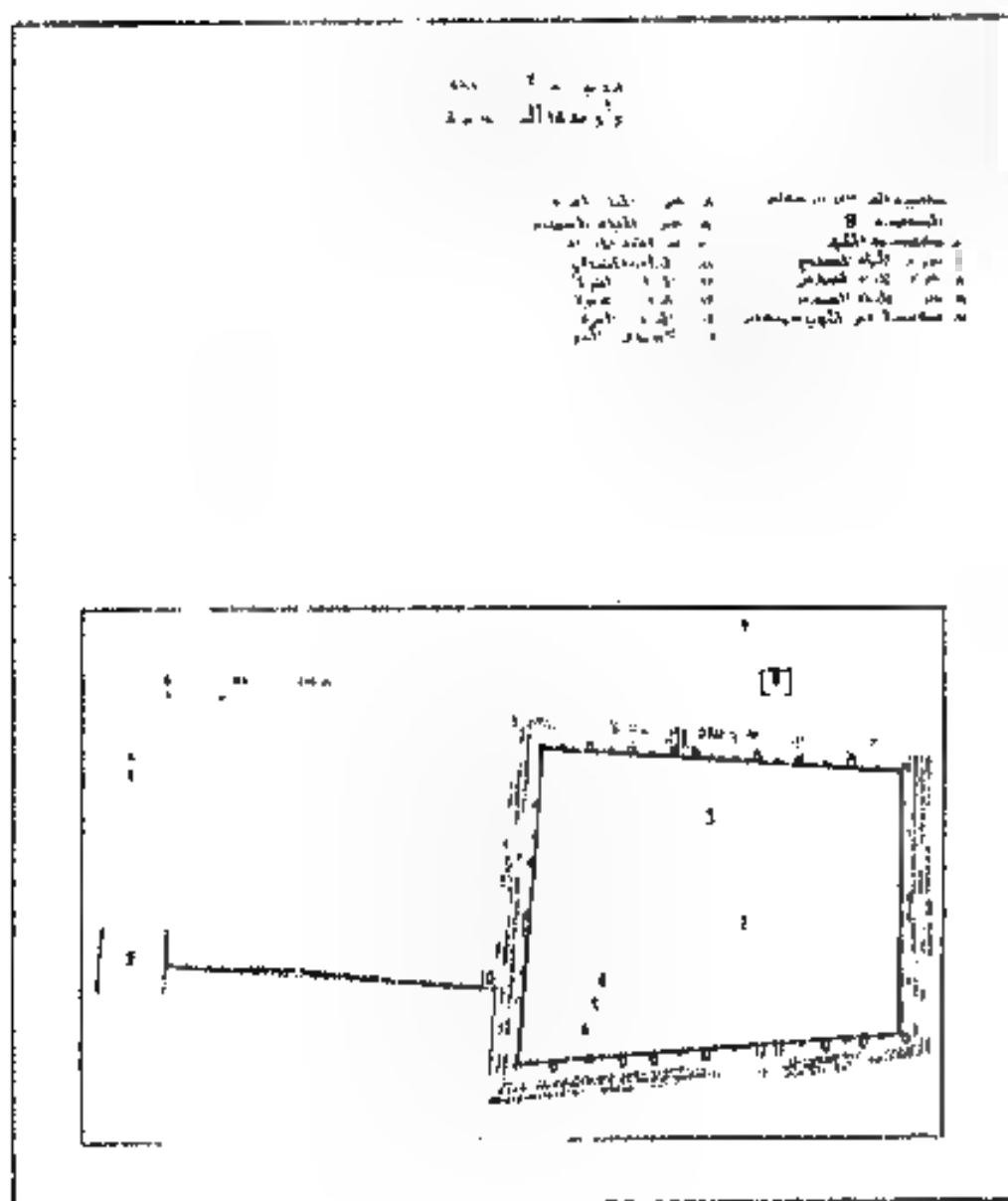
وهو جد عبد الله بن إسماعيل بن أحمد الوالي بن محمد بن علي - جد العاطمين الذي ارتحل إلى

العرب ومن هناك صدرت دعوته إلى مصر وفي استقرار عام / ٣٥٤ هـ / بانعساط

(القاهرة). وثلاثة من مذبة الأربع. عويمر وحيان وسيس مواقع باسمائهم في منطقة

الحدادة لتدمر (ج عويمر وجبل حيان ومنطقة عيس "حسير").

١١١- السكري - قصر حريم (هريم).^١



شكل رقم (٢١)
الرسالة (الرحاب)
رسالة هشام

توصيف / ٢٥ / موقعاً من الـ / ١١١ / معلم من البادية التدمرية

((بعد تعدادنا لأهم مواقع البادية التدمرية لا بد من توصيف بعض أهم هذه المواقع عموماً أو مشاهد ووقائع وأحداثاً تاريخية رآها هذه المنطقة جعلت من بعضها أرباباً في الأدبيات القديمة

— بادية السماوة:

بادية ما بين السماوة في العراق — وبين صحرى شرقى دمشق (٣, ٤٦٣) معجم بستان —
لياقوت الحموي) يبدو أن قبيلة كلب شامياً عظيماً فيها فسميت سخاوة كلب.

— سوى:

وهي التي ورد عليها خالد بن الوليد وجيشه عندما قدم من بحيرة في مسيره إلى اليرموك
وتحمل اليوم اسم (عقلة صوب) (نظر القرب المفقود — م.ع مادون — در الفكر بيروت
١٩٨٢).

وكانت مربة لكل من درس موقع سوى من المؤرخين علم يهتدوا إليها، وهي ليست بعيدة
عن التمرين السوري والعراقي الذين هما دهم ديههم عامر بن هيرة الطائي حينما قال هم يبحثو
عن جبلين كأنهما هناك. وهم عماد من أعلام الجند يهتدى بهم

— قصر صواب:

ومقر أباييب القعدة بقعدة من العراق من وسطه ويقع على درب تدمر — هيت. وكان نعل
ومسحة من مسالخ عصر الصراع بين الجبابرة الروم والعرب

— وادي المياه:

هو مثل يحمل اسمه في بحيرة بعلبك وما كان يحمل وادياً هذا الاسم حتى الآن نتيجة
استفصاء على الأرض وفي مصادر يتضح أنه من أهم معالم البادية التدمرية — فهو يقع في (سماوة
كلب) بين لشام والعراق حسب الرعي

ردوا الجمال وقالوا إن موردكم (وادي المياه) واحساء به برد

وقد لاحظت على أرض ميداناً وعلى الخرائط الروسية مقياس ١ : ٢٠٠.٠٠٠ جذرون تحيط بحربه تظهر مبعثره بقاياها أنه كان عميقاً في غايه ولا بد أنه كان أحد أكبر مستودعات احتياطي براعي بالنسبة لاقتصاد البدية - وهذا ما كان عليه في هذا القرن وحتى الآن. وفيه وثما قد عبد الله بن السميعة:

ألا يا حمى (وادي المياه) قتلني أباحك لي قبل المات مبع
 رأيتك غصن التبت مرطباً الثرى يحوطك شجاع عليك شمع
 كان مدون الزعفران بحبه دم من ظبه الواديين ذبح

وفي وادي المياه ساحل كثيرة وأحساء (جمع حسي وحسو) وهي مياه تتجمع في قعر وادي صخري الكيم عتمة ماء فيه تحت الحصى والرمل التي تحو دون تنعنه في الصيف فيكون حير السهل في رمي نقل فيه - ويحترق التراب بالصباح فيشرب الناس وموشيههم وركائبهم وتشرب القاطلة والحيش رؤء فلا يخرج عن مائه.

وقد ورد ذكر الحسى وحسو في النقوش القديمة (انظرها في موزة النقوش العربية القديمة - م.ع مادون برقم ١٦١ ورقم ١٦٢ - جاهرة للنشر).

ل: حبيب بن عني بن عبيث بن (ميت) سمات بن سور بن مالت بن بديل وبارصو عيمة
هذه سيرة ومعلب: (وخان قحط)

- تل سيس أو: جبل سيس في أكاف دير القلول وحرّة الصفا وعلوه قصر قديم وعنده
بركة ماء فسيحة وبئر - حدثني من شاهد عنده حرام (حجر مثقوب تربط به الدابة لمنع شرودها)
مكتوب عليه مرّ بعد موقع سيف الله خالد بن الوليد سنة / ١٨ هـ -

وعند قصر أسيس المسمى باسم أحد آله الصمانيين من القبائل العربية القادمة من اليمن (الإله
أسيس) عثر المرحوم أبو الفرج العنشي على نصّ منسوب على حجر محفوظ في متحف لخطّ باعقمية
قرب المسجد الأموي بدمشق - وكان يعاين د. هريش في بعثة نفيب - ويعتبر هذا النصّ وحداً
من خمسة نقوش مبدئية هي بواكير خطّ حرم - خطّ العربي موصوف مستعمل حالياً - والاحتمال
عن الخطّ مسدود وفروعه

- وادي القيس:

وفيه رحلة القيس (حرّة) وفيه بئر القيس المصري - وبئر القيس البطني وفيه سلاسل حجرية
كأنها جدران سوداء: وادي يحدر باتجاه جبل أسيس باتجاه الجنوب الغربي ويمسب إلى رحله
القيس وهي وعرّة قريبة منه قد سلامة بن جند.

نحن رددنا لبروع مواليسها برحلة القيس ذات الحمض والشبع

بمجموعة أودية تحدر من السلسلة التدمرية الجنوبية:

- والبطنيات.

/ ١٠٠ كم/ عن دمشق على طريق بغداد - دمشق وشاهدت فيه بعض شجيرات البطم
متفرقة

- الوعر

مطقة حسنة المرى كثيرة الحجارة قريبة من سهل منطقة الوديان قد الأخضر.

ولا تزعموا بانوخر أن قد معتم ولا تمنعوا (بالوخر) بطناً ولا ظهراً.

وقالوا فيه أنه واد في ديار تغلب:

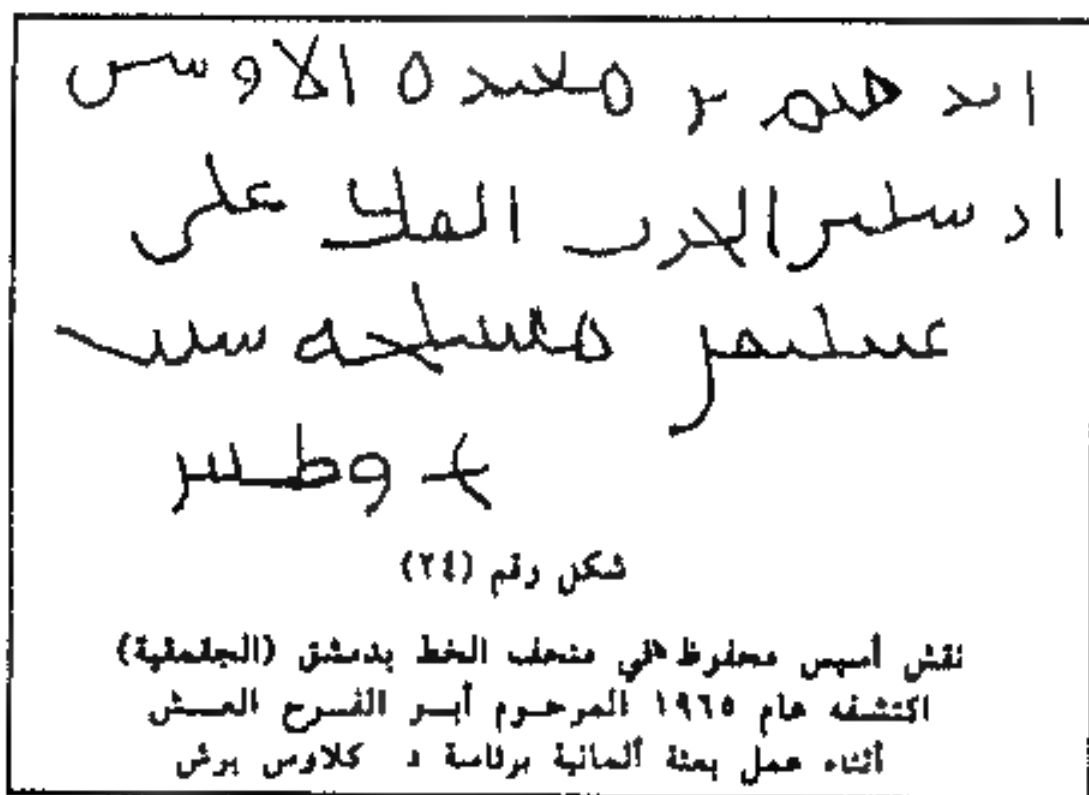
قد القصاصي.

سار الطعان من علبان صحية إلى التي (وبطن الوغز) إذ سجما

والتي هـ هو بني اشتر - وهو كتيب رمي في ديار تغلب (وعيه على قوس البكري)

أن عدي بن ريد قد.

ولا تحل بني البشر قبه تسومه الزوم أن تعطوه لقطارا



- وادي السبع بيار

على بعد ٦٥٠ كم شرقي دمشق على طريق القصب بعيد بحدر بمياهه في الشتاء من منطقة

(العيب) نحو الجنوب ويقع في منطقة تقع شرقي العينة حربي الرمامين - وهات بميل إلى (مدافع

السبعين) حيث لأرصون التي تعمره عرباً حتى انبطنات تسمى (بالصحن) وهو (صحن اعلا)

- و. السَّريَّات

- و. المنقورة: وعنده كان سدُّ رومانيٍّ نقر بحراه في صحورٍ وعنده بحانٌ قديمٌ وبركة مياهٍ مجلًا من
استدٌ وقد بقي على نفس المكان القديم سدٌّ جديدٌ والمنقورة هذه أحد استراحات الطريق
بمقدونية وإلى شمالها وعلى مسافةٍ لا تبعد عنها كثيراً يقع (بحان عينية) على نفس الطريق.
- و. البحر.

- و. صوت وتحدّر جميعها نحو الجنوب والشرق.

(أما مجموعة الوديان التالية):

- وادي وثيد

- وادي العليانة

- و. غوريس (غورصات).

- و. بيوص.

- و. جُفّة وجُفيمة.

- و. منيكة

فتحدّر جميعها من منطقة العيب السابق ذكرها وتُشجّه شمالاً، وقد ذكرت في أدبيات وروائع
البادية التدمرية.

فقد مرّ بوسيد بن يزيد ممرك القرآن بالملكه عندما أكرم يزيد التحصن بأسوارها جنوباً تدمر
على مسافة / ٢٥ كم /

- تلّ البهراء.

هي البحرة الواقعة على / ٥ فرسخ - ٢٥ كم / على ما وصفت في دائرة المعارف الإسلامية
وهي حصنٌ كان للعثمان بن بشير الصحابيّ وآل في وقت متأخرٍ يتكامل بين جراده وفيها تحصن
الوليد معتمدٌ على قبيلةٍ كانت بتدمر هم بنو النضير - ويبدو أن مياهها كانت جارية فيها، فهي
بديّة هذا القرن كانت معالم الرّعة فيها واضحة، ويقال أن أهلها هجروها بعد ١٩٠٠ م.
لانهدم الأمن وبعدم قدرتهم على منع البدو من الورود عليها وقد دهمتهم قطعان الغزاة فلم تدع
لهم ررعة تلحرو، وقسم منهم استقرار في حلب.

وبقرها قلعة أصغر هي البحيرة واسمها التاريخي (مُشَيَّة) (ص ٥٥٢ ٥ تاريخ الصَّري) فهي مثل
البحر، يُمُ أصغر

يشاهد اليوم سور البحر، المهدم والبئر الذي حفرته أحباب صحر فوهته التي تسمى عرفاً —
(حررة بشر أو حنقوم بشر) مأوها بنى (كبري) وقد وصفها دائرة المعارف الإسلامية أنها تقع في
مطقة بساين الليمون (هكذا) ورد حرفياً

ورود اسم البحراء (وجارها البحيرة) محرفاً عند الليدي بست باسم (البحيرة) (نظر ص
٣٧٤/ قبائل بدر نمرت — الليدي بست — ترجمة أسعد العارس ونصان خضر معيوف وبشر دار
الملاح دمشق ١٩٩١) ونظر ٥٤٩ ٥ تاريخ الصَّري - وما بعده

— كبد

عند من أعلام حماد مرتفع صغير يبدو وسط البادية مرثياً من مسادت بعيدة مشه مثل جبل
عراب ويس بعيداً عن منطقة برمانين عند السَّبع بيار قال باهوت الحموي في معجم البلدان كبد
موصغ بالسَّماوة (٤/٤٣٣) قد جران العود الصَّري

أما كبداً كانت عشية غروب من الشوق إلى الطاعين تصدغ

وقال الراعي:

عدا ومن عالج ركن يماره عى اليمين وعى شربه كبد

وقد عبد الله بن النَّمِية يتشوق بكبد هـ

ولى كبد مفروحة من يبعنى ما كبد ليست بدات قروح^١

أبى الناس ويح الناس لا يشروها ومن يشتري ذا علة بصحيح

وقال المثنى.

رواى الكفاف وكبد الوهاد وجار البورة وادى الفصا

^١ كبد هـ يقصد به كبد الإنسان، وليس جبل كبد، فليعلم.

- غرب - غُرب - غُربة

(عُسم من أعلام الحماد) جبل في الحماد يرى من بعيد ويستهدي به الهداة - له مثل في جوي الحماد إنما سمى غراب حدة.

وعند جبل غراب ماء تسمى غُربة وجميعها من ديار كليب.

- الصُرايم (الصُرايم).

موضع كانت فيه رقعة بين ميم وعيس قل شئت بن رباع:

وسائل بنا عسماً إذا ما لقيتها عسى أي حي بالصُرايم حلت

ومياه كثيرة قال لأعجل في ديوانه / ص ١٨

إذا حلت ماء الصُرايم فُصت رويلا لأطالع بمفممة زغب

- الشُريف

نوصع العدي وهو ماء لبني ميم (٣/٣٤١ فصل جواد علي) وكان لهم فيه مزارع (٤/١٤١ معجم البلدان بياقوت، حموي).

وهو في البادية القديمة جنوب شرقي تدمر

- بر عكاش.

جوي تدمر قالوا عنه. ماء عنبه قصور رخل لبني ميم وراء حقلان (عدية) بالشُريف (١. ١٤١ معجم البلدان).

- الرُصافة (الرُصاف)

وهي رصافة سيرجينوس كانت بمثابة مقصد لتعصب يحقوب إليها وتلقاء بها (الفرية) (٥١٥٥٨ تاريخ الأمم ولسوك - بطري) وقد مر في خالد بن الوليد عبد ملاحقته بعقة الذي يوش القعقاع يوم استنجد عياض بن عجم بخالد بن سعد من استعصاء دومة الجندل على جيشه.

- صفين وجعدين

صفين أرض الواقعة شهيرة بين عتي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وأنصار كل منهما وجعدين حرم عالي يتوسط سهل صفين وكلاهما عربي الرُصافة بمثلان سهلاً واسعاً فلما تحلته أنصارهم، قال مدرك بن حصين

ذكرت أبواب الرصافة دوماً وببي وحيدتها وقربها
وصفين والتهني الهني وحلة من لبحر موقوف عليها سفنها

- بحر البادي

جنوبي تدمر - (٦٠ كم)

وسبق وذكر أن البحر القديمة من العهد الجاهلي ما قبل الإسلام تسمى بادي (بدي) وما
إسلام (عادي).^{١٠}

- عرض

وهي اليوم الطيبة من عمر نصبا والذبور - وكنت تسمى (أورير أوريا) ومن كلمة عرض
أحدث أوريا - وقد جتهد بتحقيق اسم الأخ الزبحوي في خواتم السور في أعوام السبعينات
لكنني أؤكد أنها الطيبة (انظر خريطة أثر روما في بلاد الشام - م ع مادون)
- البشر.

ح البشري تمتد من عرض حتى الممرات كان فيه مارل لتعلب سمي باسم بشر بن عفة (عفة)
من التمر بن قاسط اندي قتله معاند بن بوبد انعماً مراوغته وتحديه لتقعاق (سلف يحدث عنه)
والبشري اليوم مؤلف من الصاحت والصوكلك، وقديماً كان اسمه الرمس حيث كان مؤلفاً من
بشر والثني، وأعلى قممه (الشجيري) وعند ديه الجوبي يقع قصر الخير لشرقي وبستانه اسمر
حيث من هناك حكم المشرق في يوم ما، وذكرنا عنه سابقاً معادن البشري الأربعة: (الرمث، نعرة
لخمر، طير البوائق، رمل الرجاج)

- النهاية (الخرابة)

شمالاً جحار وهي على الطريق المذهب من تدمر إلى ألاميا (وقاي يعني حرب نظر، ٤٩٢
/ مختارات من النقوش بيمية - د محمود نعون وآخرين).

- الغوير وألقط

بين جبل صمر - وحوية الرأس في جبل أبي رحيم من التسمية التدمرية الشمالية ويقعد على
الطريق المذهب من تدمر إلى كدمة - ربد - حب (البروة) سب الصغرى

قال أبو الطيب:

ولقد نرح الغوير فلا غويرَ ولها والبيضة واجفأ

وقال لأحطل (في ٢٩٥ ديوانه طبع النجدة بقطر ١٩٦٢م):

وليت عند الغوير بقطر ولاية أخرى بجوى بن القضا

وقال الغطامي:

حق وردنا ركبنا الغوير وقد كاذ الملاء من الكنان تشتعل

واليوم عمق كل من البحر بقطر وحسو (الغوير) ١٠٠ م.

- غويرض جمعها غويرضات:

وادي كثير الروافد تعترض الطرق شرقي تدمر من الشاهر.

وقد صبح يوم غويرضات قبل الصبح باليس حصيا

وعرض شيء جامع جانباً على غير اتجاهه أي عرضاتياً - وعرض الوادي في سعة.

- الغري.

نزل في سهل مبسط جوبي تدمر سماء الطيري الغري بالثفاف عند حديثه عن الطريق اندي اثبعه

الوليد اندي عتصم بالبحر وربما خطأ مطبعي (انظر ٥/٥٥٣ تاريخ الطيري) ويقع بين لمبيكة

والبحر، وتنفق حالي بتسكين الماء وفتح الرء وتسكين اليا.

وقال الطيري ع. وهو نل مشرف على رص ملساء على طريقها إلى البحر

أما المبيكة هوادي يأتي من الجنوب عند مرتفعات الغلب ويتجه إلى الشمال نحو البحر وعنى

مسار ووسط الوادي بحر (بدية) ومسلحة مقدمة أثرها باقي للمشاهد (انظر ٥/٥٥٢ تاريخ الطيري

حيث ها ذكرها).

- بحر الميري:

جوبي نسيج بيار هرباً من البحر وودي الغيل الجنوبي وربما كان باسم الميري بن ريد بن

أبي كيشة الذي كان واحد من عشرة قادوا التجاريد ولحقوا بممرق القرن الوليد بن يزيد الذي فرّ
أبائهم وعنصم بالبحراء / ٢٥ كم / جنوبي تدمر

وكان لسريّ قد صرب بوبد على وجهه بسبعه (٥٥٤٩ هـ) تاريخ لأمم والمنوك - الصّريّ
وكانوا جميعاً بقيادة عبد العزيز بن الحجاج بن الوليد بن عبد الملك أخو يزيد .

- السّجريّ

وتنعد بالصّاد حيداً (الصّجريّ)

سو جر، وسو جر، وكان من ديار تعب موقع على وادي مياه إلى جنوبي تقاطع طرق أربعة
في الصّاحية على امرت وبن التّف جوف إلى صواب فالكثرة وبن جفة وجميعه تدمر وفي
السّجريّ حرّان ماء حجريّ راب - وعبد السّجريّ إلى عربيّه تسهي مرتفعات العس، وما بين
سّجريّ ووركة ووركة حولي سعة أهر قديمة تعتبر جميعها بديّة (جاهلية قبل الإسلام) وهي أهم
ساحل في وادي مياه قل أحمد بن عمرو أخو أشجع بن عمرو السّميّ يخاطب نصر بن شيب
العقبيّ وكان أوقع بني تعب على السّو جر

قد سيف في يدي نصير في حذّه ماء الرّدى بجري
أدلع نصر بالسّواجير ما لم يوقع الجحاف بالبشر
أبكي بني بكر عني تغلب وتغلباً أبكسي على بكر

- الصّغويّ

بئر عس / ٧٠ كم / جنوبي تدمر وجنوب غرب ملكية وهي بئر بديّة

- قباقيب

ماء بني تغلب خلف البشر.. وفيها قتل روف بن يزيد السّكانيّ بن مرّة كعب الأحبار، ومع
في جنوبي بشريّ وعربيّ دير الرّور.

- التّليدة

مسطحة أمّها / ٣ كم x ٢٠ كم تقع جنوب شرقيّ تدمر وراء مصفحة الموح والسّبيحة

والثيلة ذات أراضي رملية عليها تلؤلؤ وتفرجات الرمل وهي موطن للإبل قدمت نبت فيه الشجيرات التي تفصلها إبل في صوامعها، وبطريقة أرضها كمركزها فهي مكسوة كما ذكرنا بالرمال غير مؤدية للحمل في رتبها وفي عطشها، وبالثيلة ملائمة للحمل للدرجة أنها مهدت عن الثيلة فإنها تحم إلى وتنتهر أو من عضة تمتد منها تنتج إلى الثيلة وفي عام ١٩٧٦ م حيث كانت أعداد كبيرة من الإبل قد بيعت إلى السعودية وبعث إليها فبث جاءها القحط في ذلك العام استمرت بالحق فمرت ولم يسطع أحد ردها حتى وصلت إلى الثيلة فإنها موطن عربي للإبل.

وقد نفرد جمعها بحمة بأمل أن يكون للإبل مكان في عطلة نحوها إلى بحمة لتحسين سلالتها وإكثارها وحيث أنا بصدد مدينة القوالم - وطريق تحرير فائنا معتقد أن الثيلة كانت أحد مصادر الركاب وبل القل للقوالم وإمدادها بدائل عن تلك التي تقع في الطريق لأي سبب، فمركز كندمر لا بد له من توفير حاجات القوالم من إبل عبد الطلب لطفوالم التدمرية الدائبة أو العارة القديمة من الشرق أو العرب غيرها [ولا بد من التذكير بأن من المعروف أن استئناس الحصن بطريقة فعالة م يتم إلا في العصر البرونزي أي حوالي قرون ١٣-١٢ قبل الميلاد].

- سبخة الموح.

تسج منح أحد مودة التي لاغى للجمع عنها وكانت تزود ابادية وبعض المعمورة به وما رالت

وهذه سبخة جوي الواحة من تدمر تحدر إليها المياه من الجبال الشمالية والعربية ومن الشهور الجنوبية وربما امتلأت وكوت بحيرة أوسع امتداد لها / ٤٥ كم طولاً و ٢٠ كم عرضاً مشكلة بحيرة مساحتها / ٥٠٠ كم^٢ في بعض السنين، قامت بحثة ببنية بدراسنها وشرب بعض نتائجها في بحوثات الأثرية - وقد أعادت لها مصدر / عام ١٩٧٣-١٩٧٤ م/ شكلها حيث عمرها المياه، وأرلت فيها روارق تعميرها وسعد ابادية

- الدرة

اسم للأرض الغلاء الواسعة مستوية من لأرض، وقد ورد الاسم بصيغة - دوة - بخط المسند بسمي القدم وحدث في النقوش Jam 616 و CIH 407 - وربما دوة -

وَسَمَّوْهُ هَذَا بِمَدَا حَلَفَ جَبَانِ النَّحْدِ تَدْمَرُ مِنَ الْعَرَبِ وَمِنْ بَيْنِ اسْتَسْنَسِينَ اسْتِمَائِيَّةَ وَاسْجُورِيَّةَ
الْتَدْمَرِيَّةَ وَبِمَنْتَه حَتَّى عَرَبِيٍّ خَيْرَ الْعَرَبِيَّةِ، وَبَرَى فِيهِ يَوْمٌ بِمَجْمُوعَةٍ مِنْ مَرَرِجِ الْمُسْتَحْدَثَةِ بِصَحْخِ نِيَاهِ
جُورِيَّةَ

فَدَرْ لَأَعْطَلُ

وَأَسَى اهْتَدَتْ وَالذُّوُّ بِنِي رَيْسَهَا وَمَا كَانِ سَارِي الدُّوُّ بِأَنْبَلِ يَهْتَدِي
وَالنَّارِيَّةَ وَالسُّوِّيَّةَ وَمَعَارِدَةَ مَثَلِ الدُّوُّ فَسَيَتِ إِلَيْهَا قَالَ الْعَجَّاجُ.

دَاوِيَّةَ لَهَا دَوِيٌّ لَهَا دَوِيٌّ لِلرَّيْحِ فِي الْقَرَابِهَا هَوِيٌّ
وَقَدْ لَحِطِيَّتُهُ بِسْتَعْمَلِ عَمْرُو مِنْ لَحْطَبِ عَلَى أَطْفَالِهِ بَعْدَ

مَادَا تَقُولُ لِلْأَفْرَاحِ بِدِي مَرَحٍ رَغِبَ الْخَوَاصِلُ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرُ
أَهْمِي فَلَذَاؤُكَ كَمْ بِي وَبَيْنَهُمْ مِنْ عَرَضِ دَاوِيَّةَ لَعَمِي يَدِ الْخَبَرِ
وَالْمُوسَى أُنْ بَعْضِ الْخَرَائِطِ الْعَرَبِيَّةِ تَدُونُ هَذَا لِأَسْمِ خَطَأً (الصَّوْرُ) بَدَلًا مِنْ الدُّوُّ بَدَلًا عَنْ
الْخَرَائِطِ لِأَحْيَاةَ

وَسَمَّوْهُ هَذَا بِعَصِي عَرَبِيٍّ إِلَى مَطْلَقَةِ حِمَصٍ - وَمِنْ يَرُودِ عَمَّسٍ بِحَاصِمٍ مِنْ أَهْلِ تَدْمَرٍ مَعَ مَرَوَانَ
بْنِ مُحَمَّدٍ أَهْمٌ بِحَلَالِ عَوْدَتِهِمْ مِنْ حِمَصٍ فَارَّيْنِ إِلَى تَدْمَرٍ كَانُوا هَذَا عَوْرُوا نِيَاهِ مَا بَيْنَ حِمَصٍ وَتَدْمَرٍ
وَهَذَاكَ مِنْ يَزِيدِ مَسِيرِ مَرَجٍ مِنْ بَعَاصِي عَمْرِ الدُّوُّ إِلَى تَدْمَرٍ حَيْثُ مَا رَأَيْتِ آثَرَ بِحَرِيٍّ مَدَنِيٍّ
يَتَسَعَّ بِسَبْرِهِ الْجَبَلِ الصَّغِيرَةِ - فِي مَطْلَقِهِ خَيْرَ الْعَرَبِيَّةِ)).^(١)

فَمِنْ يَحْدُثُكَ السَّيِّدُ مَادُونِ عَنْ بَعْضِ الْمَنَاطِقِ الَّتِي تَسَمَّتْ بِأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ الَّتِي سَكَنُوهَا وَحَمَرُوهَا
وَتَرَكُوهَا بِصَحَاقِهِمْ عَلَى لُؤَاهَا الطَّيِّبِ، وَيَذْكُرُ أَسْمَاءَ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي سَكَنَتْهَا، وَلِلَّذَلِكَ تَسَمَّتْ
هَذِهِ الْمَنَاطِقُ بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ الْمُؤَسِّسِينَ وَالْمُسْتَعْمِرِينَ هَا، وَمِنْ أَمْثَلِ ذَلِكَ

١ - (جُمَّةٌ وَجُمُعَةٌ) فِي الْقُرْشِ الصَّفَائِيَّةِ، يَقُولُ لَتَقُشِ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُمُعَةَ مِنْ قَبِيلَةِ نَصَرٍ).

٢ - (بَاهِلٍ) وَهِيَ عِبْرَةُ بَاهِلٍ.

- ٣- ((ماعص)) : اسم لرجل وهو اسم قبيلة وموقع
- ٤- (ماسك - هاماسك) : اسم لقبيلة، والماسك اسم جبل شمالي تدمر
- ٥ (حوران) . اسم لرجل وسم منطقة وقبيلة في تدمر.
- (حوران بن عرج بن ساء) (عبد بن نور بن حوران) وهو اسم قبيلة في تدمر وحوران من طيء القحطانية وهم (بنو حديبة وحديب وحوران).
- ٦- (آل السميذع) (السميدع - السميذع) وهم حكام تدمر في عهده.
- (سميدع بن نحية من قبيلة نزر ثلاث (تروبة))^١

كما يفرد السبد (مادون) فصلاً للقبائل وبيوتات المجتمع المدني على الشكل التالي.

- ((١- بني مني بول (مطي بن - بعن) وهم أهم القبائل التدمرية وإحدى الركائز الأربعة للكيان السياسي والإداري التي قام عليها الحكم في تدمر.
- ٢- (بي امير) (مزيين) : وقد ورد ذكر هذا الاسم في النقوش الصغالية.
- ٣- (بي ريد بول (ريد بل - ريد بعن) (ريد بل)
- ٤- (بي قمار) (آل قمر - قمر - قمر).
- ٥- ((بلا بن)) : لأسرة البعية الثرية تنسب إلى عشيرة سرجب
- ٦- قبيلة كعب وهي من قصاعة القحطانية ومساكنها السماوة : من حوران في السماوة وفي مدنها إلى أن ترى كل العرب، وكانوا يزلون دومة الجندل ونبوك وأطراف الشام ومن دبرها (بحرف - قراقر - عراقر) وسماوة ما بين بدة السماوة وصمير شرقي دمشق، ويعتبر اسم بادية الشام محدث.
- ٧- (بنو القبيص) : وهم من جبيرة كعب ومردتها، وقد حالت الوبيد ثم تنقصوا عليه، وكان في أعلى البحر، هذه قصر للعمام بن بشر ثم أن في عصر متأخر بن الكمال بن جرادة . وقد تنصرو على الوليد بسبب (الفصيل) (بقايا حصاد) حيث ضمن لهم التفصيل.

^١ تداعلات حصارية على طريق الحرير - السيد محمد علي مادون

٨- (العمر): نشوطين منطقة جبال شمان تدمر.

٩- (عمر): بطن من كعب

١٠- (عمر): بطن من آل ربيعة الشام، وإمرة فيهم في بني عامر من درّاح

١١ (تعيب): التي قيل فيها (بر أبطاً لإسلام فملاً لأكلت تعلب الناس). والأهم أن تعيب هي

إحدى قبائل البادية التدمرية وكانت تشغل بوادي أخرى، وم نوان قبورها شرقي قصر حجر الشرقي في دبور جبل البشري.

١٢- (عسان): أصبحت المدينة بين العساسنة والمندرة على أنها بسبب أراضي النخوم الواقعة

بين دمشق وتدمر، برصافة وكان كل منهما يدعيها ((

١٣- (قبيلة حمارة) (عمرة) وجدت نقوش تذكر هذه القبيلة في منطقة تدمر، وفي (لاحمديف)

(عمر بن هـ آل حمارة ورجم على هـ).

١٤- (تموخ): (تموخ أقدم: حي من اليمن من أسد بن وبرة من تعلب بن حلوان بن عمرو من

لخاف من قصاعة. كانت إحدى القبائل بني طلب منها تدمر تسديم امرئ القيس وهي

(تموخ وإباد وهراء) وكانت في بركة (عساف) شمالي جبال التدمرية الشمالية حتى بلس

وحب والمرة

١٥- (هراء) (بحرة) يبدو أن هراء كانت في قلب البادية التدمرية حيث تؤكد المصادر أن (سوى)

وهي سهل ماء عند عقبة (صوب) بين الذملوعين استوري وعراقي (مرتفعان كانتهما

لحداب)).^(١)

وهناك كتابات تذكر بعض التدمريين الذين كانوا يتاجرون ويذهبون مع القوافل تحدث

عنها السيد (مادون) بالشكل المفصل، يذكر منها

١- نقش منطقة اصفا جبل العرب

((عم بن شامت بن عم بن أعم، وقد أتى من تدمر هلالاً سم))

٢- نقش حصن موت اليمن:

(١) تعليقات حصارية على طريق الحرير - السيد محمد علي مادون

((حمري وعزام تدمرتين ذوي نجارة (تجدر) وللعجاليين الميعوثين الكشديين (كنديين من
جولي العراق) اسميهما) دهره، ومنه قاموا بوجههم بـ (مرسهم) ولهم لعد العزيط ملك
حصرموت))^(١)

هذا - باختصار شديد - عرض لبعض ملامح البداية التي لقع ضمنها الأمكنة التي سترد
أسماءها في الصفحات القادمة، وبذلك أثرت أن أصح هذه الصورة المختصرة لبداية أمام القارئ
والباحث حق يكون على يته من الأمر، وأن يعرف حدود هذه المنطقة التي تحدث عنها.

أسماء الأمكنة

وبعد هذا أبدأ بعرض الأمكنة التي وردت في معجم البلدان، ومعجم ما استمعهم، ومعجم
العسكري، وكتاب الأمكنة والخيال والمياه، وكتاب الأمكنة والأرمة، ثم أذكر ذلك بالأشعار
والأخبار التي وردت في الكتب الأخرى حول تلك الأمكنة ثم يبحث عن معاني أسمائها في كتب
اللسان، وبعد ذلك تكتمل الصورة، وتتوضح المعاني، وتتجمع أجزاء الصورة بعناية، ونصيح أقرب إلى
الواقع والحقيقة، وهذا غاية ما أمكن.

حرف الألف

* - ((الآسي: على ورد فاعل، من أسا بأسو: سم ماء بابادية، قال الراعي.

الم تفرلا لسا بهي رهو على الآسي يخلق القولا))^(١)

((وآسي: غزني الدار وآثره من بحر قطعة لقصة الرمد والعمر، قال الراعي

لم تعرف لأطلال بهوي

م يبق من سبها العامي

غير رمد سار والآنسي))^(٢)

* - ((أبتو: موضع بالشام))^(٣)

وقد قل به (الراعي العمري)

وطبقن غرضن القف لآ علونه كما طبقت بالعظم مدينة جاري

الم يات حنا بالجوب محلسا رحبا بأعي عمرة للأبائر

تركس رجال العظوان تنوهم ضاع خفاف من وراء الأبائر

فلما التقت لرسائل ورجاهم دعو يا لكلب واعتريتا لعامر

تلاعب أولاد المها بكراها باثيت لاجوعا ذت الأباير^(٤)

* - ((أبو رجمين: جبل في سلسلة القدمية الشمالية... يقع شمال مدينة تدمر ويبعد عنها

٣٥ كم/، حددته البحاري السيلية العميقة حجراته إلى كتل جبلية، أكثرها ارتفاعاً جبل (حوتة

الرأس) في الشرق، كما تعرض في قسمه الشرقي لتصدعات والفوالق التي مالت بالطبقات نحو

العرب كما في جبل (اصباح) الذي يشرف باحدار شديد على فج (ربع وهو) استثمرت مسوحه

وأوديته قديماً ديل احتوائه على صهاريج مائية باطنية عميقة، تفقر عذره السائي بعدي بسبب

القطع، يشاهد فيه بقايا من تجمعات صخرية متفرقة من أشجار البطم والبربريس، يرتاد يبدو سهو حة ووديانه برعي الأعنام)). (٤٠١)

* - ((أبو الفسوارس: مررعة في حوصة تدمر، إلى الغرب من مدينة تدمر على بعد ٧ كم/ يسكنها البدو الذين يعملون في تربية الأعنام، وعلاقاتها التجارية الرئيسة مع مدينة تدمر، تدمت مكانها حديثاً بسبب جفاف القناة (العجوة) التي كانت تزودها، وهذه القناة كانت فمها عند تدمر (بما)). (٤٠٢)

ويبدو أن هذه التسمية م تأت عبثاً، ولا بد أن يكون لها علاقة م بأحد القدة أو الأمر الذي كان هم دور م في المنطقة، فقد قل (الصقدي)

((بكحور الأمير أبو الفوارس. بكحور الأمير التركي أبو الفوارس موى سيف الدين بن حمدان وب إمرة حمص لم إمرة دمشق للحرر صاحب مصر . فجار وضم وصادر وخرج عن طعة الحرير.. وذهب بكحور إلى الرقة وأقام بها . ثم قتل في حلب سنة رحدى ولما بين وثلاث مئة))^{١١} ومن هنا يظهر أن تدمر كانت تابعة لولاية حمص، ومن الممكن أنه كان يأتي إليها، فأعجبه هذا المكان الذي كان فيه لاء وبتحارات والأشجار، فعمل على حياته وجعله مكاناً لاستراحته عند خروجه إلى بادية تدمر.

* - ((البيث: بكسر ثوثة وسكون ثاية، بعده بة معجمة بو حدة مكسورة، ثم بة، ثم ثاء معجمة باثنتين: جبل في ديار بني تميم، قد جرم

انعرف أم أنكرت أطلال دمنة بالبيت فاجوبين بال جديدها
وقال بن مقبل:

أولئذ نارا بالبيت التي رفعت من جانب القف ذات الفضال والمير
وكان بالبيت يوم من أيامهم، قال الرعي في رفعتهم بكس.

شربهم أيام (بيت) بعدما شعب عللاً بالرمح اعواتس)) (٤٠٣)

((والبيت: اسم أرض أو موضع أو جبل. قال الرعي.

تلاعب أولادها بها بكراحتها
 يا ليت فاجرعاء ذات الأبالسة
 لشرباهم أيام إيتت بعدما
 شقها غللاً بالزجاج العوارس
 وطبقن غرض القف لما عدونه
 كما طبقت بالعظم مذبة جازر^(٥٠)

٥٠ - ((أبسر: ماء لبي القين بن حسر))^(٥١).

ويروى العيون من سادات قبيلة كعب العربية، وكانوا في تدمر وباديته وكان منهم ((رميل بن أبسر))^(٥٢)

وقد البكري.

((بهيم أوله وبالرء مهمل على وزن (فعل): جبل في أرض ديبان، قال لتابعة الديلمي:
 خلل المطايا يقصن وقد أتت قناب أبير دوله والكوائن
 معان: جمع قنة، وكوائن: جبل أيضاً، وقيل، هو مدول في هضبة الرقة، وقد روي (الكوائن)
 بالهاء مثناة، ورعموا أهل أرض من أرض ديبان))^(٥٣)

وقد ذكر (الصمدى):

((رُميل بن أبير أحد بني عبد الله بن سالف العراري))^(٥٤)

ويبدو أن تسمية (الرُميل وأبير) قد جاءت من هؤلاء الأعلام

ولي المعجم الجغرافي

((أبو بئر (بوتيرة): مرعة. تقع على بعد ٢٣ كم، شمال شرق مدينة تدمر على جانب
 العربي بوادي (مربد) شمال جبل (الذوارة) يسكنها البدو من عشيرة لعمور الذي هو بيوتهم من
 الطين إلى جانب الحليام، يعمل السكان بررعة بحبوب البعلية محدودة إلى جانب تربية الأغنام،
 تستمتع مياه الشرب من بئر (بوتيرة)))^(٥٥)

وقد ذكرها (المتنبي) حين كان متجهاً نحوها مستقبلاً مهتاً الصب ويذهبون إلى الرصافة
 والعقبة.

^(٥١) للمبجح في تفسير أسماء شعراء العمامة - بن جسي.

^(٥٢) خزنة الأندلس ولبة لباب لبنان العرب - عبد القادر البغدادي

وهبت بحصى هبوب الذبور مستقبلات مهبط الصبا

دوامي الكعاب وكبد الوهاد وجار البيرة رد الفصى^(١)

وجاء في (الذهارت).

((مخرج عقيل بن علفه وساه. علفة وحامة. ريشه الحرباء حتى أتو بنتاً له ناكحاً في بني مروان بالشام فأمت، ثم إنهم قتلوا به حتى كان ببعض الطريق فصمّ قدموه على أهل (بئر) وهم بنو الفير بدم عقيل على نعنه بجماعة...))^(٢)

* - ((الأبيض. وقد سمي بالأبيض لأنّ بون ريشه يميل إلى بياض

((الأبيض: جبل في بادية الشام... يقع بين الشمال الغربي من مدينة تدمر، بعد جرد من جبل لتدمرية الشمالية، يمتد من جنوب الشرقي (جبل مقبضمة ٨٠١ م) إلى الشمال الغربي فالغرب، يجاوره من الشرق وادي الأبيض. ومن جنوب حوصه الدوّ. ومن جنوب الغربي وادي (الدكارة) الذي يفصله عن جبل (الحمراء)، ومن الشمال (وادي الرقاقية) ووادي (الدليل) يشرف جبل الأبيض على وادي الأبيض بمحرف شديدة الانحدار بسروح ارتفاعاتها بسبب / ٩٣٤-٩٣٦ م/ بينما يتحدر ببطء نحو وادي (الدكارة) الذي تروح ارتفاعاته بين / ٥٥١-٧٤١ م...)).^(٣)

((أبيض: وادي في بادية الشام منطقة تدمر يقع إلى الشمال الغربي من منطقة تدمر يبدؤ من منطقة ترواح ارتفاعها بين ٧٨٢-٨٨١ حيث تجمع فيه مياه الأمطار التي تقطل على قسم كبير من الجبل التدمرية الشمالية، ويتجه جنوباً بين تلوث (قيص) شرقاً وسهل (البلاعة) غرباً، ثم ترفده عدة أودية تتحدّر إليه من منطقة الواقعة إلى الشرق من تلوث (العريضة) وتلوث (كنيس). .

أهمها وادي (لتركمال والجواعيد والجوعد وشمه .) كما تسهي إليه عدة أودية من جهة الشرق، وبخاصة من جبل (هسيمة) يهبط الوادي إلى ارتفاع ٥٧٨ م عند حاقه بتشكّل من جبل (مقبضمة) غرباً. ومن الشهاب الجنوبية العربية جبل (مربع عشر) ٩٠٩ م/ ثم يفتح الوادي على حوصه الدوّ، أقبل على مخاض سدّ ترشيحي يستوعب / ٨/ ملايين م^٣. هدفه تطوير المنطقة رعوياً

^١ ديوان المتنبي

^(٢) الذهارت - أبو الفرج الأصبهاني.

وررعيت، يبلغ طول وادي الأبيض أكثر من ٢٠ كم) مما يبلغ عرض المنطقة التي ترفده بمياهها أكثر من ٢٥ كم). (٣٠)

* - ((أباضي.)) (بضم أوله على وزن فعول بحسب عویرصات محدّدة في موضعها، قال عمرو بن كلثوم:

كَانَ الْخَيْلَ أَسْلَلَ مِنْ أَبَاضِي بِحَسْبِ عَوِيرِضِ اسْرَابِ قَبِيٍّ. (٣١)

وهناك منطقة اسمها (أباضي) في البمامة، وهي غير التي بحسب عویرص.

* - ((أَبَارِقِ الثَّمَدَيْنِ:)) (تثنية ثمد، وهو ماء القليل، وقد ذكر الثمد في موضعه، قال ابن قيس الكلبي:

سَرَى بِدِيَارِ ثَمَدٍ بَيْنَ حَوْضِي وَبَيْنَ أَبَارِقِ الثَّمَدَيْنِ سَارِ

سِمَاكِسِيْ لَلْأَلَا فِي ذَوَاهِ هَرِمِ الرِّعْدِ رِيَانِ الْقُرَارِ. (٣٢)

((والأبارق: أبارق الرمل الخالص، وسُميت الأبارق بروق حرّتها وخصوصها وطولها، والأبرق ما كان أسفله سهلاً، وأوسطه صحراً، وأعلىه سهلاً)) (٣)

((والثمد قلتَ يجتمع فيه ماء السماء فيشرب به الناس شهرين من الصيف، فإذا دخل القيظ انقطع وله مسيل من ماء، وتجر في بواحيه ركابها يملؤها من ذلك الماء، فيشرب الناس ماء الظاهر حتّى يموت إذا أصابه بورح القيظ، ويبقى تلك ركابها فهي الثمداء، وروضة ثمد موضع قلت، هو بني حويرة بين من الثيم)). (٤)

* - ((أَثْمَدَةُ:)) (بضم أوله وفتح ثانيه بعض الثمير موضع في بلاد فصاعة ببداية الشام، قال ابن جحر.

لِحَاءِ كَدَرٍ مِنْ حَوْرِ أَثْمَدَةِ بِمُابِلِهِ وَالصَّفْحَيْنِ نَدَوْبُ

وهذا عدي بن ربه.

أصعدن لي وادي أئيدة بعدما عسف الخيلة وأحوال صواها. (٣٥)

١ - صفحة جريدة للعرب - الهمداني

٢ - فتح المروس من جواهر القاموس - الزبيدي

وهناك موضع في تدمر يسمى (وُتَيْد) وقد نُقِرَ عظمه مع الرمس

* - ((الأجداد: ((الأجداد مياهٌ بالتمويه لكلب، وأشد بقور:

نحس جلبها الخيل من مردها

لصنحت كلب على أجددها

طحمة ورد ليس من أورادها)) (٢٠٠)

وقد (السكري)

((لأجداد بفتح أوله ودين مهملتين كأنه جمع جد أرض بني هرره وأشجع، قال أبو نصر،

وأشد بعروة بن الورد

فلا زالت تلك نفوس ولا أنت على روضة الأجداد وهي جمع)) (٢٠١)

وقال البصرة

أرضاً جديداً من سعاد نجيب عفت روضة الأجداد منها فيثقب (٢٠٢)

* - ((الأخمر: ((وادي في البادية يبدأ من شحار شرق مدينة تدمر، من الجهة الشمالية جبل

(مرمد) على ارتفاع ٥٥٠ م عن سطح البحر، ويحده جنوباً يشهي في سبعة الموح على ريداع

٣٨٠١ م/ يبلغ طوله ٢٠ كم، يريده البدر في الربيع برعي أعاصهم)) (٢٠٣)

* - ((الأخوَران: ((بالوَد وبراء المهمة، كأنه تنية (أحور) موضع رمي معروف بدهر كنب،

من ريد خيل.

غدث من رُخيع ثم راحت عشية بحوران إزال الهجين الجفري

وتقطع رمس لأحوريين بركب صبور على طول السرى والفجر)) (٢٠٤)

ويحمل أن التسمية قد جاءت من خور، وهو اختلاط البياض والسود

* - ((أسودة: ((بفتح أوله وكسر ياء، كأنه جمع سود، وهي بئر بالبدية)) (٢٠٥)

((السود سح من خيل مستدق في أرض مستوٍ كثير حجارة سود خشب، وأسودة.

موضع بصباب، وهو اسم جبل هم، وأسودة اسم جبل آخر)) (٢٠٦)

* - ((أغامق: ((بضم أوله وباءيم والفتح على وري (أدغ) مثل أجود وأحمر اسقمني

الذكر، وأغامق، موضع ما بين جزيرة الشام، قد لا يحيط.

ويوم أعامق وراء كسب يعاوي قلهم منا شلالاً^(١)

وقد ذكره (الأحطل):

وقد كان منا منزل مستلده أعامق برقائه فاجاوله^(٢)

وقد (عدي بن الرقاع العاملي):

لغشت رياض أعامق حتى إذا لم يبق من سهل النهار شمس

بسطت هوائها بما لعكشت وله على أكسالهن صلب

حتى وردن من الأراق مهلاً ولهن من وضح اتهدر أصل

فأذكروا أمير المؤمنين بمدحسة بن الوليد له على فضول^(٣)

((العمق قمر البئر والصبح والوادي ونحوه رقيق هو البعد إلى أسفل، وقد عمق الركب أي

بعيدة بغير. وأعامق بالصم: واد))^(٤)

١- ((أعقر.)) (على لفظ الواحد من عقر الظباء، وهو جعل في أرض (بقيس) من الشام، قد

امرؤ بقيس

تذكرت أهلي الصالحين وقد أتت على حمل بني الركاب وأعفروا

وبروي (على حمل حوص الركاب وأعمر)) أو (أوجرا).^(٥)

وهو غير (تأ أعمر)، وقد ذكره (عدي بن الرقاع العاملي) فقال:

إلا مهابة صريم حوثة خللت من وحش أعفر أو من وحش ثياب

أو طيبة من ظباء الحوثة ابتقلت مدانب فبجرت بساً وحجراً^(٦)

وقال (أحيحة بن الجلاح).

تخبرن منا موعداً بعد رلية بأعمر تملوه الشروج الذوالع^(٧)

^(١) ديوان الأحطل.

^(٢) ديوان عدي بن الرقاع العاملي.

^(٣) ديوان عدي بن الرقاع العاملي.

^(٤) الموسوعة الشعرية.

* - ((أفتح:)) (فتح أوله وكسر ثانيه وباءه مهمله على وزن (فعل)) . وقيل هو موضع بين ديار بني القيس وديار بني عيسى، قال ابن معين:

يسلكن ركن أفتح عن شمالها بالث شماله عنه ولم يكن^(١)
وقر (نميم بن أبي مقل).

لما أتى درهم حد ألام بهم فرج القليب بلا علم ولا وطن
جعلن غضب النج عن شمالها بالث حبابه عنه ولم يكن^(٢)

* - ((ذو أقر:)) (و. د. ب. ح. ب. هـ. ج. ل. وهو الذي كان أحماء عمرو بن حارث معسبي) وحمامه الناس، وترتفع بو ديان، فأوقع بهم هناك، فدلث قور بابتهم، قال:

لقد هبت بني ديان عن الفرج رعى توتعه في كل أصفار^(٣)
* - ((الأكلب:))

((عنى مثال (أكل) كانه جمع (أكب)، موضع، قال الجعدي

أبعد فوارس يوم الشرف آسى وهذا بني الأشهب
وبعد أبيهم وبعد الرقب د يوم تركناه بالأكلب^(٤).)

وإن تدمر مملكة تسمى (الشريفي) وخصه له خضود في الشمر، ولأكب بالقرب منه

* - ((أم جولي:)) (جول في سلسلة التدمرية الجنوبية / ١٠٠٤، يقع في القسم الشمالي الشرقي من السلسلة التدمرية الجنوبية، سفوحه الشمالية على حوض الدو، يسعد / ٥٥ كم، جنوب غرب مدينة تدمر، برتاده ابدو لرعي أعوامهم، في أعقص نقاطه بنو وجوره جول حجري^(٥))).

* - ((أم السبور:)) (مررعة في ابادية، تقع على بعد ٤٠ كم من الشمال الغربي من بلدة السحرة، وهي موقع مجتمع بدوي يضم مساكن مبنية من طين، وعدد من آبار جمع مياه مطر، تجتمع فيه لأعنام برعي وحصول على ماء، يشرب السكان من مياه بئر محليّة، تنصل بلدة السحرة بطريق مرقنة^(٦))).

^(١) ديوان نميم بن أبي مقل

* - ((أم الصلابيخ:)) تجمع بدوي في البادية .. يقع في بحري وادي لميه على بعد ١٠٦ كم إلى جنوب الشرفي من بلدة السخنة، يرتاده البدو يسقي أعمامهم إصافة إلى رراعة الشعير بعلاً، يشرب السكان من المياه اسقولة بالصهاريج، يتصل الموقع بمركز الناحية بطريق ترابية ((١٠٦)).

* - ((أم عتاش (البطة):)) مررعة في البادية هي موقع بدوي في حوص ندو شمال قرية ايضا على بعد ٤٠ كم/عرب مدينة تدمر، يقصدها البدو من عشيرة العمور للاستفادة من مراعيها بمحاوره خلال الربيع، بيت فيها بصعة بيوت من الطين، يزرع البدو فيها بعلاً الشعير، تشرب من المياه لمقوله ايها بالصهاريج إصافة للأبار المحلية، تتصل بالمري بمحاوره بطريق ترابية ((١٠٧)).

* - ((أم غزير:)) (وادي وتجمع بدوي في البادية.... يقع غرب قرية الكوم، وبعد عن بلدة السخنة ٤٠ كم/عرب، وهو أحد منازل أبناء عشيرة العمور الذين لا يربوا أنصاف مستعربين يهتمون برعي الأغنام وعلاحة بطون مسيلات والأودية مستعربين مما قد يتجمع فيها من مياه باطنية إثر موسم الأمطار الغزيرة)) ((١٠٨)).

* - ((أم قبيبة:)) (مررعة وتل أثري في البادية . تقع امررعة في حور سيم فيه سيدة كبيرة من الكبريت في السصح العربي لتل على بعد ٣٥ كم إلى الشمال من بلدة السخنة، يربطها حجرة طيبة بسفوف خشية، أبعاد التل ٥ - ٦٠ م/ ارتفاعه ١٠ م/ ويرجح أن تاريخه يعود إلى العصر الحجري الحديث ٦٠٧ آلاف سنة قبل الميلاد، عثر فيه على أدوات صوانية ونقي تد على أنه سكن خلال فترة ازدهار لمملكة التدمرية، واستمرت السكنى فيه حتى انقرب الثامن عشر لميلادي، عاد إلى موقعه سكان من بدوي السخنة والسفيرة بعد عام ١٩٣٠ م وأنشئ على سفحه مررعة المذكورة التي يشرب سكان من بئر محلية ومن المياه اسقولة إليها بالصهاريج .)) ((١٠٩)).

وتم يحكي عن (عبد الله بن جعفر) قصة رحيله إلى الشام

((.. أن عبد الله بن جعفر .. خرج يريد الشام، فأجلاه سطر على أبياب، فإذا قبة حمراء بمائها رجل يادي: الذي الذي! فأخذا وحطوا عن راحلتي، ثم أتى بجرور فحرقها، فبت في شواء وقدير، وتحدث معاه هبة من الليل، ثم انصرف وأتى بجرور فحرقها)) ((١١٠)).

وأرادوا أن يجاروه على فعله فرفضوا واهتمت عبده، وهو يقول:

وإذا أخذت ثواب ما أعطيه فكفى بذلك ثواب تكديراً^(١)

- * ((أم قنار)) (مررعة في البادية... تقع في أرض محصية على بعد ٧ كم / شمال شرق قرية الكوم و/ ٥٢ كم شمال بده السحرة، يؤمنها بعض سكان قرية الكوم مع بدو المنطقة لزرع أراضيها بالخصار والعطش رتاً من سبخة ماء وبيع يسمى باسمها، وجدت فيها أدوات صوانية تعود إلى العصور الحجرية، بقيت مأهولة إلى مراب متأخرة في التاريخ العربي الإسلامي).^(٢)
- * ((الإمدان)) (يكسر أزه وتايه وتشد الذر، وهي ماء معروفة ببادية، قال الشاعر وهو ربه خليل:

وأعرض عني في المنام كما أبت حياض الإمدان الزوء القوامح

وقيل، إن الإمدان في هذا البيت إنما هو ماء والثر على وجه الأرض)^(٣)

وعند ذكر (الباقلي) أنه ماء صالح أو سبخة:

- ((الإمدان، ماء يكون في الصحراء، وإبل تكره الشرب منه، وقد أبو عبيدة: إمدان: ماء سبخة يقار: ماء مذاب وإمدان، قد كان كذب، ويقال في جمع مذن مدامين قد الشاعر: ولا يعاف شرب ماء مذن))^(٤)

((و إمدان، ماء الناقع في أصول الشجر، فإذا كان صافياً قبل ماء ررق وأحضر))^(٥)

- * ((ألجل)) (بفتح أزه وسجيم عني ورب (أفص) وإد تداء (البيدي) الوادي، محمد في موضعه، قال الشاعر بن تولى:

فبرقة رمام فحب متاع فودي المياه فالبيدي فالجل))^(٦)

(١) الفاضل في اللغة والأدب - المبرز.

(٢) الباقلي - أبو البركات الأنباري.

(٣) أخبار أبي القاسم الزجاجي - الزجاجي

((والتعش: التز الذي يخرج من الأرض ومن نوادي وهو ماء المستقيح . والتعش ماء السنين .. وليس أعمل: واسع طويل قد علا كل شيء وألبسه .. وصحصحأ أعمل: واسع . وأبحت الأرض: انحصرت، ويجعل موضع بين لثام وسماوة كسب))^(١)

* ((أوججر: ((بفتح أوله وبالجيم سهمنة على وزن (أفعل): موضع بأرض (سفن من الشمام))^(٢)

((ولوججر: مثل الكهف يكون في الجبل ويوجد ويزجر: سرب الصيغ والجمع أوجرة ووججر .. ولأوجار: حفر يجعل يوحوش فيها مساجل إذا مرت بها عرفتها))^(٣)

* ((أوق: ((بفتح أوله وإسكان ثابته وبساق: موضع بالبادية في ديار بني جعدة، قال الشاعر الجعدي

بمقدمة فاعلى أسن
لخناقات فأوقى لأجل

((لأوق: انشقة، يقال: إنه لدو أوق))^(٤)

* ((أول: ((بفتح أوله ومكسور ثابته وبسلام على وزن (معن): موضع بالبادية، أشد من الأعرب مرجح من بني عوف، يكنى عن امرأته كان يحبها

أها لحني أول إذا هبت الصبا وأصبحت مفروراً ذكرت ذرا كماً))^(٥)

* ((أوعال: ((جمع رعل وهو كبش أحمر سم لجباب بها بئر عظيمة لدمعة، وقيل: إنها حصية يقال لها ذات أوعال، قال امرؤ القيس:

ونحسب ليلي لا تزال كههنا بوادي الخزامى أو على ذات أوعال

وقال نصر: أوعال جبل بالحصى يقال له أم أوعال ودو أوعال، وقيل أوعال جبل صغار، وأم أوعال: حصية، ومن قال إنها جبل يشد قول عمرة بن الأختم:

لما بك من ذكرى حبيب وأطلال بذى الرضيم فارتقانتين لأوعال))^(٦)

((وأم أوعال: على لفظ جمع رعل، حصية في ديار بني تميم، ويقال لها ذات أوعال والنوع كبش الجبل))^(٧)

^(١) تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي.

^(٢) نساء العرب - ابن منظور

^(٣) المعترور والوصايا - أبو حاتم السجستاني

والرمانيون. همام يستي يوم الرماني، وهم عمال يهتدي بها.

* - ((الإياد:)) (بكسر) ثقله وبالنال مهمة على نطق القبية، قال (عمارة): هي شراك من قعر حرن، وهي جمعة حرن السقي التي تنامي فيها سيور الحرن، وأشد الحدة (جرير):

أرسم الحمي إذ نزلوا الإياد
قهر الرماصات به لباد

وقد (بن مقبل)

حي محاضرهم شقي وجمعهم
ذو الإياد وفالوز إذ جتمعوا
ومثور: جبل بالسامرة)) (١)

وقد (جرير) من قصيدة يمدح بها (هشام)

بأود الإياد لب صديق
نأي عنك الإياد، وأين أود

قطن الذو والدمى إليكم
ومطلبكم من الأدمى بعد

نظرت من الرصافة أين حجر
ورمل بين أهلها وسيد (٢)

((الإياد، ما حب وارتفع من الرمل، وكل شيء قوي به شيء من جانيبه، ومن طريق الاشتقاق: أنه من أيد: وهو نقوة)) (٣)

((الإياد، كل معقل أو حب حصون أو كعب وستر وسج، والإياد: ثراب يجمع حول الخوص أو الخباء يعوى به أو يجمع ماء المطر والإياد ما حيا من الرمل)) (٤)

* - ((أخرم:

((بصم الرء، حب في طرف السماء، وقد جاء في شعر كثير، قال:

مواره هضب المصيح وأثقت
جبال الحمي والأحشين بأخرم

وقد نساء (المسيب بن عيسى) فقال:

^١ هزلة لأدب وندب لباب لسان العرب - عبد القادر البغدادي

(2) ديوان جرير.

^٣ للمبهم في تفسير أسماء شعراء الحماسة - ابن جني

^٤ لسان العرب - ابن منظور

ترعى رياض الأعزمين له فيها موارد، ماؤها غدق^(١٢٠)

((وحرّم الرجل حرماً فهو محروم وهو أحرّم فخرمت وثرة أنفه، رططت وهي ما بين محرية، والأحرّم المثقوب لأذن، والأحرّم كالعصير وجمعه عرم لأن بعضها يحرم إلى بعض، قال الشاعر
يسرجع بين عرم مفراط
صوافم تكثرها الدلاء))

* - ((أديسات: كانه جمع أديّة، مصغر، موضع بين ديار حمزة وديار كلب، قال بركعي
الشمري

إذا بعثم بين الأديات ليلة وأحسنهم من صالح كل أجرها^(١٢١)

* - ((أرقبان: ويسمى اليوم (مرقبان) ((بفتح أوله وسكان ثنيه، بعده قاف وهاء معجمة
بو حدة، عى ورن (أفعلان): موضع، قال الشاعر.

أرب الخاضعين بعوف سوة من القهر الذين بأرقبان^(١٢٢)

((وأرقبان: موضع في شرع الأخطل.. وأرقب مكان: أشرف عليه وعلا، وأرقبة وأرقب،
موصعه أشرف يرتفع عليه لأرقب وما أوقعت عليه من عدم أو رابية لتظهر من بعده، أرقبة، هي
المنظرة في رأس جبل أو حصن، وقد أبو عمرو: مراقب ما ارتفع من الأرض))^(١٢٣)

* - ((أرك: مدينة صغيرة في طرف برية حب قرب تدمر، وهي ذات نخيل وريحان، وهي من
فتوح خالد بن الوليد في حصاره من العراق إلى الشام...))^(١٢٤)

وقال (ابكرى): ((أركة، بفتح الثلاث على ورن (معلّة). موضع في ديار بني عقيق، وإياه
أراد أبو الطيّب بقوله:

وما لى عسى أرك وغرضي وأهل الرقّين لها مزار^(١٢٥)

وجاء في المعجم الجغرافي:

((عربة أثرية في منطقة تدمر تقع في شمال غرب قرية أرك، وتبعد ٣١ كم/ من
الشمال الشرقي من تدمر كانت محطة تجارية هامة على الطريق التجارية بين تدمر وهرات،
ذكرها لائحة (يونيسكو) باسم (هارك) وتذكره موسوعة الكتابات اللاتينية باسم (أرك) وفي

كتابة لاتينية على إحدى صوي الحجارة على الطريق الصحريّة المذكورة من القرن الرابع الميلاديّ
قرأ اسم (أرك) مرّك الفائد (عند بن الوليد) ردها عام / ٦٣١م، وذكرها باقوت^(١).

(أرك) قرية صغيرة على حدود صحراء حلب قرب تدمر وهي ذات نخيل وريون مرّ بها
سيف بنو الحمدانيّ عام / ٩٥٥م في طريقه من تدمر إلى حلب، كما أشار أبو العلاء إلى مروره
بحلب وبها وهو في طريقه إلى حجار عام ١٣١٢م تحت اسم أرك^(٢).

وقد مرّ بها (المصاحب شرف الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد محسن الأندلسيّ لأوسيّ
المعروف بـ بن قاضي حماة المتوفى سنة ١٢٦٤م) بقا^(٣).

عارضعي	غريبة	بين	غرضي	وأرك
قُسيها	مثل	قُسيها	آمن	لوعة
وفاوي	كفرطها	بين	ريحين	مشتري
وعذوي	مفرز	بي	فقد	صحن
يا	حيّا	جائنة	غادر	انفس
ليس	لي	راحة	إذ	راح
				وقت ولم أرك ^(٤)

وقد ذكره (أوس بن حجر) بقا:

فعل بنا الغبط بحايبه
على أرك ومسال بنا أفاق^(٥)

وقا (ناصر الدين لأرجاني):

فوايأ بدويات وما بعثت
بها من اليد لا عرض ولا أرك^(٦)

* - ((أرم الكلبة:)) (بفتح أونه وثانيه على وزن (فعل) مضاف إلى الكسة من الكلاب، وهو بقا
قريب من التاج)).

^(١) الموسوعة الشعرية.

^(٢) ديوان أوس بن حجر.

^(٣) الموسوعة الشعرية.

* - ((إِرْقَام:)) (بكسر أوله وميمين، كانه مصدر أَرَمَ إِرماماً، موضع في ديار عيسى أرم فيها، قال زيد الخليل ما حصرتة الوعدة بمردة، وهي مائة من مياه حرم؛

امطّغ صحي المشارق غدوة والتول في بيت بعودة متجد
سقى الله ما بين القليل قطابة فبرلة إرمام لما حول مشد
هناك بو أني موصت لعادي عواله من لم يشف منهم بجهد
وقد حرير

ولقد ذكرتك واسطي عوضع مثل الجلود بولقي إرمام
وقد التمر بن توب:

فبرلة إرمام فجنب قتال فوادي المياه فالبيد فالحل
واسيدي وأبحر: واديد، قال ليد

لاقي البيد الكلاب لاعتلجا سيل أتيتها لمن علها
والكلاب واديهما^(١).

((يوم المروت: وهو يوم (إرم الكلبة) نقاً قريب من تاج بني حنظلة وبني عمرو بن تميم)).

وقال امرؤ العظماني
ترقد سمي حول رادي مويسل إلى قون ظهي حامد مستزبد
وتسكن من رهد أرضاً عذبة إلى قون ظهي حامداً ما تربدها
مجدرة بهان بهان عبي بماسل نو برسي رحاه ركودها
ويوماً بارمام ريوماً بذرورة كدالك اتوى جاسوسها وعودها^(٢)

(١) العدة في محاسن الشعر وأدابه - بن رشيق القيرواني

وقال التمر بن توب:

كَانَ جِرَّةً أَوْ عَزَّتْ لَهَا شَهَاً فِي الْمَعِينِ يَوْمَ ثَلَاثِيَا بِأَرْعَامِ
مَعْدَهُ حَادٍ عَلَيْهَا مَسْبِلٌ هَطَلٌ فَامْرَعَتْ لِاحْتِمَالِ لِرَطِّ أَعْوَامِ^(١)

* - ((أَرْتِيَّاتِ. ((بَصَمَ أَوَّلَهُ وَفَتَحَ نَابَهُ، بَعْدَهُ يَاءٌ مَعْجَمَةٌ بِشَتَّى مِنْ تَحْتِهَا، وَبَوَّاءٌ، وَبَاءٌ مَعْجَمَةٌ بِوَاحِدَةٍ عَلَى لَفْظِ جَمْعِ أَرْبَعَةٍ مُصَغَّرَةٍ، مِثْلُ مَعْنَى يَظْهَرُ جِلَّةٌ، وَجَبَهُ جَبْلٌ صَحْمٌ.. قُلْ عَشْرَةٌ وَقَفْتُ وَصَحْبِي بِأَرْتِيَّاتِ عَلَى أَقْنَادِ غُوجٍ كَالسَّمَاءِ))^(٢)

وقال غيره:

كَانَ لِقُودَهَا بِأَرْتِيَّاتِ تَعَطَّنَ فُهِرٌ مُوَشَّى فَشِيحٌ^(٣)

* - ((أَرْتِيكُ:

عَمَّا ذُو حَمَى مِنْ فَرَتَى فَالْفَوَارِغُ فَشَطَا أَرِيكَ فَاتَّقْلَاعِ الدَّرْلِغِ

وقال عمرو بن حويهد أخو بني عمرو بن كلاب:

((اسم جبلٍ يناديه يكثرُونَ ذكره في كلامهم، قال النابغة.

كَانَ أَرِيكًا وَافْوَارِغُ بِنَا لِنَامِنَةٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ مَوْعِدُ^(٤))

وقال (البيروني):

((أَرِيكُ: يَمْتَحُ أَرْتَهُ وَكُسْرُ ثَانِيهِ وَبِالْكَافِ: مَوْصِعٌ فِي دِهْرَ عَيْنِ بْنِ بَعَصْرٍ، قَالَ النَّبِيُّ

عَمَّا ذُو حَمَى مِنْ فَرَتَى فَالْفَوَارِغُ فَجَبَا أَرِيكَ فَاتَّقْلَاعِ لَدَوْلِغِ

أَرِيكُ فِي بِلَادِ دِيَانَ. وَهِيَ أَرِيكَانُ أَرِيكَ الْأَسْوَدُ، وَأَرِيكَ الْأَبْيَضُ، وَالْأَرِيكَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ، قَالَ وَبِشَطَا أَرِيكَ قَتْلُ الْأَسْوَدِ بِي دِيَانَ وَبِي دُودَانَ، وَبِي سَاءَهُمْ، قَالَ الْأَعَشِيُّ فِي مَدْحِهِ الْأَسْوَدُ:

وَشَبُوحٌ صَرَعَى بِشَطَا أَرِيكَ وَنِسَاءٌ كَالْهَيْئِ السَّمَالِي

^١ الموسوعة الشعرية.

^(٢) منتهى الطلب من أشعار العرب - ابن المبارك

^٣ الموسوعة الشعرية

وبذلك على أن أريك جبل مشرفة فوق جدر من حني يصف باقة^١
 نضغ في بطحاء عرق كالما ترقى إلى أعلى أريك بسكم
 وقال الأحمر: إني سمي أريكاً لأنه جبل كثير الأرض^(٢).
 وقال أوطاة بن سمنة

فهيهاث وصل من أميمة دونه أريك فحبنا آيل فالقوارع^(٣)
 ويبدو أن (أريك) هو الجبل القريب من ما يسمى اليوم بالعروغ، لأنه قد جاءت أسماء مناطق
 القريبه مثل (عربي والقوارع) وقد جاءت أسماء هذه الأماكن في أشعار كثيرة.
 وقال أوس المجيمي:

جلبا الخيل من جنبي أريك إلى جبا إلى صنع الرجام
 أصبا من أصبا ثم لنا على أهل الشريف إلى شمام^(٤)
 وقال الراعي العمري:

بأعلام مركوز فعير فلقب مغاني أم الوبر إذ هي ما هيا
 ها بحليل فالتمرة مرؤ ترى الوحش عودت به ومتالها
 ومعرك من أهدا قد عرفت بوادي أريك حيث كان محالها^(٥)
 وقال عمرو بن كنوم

جلبا خيل من جنبي أريك عوايس يطلعن من ثغاب
 صحابهن عن غرض نهما رائف ركضنا جمع الزباب^(٦)

^١ الموموعة للشعرية.

^٢ منتهى الطلب من أشعار العرب - ابن المبارك

^(٣) منتهى الطلب من أشعار العرب - ابن المبارك

* - ((إِرَاش: موضع في فون عدي بن الرقاع

فلاهن بالهمي، وإياه: ذ شتا جنوب إراش لانهالة للعجب))^(٣٠)

((رش السهم وإرناسه: ركب عليه الريش والرياش هو الأثاث من المتاع. وجعل راش

ودو راش: كثير شعر بوجهه. وجعل أريش. وأراش وروش أي كثير شعر الأدن...)).^(٣١)

* - ((الأَرَارِق: جمع أرق. وهو ماء بالبادية، قد عدي بن الرقاع

حتى وردن من الأراق مهلاً وله عى آثارهن سحيل

فاستعه، وروروسهن مطرة تدمر لطشى الماء ثم تحول)).^(٣٢)

* - ((أَسَالَة: ((سم مائة بالبادية))^(٣٣)

((الأسالة في حدة لاستعنة وأن لا يكون مربع الوجهة، وقد أس حده ككرم أسالة،

والأسالة في العرس: ديل الكرم)).^(٣٤)

((وَسَل حده أسالة: أنس وطال، وحده أسيل وهو سهل اللين، وقد أسل أسالة، وس

خرد أسيل وهو سهل اللين الدقيق المستوي المسون، النظيف الدقيق لأف)).^(٣٥)

* - ((الأَعْرَل: ((ماء في ديار بني كسب في واديهم، قال جرير:

لئن انذار كأنها لم تحلل بين الكاس وبين طليح الأعول)).^(٣٦)

* - ((الأَعْرَلَان: ((اسم بوادي يقال لأحدهما (لأعول الرمان) لأنه به ساء، ولأخر (الأعر

انظامان) لأنه لا ماء به، قال أبو عبيدة الأعولان ودهان يقطعان أرض مروث في بلاد بني حنظلة
بن مالك، قال جرير.

هل رام جو سويقين مكانه أم حس بعد محله البردان

هل تؤلسان، ودير أروى دوننا بالأعرلين بواكر الأظعان)).^(٣٧)

وهذا منطقة سمي (العطشان) أي نظامان.

((لأعراب، على لفظ تشبه الأعراب، الذي لا سلاح معه موضع في ديار

بہی ٹیوسم، قس جھریر

خلف القطين فقبى اليوم متبول بالاعزلين وشالتي المعاديل^(٢٢)

* - ((الأخوان:)) وهما جبال من جبال ريس نيدده، قال الزجاج:

وقد قلنا الرَّمْلُ غير جدي

* ((الأَقْصَرُ)) ((تصغير أقصر)) سم صمم، قال أبو حنبل: كان نقصاعة ولحم وخدم وعاملة

وعصمان صمّ في مشارف الشام يقال له الأقبصر، وله يقول رهبر بن أبي سمي:

حلفتُ بأنصاب الأتھر جھداً وما سُحقتُ فيه المفادیم والقصمُ^(۴۰)

* - ((إكعام:)) (موضع) يشام في قوس امرئ القيس يصف سبحانه؛

نعت له وصفي بن حامر وبين إمام بعد ما تأمل)) (ب)

* - ((الإكثليل:)) (اسم موصع في قول علي بن سفيان، رقيق إنه ينعقد بن هشير:

١٥ م أم عبد الله لم تحبل بولد

ولم تشك سقيماً هي ح اخرن در عيه

عزائل راعه نقبا صر تحميه صياصيه

عرفت الزعيم بالإكبر

وما ذكرني حياً بي قبالاً ما أوتاه ^(٢٠٠)

((جَبَلٌ فِي دَهْرٍ عَمْدًا، وَلِيْ عَيْنَاهُمْ))

تفرّعت الإكليل ثم تعرّضت
تربّذ المسعى أو مائة الأكادر

وہابی و لکھنؤ، مس بلاد کتب))، (۴ م)

وفاقی (شہر میں انتخاب)

يخرج من برص الإكليل طالعة كألهم حرد احرة لزور^١

* - ((الألهة:)) وهي قدرة بالسماء، وقد قال حريم بن معشر بن دهل بن تيم بن عمرو بن علب برني نفسه فيها.

ألا لست في شيء لروحاً معادياً ولا اشتقات يد تفر الخوازيما
فلا خير فيما يكذب المرء نفسه وتقول له لشيء ياليت ذا لها
كهي حرداً أن يرحل المركب غدوة وأصبح في علب الألهة فلويد
وقد عدني بن الرقاع العدلي^٢

كلما ردت شط عن هواها شطت ذات معة حقها
بغراب إلى الألهة حتى تهمت أمهاتها الأطلأ^٣ (١٢٠)
وقال (السكري)

((لاهة بكسر أوله على وزن (معالاة): قدرة بالسماء من دهر كعب، وهي بين دهر علب
والشام قال (أمر بن التميمي)

لعنوك ما بدري امرؤ كيف يتلي إذ هو لم يجعل له الله هادياً
كهي حرداً أن يرحل القوم غدوة وأصبح في أعني إلهة لوياء^٤ (١٢١)
وقال (ابن عبد ربه)

((لاهة عارة بالسماء))^٥

وقال (عدني بن الرقاع العدلي)

بغراب إلى الألهة حتى أصبحت أمهات الأطلأ
لتردذن بالسماء حتى كدبتهن غدوهم والنهساء^٦
وقال (المرروقي)

((إلهة: سم للشمس لأنها كانت تعبد))^٧

^١ إلهاني - هو الفرج الأصميلي

^٢ العقد الفريد - ابن عبد ربه الأندلسي

^٣ ديوان عدني بن الرقاع العدلي

^٤ الأزمة والأكنة - المرروقي

وذكر (عرب) يؤكد على أن الألهة من المناطق التي حول تدمر، لأنّ عرب جبل في الجنوب من تدمر، وهي إحدى أسماء بادية السامرة

* - ((الأمرار:)) كأنه جمع مُرّ: اسم مبه بالبادية، قال النابغة.

إنّ الرميّة مانعٌ أرماحنا ما كان من سحيمها وصفار
رمد بن بلبر حاصراً بمراعير وعلى كتيب مالست بن حار
لا أعرتك عارضاً لرماح في جفّ نغيب وادي الأمرار

ويسب إليه (عجود) الشاعر لأمراري ندي هو أحد بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الذي يكون رجلاً:

عوجي عليا ورمي يابنة جُلّ
قد كان عاذلي من قبلك ملّ^(٣٠)
وقال (بكري):

((الأمرار موضع، قال النابغة.

وما يحصن لعاص إذا يتيهه دعاء حي على الأمرار محروب^(٣١)
ومن المعلوم أنّ هناك منطقة تتدمر تسمى (مرير) وهي تصغير (مر)
* - ((أفهار:)) (أو ذات أمهار موضع بالبادية) ^(٣٢)

* - ((إسبط:)) (موضع في ديار كعب بن وبرة، قال ابن قسوة.

من يك أرماعه أحمى أحواله فلما لي من أخت عوان ولا بكر
وما ضربه إن لم تكن رعت أحمى ولم تغيب الخيل الممتع من بشر
لأنّ تسمعوا منها حاكم، فإنه صاخّ ما بين البطح والكثير^(٣٣)
وقال (بكري):

((الأسبط بفتح أوله وبالياء المعجمة يو حيه وانصد بهمة على وزن أفع، وهو نق صغير من

رمن، مرد من الرملة التي بعد ما خرد، قاله أبو حاتم عن الأصمعي، وأشدّ سرّعي

لا تغم أعينُ القومِ القربُ لهم
هل تؤنسون باعني عاسمَ طعناً
بالأبط الفرد ما بذهم بصري
وركن طحينٍ واستقبلن ذا بطر
وقد طرفة

كانها من وحش أبطه
وقال (عمر بن عمرو)
عسواء يحنو خلفها جؤذر^(١)

ألا ليت شعري هل أبين ليلة
وقد أوس بن حجر
بأبط أو بالزوحى شرقى واحد^(٢)

من وحش أبط بات منكرماً
حرجاً يعاج مظلماً صعباً^(٣)
(والبط: والاسم الببط وهو الفرس الذي يمس بطنه وما سم منه، وأعلاه من نبي لول
كان^(٤))

* - ((أؤد: (موضع بالندبة، ووجدته في شعر برعي المقروء على نعب من صحنه في قوله.
لأصبحي قد وركس أؤد وأصبحت
فراخ الكتيب طعناً وعراقفة^(٥))
وقد (البكري):

((أؤد: بضم أوله وبالذات مهمل: موضع ببلاد بني مازن، قال مالك بن الرئب
دعاني الهوى من أهل أؤد وصحبي
وقال ابن حبيب أؤد لبي يربوع بالحد، ونشد لابن مقبل

للمارئة مصطاف ومرتع
فما رأت أؤد فالمقروء فالجرع
وقد جرير

وأحميا الإياد وقليه
وقد سحيم عبد
ولد عرفت سندكهن أؤد

عفت من سليمي ذات فرق فأؤدها
وأخلق منها بعد سمي جديدها^(٦)

(١) الموسوعة الشعرية

(٢) ديوان ابن حجر

(٣) الاشتقاق لابن دريد

وقال (حرير):

بأرؤد والإيساد لنا صديق بأى عنك لإياد وأين أوؤد
لطفن السئو ولأدمي إليكم ومطلبكم من الأدمي بعد
نظرت من الرصالة أين خجرو ورمق بين أهلها ويؤد^(١)
وهو أبو حبة السري

حيّ النهار عراصهن عوالي بحمد ساق رسومهن بوال
لأن الكواعب يوم أوؤد عمتنا حيث يوم رددن جاء وصالي
أسمى بمومل تحت ظل نخيلة لحرث عشيتها سرار هلال^٢

* - ((الأوؤادات:)) موضع معروف . قال حيّان بن قيس:

إذ هبطوا الأوؤادات، والبحر دونا فقل في ثناء بيتنا آخر الشعر
ولأودة مجتمع أودة بين الكوفة والشام.

وأردت كلب: أودية كثيرة تسكن من السحاء، وهي رابية مستطبة مائتة منها فهو لأودات
وما عرّب فهو البياض^(٣)

* - ((الأوؤادة:)) يقع أوله وإسكان ثانيه وبستان أهمية: موضع تنقاء الكنع، قال الكميت

تأبّد من ليلي حصيةً لي نيل فلو جسم لالسططاة فالرجل
إلى الكنع فالأوؤادة ففرّ جنوبها سوى طلب عاف وما أت والطفل

والأوؤادة: من ديار كلب، قال (قناده بن شدّث) أحد بني نيم الله بن ربيعة بن ثور بن كلب
يمدح (السري بن وقاص الحارثي) ولد حمل عنه حمالة بعد أن سأل فيها قومه و(المغيرة بن سبعة)
مسعود، معان

البيت من الأوؤادة يا خير مدحج عسفت بها أهول كل تنول

(١) الموسوعة الشعرية

(٢) المصدر السابق

جئت عن النيمي لفلأ رقدت أبت
حالته كلب وجع لقيت^(١)

وقال (بو النعم لمجلى) في معرض مدح (هشام):

وعارضتها من الأودة أودة
لفر تجرع منها الضخم والشعب
وبالسماوة لو بالث تعارضها
جى يرين أصحى وهو قد بلغا^(٢)
والأودة هي جمع أودة، وقد قال (العروذلى)
فلولا أبت قد هبطت ركابي
من الأودة أودة قمار^(٣)

* - ((الأوغار: (أرض بسمارة كلب)).^(٤)

وكانت هذه التسمية قديمة، أما اليوم فإن هذه المنطقة تعرف بـ بستي (الوغر) وهي إلى
الجنوب الشرقي من تدمر اليوم، واسمها مشتق من صعوبة مسالكها ووعورة أرضها.

((وعسر: ر د في شرقي لبادية السورة بيد من طار (حمرة الزحف) على ارتفاع ٦٥٠ م/
على بعد ٩٠ كم جنوب غرب محطة الدابة وينتهي في وادي (الصواب) عند ارتفاع
٣٥٠ م)).^(٥)

وهو مشتق من وعورة المكان وصعوبة مسلكه وعبوره.

((الوغر: المكان الحرج ذو الوعورة صة السهل. والوعر موضع محيط الوحش، واستوعروا
طريقهم رأوه وعرو، والوعر مكان الضئ والأوغار موضع بالسماوة سماوة كلب
قال لأحطل.

في حابة رعت الأوغار صفتها حتى إذا رحم الأكفان والسرور^(٦)
وقال (الأحطل)

وظن بالوعر نظمان بعصب يوم تكاد شحوم الوحش تصطهر^(٧)

^(١) الموسوعة الشعرية

^(٢) ديوان العروذلى

^(٣) ديوان الأحطل

^(٤) ديوان الأحطل

وقال أَيْمُ

ولا ترعجوا بالوعر أن لد منعم^١ ولم تدمضوا بالوعر بطن ولا ظهرا^٢

وقال (بقصامي التميمي)

سار الظعان من عيان ضاحية إلى التيم وبطن الوعر قد مسجما^(٣)

* - ((الأولاح:)) قال بن إسحاق في عروة ريد بن حارثة لخدم بروحي (حسبي): وأقبل جيش ريد بن حارثة من ناحية لأولاح، فأغار بماقص من قبل الحرة الرجلاء^(٤).

((الولج:)) ود وسد سطحي شرفي حماد السورقي. يقع على بعد ١٤٥ كم عس مدينة تدمر باتجاه جنوب الشرفي...))^(٥)

وهو مشتق من الولوج في الشيء والاستدراج فيه:

((ولج يلع ولوجاً وجة دحل.. والولجة محركة مرصع أو كهف تستتر فيه المرأة من مصر وغيره.. ومعصف الوادي)).^٦

وجاء في سورة ابن هشام

((قدم دحية بن خليفة الكندي من عند قصر الروم. ومعه تجرة له حتى إذا كادوا يواد من أودبهم بقا له: شبار، أهار على دحية بن خليفة الهيد بن عوص وابنه عوص بن الهيد الصبيعي، والظبيح: بطن من حدام، فأصاب كل شيء كان معه. فاستقروا ما كان في يد الهيد وبه فردوه على دحية فخرج دحية حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ريد بن حارثة. حتى برلوا حرة حرة الرجلاء. وأقبل جيش ريد بن حارثة من ناحية الأولاح فأغار بماقص من قبل الحرة فجمعوا ما وجدوا من مال أو ناس وقتلوا الهيد وبه ورجلين من بني الأحص)^(٧)

* - ((إيسر:)) (موصغ بالبادية كانت به وقعة، قال الشماخ:

على أصلاب أحقب أخلدري^٨ من اللامي تضمنهن^٩ إئرو^(١٠))

^١ المصدر الممايق

^٢ الموسوعة الشعرية

^٣ تاج العروس من جواهر القاموس - الزبيدي

^٤ السيرة النبوية - ابن هشام

وهو (المكرّي).

((أمر بكسر أزمه وراء مهمل على بهاء فعل، مثل غيره، قال يعقوب: بهاء: جبل بهي الصدر بن مرّة، وأشد المرّدة بن صرور.

فأية بكندير حارّ ابن واقم رآه يأير فاشتأى من عائد
وقد دريد بن نصّمة:

ذري أطوف في البلاد لعني الأقي يأير ثلّة من محارب
وقد بشر بن أبي حازم:

عفت أطلال مئة من حفير فهضب الوادين فبرق (أير)^١
وقد (علقمة المحل):

ليالي لا تبلى بصحبة بيت وإذا أهد بين السّعار فخرّب
وما القبّ أمّا ذكرها ربيعة تحلّ يأير أو يأكف شرّب^(١)
وقال كعب بن زهير:

من اللّهي الفنّ جنوب إير كأنّ هنّ من سنّ سلا

(١) منتهى الطلب من لشعار العرب - ابن المبارك.

حرف الباء

* - ((**بَنُو الْبُؤُضِ** ، (البؤيضة): ((مررعة في حوض تدمر.. تقع وسط فيضة متطاوئة باتجاه شمالي جنوبي بطول ١٢ كم تتوسطها ثلاثة أهدر تتمركز حوله مصدر البذر، تبعاً /١٠ كم/ إلى الجنوب الشرقي مس مسعدة تدمر، يستغلها البدو في رعي مواشيهم وفي الزراعة البعلية على نطاق ضيق، تشرب من مياه الآبار المحلية))^(١٤)

* - ((**بَنُو سَعِيدٍ** : ((موقع مدرج لبدو. . . يقع في الجنوب الشرقي من بلدة السبعة بـ /٥ كم/ يولم البدو من عشيرة السبعة في موسم الزراعة ويقومون بزراعة الحبوب بعلًا في الأودية المجاورة لبرعي مواشيهم))^(١٥)

* - ((**الْبَارِدَة** : ((لباردة: وادي في السلسلة التدمرية الجنوبية . يمتد على أطراف العري للطريق العامة لمرفقة (البصري- حمص) ما بين جبل (صوانة البصري) جنوباً وجبل (البردة) في الشمال الشرقي، يتشكل هذا الوادي من التقاء وادي (رماح وبصري) عند خائق (بصري) وبعدد يتجه شمالاً بمحاذاة الطريق المذكورة حتى ينتهي عند نهاية جبل (البردة).... حيث أقيم سد (البردة) (خربة) طوله /١٠ كم/ يتفصل فيه البذر برعي مواشيهم))^(١٦)

((والباردة جبل في السلسلة التدمرية جنوبية... ١٢١٧ م/ يقع في القسم الشمالي من جبال السلسلة التدمرية جنوبية إلى جنوب عربي من مدينة تدمر، يمتد من جنوب العربي نحو الشمال الشرقي، يحده بشماله نحو جنوب الشرقي ويصعب بالتحديد لشمال الشرقي، يقع أعلى قممه في الجنوب /٢٢٦ م، يحده باتجاه الشمال الشرقي يصل إلى ارتفاع ٨٠٠ م/ يصل فيه وادي جبل (عظوس) ثم يسمى (نبة الرقاع) نعره طريقاً ترابية تصل بين بلدة القريين وقرية (البردة...))^(١٧)

((والبردة سد في قرية البردة وذلك بين جبلي (البردة والتغافية) بقى هذا السد قديماً، وبدأ تخريبه حين سقوط الدولة التدمرية في القرن الثاني الميلادي، ثم أعيد بناؤه في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك لأموي، والذي استخرج منه قناة طولها /١٦، ٥ كم لقل المياه إلى قصر الحمير العربي))^(١٨)

وهو يرى أن تاريخ سقوط دولة تدمر غير دقيق (في القرن الثاني الميلادي) والمعروف أن سقوط تدمر كان في (٢٧٢م) أي في القرن الثالث الميلادي وليس الثاني

* - ((بَارْزُورِيَّةُ:)) (بناها تبار ثلاثة حصون متجاورة، جنوب تدمر سمع عسى بعد ٢ كم إلى الشرق من مرعة السكري، و ٢٢ كم/ جنوب مدينة تدمر على الطريق الرئيسية دمشق - تدمر، بها التدمريون كمحطة استراحة لقوافل بين تدمر و وادي المي، وهي على غير انصرت خلال ازدهار محكة تدمر في القرون الأولى للميلاد، وقد بقي موقع مردهر حتى نهاية الدولة لأموية، وحتى هدمت مدينة بخره بخره حيث قتل الخليفة الوليد الثاني، وكانت حصون تستخدم لحماية قوافل ونقطة دفاعية مدينة تدمر، وكانت تسكن الأراضي المحورة في الرعة وتربية الجمال والخيول، وحد بين أنفاص حصن شرقي باب مدبر تذكر الكتابة لتدمرية مسقوفة عليه أنه (مدعى يسمى امة بولخا) وعنه تاريخ بعدل/ ١١٧م تبع أبعاد كل حصن / ٦٠ x ٣٠ م ولى جنوب وجدت كتلة من الصخور الرخامية سور وادي وادي كانت تختفي تحت الحفريات بسلك/ ٢م كشف عنها عام / ١٩٧٥م حيث نشرت مؤسسة الإسكان باستغلال هذا لمصنع الرخامي (تصميمه) (١٤)

* - ((البخراء:)) (يسمى مع الوليد بن يزيد بن عبد الملك بالبخراء وهو يشرب إذ دخل عليه مولى به مرقق ثيابه، فقال هذه الخيل قد أقيمت، فقال: هاتوا لمصحب حتى أقتل كما قتل عتي عثمان، فدخل عليه فقتل، فرأت رأسه في طشت ملقى، ويده في دم الكعب، ثم بعث برأسه إلى دمشق)) (١٥)

وهذه الرواية جاءت عن حكم الردي. وهذه منطقة معروفة جنوب تدمر

((البخراء رضى بشام، سميت بذلك معونة في برتها وشها، يقن: البخراء لى ريكها)) (١٦)

وقد جاء في كتاب (الأعيان): ((أن الوليد يبيع لابيه (لحكم وعثمان) فأعدهم (يزيد بن الوليد النافس) فحبسهما وقتلها، وهبهما بقون (بن أبي علف)

إذا قتل خلف اندهم لسكره بغير من البخراء أسس في الزمل

وسبق بلا جرم إلى الخلف والردى بنية حتى يدعى مديح السخل

لويل بني مروان ماذا أصابهم بأيدي بني العباس بالأسر والقتل

حدثني أبي عن (العلاء البدار) وكان الوليد رديفاً، وكان رجلاً من (كنب) يقول عماته مقالته (الثوية) فحدثت على الوليد يوماً ودلت الكنب عده، وإذا بهما سقطاً قد رفع رأسه عنه، فإذا ما يبدو بي منه حريراً أحمر، فقال: أدب يا علاء، عدوت، فرفع الحريرة، فإذا في السقط صورة يساب، وإذا البريق والوشاح قد جملا في حصفه بطرف كأنه يتحرك، فقال: يا علاء هذا (ماني) م يبعث الله بيئاً فيه، ولا يبعث بيئاً بعده، فقت: يا أمير المؤمنين، اتق الله ولا يهرتك هذا الذي ترى عن ديتك، فقال النكبي: يا أمير المؤمنين، ألم أقل لك: أن العلاء لا يحتمل هذا حديثك، قال العلاء: ومكنت أياماً، ثم جلست مع الوليد على بناء كان به في عسكره يشرف به، وبكيتي عده، وإذا من عده، وقد كان الوليد حمله على بردون هلال أنقر من أفره ما سخر، فخرج على بردونه ذلك، فمضى به في الصحراء حتى غاب عن العسكر، فما شعر إلا وأعرب قد جازوا به يحملونه منسحقاً عنقه ميتاً، وبردونه بقاد حتى أسلموه، فسلمي ذلك، فخرجت متعمداً حتى أتيت أولئك الأعراب، وقد كانت هم أيات بالهرب منه في أرض البحر لا حجر فيها ولا مدر، فقت لهم: كيف كانت قصة هذا الرجل؟ قالوا: أقبل علينا على بردون، عواله لكأنه دهن يسيل على صفاة من فرائده، فوجدنا لذلك، إذ انقص رجل من السماء عنه ثياب بيض، فأخذ بصبعه فاحتلمه ثم بكسه وصر به برأسه الأرض، فدفق عنقه ثم غاب عن عيوننا، فاحتلمه فحشا به^(١).

وقد روى (الأصمعي) قصة بيع (دحمان) جاريته لوليد عندما صادفه في الطريق بأطراف الشام قاصداً بخراء، فقال:

((قال أتدفع إليّ الجارية أم تحصر بها معك حتى تقبض منك، فقت: بل أدفعها إليك، فحملها وقد إذا جئت البخراء فسل عن فلان، ودفع كتابي هذا إليه واقبض منه منك....))
فتمت وردت البخراء سألت عن الرجل، فدللت عليه، فإذا داره دار منك، فحدثت عليه ودفعت إليه النكاب، فقبته... ووصعه على عبيه، ودعا به بعشرة آلاف دينار، فدفعها لي، وقال: هذا كتاب أمير المؤمنين، وقال لي: حسن حتى أعلم أمير المؤمنين^(٢).

وقد (الحميري):

((البخراء: هي أرض بالشام سقيت بدلت بمياه تربتها ونس ربحها، وكان الوليد بن يزيد توجه إليها يعتدي لها ويشرب ألبان البقاح يتصطب بصفحة، ويستبعد من الولد، وكان صاحب سمها

^(١) لأعالي - أبو الفرج الأصمعي

^(٢) لأعالي - أبو الفرج الأصمعي.

مستحف (أهل الذئب)).^{٢٩} وقد (أهل حنك).

((قتل (الوليد بن يزيد) بسحره في التاريخ المذكور، ويوم (يزيد بن الوليد) بدمشق، ومار (مصور بن جمهور) من السحر في اليوم التالي الذي قتل فيه (الوليد) بن العرل .. فبع خبره (يوسف بن عمر) وقد هرب (يوسف بن عمر) سلك طريق السماوة حتى نفي إلى البقاء (استحقى ...)).^{٣٠}

((بغراء مدينة ثرية في البادية ... تقع إلى الجنوب من بدمر وعلى بعد ٢٥ كم شتق اسمها من البحر وهي الرائحة غير المستحبة، وقد ذكرها أبو الفرج وقال: إنها قصر التعمان بن بشير، وإنما سميت كذلك لغلبة وهي في تربتها، آثارها تدل على أنها كانت مدينة محصنة، أبعادها ٢٠٠ × ١٦٠ م/ يحيطها سور من الحجارة مسطرة عرض ٣ م ويحيط بها برجان مستديران، وفي وسط السور باحة ذات أعمدة يصادف التدمريون خلال القرن الأول الميلادي، وكانت هذه مدينة محطة رئيسية لقوافل ومفرقا للعرق بين بدمر ودمشق (مبيكة)، ثم وادي المياه فعاد على بمرات، ويعتقد بأنها موقع (غورية أو كورية) المذكور في المصادر الكلاسيكية، رمت ودعمت أيام العباسية وبقيت مقبرة واستراحة لبعض حلفاء وأمراء بني أمية، وفيها قتل الوليد الثاني من قبل قوات يزيد أيام الفتنة الثالثة، تقع حواف عدة آبار (مقاربات) مياهها معدنية كبريتية تسمت منها راحة الكبريت ...)).^{٣١}

وقد رأى (الأصمعي) أن (الوليد بن يزيد) أمر وريرة (يوسف بن عمر) أن يحصره (حماد الرواية) محصر:

((. فخرجت حتى انتهت إلى الوليد بن السحر، واستأذنت عليه فإذن لي، فإذا هو على سرير مذهب، وعليه ثوبان أصفران، إزار ورد، يده من الزعفران قيد، ورد عبده (معيد ومالك بن أبي السمع وأبو كاس مولا، فتركي حتى سكن جاشي، ثم قال نشدي

أمن المنوك وربها تصوجع

فأشدته حتى أتيت على آخرها))^{٣٢}

ثم جلس مجلس الطرب، ثم جاء المعنى (أهل عدلة).

^١ الروض المطهر في خبر الأقطار - ابن عبد المعص الحميري

^٢ وفيات الأعيان وأنباء أهل الزمان - ابن حنك

^٣ الأغاني - أبو الفرج الأصبهاني.

* - ((البُخْرِي.)) (مرعى في البادية السورية. تقع إلى شمال من قرية الكوم على بعد ٣,٥ كم/ وتبعد عن بلدة السحرة شمالاً مسافة ٤٠ كم/ يعمل سكانها بالزراعة المرواة من مياه عين البحري، ويشتهرون القطن والخضر، وتعتبر هذه عين مصدراً لتأمين مياه الشرب للسكان، تصليها ببلدة السحرة طريق مرفقة^(١))).

* - ((البرقاء:)) (في ابادية، وقاد حسين بن مطير في البرقاء:

ألا لا أبالي أي حي تهرقوا
إذا غدا البرقاء لم يخل حاضرة
وقاد أمص:

بصاح! هل أنت بالهرج تلعب
على منازل للطاووس قد درست
على منازل بالبرقاء مخرج
لسدي الجنوب عليها ثم تلتصق^(٢)))
وقاد عروبة بن حرم:

يا سألاني ما بعير إن لهدا
بطني صميم من وراء عراعر
وشخصان بالبرقاء مرتحان
يقومان أرضاً من وراء عمان^(٣)

* - ((البرقاء: ماء بالسماوة دون الجباب، وبعد أخي من جهة العراق، وبردان: ماء بلصباب قرب ديرة جندل، والورد بالكوفة، وكان مذب وبرة بن رومانس، وقال هشام هو وبرة الأصغر بن رومانس بن مقل بن محسن بن عمرو بن عبد رة بن عوض بن كنانة بن عوف بن عذرة بن ربه ثلاث بن ربيعة بن ثور بن كعب بن وبرة أخو النعمان بن مسر لأنه، مات بعد الموضع، هلكت بقول (مكحول بن حارثة) برثيه.

ألا يا عين جودي بالندافي
لقد تركوا على البردان قبرا
على مردى لقضاة بالعراق
وقموا للفرق بالندافي

وقال ابن النكلي: مات في طريقه إلى الشام، فيحور أن يكون البردان (ندي بالسماوة)).^(٤)
وقاد أبو حية.

وَأَتَتْ عَلَى الْبَرْدَانِ رُفِي مَدْلَةً عَجَلَى الْبَيْدِي عَنِ أَرْغِي نَخْطَرِ
 آتَتْ إِذَا مَا حَلَّ عَنْهَا رَحْلُهَا جَعَلَتْ تَضَيَّفُ مِنَ الْغُرَابِ الْأَعْوَرِ
 إِنَّ الْوَلِيدَ جَرَى الْخَيْلِ مَبْرُورًا وَصَلَتْ يَدَاهُ بِنَالٍ لَمْ يَمُرِّ

ومن خلال ما تقدم يتضح أن هناك منطقة مسماة بالبردان، ويسمى
 اليوم (البردوي)، وهي غير بردان العراق.

* - ((بَرْد: قيل هو ماء سبي القين بن جسر، وقال (المعريف مسكني):

سَالُوا عَنْ حَيْلِنَا مَا لَعَلَتْ بَيْتِ الْقَيْنِ وَعَنْ جَنْبِ بُرْدٍ^(١)

* - ((الْبَرْيَتُ بوزن خَرَيْتُ، مكانٌ بالبادية كثير الرَّمْسِ، وقال شعر يقال: خَرَيْتُ
 وَالْبَرْيَتُ: أرضان ساحية البصرة، وقال مصر: الْبَرْيَتُ مِنْ مِيَاهِ كَنْبٍ بِالْشَّامِ^(٢))

((وَالْبَرْيَتُ، تَرْجَمَ الْبَرْيَتُ الْمَاهِرَ، وَالْبَرْيَتُ الْبَاطِلُ الْمَاهِرُ، وَالْبَرْيَتُ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ،
 ويقال: لَحْدَةٌ الْمُسْتَوِيَّةُ، وَأَشَدُّ

بَرْيَتُ أَرْضٍ بَعْدَهَا بَرْيَتُ

وَالْبَرْيَتُ اسْمٌ شَقَّ مِنَ الْبَرْيَةِ. وَالْبَرْيَتُ مَكَانٌ مَعْرُوفٌ كَثِيرُ رَمْلٍ

وقال رؤبة:

كَأَنِّي سَيْفٌ لَهَا: صَلَيْتُ تَشَقَّقَ عَنِّي الْخَرُونُ وَالْبَرْيَتُ^(٣).

ومن المعلوم أن هناك منطقة حور السمحة تسمى (حرّيت) وأصلها هي لأن أساس تبادل بين
 سماء وانباء والخفاء، صارت (حرّيت)

* - ((الْبَيْدِي: ((في البادية، وقد ذكر (بيد) السدي في شعر، فقال:

جَعَلَ جَرَّاجَ الْقُرُونِ وَعَدْلًا يَمِينًا، وَكَفَّيَ الْبَيْدِي شَمَالًا
 عهد موصع بعينه، ويقول امرؤ القيس:

أصاب قطاين، فقال لواهما (البكري):
لواذي البدي، فانتحي لأرضي^(٣٠).

((البدي و بقلاب: و ديان بي عمر يمتد في الركاء، قال لبدي.
لافي البدي لقلاب فاصدجا
وقال أبو حاتم عن الأصمعي: البدي واد بي سعد، قال الراعي
يطلق بحون دي عثابين لم تدخ
والبدي البئر التي ابتدئت فحمرت: يعني أنها فحمرت في الإسلام وبست عدة، والبدي في عمر
هد موضع بنت تسكنه جن^(٣١))
ويبدو أنه من الأماكن القديمة، وأن هناك أكثر من موضع بهذا الاسم
* ((بدي:)) (فتح) أوله وتشديد ثبه مفعول على رب (فعل) موضع بالبدية،
قال (أبو دود):

سالكات سبل قفرة بدي ربما طاعن بها أو مقبم^(٣٢)

* ((البديع:)) (أرض من عذق، وهي مال معيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المعيرة
المخرومي، وكان المعيرة هذا أجود أهل زمانه. وكان ابن هشام بن عبد الملك بن مروان يسومه منه
بيديع هدا، لعبته به، فلا يبيعه إياه، بل أن عر معه أرض الروم، وأصاب الناس جماعة في عرقهم،
فجاء المعيرة إلى ابن هشام، وقال له قد كنت تنومي مالي ببديع، فأبى أن أبيعك، فاشترى مني
نصفه، واشترى منه نصفه بعشرين ألف دينار، وأطعم بها فقيرة ناس، فبما رجع ابن هشام من
عراته دل له أبوه: فبج الله وأهلك، أنت ابن أمير المؤمنين، وأمر الجيش، نصيب الناس معك جماعة
فلا تطعمهم، ويملك رجس سوقة ماله ويطعمهم أشتيت أن تعتقر إن أطعمت ناس^(٣٣))

((البديع: مرعى في لبادية سورية... تقع في حوصة تدمر ولها جنوب الشرقي منها —
٤٠ كم/ وهي موقع يرتده البدو بوجود بئر ماء يسور بها أغنامهم، وقد شيد فوق بئر حرك
بسمي حفظ ماء، مرعى في أراضيها شجر بعل^(٣٤))).

* ((البقيالي:)) (تجمع بدوي في بادية الشام يقع في قبضة على كتف وادي (اللاصوم)
٦٠ كم شمال طريق تدمر دير الزور، يقول فيه أمراء من عشيرة السبعة في عرف من الفلين حول

بشر رنورية وعنى بعد ٦/كم منها خاد باسمها... بني في أواخر القرن التاسع عشر حيث كانت تقيم فيه حامية عسكرية لحفظ الأمن في منطقة، عثماني الطراز مبني من الحجر والجص...)) (٥٠٠)

* - ((بواخة: ((بسم أوله وبأخاه لمحمدا، قال لأصمعي هي ماء لطيفة، وقد أبو عمرو شبيب: ماء لبني أسد، وقد أبو عبيدة رمة من وراء النجاش، قبل طريق الكوفة، وروي عنه: بروحة بالرو مكان لألف، وكنتت بنشد بن مقبل

يخلُ بروحة إذ ضمه كنيها عوير وعرا الخلالا)) (٥٠٠)

((بزوحة: رمة في قوس بن مقبل

ويخلُ بروحة إذ ضمه كنيها عوير لضم الخلالا)) (٥٠٠)

* - ((بستان الحويزر. ((مررعة في شرقي البادية السورية تقع في أرض سهلية على بعد ٤٩/كم إلى شمال السخنة و ٢٤/كم شمال شرقي تدمر، كانت بستاناً لقصر الحبر الشرقي الذي بناه الخليفة هشام بن عبد الملك، وبستان سور عبيدة ١٦/كم إلى شمال أسساته باقية إلى يوم، يؤم أرضه بدو دعي موثيهم، حيث نكثر فيها النباتات الطيبة...)) (٥٠٠)

* - ((بسيطة: ((أرض في البادية بين الشام والعراق، حدها من جهة الشام ماء يقال له (أمر) ومن جهة الغرب موضع يقال له قبة العلم، سكنها أبو بطيب نسي لما هرب من مصر

بسيطة مهلاً سفيت القعدرا تركت عيون عبيدي حماري
لفظوا انعم عليك النخيل وظنوا الصور عليك المنار
لأمسك صبحي بأكوارهم وقد لصد بضحك منهم وجار

وقال نصر: بسيطة دلاء بين أرض كعب وبقي، وغير. أرض بين العذيب والنقاع، وهناك بيضة، وهي من عذيب، وقال عدي بن عمرو النخعي

لولا نولك ما يسميه خطوها على البسيطة لم تدر كهما الخلق)) (٥٠٠)

((بسيطة: بسم أوله على بفظ التصغير: أرض بين جبلي صبيء والشام، قال صعب:

تذكرت أحداً جاً بأعلى بسيطة وقد رفعوا في السمر حتى ثمنوا

تصبغت ، لاكناف اكناف بهشة فكان لها روض الأشاقيص مرقع

وقال البعث:

عبطن بليل من بسيطة بعدما ترجل من شمس النهار متوغ

وبسطة أخرى. موضع في طريق الكوفة من حديفة وهي تنفذ الثوبه على مقربة من المدينة.

وبسطة هذه هي التي عى أبو الطيب بقوله:

وجاءت بسيطة جوب الرداء بين التعام وبين المها^(٢٠)

* - ((البشور: بشر: بكسر أوله ثم سكنون، وهو في الأصل حسن الخلق وحلافة بوجه.

وهو اسم جبل يمتد من (عروض) إلى الفراء من أرض شام من جهة البادية، وهي أربعة معادن.

(معادن الفار والحريرة والصلب الذي يعمل منه البرق التي يسبك فيها الحديد، والرمال الذي في حلب

يعمل منه الزجاج، وهو رمز كإسفيدج، وهو من مدرك بني تعب بن وائل، قال عبيد الله بن

قيس الرقيت:

أصبحت رقية، دولها البشور فالرقة السوداء فالهمر

بل ليت شعري ! كيف مر بها وبأهلها الأيام والدمر

قال أبو حنبل هشام: سمى بالبشر بن هلال بن عقبة. رجل من السمر بن قاسط، وكان حفي

لعمرس قبله خالد بن الوليد في طريقه إلى الشام، وكان من حديث ذلك أن خالد بن الوليد لما وقع

بالمرس بأرض العراق وكاتبه أبو بكر بن مسير إلى الشام بحدثة لأبي عبيدة، سار إلى عين التمر،

فاجتمعت قبائل من ربيعة بصادي حرب خالد وسمعه من العمود، وكان يربس عليهم (عقة بن أبي

عقة بن البشير بن هلال بن البشر بن قيس بن رهم بن عقة بن جشم بن هلال بن ربيعة بن ريد

مادة بن عوف بن سعد بن الحارث بن تميم الله بن السمر بن قاسط)، فأوقع بهم خالد وأسر (عقة)

وقتة وصبيه، فعصبت له ربيعة وتجمعت إلى (أهل بن عمران) فهاهم (حرقوص بن النعمان)

عن مكاشفته وعصوه، فراجع إلى أمه وهو يهول.

ألا يا أسقاي قبل جيش أبي بكر نحن مناهيا قريب ولا مدري

ألا يا أسقاي بالزجاج، وكرورا عنها كمت اللود صالفة تجري

أظنَّ غيولَ مسلمينَ وخالدُ
ستطرقكم عند الصباح على البشر
فهل لكم بالسير ليل قتالهم
وقبل عروج المعصرات من الخير
أريي سلاحي يا أئمة إلي
أخاف بأت القوم أو مطلع الفجر

يقدر إن خالد حرقهم وأعجلهم عن أحد سلاح، وضرب عنق حرقوص) موقع رأسه في
جسمه الأحمر، والله أعلم، وكان بنو تعب قد قُتلت (عمير بن حبيب السلمي) فائق أن قدم
لأخطل على عيد من مرون، والجحاف بن حكيم السلمي جالسٌ عنده، فأشده:

ألا سائل الجحاف هل هو قائمٌ
بقتلى أصيبت من سليمٍ وعامر

فخرج الجحاف معصباً بخر مطرقة، فدار عبد الملك لأخطل ويبحث أعصبته وأخفق به أن
يجب عيبك وعلى قومك شرٌّ، فكتب جحاف عهداً لنفسه من عيد منك، ودعى قومه لخروج
معه، فمما حصل ببشر قد قومه، فقصي كذا فقاتلوا عن أحسابكم أو موتوا، فأغروا على بني
تعب ببشر وقتلوا منهم مقتلة عظيمة، ثم دار جحاف يجيب لأخطل

أيا فائدك هل لتي، إذ حضضتي
عسى النار أم هل لامي فيك لالهي

مضى تدعي أخرى أجبتك بمشها
وأنت امرؤ بالحق لست بقائم

فقدم لأخطل على عبد منك قلت مثل بين يديه أنشأ يقول

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعةً
إلى الله منهيب المشتكى والمحول

فإن لم تغرها فريش بعد لها
يكن، عن فريش مستمراً ومرحلاً

وبشر أيضاً جيلٌ في أطراف نجد من جهة الشام، قال عذرد بن قزب أحد بنصوص

ولما رأيت البشر أعرجى وانطت
لأعرافه من دوى نجد منكب

كنت أهوى من رهبة أن يلومي
رقيقاي، راعلت دموع سواكب

وكان الصنم بن عبد الله القشيري بهوى به عته، فمكس أبوه رعه في شهر وخ كل

واحد منهما، فتركها نصمة ونصرف بن الشام وكتب نفسه في الجند وقد،

لما رذعا نجد ومن حل بالحمى
ولسبل نجد عندي أن تودع

ولما رأيت البشر قد حال دود
وحالت بأت شوق بمن نزعاً

تلفت نحو الحى حتى وجدتني
وجعت من الإصغاء ليل وأخذني (٣٠٤)

((البشر بكسر أوله على نطق نيشر ندي هو لاستيشار، قد عمارة بن عليل لبشر هو مع عاجة الرحوب متصرف به، وسمي البشر برجل من السر بن قسط، كال يحمر سبابة، يستي بشر، يقطعه من يريد الشام من أرض العراق بن مهب نصبا ولدبور معترض بينهما، تنمرع سيونه في عاجة الرحوب، وبهما فرسخ، والبشر في قبة عاجة الرحوب، وبين عاجة الرحوب وبين رصافة دمشق ثلاثة فراسخ، ودمشق في قبة البشر، وفي بشر قتل الجحاف بن حكيم بن تغلب، فهو يوم لبشر، ويوم الرحوب، ويوم محاش، وهو جبل إلى حسب البشر، ويوم مرج (السنوطع) لأنه بالرحوب، ولرحوب مفع ماء لأمدر ثم تحمله الأودية، فتصبه في نمرت

وقال أبو عسان: بشر دون الرقة على مسيرة يوم منها، عهد بشر آخر، قال لأخطل في الأول

سجونا بعربي أسم وعارضي
لنمنع ما بين العراقي إلى البشر
وقال أبيض في دفاع الجحاف لهم

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة إلى الله فيها المشتكى والمحول^(١٠٩)

* - ((البصري:)) (جبل في بادية الشام أحد جبال السلسلة التدمرية الجنوبية يمتد من حانق (ودي بردة) في جنوب إلى جبل (خلال) في الشمال، وجبل (البقالية) في الشمال الشرقي)،^(١١٠)

((البصري حانق في جبال السلسلة التدمرية الجنوبية))^(١١١)

((البصري: وادي في بادية الشام يحد من جهة الجنوبية لشرقية جبل البصري ليرمد وادي (ربح) القادم من جهة الجنوبية الغربية، وادي يصبح سم بعد الحانق (ودي البردة))،^(١١٢)

* - ((البيطية: هي في بادية تدمر الجنوبية سمي اليوم: (البيطات) بسبب كثرة أشجار بيضم التي كانت فيها في سالف الزمان

((البيطم: شجر الحبة الخضراء، وأحدثه بعمدة، ويقار بالتشديد، وأهل بيمن يسمونه الصرور

والبُطْمُ الحَيَّةُ خَصْرَاءُ، عند أهل العالية لأصمعي: البُطْمُ، مَنَعَةٌ، حَيَّةُ الْخَصْرَاءِ والبُطْمَةُ
نَعْمَةٌ معروفة، قال عدي بن الرُّدَاعِ

وَعُونَ يَأْكُونُ لِبُطْمَةٍ مَوْلَعًا خَرَانُ لَمَّا يَشْرَبِينَ (لَا الثَّقَانِغَا)^(١)

* - ((بَطْنٌ ظَنِيْرٌ : ((أَرْضٌ نَكَبٌ، قال امرؤ القيس

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرُ وَحَسَبْتَ سَلِيمِي بَطْنٌ ظَنِيْرٌ لَهْرَعِرَا^(٢)

وفي معجم ما ستمعهم

((بُطْنٌ، على بطن جمع بطن، موضعٌ من أرض الشام، وكان عبد الملك يشتو به في حره
مصباً، ومصبب يشتو بسكب، قد كَثُرَ

وما لستُ من نصحي أعماً لي محكراً وبطنان إذ أهل القباب عمالمُ

وقال براعي

وإنَّ امرأً بالشَّامِ أكثرُ أهله وبطنان ليس الشَّوْقُ عنه بهالدي^(٣)

* - ((بِسْقُنْعٌ : موضعٌ بالشَّامِ من ديار كلب بن وبرة، وهذا سَقْرٌ طليحة بن عويذ
لأسدي خُتِيءَ إذ هرب يوم (بُرْعَة)^(٤)

((البُقْعُ بضم أوله وإسكان ثابته على بطن جمع موضعٌ سقاء شس^(٥)،

* - ((بِنْهَاسٌ : ((كورةٌ من كور حمص^(٦)

وجاء في كتاب (جدور ريف حمص) أن بنهاس تعني ((مكان لأكل واصنع وهي كلمة
سريانية مركبة))

وهي مركبة من (بهن + عاس) وبهن هو الإله الرافدي العربي الذي عبد في تدمر وبلاد
رافدين، وعاس تعني خارس مأخوذة من (عاس والعسس، وانرجل الكبير العاسي الذي بيع من
لعمر عتبا، فهي تعني بعل خارس الكبير، وهو به الحصب والأرض البعلية، وما رث هذا جبل
يعمل بأشجار البطم والبربريس البعلية.

^(١) لسان العرب - ابن منظور.

^(٢) جدور ريف حمص - نعيم الزهرلوي.

((البلعاس: جبل التوت في بادية الشام... يؤلف القسم العربي من السلسلة التدمرية الشمالية بين سهول حمص وسلمية غرباً وجبل (الشاعر) شرقاً، يتكوّن من طيّة تصدّع سمحها الغربي والشرقي فتكوّنت في الغرب وهدة (أم قبيّة) بين جبلي (أم قبيّة الشرقي والغربي) وفي الشرق وادي (صرة الشفا) بين جبلي (الكاس ولشفا) محدّد البلعاس أودية سبئية تتجه شمالاً نحو حوصة (حصص) أو غرباً نحو (وادي العذيب) في عاصمة حماة، تشر فيه خراب عليها معارة (تارة) وحرمة (طوية بعباس) تكسوه بقايا أشجار بضم...)).^(١١)

وهو بعد أن (العذيب) هو الوادي الذي يحدّ البلعاس من جهة الغرب، ومن المعروف في كتب اللغة والترجم والبيد أن هناك أكثر من موضع بهذا الاسم، فقد جاء في (الروص المعطر)
((العذيب بظاهر الكوفة، والعذيب أيضاً لبي تميم، وكذلك بارق، وهما اللذان ذكرهما المتنبي. وهو قريب من بعلع)).^(١٢)

وقد كان (بن الأبار)

إنا الرصافة فهي سمى لا لحمى ولى الصريم ولا العذيب وحرّوب^(١٣)

أما لحكاس فقد ذكرها (الرمحشري):

((دائرة لحكاس: لبي غير وهي في ديار بني ظلم تناوح بخاص، قال الراعي:

بسدارة مكعب سالت لبيها رباح الصيف آراماً وعينا^(١٤))

وهذه المنطقة مشهورة في القصة بمرلاها التي ذكرها الشاعر.

* - ((بنات قيس: ((اسم موضع بالشّام في بادية كعب بن وبرة بالسامرة، وهي عيون ماء، وسميت بذلك لأنّ (القيس بن حمر بن شيع الله بن أسد من وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن خاف بن قصاعة) كان يزرعها ويقرب هذه عيون بني. وقيل: سميت بقيس يرون عليها، وكما إذا انكسرت فمن يستقي عنها أنه دفعها به ليصحبها، فيقرب هذه العيون بني لأنهن يكسرن آلات فيجبن في الرّرق، والأزب هو الصحيح، والله أعلم، قال الراعي

^(١١) للروص المعطر في خبر الأقطار - ابن عبد المنعم الحميري.

^(١٢) الموسوعة الشعرية.

^(١٣) الأماكن والمياه والجبال - للرمحشري.

فسري واشري بنات قين ومالك بالسماوة من معاد

وكانت بو فرارة أوقعت بني كلاب على هذا الماء في أيام عبد الملك بن مروان وقعة مشهورة، فأصاب فيهم على عربة، وذلك بعد وقعة أرقعتها بهم كتب يوم العاد، كان حميد بن حريث بن محمد الكلبي تحت سحلاً على لسان عبد الملك بن مروان على صدقات بني فرارة، فقدم عليهم بالعاء فقتلهم، فاجتمع بو فرارة وغتروا كلباً على بنات قين، فأكثروا القتل فيهم، كذا ذكر ابن حبيب، فان القتل.

سقى الله حباً من فرارة درهم
بسي كراهاً حيث أصوا وأصبحوا
هم أدركوا في عبد ودّ دماءهم
غداة بنات القين، والخيل جئح
كان الرّجال الطّالين تراهم
أسود على أبادها، فهي جئح

وقد (عويص الموي):

صبحناهم، غداة بنات قين مملئة لها لجب طحونا)) (٣٠)

((بنات قين بفتح القاف وبالياء أخت نور ولون، إكتم معروفة في ديار كتب كانت به رفعة لبني فرارة على كتب، قد أوطاة بن سبيّة

صبحناهم غداة بنات قين مملئة ماكبها زبور)) (٣١)

وقد (القتل الكلابي)

عفا لعصف من أهله فأنصيح فليس به إلا الثعالب نصيح
هم أدركوا في عبد ودّ دماءهم غداة بنات القين، والخيل جئح

* ((التيسارات:)) مجموعة مزارع في البادية تقع وسط سهل خصيب يتصل بخصر الوءة، تبعد ٢٠ كم غرب مدينة تدمر، بولها عين حشينة بشكل عام، ولكن ظهرت إلى جانبها بعض البيوت الإسمنتية الحديثة، يعمل أصحابها بزرعة المرونة اعتماداً على مياه الأبار إلى جانب تربة موشى، تشرب هذه المزارع من مياه الأبار المحلية، ومن أهم هذه المزارع: (مقسم - نظريماري - الكلبية - والبهاء) (٣٢)

الكلبية هي (الكلابية)

* - ((البُوَيْسِب:)) (و د في بادية . يبدأ من السَّمْعِ الشَّرْقِيِّ لِحِجْلِ الصَّاحِتِ إِلَى الشَّامِلِ مِنْ مَدِينَةِ السَّحَةِ عَلَى بَعْدِ ٦ كم/ يَتَجَهَّ شَرْقاً يَنْتَهِي فِي قَبْضَةِ (الْبَرْيَج) يَسْتَعْلِي فِي الرَّعْيِ وَبَرَّاعَةِ الْبَعْلِيَّةِ)) (٥٠)

* - ((الْبَيْضَةُ:)) (تَصْعَقُ الْبَيْضَةُ. سَمَ مَاءٍ فِي بَادِيَةِ حَسْبِ بَيْتِهَا وَهِيَ تَدْمُرُ، قُلْ أَبُو الطَّيِّبِ.

وَقَدْ نَزَحَ الْقَوِيرُ، فَلَا غَوِيرَ وَبِهَا وَالْبَيْضَةُ وَجِلَانُ))

((الْبَيْضَةُ: عَنِ لَفْظِ الْوَاحِدَةِ مِنْ الْبَيْضِ مَوْصُغٌ مَذْكُورٌ فِي رَسْمِ الرَّامُوسَةِ. الْبَيْضَتَانِ عَلَى لَفْظِ تَنْبِيهِ الْوَدِيِّ قَبْلَهُ مَوْصُغٌ بِالشَّامِ، قُلْ الْأَعْمَلُ

فَهُوَ مَا سَمِيَ ظَنّاً وَلَيْسَ لَهُ بِالْبَيْضَتَيْنِ وَلَا بِالْفَيْضِ مَذْخَرٌ)) (٥١)

((الْبَيْضَةُ: مَرُوعَةٌ فِي بَادِيَةِ الشَّامِ... تَقَعُ فِي حَرَصِ الذَّوَةِ عَلَى الطَّرِيقِ الْعَامِّ حَمَصٍ - تَدْمُرُ بَعْدَ ٣٥ كم عَرَبِ مَدِينَةِ تَدْمُرَ، ذَكَرَهَا ياقُوتُ حَمَوِيٌّ بِقَوْلِهِ: (الْبَيْضَةُ مَاءٌ فِي الصَّحَرَاءِ بَيْنَ حَلَبٍ وَتَدْمُرَ) وَفِي أَوَّلِ الْقُرُونِ الثَّانِيَةِ عَشَرَ قَدْ بَاءَ خَالِدٌ عَلَى الطَّرِيقِ بَيْنَ تَدْمُرَ وَحَمَصٍ، سَكَنَهَا مُفْرَادٌ مِنْ عَشِيرَةِ بَنِي حَنْدٍ فِي اسْتِثْبَاتٍ، هَبَّتْ بِيُوتٌ مُعْتَرِةٌ مِنَ الطَّلَسِ بِجَوَارِ آهَرٍ حَمْرُودٍ لِسَفَاةِ أَعْيَانِهِمْ (٥٢))

وَمَا رَأَى سَمَ الْبَيْضَةِ مُسْتَعْمَلاً، وَهِيَ الْمَنْطِقَةُ الَّتِي عَرَبُ تَدْمُرَ، وَهِيَ لَا يَدُ أَنْ تَكُونَ قَرِيبَةً مِنْهَا، وَجَعَلَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْقُرَيْشِيِّينَ، وَبَرَى أَنْ الْعَوِيرَ سَمَ مَاءٍ بِالْقُرْبِ مِنْ هَذِهِ الْأَمَاكِنِ، رَأَى بَعْضُ الرُّوَايَاتِ (الْعَوِيرَ) وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي فَهْمَةِ الرَّبِّاءِ، وَكَانَ الْقَرْيَةُ بَعِيدَةً بَيْنَ (الْعَوِيرِ) وَبَيْنَ (الْعَوِيرِ) فَالْعَوِيرَ فِي حِجْلِ (صَبِغٍ) وَالْعَوِيرَ بَيْنَ تَدْمُرَ وَحَمَصٍ، وَاجْتَعَلَ هُوَ بِسَمِيِّ الْيَوْمِ (جَحَارَ).

* - ((بَيْشَةُ:)) (وَبَيْشَةُ أُخْرَى، وَهِيَ بَيْشَةُ السَّمَارَةِ، وَهِيَ مَأْسَدَةٌ، قُلْ مَرْرُدُ.

لَأَوَّلِ مَا سَمِيَ كَانَ أَبَاهُمْ بَيْشَةُ ضَرْغَامٌ ظَلِيزٌ لِسَوَاعِدِ

وَمِنْ كَلَامِ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ، وَكَانَ قَدِمَ عَلَى هَشَامِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، فَسَأَلَهُ كَيْفَ كَانَ فِي مَسِيرِهِ فَقَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ حَتَّى دَخَلْنَا بَيْشَةَ السَّمَارَةِ بَعَثَ اللَّهُ عَيْنَ رَجُلٍ حَرَجَافاً يَحْمِلُ فِي الطَّيْرِ فِي أَوْكَارِهِ، وَالسَّبَّاحُ فِي أَسْرِهِ، فَلَمْ أَهْتَبْ نَعْمَ لَامِعٍ، وَلَا لِحِمٍّ طَالِعٍ.

وَلَمَّا قَدِمَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ ((أَنْتَ مَرْرُدٌ ؟ قُلْ بِلَاكُفٍ بَيْشَةُ)) وَهُوَ يَعْنِي بَيْشَةَ السَّمَارَةِ.

((وروي القتيبي من طريق عمران بن موسى عن الزهري عن عبيد الله عن عبد الله بن عباس.
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جرير بن عبد الله عن موله ببشة فقال: شتاؤها ربيع، وماؤها
 برقع، لا يقدم مائتها، ولا يحسر صاحبها، ولا يهرب سارحها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 ((عمر ماء الشيم)).^(١)

حرف التاء

* - ((تَبَلْ:)) (تبلى: وادٍ على أميالٍ يسيرةٍ من الكوفة، وقصر بني مقاتل أسفل نهر، وأعلى متصلٌ بساوةٍ كعب ^(١))

وهذا يحدّد آخر مدينة السّماوة من الشرق التي تُصلُّ أوتارها من الشرق إلى بحسى تبلى

* - ((قَدْ مُر:)) (بالفتح ثمّ التّكون، وصمّ بهم، مدينةٌ قديمةٌ مشهورةٌ من برقة الشام، بينها وبين حلب خمسة أيام، قال بطليموس، مدينة تدمر طرف إحدى وسبعون درجةً وثلاثون دقيقةً، درجةً في الإقليم الرابع، بيت حيطانها السّماك لأعزل تسع درجاتٍ من الجدي بيت ملكها منها من الخيل عن قبتها منها من اميرال، وقال صاحب الرّيح، طول تدمر ثلاث وستون درجةً وربع، وعرضها أربع وثلاثون درجةً وثلاث، قيل: سميت بتدمر بست حسادٍ من أدهة بن السّهميد بن مريد من عتيق بن لارد بن سام بن نوح عليه السّلام، وهي من عجائب الأبهة، موضوعةٌ على العمدة الرّحام، رعم قومٌ أنّها هي بنته الجرس سميحان عليه السّلام

ولقد وصف الشعراء فتى أهل تدمر وعنّ القاصدين التي بتدمر، قال أوس بن ثعلبة التّيمي صاحب قصر أوس الذي في البصرة، فظفر إلى الصّورتين فاستحسبهما فقال،

فتى أهل تدمر بحسري	أما تساما طول القيام
قيامكما على غير الحشايا	على صحر أصم من الرّحام
لكم قد مرّ من عدد اللّياي	لعمركما، وعام بعد عام
وإنكما على مرّ السّياي	لأبقى من فروع ابني هشام
فإن أهلك، فربّ مؤمات	ضوامر تحت لحيان كروم
لرائصها من الإلدام قرغ	ولي أرساعها قطع الخدام
هبطن من مجهولاً عنود	فيل الماء مصفرّ الجمام
لنّا إن رؤس صدرن عه	وجنّ فروع كاسية العظام

ويرى عن الحسن بن أبي سرح عن أبيه قال، دخلت مع أبي دلف بن الشام فبدا دحس تدمير
وقف على هاتين الصورتين، فأخبره بحر أوس بن نعبية، وأشدته شعره فيهما، فأطرق قليلاً، ثم
أشدي

أهل الحصى وجماعة العشاق	م صورتان بتدمير قد راعنا
لم ياما من ألفه وعناق	عبراً على طول الزمان وعره
شخصيهما من بهنهم فراق	لغير من الدهر من لكاته
وتعاقب الإطلام والإشراق	وليبتهما الزمان بكره
غير الإله الواحد الخلاق	كفي يعلم العدمه أن لا خاسد

وقال عمنه بن حجاب يذكرهما:

غراماً، ليس يشبهه غرام	تدمير صورتان هما للذي
إذا أخذت مضاجعها أسام	أفكر فيكما فيطير نومي
أقامهما، فقد طال القيسام	أقول من التعجب أي شيء
فذلك ليس بملكه الأسام	أبكتنا قيم الدهر طبعاً
الجهما لدى قاضي عصام	كألهما معاً قران فام
ومعني عامه يتلوه عام	يمر الدهر يوماً بعد يوم
جمال اسرّ ربه النظام	ومكنهم يريدهما جمالا
سجته اصطلام ومخترام	وما بعدوهما بكتاب دهر

وقال أبو الحسن المحلي فيهما

تأسق اصابع المستغرق القطر	أرى بتدمير غمائلين زاهما
تستطفان قلوب الخلق بالفتى ^(١)	هما اللتان يروق العين حسهما

ويرى الأخبار نفسها في (معجم م استعجم) فلا حاجة لإعادة ما سبق

ويبدو من خلال هذه لأشعار أنه كان يدمر صورتان جميلتان استرعت الانتباه، وشجعت الناس، وبولا ذلك أكثر الشعراء والزواة من ذكرهما ووضعهما، ولكن أين هاتان الصورتان ؟ وما هما ؟ هناك لا بدري شيئاً عن ذلك، والسبب في ذلك أن يدمر الكثير من هذه النماثيل، فمماذا خصصوا هاتين الصورتين بهذه الخصوصية ؟ لابد أن تكون هاتان الصورتان من حجم غير العادي أولاً، ولا بد أن تكونا من النوع الفريد جداً من حيث الفن والمصنوع ثانياً، وهذا يعطي هاتين الصورتين خصوصية وفرداً جعلتهما يتفوقان على ما سواهما من أعمال

* - ((التذمُّرِيَّة)) (قرية في سهول حمص الشرقية..... تقع إلى الشرق من مدينة حمص وتبعد عنها ٦٠ كم/ كما تبعد ٢٠ كم إلى الشمال الشرقي من بلدة لعرقلس) ((١٠٢))
ولقد ذكرنا لأن اسمها مسوَّب إلى تدمر، فلا بد أن تكون من مدن التي أسسها التدمريون أو سكناها في عير الزمن.

* - ((تَدْمَلَّة)) (سم وادٍ ببادية)، ((١٠٣))

* - ((تُرْبَان)) (صق بين سمارة كلب والشام) ((١٠٤))

((وتربان، هو صق بين سمارة كلب والشام.)) ((١٠٥))

* - ((ثَلْعَةُ النَّقَم)) (موضع ببادية، قد (سعية بن عريض).

بادار سعدى يلمض ثلعة النقم حيث ذكرنا على الأنواء والقلم
عجنا فم كلمتنا الذار إذ سلت وما بها عن جواب حيث من صمم) ((١٠٦))
((والثلعة بحري ماء من أعلى بؤدي بن بعلون الأرض)). ((١٠٧))

((وتلعة موضع، قد حريز)

ألا ربما هاج القذعر وهوى بطلعة، رشاش الذموع السوجم
وقال بهما.

ولقد كان في بقاء رأي لشانكم وثلعة والجوفاء بحري غدیرها)) ((١٠٨))

ويبدو أن تلعة هي منطقة العربية من حيرة (الجوف - الجوعاء)

* - ((تل مجدور)) وهو تل أثري بالقرب من بفسية، وتعود آثاره إلى فترة مملكة تدمر، ثم إلى الدولة الأموية.

وسبب التسمية يهود إلى زمن وجود بني أمية في تدمير وعدم نفاهم ابن الزبير، وكان عبد ملك قد أصابه الجذري.

((ومن لأراء نصائبة ما رآه عبد الملك بن مروان لما رأى بني الزبير بني أمية؛ قيل: لما جمع عبد لله بن الزبير يريد بن معاوية هم يقتل بني أمية الذين بالحجار، فشاور في ذلك إخوته بالمدن وعروة ومصعب فأشار به عليه بدمر، وخالفه عروة ومصعب، وقالوا له: نهم عن المدينة وإلا أفسدوا أمرنا، فكتب إليهم، وورد كتابه بذلك، وعبد الملك بمحذور، فخرج مروان إلى رأي ابنه عبد الملك، وكان عند كان علامة بمنع الرأي حازماً صديقاً، فقال له بدر بالخروج قال فلاني قد استظرفهم فأجلوني ثمناً، قال لا تفعل، فإن هذا رأي مفرده به ر شاور فيه من إخوته من اختصت آرائهم فيه عليه، وبو شاور كهول أصحابه لأشاور عليه بنفس، وأعلموه أنه إن خرج إلى الشام جرح عليه شراً، فاعتزل هذا الأمر ونجح قبل أن تدمر، فقال له: وكيف أصعب وأنت بمحذور؟ قال: به لا بأس عني فمروا وامن عبد الملك في هودج، واحتشوا في المسير فلم يحترق عقدة حتى برلوا شبكة النجوم. ثم شاور ابن الزبير أصحابه الكهول مثل بن مطيع وبن صموان ونظرائهم، فمخروه وقبوا رأيهم فيما صنع، وقالوا له أدرك نقوم، فوالله نل وصلوا إلى الشام يرجعون إليك في الجيوش فكتب إلى عامه عبد الرحمن بن حنظلة المسيل الأنصاري: أفرر بني أمية ولا فتح منهم أحداً، فكتب به بن حنظلة بخبرهم وشحوصهم

وقد يبراهيم بن العباس في وصف بني من الكامل المرق

بعضي الأمور على بديهة	ولويه	فكرته	عواقبها
فبطل مصدرها	ويوردها	فبهم	حاصره
وإذا الحروب غلت بعثت	فأياً	تصل	به كتابها
رأياً إذا بت السيوف مضى	قدماً	في فسطى مضارها	١

((وقيل: إن عبيد الله بن زياد إذا جاء إلى بني أمية وهم بدمر، ومروان يريد أن يسير إلى بن الزبير فيببهم ويأخذ منه الأمان بني أمية، فردد عن ذلك، وأمره أن يسير بأهل تدمير إلى الصحراء

مقاتله، وواقعه عمرو بن سعيد، وأُشِر على مروان أن يترُوج أم خالد ابن يزيد يسقط من أعين الناس، فتزوجها، وهي فاختة ابنة أبي هاشم ابن عتبة، ثم جمع بين أمية هاشموه، وبابهم أهل تدمير وسار إلى الصحائف في جمع عظيم، وخرج الصحائف إليه، فافتتلا، فقتل الصحائف، وسار رمر بن مختار بن قرقسياء))^(١)

* - ((التَّيْلُة)) (مجموعة تلال في بادية الشام ... تقع إلى الشمال الشرقي من ساحة الموح، وإلى جنوب الشرقي مدينة تدمر على بعد ١٣ كم) وهي تلال لا يزيد ارتفاعها فوق سطح السبحة أكثر من ١٥ م/ تمتد من الشمال الشرقي باتجاه جنوب الغرب، تغطي بعض شعوب الأعشاب، يرتادها البدو لرعي أعاصمهم))^(٢)

وسلة هو الارتفاع من لأرض، وقد جاءت التسمية هنا بلفظ التصغير

((والتل من التراب معروف، طوله في شدة مثل البيت، وعرض ظهره نحو عشرة أذرع، وحجرته عاصم بعضها ببعض، والتل: السكوة من الزمن.. رتبة لشرفة...))^(٣)

* - ((تَأَصُف)) (موضع بادية في شر جحر اللص:

نظرتُ وأصحابي تعالى ركاكهم	وبألمر وادٍ من تأصف أجمع
بعض سفاها الشوق كن صباة	مضطاً ترى إنساناً فيه مفع
إني باري جاد النوى من قراقير	هبت له إن كان حذو وأمرع
إلى التمد العذب لدي عن شماله	وأحرعه سلفاً لذلك أجوعا)) ^(٤)

فقرار والتمد في بادية السماوة

((ومتصف الشيء، وسطه، ونصف. بطريق ومن لنهار ومن كل شيء وسطه، ونصف

نصف بطريق))^(٥)

* - ((تَأَهِيح)) ((حين في بادية الشام... يقع شمال جبال النعاس))^(٦)

((طريق مهيح: بين وصح. ولتعيح: الطريق المستقيم...))^(٧)

* - ((تَوَيْنَان:)) (مررة في بادية . . . تقع في أرض مسطحة شمال غرب بلدة السبعة ٥٥/ كم إلى الشمال الشرقي من مدينة تدمر على بعد ١٣٠/ كم) يفترقها وادٍ باسمها يسحدر من السفوح الشمالية لجبل (الأصبع) ويتجه شمالاً لينتهي في هيصه (توبان) تتاورها من الشمال الغربي مرتفعات (صوانة توبان) ^(١) وهي إلى الشمال الغربي، وليس إلى الشمال الشرقي وربما كان الاسم مشتقاً من كثرة أشجار القيس التي كانت موجودة في هذا الجبل منذ سنوات، وما زالت بعض بقاياها موجودة في هذا الجبل: ((راتيان: الدب، قال لأعطل

يعتقه عند تينان بدنته بددي الهواء صليل الحمض مكسب والثور: جبل بالشام.. وقال أبو حبيشة: هو جبل في بلاد عسقلان، وليس قول من قال هو جبل بالشام بشيء، لأنه ليس بالشام جبل يقرب من القيس والتينة مويهة في أصل هذا الجبل) ^(٢) * - ((القيس:)) (رجله القيس، موضع بين تكوة وشام، وليس. جبل بالشام فيه عذة حصوب) ^(٣) وقال الراعي: شقرة مهاوية ظلت محلاة برجلة القيس فانزوحها فالأسر ^(٤) وقد سلامة بن جندل

لحن رددنسا لوبوع موالها برجلة القيس ذات الحمض والشتع ^(٥)

^(١) ديوان الراعي الميمري

^(٢) الموسوعة الشعرية

حرف التاء

* - ((التَّامِيلِيَّة:)) (ماء لأشجع بين الصُّرَادِ وَرُخْرَحَانِ) ^(٣٠٢)

((وأشد لمرد))

إذا حنَّ بالذهن لفصل هوى له من البحر بئر التَّامِيَّيْ بن أَصْلَعَا ^(٣٠٣)

* - ((تَكْس:)) (بالتحريك: جبلٌ بالبدية، قال عبد المسيح بن عمرو بن حيد بن بقبنة

العسبي سطيج، وكان حاصبه فلم يحب لأنه كان قد مات:

أصمَّ أم يسمع غطرسف اليمسن

تلفه في الريح بوعاء الدمن

كألما حثت من حضي نكر

أررق ممهى القاب صرار الأذن ^(٣٠٤)

((نكر: بفتح أوله وثانيه: اسم جبل معروف، وفي حديث سطيج

تلفه في الريح بوعاء الدمن

كألما حثت من حضي نكر)) ^(٣٠٥)

* - ((تَكْد:)) (ماء بني عير، قد الأهل)

حنت صيرة أمواه لقداد ولد كانت نحن، وأذن دارها تكد

وفي في تفسيره. تكد ماء تكذب، وقال مصر تكد: ماء بين الكوفة ونشام، وقال براعي

كانه مَقَطٌ ظَلَّتْ عني قِيم من تكد واغتمست في مالها الكثير ^(٣٠٦)

((وتكد بصم أوله ويسكان ثانيه، وقد بصم، وبالنون المهملة. سم بحر في ديار بني مغلب .

ومقط: جمع مقاد وهو جبل، والفهم التكر. وحدثنا قدامة ^(٣٠٧)

* - ((التَّيْم:)) وهو تلمن لأول في بستان، وأندي في بلاد الشام

((موصغ بضم ص، فانه لأهرقي، وأشد

ترامت حو جوي فالتلم

وروي التلم في قون عدي بن الرقاع العسبي

لنكسوا الصوة اليسرى، فعال بهم على الفرائض فرائض الحامل التلم^(١٢٧)

((التلم يعنح أزله وثابه. بنت بالشام. قال الأحطل بمدح نويد بن عبد الملك

نولا، إله وأسباب تدولسي من يوم اجتماع الناس بالتلم^(١٢٨)

((والتلم في الوادي أن يشتم جرحه، وكذلك هو في التلوي وخصوص . والتلم موضع^(١٢٩)

* - ((ثَمْلٌ)) (سم جبل للوعلى وهو ماء قرب التباح. كانت به وقعة مشهورة، قال
الحفصي نبتل قرية، وقال نصر نبتل بنت بني حمان، وبين التباح ونبتل روحة للقاصد من
البصرة. ^(١٣٠)

((نبتل يعنح أزله وفتح الثاء المعجمة بالنون بعدها لام موضع، ونبتل التباح: مدبر سهارم

من بني بكر، هذا هو أبي عبيدة

قال امرؤ القيس

علا قطعاً بالتلم أين صوبه وأيسره على التباح فنبتل

وور لأصممي نبتل: ماء ومزق لبني شيبان، وأشد لأبي التجم:

وحن سون ومن التلازل من لعلح حساً في القابل

لعلح موضع بجزيرة، وبذ جمع التباح ونبتل: قيس التباحان. قال العجاج

وبالتبحر ويوم مذحج

ونبتل أعار سهارم قيس بن عاصم ومعه بو مقاعس ولأحارب، وهم حمان ومالك وربيعة

بو كعب بن سعد كانوا لا يمشون بحرب أحداً، لا أحرهوه، ولما أتى بهم قيس أسسجة، وهي ماء

هناك، سقى حينه، وأرس ثوبه المراد، وقال لأصحابه: فاني، فموت بين أيديكم، وملاة

وراءكم، فمهرمت بكر، قال جرير يذكر دنت

لهم يوم الكلاب ويوم قيس هراق على مسدعة المزاد

وقد قرء بن قيس بن عاصم

أبا ابن الذي شق المزاد وقد رأى نبتل أحياء لنهارم حضرا

وقد سوار بن حبان السعري

لها لك من أيام صديق بعدى كيوم جوالي والتباح ونبتل^(١٣١)

وقد قال فيه امرؤ القيس:

علا قطناً بالشَّيمِ أَيْمَنَ صَوْبِهِ وأيسره على التَّجِجِ وَثَمَلِيٍّ^(١)

* - ((ثَمَلِيٌّ:)) (بفتح ثم السكون و د بياديه) ^(٢)

* - ((الثَّمَدُ:)) (موضع في بطن ملاحه يقال له روضة ثمد، والتمد أيضاً ماءً يبي حورث بطن من ثيم، وأشدّ القراء:

يا عمرو أحسن بذاك الله بالرشد وأقرأ سلاماً على الأتقاء والتمد
وابكن عيشاً تولى بعد جدته طابت أحواله في ذلك البلد ^(٣)

((التمد هو بلدان التمد غير مصاف ماءً لبي حريرة بن التيم، قال أرمدة بن سفيّة:
عوجاً بلم على أسماء بالتمد من دون أقرون بين القور والجُمد ^(٤)

((والتمد: قنث يجمع فيه ماء أسماء يشرب به الناس شهرين من الصيف، فإذا دخل أول القيظ انقضى و به مساكن من الماء، ونحمر في بواحيه ركاباً يملأون من ذلك ماء، فيشرب الناس الماء الطاهر حتى يبعث إذا تصابه بوارح القيظ، وتبقى تلك الركاب على التمد وروضة التمد موضع قنث، هو بطن حوريرة بطن من التيم)) ^(٥)

وقد لاحظ:

كانت تحمل راعي دارها كُند	حنت صيرة أمواه العداد وقد
فالشعبان لذاك الأبرق الفرد	وأحفر اليوم من حنت التمد
ولا صيرة فمن ثمت صد	بكرية لم تكن داري لها إنما
ونعم ما ورد الأقوام والولد ^(٦)	نعم الخلوة من كلب عزوله

(١) مختارات من الشعر للجاهلي - أحمد راتب النعاج - دمشق دار الفتح / ١٩٨٠م /

(٢) ديوان الأخطل

حرف الجيم

* - ((جَاؤَز)) (هو جبلٌ شامخٌ في ديار بقيق بن حسر، وهو أصمٌ صويلٌ لا تكاد العين تبصق
فسته)) (١٠)

((اجار. اسم العنصر في الصدر. والجَارُ بالفتح وتشديد الراء من أسماء الشيطان)). (١١)

* - ((الجَبَاة:)) (وجبا ما حول البشر، واجبةٌ وحده أو بآيته، من قوم. جبا عن الشيء إذا
نوارى، والخردساتيون يروونه: جباه كأنه جمع جبهة: وهو ماءٌ بالشام بين

حب وتدمر، أوقع سيف الدولة بالعرب فيه رفعةً مشهورةً، فقال حنسي.

ومرّوا بالجباة يضمّ فيها كلاً الجبشين من نقيع إزار)) (١٢)

وقد أشار البكري إلى أنه في الجزيرة، وهذا غير صحيح، وسماه (جبا) بخلاف البدء:

((جبا: مواضع مختلفة، وجبا براقٍ مقصورٌ 'بها' إلى براقٍ جمع بركة. موضعٌ بالجزيرة، قال

لأحسن:

فأصحي رأسه بصعيد علك
وسائر جسمه بجبا براق

وقد 'حق فيه أبو الطيّب تاء التأنيث، فإن وذكر المعجم.

خط بالشر البداء حتى كُخِرَتْ المتالي والمشار

ومرّز بالجبا يضمّ فيها كلاً الجبشين من نقيع إزار

وقد نزع العوير فلا عوير ونهنا والبيضة والجفار

عوير: ماءٌ بالشام)) (١٣)

((والجباة: خشبة خذاء، وجباء. الكمء واجمع جباة وجبا ما حول البشر، وجباء بكرة

في جبل لمسك الماء)) (١٤)

وذكر (العنبر وبيضة وجعار والعوير) يؤكد أن هذه المنطقة هي منطقة القرية من القرينين.

* - ((جَبَاب حَمَد:)) (قريةٌ في جبال التدمرية الشمالية .. ، يقوم على سفوح جحرية

جبال التدمرية)) (١٥)

وهي جمع جب، وربما سُميت باسم هذا الرجل (حمد).

* - ((جَبَابُ الْعَكَارِشَةِ:)) (مررعة في البادية ... تقع إلى جنوب الشرقي من مدينة تدمر على بعد ٥٢ كم / سَكَّاف من البداء من العكارشَة وهم معد من عشيرة بني حنبل...)).^(٤٢)
والعكارشَة معد من بني حنبل، وأصل التسمية مأخوذ من.

((العكرش: بَاتٌ شَبَّ لَثِيلٌ عَشْرٌ أَشَدَّ حَشْوَةً مِنْ لَثِيلِ ثَائِكِهِ لِأَرْب. ولعكرشَة: لأَرْب الصَّحْمَة. وسميت أُنْثَى الْأَرْبِ عَكَرَشَةً لِكثرة وِبره والتماعه. والعكرش: مبته برور لأَرْض الذَّيْقَة. وفي عُطْرَف ورقه شوكٌ إِذْ تَرَوَاهُ لِإِسْنَانٍ بِقَدَمَيْهِ أَدْمَاهُمَا، وَأَشَدُّ أَعْرَبُ مِنْ بَنِي سَعْد.

اعلف حمارك عكرشا حتى يحمك ويكمشا

ولعكرشَة: التَّقْبُص، وعكراش: رجلٌ كَبُرَ رُمِي أَهْلُ رِمَانِهِ: هُوَ عَكَرَاشٌ بَن دُوَيْب كَانَ قَدَم عِيسَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ))^(٤٣)

وذكر بن دريد العكرشَة

لَمَّا تَفَلَّكُ بَيْنَ عَوِيضَاتٍ تَجَوَّ بِرَأْسِ عَكَرَشَةٍ وَمَوْعٍ^(٤٤)

* - ((جُبَّ الْجَرَّاحِ:)) (سحبة في بادية الشام.. تضم بلدة ٢٩٠، قرية ٧٥/ ومررعة، يجاورها من بشمال محافظة حماة، ومن الشرق تدمر ...).^(٤٥)
وهذه منطقة مسماة بسبة بن بني الجرَّاح أمراء لُؤي من قبيلة ضبء العربية، وكنت مساهم تحتها بين تدمر وباديتها إلى حماة ومناطقها.

* - ((جَدَاد:)) (موضع بين بادية الكوفة والشَّام...).

((أجد النحل حان به أب يحمك، وهذا رمس جناد وجناد))^(٤٦)

((وإجد بيدة. ماءً باسماء لبي كنب، وأجداد لبي مرة وأشجع وعررة، قد عروة بن النور

فلا واليت تبت لنعوس ولا أنت على راحة الأجداد وهي جميع))^(٤٧)

وقال أبو حية التميمي.

ركبنا وقد جدت جداد ولا نرى من القوم إلا حمش الجرد حالي^(٤٨)

^١ الاشتقاق - ابن دريد.

² ديوان أبي حية التميمي

* - ((جُدُّ قُلُوبُ :)) (بضم أوله وتشديد ثانيه مضافٌ إلى نفس بفتح التاء وسكان القاف، وهو ماءٌ قدّم بأرض حمراء، ونفس رجلٌ من حمراء، قال الأعظم:

نواعم لم يقطر بجدُّ لقلبٍ ولم يقطر عن حمصي غراباً))^(٢٠)

* - ((الجُرَوِيُّ :)) (وهي مباءة في بلاد الفرس بين جسر، وعيل هي قلبٌ على طريق عطية إلى شام، وقيل مباءة بطيخ بحسين، قال بعض الأعراب

ألا لا أرى ماء الجُرَوِّ شافياً صدائي، ولو روى غليل الركائب

في لطف نفسي، كلف التحت لوجهٍ على تربة من ماء أحواض لاطيب))^(٢١)

((الجُرَوِيُّ : بضم أوله وبالنون وتشديد الياء مسوَّب، وهو ماءٌ مذكورٌ في رسم الثقاب))^(٢٢)

((والجُرْوَة : الثمرة أول ما سب عصاة (الجُرَوِيُّ ماءً))^(٢٣)

((الجُرَوِيُّ سهل))

* - ((الجُرَادَةُ :)) (رمةٌ بعينها بأعلى بادية، قال الأسود بن يعفر

وغودر علواً ذلها معطاولٌ بئيل كجثمان الجرادة باشر))^(٢٤)

((الجرادة : بفتح أوله وبالنون المهمة على مصد الواحد من جراد رمةٌ بأعلى بادية جرداء لا

تبت شيئاً، ولذلك سُميت جرادة))^(٢٥)

* - ((جُرَارٌ :)) (اسم جنس في قوم بن مغيص

من التهام بجواب لأحفار فبتل دمع أو يسهج حرار))^(٢٦)

* - ((الجُرُوزُ :)) (موضعٌ بالبادية، قال عُمارة بن عقيل بن ملال بن جرير، كتب أسماء

بست مصرق بن أبان من بني بكر بن كلاب نسبه مذاعة الساس، فزوت برجلٍ من بني مصر بن معاوية ثم من بني كلفة فسم بقصرها، عقاب فيه.

سمرت في قتلاء الذراعين حرةً إلى حموء نارب بين فرودة طالجوز

سرت ما سرت من لديها ثم عرست إلى كلفي، لا يضيف ولا يفرى
فكن حجراً لا يطعم الدهر لظرة إذا كنت ضيفاً نازلاً في بني نصر^(٣٠٢).

* - ((جُفَّة:)) (رد في بادية الشام.. يقع في الجنوب الشرقي من مدينة تدمر
بمسافة ٦٠ كم / وكذلك إلى الجنوب شرقي من محطة الثالثة، يسبح من ظهرة (حرة الرقب) من
جبل (مروغ صدرت العلب) من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي^(٣٠٣)).
وهي (جفة) التي تعود إلى أخوي (جفة وجففة) من ركن مملكة تدمر

* - ((جُفَيْفَة:)) (رد في بادية تدمر . يقع في الجنوب شرقي من مدينة تدمر على
بعد ٦٥ كم / يتجه من الجنوب إلى الشمال حيث ينتهي في سهل (اهل) شرقي لخطّة
الثالثة^(٣٠٤)).

* - ((جُشُّ أَعْيَار:)) موضع بالبادية، وقال بدر بن حنّان الفرري مخاطب البعثة:

ما اضطررك الجُرُز من لبي إلى نورة تخنّره مقللاً عن جُشٍّ أعيار^(٣٠٥)

((جش أعيار بضم أوله وتشديد ثابيه مصدق في أعيار: جمع عير، وهو موضع من حرة
لبي.... وقال عمارة بن عفيل أعيار قارات متقلبات في بلاد بني صينة كأنها أعيار وتشدد جده
جرير

هل بالثقيفة ذات السدر من أحد أو صبت الشبح من روصات أعيار

قد: والثقيفة حوروات بسبب انتهاء الأعشى يتفجع فيها^(٣٠٦)

* - ((الْجَلْحَاء:)) (لا قرب لها بعرة، وهو موضع على ستة أميال من القويرة^(٣٠٧)).

((الجلحاء بالمدّة تأتيث 'جلح' بهذا معروفاً^(٣٠٨)).

* - ((جَلْح:)) (من مياه كعب ثم لبي موسى مهم^(٣٠٩)).

* - ((جَلْجَل:)) (تصغير جلعل مذب في طريق البرية من دمشق درب القريتين، بينه وبين
دمشق مرحلتان لمن يعصد الشرى، به حاك وأبنة غير مرّة^(٣١٠)).

وهو تصغير (جلجل)

* - ((جَلْجَاب:)) (وهو ماء: وما قرب من محنة القوم، وقبل هو موضع في ركن كعب

في السماوة بين العراق وشم، وكذا، صطه ابن جالويه في قول ابن درة.

خيلي^١ إن حانت بمصن مني فلا تدلاني ودرلاني في نجد
ومر^٢ على أهل الجنب بأعظمي وإن لم يكن أهل الجنب على القصد
لأن أنما م ترفلاني، لسنما على حارة فانفور فالأبلق العرد^(١٢٠)

((جنب: بكسر أوله وباء المعجمة بواحدة، أرض نعضان، وقد في موضع آخر جنب،
أرض لعررة وعدرة، وقال برهيم بن محمد بن عرفة: الجنب أرض بين فارة وكعب، ويدل أن
عدرة فيها شركة قور جهيل بشية، ما رأيت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان على نبالط إلا
عرب عيبك وأنت بجانب، وكان فائق بحدل، وقد الشرح

أقول وأهلي بجانب وأهلها بتجدين لا تبعذ بوي أم حشرح

وقد صعب

ألا هل أتى أهل الحجر مفارنا ومن دونهم أهل الجنب فأذهب^(١٢١)

وقد قد التابعة

خلال المطايا يتصلن وقد أتت قلان يمر دولها ونكوالن
وخلو نه بين الجنب وعالج فراق الطيط ذي الأذاة المزيل^(١٢٢)

* - ((جلعوط: وهو موضع ريل في البادية التدمرية باتجاه جنوب شرقي على
بعد ١٤٠ كم/ من تدمر على طريق عيب الخليج العربي الصحاري القديم، وقد وجدت فيه كتابة
ثرية على حجر من انصوان دائرية الشكل، وهي مؤرخة بتاريخ شهر بسال من سنة ٤٠٢ في
ساريج سدوقي وهي بساوي - ٩٠ م، وقد نحتها ((بشهر بسال سنة ٤٠٢ سدوقي، أقام
هذه التوحة حجاج بن برحق عجمي من بني قمار في عهد أخيه عجا القند الاستر بهجي)).^(١٢٣)

* - ((الجواعد: ((مرعة تتبع ناحية مري مركز ومطقة بدمر، تقع في وادي جوعد
أحد روافد الوادي لأبيض)).^(١٢٤)

* - ((جورة المسمل: ((مرعة تتبع قرية الكوم تقع في الشمال الشرقي من قرية
الكوم على بعد ٥٠ كم/ وتبعد عن بده السحبة ٥٠ كم نحو الشمال الشرقي، فيها عرب
كانت مسكونة منذ العصر الحجري القديم.)).^(١٢٥)

* - ((جَوْش:)) (الصدر، ومضى جوش من الفين أي صدر منه، وهو جين في بلاد بنقور بن جسر بين أدرعات والبدية، قال أبو الطمحاء نقيي:

نرض حصي معراء جوش وأكمة
بأحفاها وهن تلوي بأفراصح
وقال البعيت:

تجاوزن من جوشين كل مفارة
وهن سوام في الأرض كالإحل
قال أبيكري أراد جوشاً وحدث، وهما جبالان في بلاد بني القين بن جسر شمالي بحاب، مره
(نيم رحل) وغيرهما، قال النابعة:

ساق الرقيعات من جوش ومن جدد
وماش من رهط رهي وحجار
وحدث: أرض لكب عن الكبي، وقال أبو الطيب شبي:

طردت من مصر أيديها وأرجها
حتى مرقن بها من جوش والعلم
وقال عدي بن الرقاد:

فشبحا قاعاً رعت الحياة
أو جوش لهي لفرن بواء
وقال الراعي:

فلما حبا من خلفا رمل عالج
وجوش بدت أحفاها وذخرج^(١)
((جوش: بفتح أوله وبالشين معجمة: أرض لبي القين وحجار، من بني عذرة بن سعد، قال
النابعة

ساق الرقيعات من جوش ومن جدد
وماش من رهط رهي وحجار
وحدث: أرض لكب، والرقيعات: هو ربيعة من كلب^(٢)

وقال الشاعر (أبو الطمحاء نقيي)

نرض حصي معراء جوش وأكمة
بأحفاها وهن تلوي بأفراصح^(٣)

وقد (المشتبي):

طردت من مصر أهديتها بأرجلها حتى مرّس بنا من جوش والعلم^(١)

وقار (عديّ العاملي):

فتج فناعماً رعت الحرة أو جوش فهي قعس نوء^(٢)

وقد جاء في ديوان (عديّ بن الرقاع العاملي):

بغرب إلى الأله حتى أصبحت أمها الأطلال

فترددن بالسماوة حتى كذبتهن غنارها والنهال

قد حياني لويد يوم أسيس بعشار فهي غي وهاء

فتج فناعماً رعت الحرة أو جوش فهي قعس نوء^(٣)

بعد ذكر الشاعر أسماء الأماكن حول بئر مثل (غرب - السماوة - أسيس - حوة -

جوش).

^(١) ديوان المقتبي.

^(٢) ديوان عديّ بن الرقاع العاملي.

^(٣) ديوان عديّ بن الرقاع العاملي.

حرف الحاء

* - ((الحاضِر:)) (وم يطلق حامد نواحي حسب رأى في أيام عمر رضي الله عنه، وأما يعود من العراق إلى الشام في أيام أبي بكر رضي الله عنه فكان على سفارة كتب وقد روي أنه مر بدمر وكان عرج على الحاضر حاصر طيء))^(١٢٠).

* - ((حَامِر:)) (وَادٍ بِسَمَاوَةٍ مِنْ بَاحِيَةِ شَامِ بَنِي (رهبر بن جناب من كلب) وفيه حَيَاتٌ كثيرة، دار النبعة:

فأهلي لداء لا مريء إن أئنه تفصل معروف وسنة المفاصر
سأكم كلبي أن يربك بحقه وإن كنت أروعي مسجلان وحامرا^(١٢١)

((حامر: بالراء المهملة: موضع على الفرات، ما بين الكوفة وبلاد طيء، وقيل: هو هو وادٍ يصب في الفرات. قال أبو ربيعة

تحمّل قومي فرقتين فمنهما عراقية من دولها بطن حامر
وقد الأصمعي: حامر من بلاد عصفان، وكذلك رحرخان، وقال حاتم الطائي:
ألا ليت أن الموت حلّ جماعه بيالي حلّ الحى أكثاف حامر
وخدم حامر: موضع مصاف إليه، قال الأحمط:

عوامد للأجرام أجرام حامر يثرد لقا نولا سراً هن هجدا^(١٢٢).

* - ((الحَامِصَة:)) (مرربة في السلسلة التدمرية الشمالية .. إلى الشمال الغربي من بلدة استحصه على بعد ٣ كم... يشرف عليها من جهة الغرب جبل (اللاذقية) تحدهم سفوح الشمالية لجبل الواقع عليه المرربة نحو وادي (دق) و(رحل) و(الرّوص) والسفوح الجنوبية نحو وادي (قُطْقُف) والسهل) مما أدى إلى حفر العديد من العتاهير فيه والتي تستخدم لتجميع المياه))^(١٢٣).

* - ((الحَبِيص:)) (البويضة الغربي) ((جبل في غربي السلسلة التدمرية الشمالية ..))^(١٢٤).

* - ((الحُفْنَةُ: (آبار الحفنة): ((مررعة في البادية.. تقع على السَّوْح الدنيا شرقية لجبل (الصواحيك) أحد جبال السلسلة التدمرية الشمالية، في أرضٍ شديدة التموج، منحدر جنوباً باتجاه حوص تدمر (انسوح) بعدد عن قرية (أرك) ٢ كم شرقاً، اشتهرت بمياه الحفنة العذبة الوفيرة التي تصعد من آبارها وسفل، بالأمايب لثمويين، الحفنة الثالثة بمياه الشرب ومياه الاستعمالات الدوائية، تعدّ واحدة جميلة صغيرة بأشجار نخيلها وروبوها، تصعد بقرية (أرك) طريق تربية)) (١٥).

وحصة نعي في اللغة مكان المحمور في الصخر

((الحصة وجمع الحص: وهي قناتٌ ينحصر ماء.. وحُصٌ نفرٌ يكون الماء فيها وفي سعتها حصي وتراب. ف.، وأشدني لإيادي عدي بن الرقاع العاملي

بكر يوتسها آدر منيعي ترى به حُفناً ورقاً وغداً)) (١٦)

* - ((الحُفيرة: ((مررعة في البادية تتوسط المررعة وادي (حفيرة) على السَّوْح لنديا لجبل (الأبيض) أحد جبال السلسلة، مساكنها قديمة من حجاره والطون، وهي مأوى عشيرة العمور. يعمل سكانها في زراعة السَّوْح نعي..)) (١٧)

* - ((الحَلَابَات: ((بحار أنري (حفنة لسواحل في جنوب شرقي صبة تدمر.. شيد في وادي شقي (وادي قصر الحلابات) الذي يأخذ اتجاهاً شمالاً شرقاً على امتداد جبل (لأبر) في الجنوب الشرقي وجبان (سفاقية - تم حرن) الحار في الشمال الغربي، ويجمع على الطريق الجنوبية تدمر - دمشق. يوجد على بعد / ٤ كم / منه شمالاً (علام) حجري من القرن الرابع الميلادي يشير إلى مسافة بين (برباركا) وهي بحال حلابات وتدمر، سازه مربع الشكل. رُمم في القرن السادس الميلادي ودعّم بسورٍ حصاني، تحوّل القصر عدّة أدارٍ قديمة محفورة بالصخر ذات مياه عذبة، يشرب منها البداة وتسقي بها مواشهم بعد عن مدينة تدمر / ٤٠ كم باتجاه جنوب الغربي)) (١٨).

* - ((حُلَيْة حَسَنَة: ((مررعة في بادية الشام.. تقع على الحار الأدنى محروطة تعريخ سيبي بوادي (النباس) منحدر من جبل (قبيلات) في الشرق عند الأقدام الشرقية لجبال لتدمرية

الشمالية، تبعد عن بلدة السحنة / ١٥ كم/ باتجاه جنوب الغربي . وتعدّ امررة محطة للبداء تنوسد طريق روك - سحنة، تربط بطريق عام تدمر - دير لوزر بطريق تربية^(١).

ومن المحتمل أنّ الاسم القديم هو (حمحل) بعد دل (الرمخشري).

((حمحل موضع))

* - ((الحليوية: (مررة في بادية الشام تقع في أرض سهلية سفحية على بعد ٢١ كم إلى جنوب الشرقي من قرية الطيبة، تنتهي إليها الأودية القادمة من الجنوب (جبل الصالح الشرقي) ومن الشمال والغرب (امتدادات جبل الشري و جبال التدمرية الشمالية) سحر أراضيها شرقاً نحو وادي (العصب) يحاورها شمالاً وعلى بعد / ١٠ كم/ قصر حور الشرقي^(٢))).

* - ((خمرة الصوانة: (قرية في بادية الشام.. تقع على السهوح بادية شرقية لجبل (الصوانة) أحد جبال السلسلة التدمرية الشمالية، يطل عليها من الشرق جبل (الشومرية) وعمر فيها وادي (خمرة) الذي يفصل بين الجبلين المذكورين، تبعد عن بلدة العرقس / ٧ كم/ باتجاه الشمال الشرقي^(٣))).

* - ((حوييس: (قرية في الجبال التدمرية الشمالية... تكثر بحورها الصهريج اسورة في صخر جمع مياه الأمطار ويتولّد من عدم لتأمين مياه الشرب، معظم مساكنها حفرية عميقة، مسقوفة بأخشاب البطم والطين^(٤))).

وربما جاءت التسمية من التحوس وهو الاجتماع أو لحوس أي الشجاعة

((حوسة: مجتمعهم، والحويساء: القرابة)^(٥)

* - ((الحيز الشرقي: (قصر أثري في شمال بادية الشام... يقع في أرض سهل (سابع) عند الأقدام الجنوبية الغربية لجبل (الشري) حيث يلتقي مع سلسلة جبال التدمرية الشمالية. يرجع تسمية الحيز إلى كلمة (حيز) الآرامية أي (مسكن) بناءً حبيبة (هشام بن عبد الله) سنة ١١هـ - ٧٢٨م نألف ضلّاله من مصري وحمام وبستان وقناة. طول محيطه ١٦ كم

^(١) الامكنة والمعابد والجبال - الزمخشري

^(٢) تاج العروس من جواهر القاموس - الفيروزآبادي

وعلى جداريه: الشرقي والغربي أقواسٌ تشظيم مرور المياه وششعيس طاحونة، تسمى يوم (صويحية) وتنتهي إلى قصر قنأة حجرية بطول ٣٠ كم/ تطبق من هربة الكوم عبر ودي (السوق) داب سقف هرمي مبني بالحجارة، عمقه ٢٠ م وعرضها ٨٠/ سم/ يمكن الوصول إليه بطريق (تريّة)).^(٤٩)

* - ((**الحير الغربي**:)) (قصر أثري في حوص الدوّ - يقع في أرض سهلية يخترقها ودي (قصر الحير) القادم من جبل (رقق علال) في الجنوب... أمر الخليفة (هشام بن عبد الملك) ببنائه ليكون مركزاً للثقة، برؤساء القبائل ولصيّد والاسحمام.. وينقصر صوراً عمرانية ترجع إلى أيام ردهار ممسكة قديم، كان ترويه بالمياه من سدّ تحريقة (سد الباردة) على بعد ١٥ كم منه جنوباً، بعد عن القرين حوالي ٤٠ كم ويتصل به بطريق مرفقة)).^(٥٠)

* - ((**الحفّا**)) (موضع بانثام في فوس عدي من لرقاع

يا من رأى برقاً أزلت لضرته أمسى تلالاً في حوركه القلى
فأصاب أيمته المزاير كتبها واقتم أسره أئيدة فالحفا))^(٥١)

* - ((**الحجيل**:)) (ماء بالمستس، قن، الأهوه لأودي:

وقد مرت كعبة حرب ماء على ماء الذهبنة والحجيل))^(٥٢)

((حجيل: مزرعة في البادية السورية.. تقع شرق المحطة الثالثة T3 / بـ ٢٥ كم وهي عبارة عن موقع يرتادهبدو سري أعاصهم، ورراعة لأرض بدلاً في السير البطيرة))^(٥٣)

* - ((**حذد**:)) (وهو في سعة لمح، وهو جبل مظل على بيماء، وكان ابن السكيت

حدد أرض كعب عن كعبي، قال في شرح فوس التابعة:

ساق التلبدات من جوش ومن جدد وماش من رهط ويحي وحجار))^(٥٤)

((حدد من أرض كعب والشاهد عليه من شعر البعة، وكان أوس بن حارثة من أوس

كعبي، جاهلي.

سفا رليدة حتى احتل أولها تيماء يذعر من سلاطها حذد))

* - ((حُرَيْسَتْ:)) (مررعة في ابادية السَّورِيَّة . تقع في وادي (حرَيْت) إلى الغرب من قرية الكوم، يحدها من الغرب (نن حرَيْت/ ١٥٨٨ م على بعد ٤١ كم) من المررعة، وهي غرب قرية الكوم بسـ ٢٠ كم، بيوت من الطين سكنها من البدو)) (٤٠١)
والاسم مشتق من احمرت

((احمرت:)) بذلك الشَّهيد... وهروت. شجرة بيضاء تجعل في الملح لا تخط شيئا إلا غلب ريحها عليه، ونبت في البادية، وهي ذكوة الريح جداً)) (٤٠١)

* - ((حُورَيْشَة:)) (مررعة في ابادية السَّورِيَّة . تقوم وسط وادي وسهل يسقيها بساتينها، بعد ١٢ كم/ إلى الغرب من قرية الكوم، سكنها من البدو من عشيرة العنور يسكنون بيوتاً من طين)) (٤٠٢)

والاسم مشتق من الحدر (حرت) ومن معيه الاحراث والاكتساب;
((احراث:)) المكاسب من الاحراث والاكتساب، والواحد: حريثة، والحراثت لايل انصاف . و (حُرَيْثَة، مسوبة إلى حُرَيْث رجل من قصاعة)) (٤٠٣)
وسبها إلى رجل من قصاعة أقوى لأنهم أبناء المنطقة قديماً

* - ((حَزْرِيْن:)) (مكن العليط سقاد، وجمعه حَزْن وأحرقة، وحرير كلب في بلادهم)) (٤٠٤)

* - ((حَزْن كَلْب:)) (بالصح والمتم، وهو كلب من ويرة بن نصب بن حيوان بن عمران بن الحلف بن قصاعة)) (٤٠٥)

* - ((حُرَّة رَاجِل:)) (براء وحيم، وقال النبطي:
يَوْمَ يَرَاهُ كَانَ زُهَاهُ إِذَا هَطَ الصَّحَوَاءُ حُرَّةَ رَاجِلٍ)) (٤٠٦)
ولعل (أبو العلاء الممرئي)

يظن سيرا قد تفاوت خطه ولبن سار في لف ولقهن
اتنا من الاثراك اعلام طيء نفود من السودان حرة راجل

وحاشت من الأوراع رملة عالج وما شئت من صم الخصى والجمل^١

وهي في آخر مدينة السامرة من جهة حوران من الشرق.

* ((حررة الرجالاء:)) (قال ابن لأعربي: حررة الرجالاء الصفة الشديدة، وقال غيره: هي التي أعلاها أسود وأسفلها أبيض، وقال لأصمعي: يقال للفطري لحش رجيل، ويعد، حررة رجلاء: سعلطة الخشنة وهو عثم حررة في ديار بني القيس بن جسر بين مدينة الشام، وقد ذكرت في رجالاء، قال الأحمس بن شهاب.

وكتب لها عيت رملة عالج إلى الحررة الرجالاء حيث تحارب

وقد الراعي.

يا أهل! ما بن هذا النيل في صهر يرداد طولا، وما يرداد من قصر

في إثر من قطعت مني قريته يوم الحد لي بأسباب من القصر

فقت، وحررة الرجالاء دوسهم وبعض حد لما اعتدني ذكرتي^(٢)

((حررة الرجالاء: يعنى أوتة محدودة لا أدري هل هي حررة رجل أو غيره، وحررة رجلاء: في ديار جدم)).^(٣) وقال (الرمخشري):

((الرجالاء: ماء في حب جبل يقال له مزيمة لبي سعد بن قُرظ يسمى: صلب العنم))^(٤)

وقال بعض آل أسعد بن منكير يذكروا مارل من خرج من بيمن من عرب:

وكتب لها ما بين رملة عالج إلى الحررة الرجالاء من أرض لدمر^(٥)

وقد الصماني

((سميت الحررة الرجالاء لأنها ترجل سالكة ولا يقدر على الركوب))^(٦)

وقد (ابن يحيى العرطبي)

والمرء في الحررة الرجالاء قد حيث كاهن من عشاق أكباد^(٧)

^١ ديوان أبي العلاء المعري

^(٢) الأمكنة والمياه والجبال الرمخشري

^٣ صفة جريدة العرب - الهمداني.

^٤ صفة جريدة العرب - الهمداني

وقال (المرردق):

تُحطَى الحُرَّة الرُّجُلَاء لَيْلاً وتُقطَعُ في عَنَابِهَا بَعَالاً^١

وهنا نجد التفرقة بين حرّة الرّاجل التي عند حوران، وبين الحرّة الرّجلاء التي في ديار تدمر كما توفّر البعض في الكثير من الكتب.

* - ((الحُمَيْمَة:)) (عني لفظ تصغير حمة موضع بشّام)).^(٢)

الحميمية هي القرية القريبة من كوفة، وهي في أطراف الشّام، وهذه الأوصاف تنطبق على (حميمة) القريبة من وادي المياه، وهي مرّعة في بادية شّام... تقع على الجانب الأيمن (الشرقي) من وادي المياه، وهي عبر (حميمة) التي في البقاء والتي كانت مركز الدّعوة الهبائية، وبعض المؤرّخين لول عنها: (الحصاة) ونحن نرى أنّ أسماء المناطق في البلاد العربيّة تتكرّر، والسبب في ذلك أنّ القبائل العربيّة كانت تحبّ إلى أرضها دليلاً، وقد حدثت حجرة ماء، فإنّ العرب كانوا يستولون مواشيهم جديدة بأسماء البلاد التي ارتحلوا منها لشدة حبّهم وحبيبتهم إلى منازلهم وديارهم ومربعهم.

وقال (الصّولي):

((وعيسى بن ولد ومثلاً بالحميمية من أرض لشّام))^(٣)

(رحميمة: مرّعة في بادية شّام . تقع على الجانب الأيمن (الشرقي) من وادي مياه على الطريق من بين خطّتين لأودية والثالثة . إلى الشمال منها بنو قديمة باسمها وحجارة ممّنة بصعّة كبير مترات... تبعد عن السّاحة ١١٠ كم باتجاه جنوب شرقي، وتصل إلى بطريق عديدة عبر البادية عبر مرّقة .))^(٤)

* - ((حَوَارِين.)) (مرّ حالد بن الوليد في مسيره من العراق إلى شّام بتدمر ونغريين، ثم أتى حواريين من (سير) فأغار على موشي أهلها، وكان (رمر بن الحدرت) يهجو (عمرو بن الوليد بن عتبة بن أبي معيط) وكان أشار على عبيد بنك يقتل رمر.

يَسْتُ عَمْرُو بن الوليد يَسِي وعمرو سنها لمصالحين سوب

^١ الموسوعة الشعرية

⁽²⁾ ديوان الفرزدق

⁽³⁾ أشعار أولاد الحلفاء وأخبارهم - الصّولي

وكل معطي إذا بات ليلة
عليك بخوارزم داسب ليلها
وقال نراعي،

أكلت بخوارزم في مشمخرة بيت صباب فولها وتلوج^(١٠٠)
وقد جاء في تاج العروس
(وحوارون. بفتح حاء مشددة الواو بدأ بنشام، قال الرعي
ظلمنا بخوارزم في مشمخرة ثم سحاب تحت وتلوج^(١٠١)
وهناك حوارين أخرى في البحرين

(وقال من بلاد البحرين، قال والمشهور بما ريد حوارين لأنه كان افتتاحها، وهو ريد بن عمرو بن
سدر بن عصر وأخوه خلاص بن عمرو كان فقيها من أصحاب علي رضي الله عنه^(١٠٢)
(حوارين قرية في هضبة حمص جنوبية الشرقية. بعض مسكنها تقليد تربية خشية
منجمعة بحوار خرابها الأثرية مؤلفة من آثار تعود إلى العهد القدمية والبيزنطية وعربية
والإسلامية...^(١٠٣))

(رب ساج بقاعد المش بيريد بن معاوية قد: كانت أم خالد بنت أبي هاشم بن عبة عبد
بريد بن معاوية، وكان يؤثر أمها، فعصب عليها شيئا فتزوج في حجة حجها أم مسكين بنت عمرو
بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وقال:

أرث أم خالد تضجرت
ميمونة من سورة ميامين
دارك من طيبة في حوارين
ببدة كنت لها نكوبين
وقال لها:

اسلمي أم خالد رب ساج بقاعد^(١٠٤)

وقال بن بانه السعدي.

كأنه أجرى على عذره سلاف حوارين جزالاه^(١٠٥)

وقال الأخطى

مقيم بحوارين ليس يربها سفن الغواذي من نوي ومن قبر^(١)

* - ((حَوْر:)) وهو ماء ببادية، قال عدي بن الرقاع

بشبكة الحور التي غربها فقدت رسوم حياضها وزادها^(٢)

* - ((الحُورَة:)) (الحورة في النشاء سمره فيها، وهو موضع بلاد كلب، قال عدي بن الرقاع

أو ظبية من ظباء الحورة انفلت من بيتا، فجرت ليتا وحجرا^(٣))
وهناك منطقة حول تدمر سميت الحورة.

* - ((حَسَوِي:)) (من مياه بقيق بن حمر)،^(٤)

وقال ابن دريد:

وهل تعرف بالهل حوي الخت إذ يطرق

وما لذود الشقاريات لي الذرية السملق

تواحي القدمريات لمستغيب ومستطرق^(٥)

وقال بدي:

منها حوي والذهاب وقله يوم برق رحرحان كريم^(٦)

وربما كان هذا الاسم نسبة إلى ((نوح بن عمرو بن حوي السكسكي))^(٧)

* - ((حَسَمِي:)) (أرض ببادية الشام. وحسمى أرض عليظة وماؤها كدنت لا خير فيها،

نورها حديم، وهي جبال حديم بالقرب من حرّة (بها) قد كثير.

سيأتي أمير المؤمنين ودونه مجاهير حسمى: نورها وحروها

نجاوب اصداي بكل لصيدة من شعر مهداة لمن لا يهينها

(١) الموسوعة الشعرية.

(٢) ديوان الأخطى.

(٣) الموسوعة الشعرية.

(٤) المصدر السابق.

(٥) الوافي بالوفيات - صلاح الدين الصفدي.

ويقال: آخر ماء يصب من ماء الطوفان هو حسمى، بقيت منه هذه البقية إلى اليوم، فحدث
هو أحدث ماء، وهي في أخبار المستفي وحكمة مسورة من مصر إلى العراق ((^{١٠})).

((حسمى، يكسر أوله ويسمى مقصوراً على ماء فعلى، موضع من أرض حدام، وقال عنترة:

سأترك عني وإن كنت نائلاً
دخان العنبدى دون بغي مذود

فصائد من قبل امرئ يحتذيكم وأنتم بحسمى فارتدوا وتقدروا

وبه أعار الهذيل الصلبي - رصليح بص من حدام - على دحية بكبي، وقد برن وادها من
أوديته بقا به (شبر) وهو مصروف من عند قيصر، حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم،
فكان ذلك بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه من حارثة في سرية إلى حسمى، فأصاب من
حدام، وقتل الهذيل بأصناف من ديارهم .. والعنبدى جبل م برقط إلا والدخان خارج من
رأسه، يريد بذلك شعره.. وفي رسم مران أن حسمى من الخربة في شعر من آخر

للله من يسري والحرا دونه إلى دير حسمى أو إلى دير ضمضم))^{١١}

وقد ذكرها (العبد لأصفهاني) وذكر المناطق القريبة منها

تذكرت حدام القصير وأمه وقد جرت باحمام في ابد القفر

وبالقريتين القريتين وأمين من مغالي الغواني مول الأدم والعفر

وردد من الزيتون حسمى وأثمة ولم تسترخ حتى صلوا إلى صئر^{١٢}

* - ((حَسْمُو المَسْرَم ((مجموعة آثار في بادية التورية، نفع إلى انتشار لعري من

مدينته تدمر وعلى بعد / ٤٠ كم منها، وفي وادي (العسدين)، يرتادها البدو للاستفادة من مياه
أبار استنجية / لأعداد لسقاية المواشي ((^{١٣})).

وجاء هذا الاسم من فعل (حسم يحسم حسموا) والحسم كما جاء في كتب اللغة

((وسمعت غير واحد من بني تميم يقولون: حسميت حسيأني أنبط ماء حسي، والحسي برمل

متراكم أسفله جبل صلد، فإذا مطر الراس يشف ماء لمطر، فإذا انتهى إلى الجبل الذي أسفله تمسك
ماء، وجمع الراس حر الشمس أن يشف ماء، فإذا سئل: سحر بث وجه برمل عن الماء صبح بارداً
عدها يتبرص تبرصاً، وقد رأيت في البادية حسماء كثيرة))^{١٤} (١٥)

^{١٠} جريدة القصر وجريدة المصير - عماد الدين الأصفهاني.

^{١٢} لسان العرب - ابن منظور

- * - ((حَمَاط:)) (وهو في اللغة شجرٌ عظيمٌ على البادية) ^(٣٠٢)
- * - ((حَمِير: موضعٌ بالبادية)) ^(٣٠٣)
- * - ((الحَنِي: موضعٌ بين العراف والشام بسماوة)) ^(٣٠٤)
- * - ((الحَالَة: واحدة الحار. وهو موضعٌ في ديار بقميس بين جسر عد حرة الرّجلاء بين المدينة والشّام)) ^(٣٠٥)
- * - ((الحَسَدَانِي: وهو سم شجرٍ بالبادية، موضعٌ بين الشام وبادية كُتب المعروعة بسماوة، وهي بكتب، ذكره المتني، فقال.
- | | |
|---------------------------------|---|
| ونسه سري ما أقرّ تنيسة | عشبة شرقى الحُداني وغرب |
| وأشدّ نعب | |
| يا أهل! ما بال هذا الليل في صفر | يردد طولاً، وما يرداد من قصر |
| في إثر من قطعت متي فريسته | يوم الحُداني، بأسباب من القدر |
| فقتلوا حرّة الرّجلاء دولهم | ربطن حناناً أعنادني ذكرى ^(٣٠٦) |
- وهذا الموضع هو الذي يسمّى اليوم (الحمدات أو حدة).
- وقد ذكر هذا الموضع (ابن عيين) وهو من شعراء الدولة الأيوبية فقال:
- | | |
|------------------------|---|
| لها حبة قوم هناك وحيد | من الأرض غربي حُداني وغرب |
| ولاح سيرة عن عيني كأنه | ساق رعيّة فوق غارب مُصعب ^(٣٠٧) |
- * - ((حُرّاً قال: أظنه في بادية كُتب)) ^(٣٠٨)

حرف الحاء

* - ((خان الثراب)) (عدا أثري في بادية الشام... بنو سبط السعوح الدنيا الشرقية لسلاسل التدمير الشرقية يقع في بطن وادٍ باسمه بمصل ما بين جبل (العقيق) شمالاً وجبل (الحاد) جنوباً، في أرض ممتوجة تنحدر شرقاً نحو سبعة تدمر، بعد ٢٢ كم/ عن مدينة تدمر باتجاه الجنوب الغربي، شيده التدمريون في القرن الأول الميلادي كحصن عسكري لحماية القوافل المتنقلة ما بين عانة في الحرات ودمشق عبر مدينة تدمر ((١٠٠ م. ج.

* - ((خبة)) (بضم أوّنه وشديد ثنيه، بعد هذه التابيت من أرض كلب، قد بشر من أبي حارم.

فما صدغ بحبة أو بشرج على رلق زمان ذي كهاف^(١) م.
وقد (الزاعي لصيري):

أماخو بأشوال إلى أهل خبة هروفاً وقد ألقى سهلاً لمرّداً^(٢)
وقد (الطرمح):

من وحش وجرة أودعته نبة للناطلة من لوى الفار^(٣)
وقد (بشر من أبي حارم)

كانها بعد ما طال الوجيف ما من وحش خبة موشى لشوى غرد^(٤)
وقد (ليد من ربيعة العامري):

وكلال وصمغ وضيغ والذي فوق خبة تمار^(٥)

^(١) ديوان الزاعي للصيري

^(٢) ديوان الطرمح.

^(٣) ديوان بشر من أبي حارم

^(٤) ديوان ليد من ربيعة العامري

وقال (الأحطل).

لتنهت عنه ورأى بقري رملًا بحثة تارة وبصوم^(١)

((الحب: خدع والخبث والعش، والأشئ حبة، والحبة مستنقع ماء وحبة بطن الوادي .
وثوب حبب وأعرب. حنق منقطع وخرقة الصوبة مثل العصابة)).^(٢)

* - ((حببت:)) منع أوله وسكان ثنيه والثاء معجمة باثنتين من هوهـ بلد دون جريرة،
قال بن مقبل

تبنم غبتا حاديا أم حاجر
ويذكر لها من ديار كلب لا كدة قول (برج بن منهر):

وبعم الحى كلب غير أنا
فإن الغدز قد أمسى وأضحى
لينا في جوارهم هنات
مقيما بين غبت إلى المساة
فهذه ديار كلب، ومناة: موضع هنات، ويروي بين حيت فالحماة، وقال (الأحس بن
شهاب).

وكلب لها غبت فرمة عالج
وقال (الحميري):

((حيت: بلد دون جريرة، وقيل هو ماء لكدة... وأشد للابعد
وبنو جديمة حي صدق سادة
وقال (ابن السكيت):

عرفت زيب والركاب مائة
بجنوب غبت والتدى يتصب^(٣)
وقال (بشر بن عوانة):

ألا هم لو شهدت بطن غبت
وقد لآلى الهرب أهلك بشر^(٤)

(١) ديوان الأخطل

(٢) الرؤوس المعطار في حبر الأقطار - ابن عبد الميم الحميري

(٣) لأشباء والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمختصرين - العائليان

(٤) لتذكرة السعوية في الأشعار العربية - السعدي وفي الحماسة البصرية للبحري

وقد (الطَّرَاح).

إلى ودي القرى لرمال حيث فامواه الذبا فلولى جُفَاف^(١)
ومن (الأخطل).

فما زال يسمي بطن خبث وعرج
من الرقيات ابواذي ولم يكس
وأرضهما حتى اطمأن جسمها
توحيها حتى دمشق ومومها
إذ بعث بشر بن مروان فاقسى سرثا حولها فمسي ونامت مومها^(٢)

* - ((خَالَة:)) ماء لكُثْب بن ريرة في بادية الشام، قال الشاعر:

بخالَة أو ماء الدنابة أو سوى مظنة كذب أو مياه المواطر

، يستقي عدي بن الرقاع بي بحر من بي رهير بن حباب الكبير، وهم على ماء يقال له (خالَة) وفيه جمر يقال له (القيي) كانت بن تميم قد رعت فيه، فوقع لقب في القبي، ورعى ثم وجد القعب في الثرب، فافتت في ذلك الجعر بن تغلب حتى كادت تنمسي، ثم اصطدحو على ملكه حجارة وقدأ، وحنثروا ما حوسه، فموضع القبي من خالة معروف، ويقال ما حوله (القييات) قال عدي بن الرقاع

غابت سرارة بي بحر، ولو شهدوا يوماً لأعطيت ما أبهى وأطرب
حتى وردا القيسيات صاحبة في ساعة من نهار الصيف تنهب
فجاء بالبارد يذهب بزلال لنا ما دام يمسك عوداً ذاوياً كرب
من ماء خالة جيشاً بدمته لما توارثه الأوحساد والعناب^(٣)

وقال الحمدي ((ومن بد كلب خالة وماء سبابة وسوى ومياه مناظر وقرقر ماء هم يصب ودو أرب))^(٤)

وقد مصاد بن أسعد.

لهلأ بي عيناء عايت جمعهم بخالة إذ سدت عييت المصادر^(٥)

^(١) بيوان للطَّرَاح - جُفَاف، هي الإجماع

^(٢) بيوان الأخطل

^(٣) مسفة جريزة العرب - الهمداني

^(٤) الموسوعة الشعرية

وقيل فيها:

بلالة زارتنا لهاج حياها وزارت بخوارين وهو شام^(١)

* - ((الحَوَيَاءُ:)) (وادي الحوياء في ريس عبد الله بن كلاب، قال أعرابي،

قُتِلَ دُلَيّ ماءً الخوياء، واعتدت كثيراً إلى ماء الثليب حينها^(٢)

ولولا عداة الناس أن يشمتوا بنا إذا لواتي في الحين أعينها^(٣)

* - ((حَيَّان:)) (كأنه تسمى برجل اسمه (حَيَّان) وهو موضع في شعر ابن مقل،

يحملي من حَيَّان بعد إقامة وبعد عدا من فؤدك حان

عسى كل وعناد اليدين مشتر كان ملاطيه ثليب إران^(٤)

وهو جبل حَيَّان في تدمر

* - ((حَيْرَان:)) (كأنه جمع حير، وهو يجمع لاء، سم ماء بين سلعية وخطصكة، ذكره أبو

الطيب المنتبى في مدحه:

فليتك ترعاني وحران معرض فليم آلي من حسامك خلة^(٥)

* - ((خَبِي:)) (موضع بين الكوفة والشام)^(٦)

* - ((خَصْر:)) (وهو جبل خيف شابة، وهما بين سبينة والزبدية، ويروى خضر، قال عمر

الخداعي

ألم نسل عن ليس وقد بعد العمور وقد أوجست منها الموارج والخضر^(٧)

* - ((خَطِي:)) (موضع بين الكوفة والشام)^(٨)

* - ((الْخَرِبَةُ:)) (قال أبو عبيدة، لما سار يحدث بن ظلم، فحق بالشام بموك عتب، وحلبت

امراته مع شحيم، فأخذ دابة بنت، يعني النعمان بن الأسود، فادعها بعض راد من الخربة، قال أبو

عبيدة، والخربة أرض مما بين صرّبة، به معدّ يقال به (معدن خربة) قال أبو المشر بنمي بدنت

لأن خربة بنت قنص بن معد بن عديب أم بكر بنت ربيعة بن مرد بن رته، فسقي لها^(٩)

^١ بصرة الإغريص في بصرة القريص - المطفر الطوي.

^(٢) الثليب يسمى اليوم المنجب

وما زالت هناك منطقة يندمر سقَى (الخربة)

* - ((خُورَ:)) ماء في ديار بني كعب بن وبرة بالشام غريب من عجم ماء آخر كعب، وقال ابن المعتز: لأحد ري ثم الكلبي

وقد يكون لنا بالخسر مرتبغ (الرواح حيث تنامي مرتبغ البقر) (٣٠٠)
وفد التابعة الجعدي

ليت ليس كنها قد لظمت فُسْحَلَانُ فحصيداً لنبل
فالأشافي فاعلى حامر لموى الخور فاطراف الوجن
حاملين لشام حماً لم ولئن هموا لنعم استقل (١)

* - ((الخُصَاء:)) خصماء أرض بالبادية فيها عين، وقد ذكرها ذو الرمة فقال:
ولم يبق بالخصماء مما عنت به من الرطب إلا يسها وهشيمها
وقد أيضاً

أشبه من بقر الخصماء أعينها وهن أحسن من صيرها حنوزا (٣٠١)

* - ((الخُصْلُصَاء:)) تصغير لخصماء، موضع، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل شاعر بني عبدة

لا تستقر بأرضي أو تسير إلى أخرى بشخص قريب عزمه نالي
يوم مجرؤى ويوم بالعقيق ريو ثم بالعذيب، ويوم بالخصلاء
ونارة تنحي نهداً، وآولة شعب العقيق، وطورا، قصر لهما (٣٠٢)

* - ((خُنَيْس:)) قرية في بادية لدمرمة... تقع على سفح العربي الجبل لأسر في أعين ردي (الشجرة) بعد ٤٥ كم/ إلى جنوب العربي من مدينة دمر، و ١٣٥ كم/ إلى الشرق من مدينة حمص.. توجد في الشمال من خنيس نفايا حد قديم يتوسط ما بين حان الحلابات شرقاً وحان البصري غرباً على الطريق التجارية دمشق - دمر. وتعتبر القرية مركزاً لشركة العامة لموسسات وإسماجم (٣٠٣).

* - ((خَمَاء:)) موضع في أشعر بني كعب بن وبرة (٣٠٤)

حرف المذال

* - ((دَارَةُ جُلْجُلْ)) (درة ججل بالحمى، وقد ابن دريد: دارة ججل بين شعبي وبين حسلات وبين وادي المياه وبين البردال، وهي در الصَّاب مما يواجه بحل بي فررة)) (١٢٠)
 ودارة ججل هي التي ذكرها عمرو القيس في معقته، والشاعر (عبد الباقي العصري) قد حددها في بديه السماوة حيث قال:

الرُّها فلدون الرُّقمتين من الضَّالِّ	مرايح سعدى جادها كلَّ هطَّانٍ
فلله ما درت بدارة ججل	عشبة قوصنا لحيام للرحاب
وآخر عهدي بالسَّماوة ألهـا	مرايح غزلانٍ ومرصنُ أشبال
بحيث الفوانئ في بروج قباها	منعمة عزَّت على كلِّ رهبالٍ ^(١٢١)

* - ((الدَّارَةُ)) (هي كل حوبة بين جبال في حرب كد ذلك أو سهل، الدارة: رملٌ مسدود في وسطه فجوة وهي الدَّوْرَة)) (١٢٢)

* - ((دُيُوس)) (مررعة في السلسلة التدمرية الشمالية.. تقع في سمح جين (أبو رحيم) قرب حربة أثريّة تعود إلى العهد التدمريّ على بعد ٤٥ كم شمال مدينة تدمر، أقام فيها البدو من عشيرة العمور مارل من الطليح يقيمون بها في مواسم الزراعة والرعي، فيها صهاريج مائية لخرن المياه..)) (١٢٣)

وقد (أسماء بن منقذ) ذاكراً قرية (ديوس):

((. وقد خرجت بيته من شبر ومعي عدلٌ كثيرةٌ وبها لم أره من عبيها من رجلٍ حشِبُ
 قد قصعته هناك لداعورة بي، فسروا من ظاهر (شبر) ونحن نطش أن الصبح قد دب، فوصلنا إلى قرية
 يقال لها (ديوس) وحاً نصف الليل، ففتت أئرو ما مدخل جبل في الليل، ففد مرنا واستقرنا سمع
 صهيل حصان عقب (الإفرنج) إمركب في السلام وأن أحدثت نفسي أن أطلع رجلاً واحد منهم،
 ووجد حصانهم ويأخذون دوساً، والرجل ندي مع يدرب، ففتت (للؤلؤ) وثلاثة من العمدان
 تقدّموا كشمو هذه الصهب، فتقدّموا يركضون مقلو أولئك وهم في جمع رسود كثير، فسبق

إليهم (لؤلؤ) وقال، تكتمو ولا قتلتم كلكم، وهو رام جيد، معروف صوته، وقادو (صاحب لؤلؤ) ؟ قال: نعم، وإد، هم عسكر حماة مع لأمر (سيف الدين سور) رحمه الله قد أعمار على بلاد لإمر، وعاد وكان هذه أقدامه على دنت جمع)).^(١)

ويبدو أن هذه التسمية ربما تعود إلى الأمير (دييس بن صدقة حمدي) الذي كان يزل البادية كثيراً في حروبه ما بين حلب وحوصل وسحار وجريرة، قال (الباقعي)
((دييس بن صدقة ملك عرب أبو لأعر، وبه لأمر سيف الدولة لأسد، كان عارساً شجاعاً مقدماً ممدحاً، خرج على أسرشد بالله، ودخل حرسان وشم وجريرة))^(٢) وقال (التويري):
((وكان مسعود قد كاتبه واستنجد به، لئلا يهزمه، وأمر ديبس بن صدقة فصار حتى يزل في البادية))^(٣)

* - ((الدُّقَّاعِيَّ (مررة في سلسلة التدمرية الشمالية تقع على السَّحَّح الجنوبيّ الجبل (أبو رحيم) على بعد ٥٥ كم/ شمس مدينة تدمر تنتشر حولها بقايا أشجار البطم، شيد أبدو من عشره العصور فيها بيوت من الطين، فيها صهاريج مائية باطنية يستعد من مياهها في شرب وسقاية لأعنام، تصبها مدينة تدمر طرفاً تراثياً))^(٤)

وهذا الاسم مشتق من اسم السيل العظيم الذي يتدفق وكأنه يدفع بعضه بعضاً من قوته.

((الدُّقَّاع صحمة السيل العظيم وروح وشفاع كثرة ماء وشدة))^(٥)

* - ((دُقَّ وارهل: (موقع استجاع للبدو في بادية الشام، يقع على بعد ٢٥ كم عن بلدة السَّحَّح باتجاه الشمال الغربي، بين جسي (المسيرة) في الشمال و(الحامصة) في جنوب وجنوب الغربي، تحصر به عدة مسيلات من جبل الحمضة، تتجمع مياه بعضها في صهاريج يستفيد منه أبدو في سقاية مواشيهم.))^(٦) وأهل المنطقة يقولون أن أبدو لا يستقرون فيه، فهم لا يكادون يزلون فيه حتى يرحلوا

* - ((دَيْسِدِيَّ (مررة في البادية، تقع على السَّحَّح الجنوبية الجبل (الشري) ضد ملاقي حدود محافظة حمص مع حدود محافظة دير بزر، بعد عن قرية (الطَّيَّة) ٦٠ كم باتجاه

^١ كتاب الاعتبار - أسماء بن منقذ

^٢ مرآة الجنان وعبرة اليقظان - للباقعي

^٣ نهاية الأرب في فنون الأدب - التويري.

فهو يقول أنه سار من وادي القرى إلى حيث غم إلى الدن ثم إلى جفاف

* ((الدُّنُسْت)) (بفتح دونه ويسكن ثابته بعده التاء المعجمة يثيب من هونها أرض في ديار كعب، وقد الأعشى

لقد علمت فارس وخير والأعشى سر به بالدنس أيهم سرلا

والدنس: الأرض المستوية، وأراد الأعشى يوم فل (وهر الغارسي) (مسروق بن نبرة) (١٧٨)

* ((الدُّنَّان)) ((جيلان: كائنه نثية (دن) وانذنا: جيلان يقال لكل واحد منهما (دن) في ابيادية)) (١٧٩)

* ((الدُّنَّان)) ((عني لغة نثية (دن) جيلان معروفان، قد (اجعدي):

كمنيرة فرد من نوحش حرة أمانت لدى الدنيس بالهيف جودر)) (١٨٠)

وهي مطقة في بادية سمي (الدموعين).

* ((دُؤَار)) ((اسم واد، وقيل جبل، قال الشاعر بديهي:

لا أهرق ربرباً حوراً مدامها كاهن معاخ حول دُؤَار

وقد بن معين:

أحمدى بني عبي ذكوت، ودوغا سيح ومن رمل البوصة منكب

وكسي ودور كان ذراهما وقد خشي لا الفوارب ربرب

وهو يدل على أنه جبل) (١٨١) وهو يسمى اليوم (الدُّؤَار)

* ((دُؤَال)) ((موضع في قول ابن منفل:

فلنبد مس القطار ورعه معاج دُؤَال قبل أن يمشددا)) (١٨٢)

* ((الدُّهْنَاء)) ((وهي سبعة جبل من الرمس في عرصه، وقال هشام بن عدي: الوادي يدي

في بلاد بني ثميم بادية البصرة في أرض بني سعد يسمونه (الدُّهْنَاء) يمر في بلاد بني ثمود يسمونه

(معج) ثم في عظماء يسمونه (الرُّمَّة) وهو بطن الرُّمَّة الذي في صرب (ميد) إلى أندية وهو (وادي

خاجر) ثم يمر في بلاد (صبياء) يسمونه (حائل) ثم يمر في بلاد (كعب) يسمونه (قراق) ثم يمر في

بلاد (معب) يسمونه (سوى))) (١٨٣)

وقد ذكرت هذه المواضع لأن (قرقر) في بادية تدمر الجنوبية، ولأن (سوى) هو وادي (صوب)

((إن تياسرت وقعت من نيماء في ديار ديهان والبياض إلى أن تقو حوران ه' نا ده، ويحفظهم من كلب بمرعر وما بهيه، ثم من حوران في ديار كلب عن يمينك في السماء، ثم اندهاء إلى أن ترى عن العرات، ولا يخالف كلب سواه، وإن أعدت يسرة وقعت في الخيانت، وما يبيها ديار القين حيث كانت بقية من جدس أخوة طسب، وإن تياسرت عن ذلك أيضاً وقعت في ديار عامية وهي محورة للأردن، وجبل عامية مشرف على عكا)).^(١)

* ((ذَيْسَر أَرْوَى:)) (م أجده إلا في شعر الجرب، وهو قومه.

هل رام جو سويقتين مكانه	أو حل بعد محمنا البردان
هل تونسان، ودير أروى بيننا	بالعزلين بواكر الأطلسان ^(٢)

والبردان هو حيرة البردوي في بادية تدمر.

حرف الذال

* - ((ذات المار:)) (موضع في أرض شام من جهة حجار برله أبو عبيد في مسيره إلى الشام) (ب)

* - ((ذو البان:)) (في مصادر وادي مياه لبي (عمر بن عمرو بن كلاب) قال (الطوئ بن عاصم العمري):

عرفتُ حني بين معرج البوى وأسفل ذات ابيان مبدئ ومحضرا
إلى حيث فاص المدنك وواجهها من الرمل ذي الأرضى فواعد عقرا
و مديانك وذهاب هدات البان. (((ب)

((ذو البان: من بلاد بني البكاء، عن
ووجدني في أيام ذي البان إذ ف
أمير له قلب علي سيم^١

* - ((ذو ضقيسر:)) (جبل بالشام، قال النعمان بن بشير

كيف أركانك بالمليب، ودوي ذو صغير فونس فمغان) (ب)

* - ((ذو هاش:)) (بالشيب معجمة، قيل إنه بديار (كلب) قال (أرجاء بن سُهَيْب)

تركنا هدي هاش أبانك رخمه بمختلف تسلي عليه الأعاصر
وقد (الشجاج) وذكر لأتت:

قد أبقت أن ذا هاش ستيها وأن شرقي أعتاء مشعول

قل (بن الأعرابي) هاش ماء، وقد: حليء: موضع مشعول بامر ذو بالرملة) (ب)

* - ((ذروقة:)) (سم أرض بالسادية) (ب)

* - ((ذي — د:)) (ماء يدمج لبي (عمر بن كلاب) بني مهب الشمال وهو وشل، وروي
أنه من عيار مياه حد الجبل) (ب)

ومهب الصب والنور من شمال شرق (الطية - عرص)

* - ((دُو الرُّجُل:)) (موضع من ديار كُتب).^(٢٠٣)

* - ((دُو النُّقِير:)) (موضع وماء سي القيس من كُتب، وفي موضع نفير فيه الماء).^(٢٠٤)

حرف الراء

* - ((الرَّحْوَبُ:)) (موضع بخريرة، وهو ماء لبي حشم بن بكر رعد الأعطل، أوقع به الجحاف بقوم الأعطل وقعة عظيمة، ونسر لأعطل، فقال الجحاف

مروا على صنها بين دمس رقد لدثور، ويلهم لم يرقه

فصحن عاجة الرحوب بغارة شعوء ترقل في الحديد الموجد

فترك حي بي المدوكس عصة فلدور، وأي عدونا لم ينفد

ويوم لرحوب ويوم البشر ويوم محاش واحد كان للجحاف على بي نعلب، قال جرير.

ترك الفسوارس من سليم لسوة عجلاً من الرحوب عويل

إد ظل بحسب كل شعص فارساً ويرى بعامة ظله فيجول

وقصت بعاجة الرحوب ساؤكم رقص الرقال وما من ذيول

أيس الأراقم إد تجر ساؤهم يوم الرحوب محاربة وسول^(١)

((فارغوا فغرقوا (صهي) بعد رؤية من النيل، وهي في قبلة الرصافة، وبهما ميل ثم صحوا

عاجه الرحوب في قبلة (صهي والبشر) وهو ريد لبي نعلب، فأغروا على بي نعلب لبلاً
فقلوهم^(٢)))

* - ((الرصافة:))

وهراء حي قد عند مكالمهم لهم شرك حون الرصافة لاحب^(٣).

وهي رصافة بشام إلى شرق شمال القطية اليوم

* - ((رَوْضَةُ الشَّيْكََةِ:)) (من روضي الجوف بين قراقر وأمر بني بني^(٤))

وهي غير الشبيكة بالقرب من مكة، وهي سنى اليوم عبره الشبيكة

* - ((رَوْضَةُ قَرَأِيسِر:)) (قال عمرو بن شاس الأسدي.

وأنت تحمل الروض روض قراقر كعناء عرباع على جلود طفل^(٥))

وقد ذكره النابغة الذباني في شعره فقال:

بحالة أو ماء الدنابة أو سوى مظنة كلب أو مياه أبو طر
تظن الإماء يحدون قديمها كما ابتليت سعد مياه قراقر

((أول يوم انتصفت فيه العرب يوم ذي قار، ويسمى ذي قار ويوم ذات العجرم، ويوم البطحاء، ويوم جبانات، ويوم خوص، ويوم قراقر، وكان حديثه أن الثعالب بن شداد قتل عدي بن زيد، وكان في ترجمة كسرى، فقام به زيد بن عدي مقامه، فم راى يفسد على الثعالب عند كسرى أبوه حتى تكبر له)).^(١)

* - ((الرجلاء: «ماء» إلى حب جبل يقال له: (حردة) لبي سعيد بن قرض، يسمى (صلب العدم) قال أبو منصور: حرة رجلاء مستوية الأرض كثيرة الحجارة، وقال أبو الهيثم في قروم، حرة رجلاء، الحرة أرض حجارها سود، والرجلاء الصلبة الخشنة لا تعمل فيها خيل ولا إبل ولا يستكها إلا رجلاً)).^(٢)

((صلب العدم) هو ما يسمى (قصب العدم)

((الرجلاء: ماء» إلى حب جبل يقال له: (حردة) لبي سعيد بن قرض يسمى صلب العدم)).^(٣) ((ويرى جايهم رفاعة بن زيد بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ربوا حرة الرجلاء، ورفاعة بن زيد بكر ربه م يعم، ومعه ناس من بني الغنيم، وسائر بني الغنيم يواذي مدان من ناحية الحرة ثم يسيل مشرقاً، وأقبل جيش زيد بن حارثة من ناحية الأولاح، فأغار بالناقص من قبل الحرة، فحسم ما وجدوا من مال أو ناس، وقتلوا أسيب بن عوص وبه عوص بن الحفيد ورجلين من بني الأحيف)).^(٤)

وقال بن بغي القرظي:

والمرء في الحرة الرجلاء قد حيث كأنهن من العشاق أكباد^(٥)

* - ((رجلة أخجار: ((موضع كأنه مديدة الشم، قال الراعي

قوالص أطراف المسوح كأنها بوجعة أحجار لعام بوافر^(٦)

^(١) ديوان النابغة

^(٢) الأرائل - أبو هلال العسكري

^(٣) الأمكنة والمياه والجبال - الرمثري

^(٤) السيرة النبوية - ابن هشام

^(٥) الموسوعة الشعرية

١- ((رَصَافَة هَشَام)) (في عربي) نَزَقَة بينهما ' رُبعه فراسخ على طرف البرية. بها هشام لما وقع الطاعون بالشَّام وكان يسكنها في الضيف. ووجدت في أخبار موك عسان ثم منب النعمان بن حارث بن الأيهم وهو الذي أصبح صهر ربيع الرصافة وصنع صهر بجه، الأعظم، وهذا يودن بأنها كانت قبل الإسلام يدعى ليس بالقصور، ولكن هشاماً عَمَر سورها أو بنى 'بنة' يسكنها. قال الأصمعي، الزَّور، رصافة هشام، وفيها ديرٌ عجيبٌ وعندها سورٌ.)) (١)

وقد ذكرها (ابن عبد المعمر الحميري)

((الزوراء. رصافة هشام بالشَّام كانت للنعمان بن حنيفة، وفيها كان، وفيها كانت ستهى عائمه، وكان على بها صبيبٌ لأسه كان بصرياً، وأشدور، قون الذبعة:

ظَلَّتْ أَطَاعِيقُ النِّعَمِ مَوْجِدَةً لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزَّوْرَاءِ مَصُوبٍ)) (٢)

كما ذكرها (ابن فضل العمري) فقد:

دير الرصافة هو بالشَّام، قريب رصافة هشام بن عبد الملك، وموضع حسن، وفيه قبل

((موك جوعت يا دير الرصافة عِدَاةٌ تَحْوَلَتْ عَنْكَ الْخِلَافَةُ

فَلَا تَجْزَعُ وَتَلْزِمِي التَّمَعِ حَزْناً فَإِنَّ لِكُلِّ مَجْتَمَعٍ آفَةً)) (٣)

وحكي أن (أب نواس) مرَّ به، فبات فيه، فمَّ رحل عنه قبل

ليس لأ دير الرصافة ديرٌ فيه ما تشتهي النفوس وقوى

بَتْ فِيهِ لَهْلَةٌ فَكُضِّبَتْ أَوْط ري ويوماً مَلَأَتْ قَطْرِيهِ لُحُوباً)) (٤)

وقد ذكره (أبو الفرج) وقال:

((إنَّ بن حمون حكى أن المتوكل لما أتى دمشق ركب يوماً في رصافة هشام يزور دوره

وقصوره، ثم خرج فأتى الدير وهو حسن البناء بين مزارع وأهجر، فبب هو يدور، يد بصر برقعة قد أصمت في صدره، فأمر به أن يصنع ويلقى به، فقصت ويداها

الذَّيَارَات - أبو الفرج الأصبهاني

^٢ المصدر السابق

^٣ الذَّيَارَات - أبو الفرج الأصبهاني

أيا منزلاً بالذير أصبح محالاً تلاعب فيه شمالٌ وديورٌ
لها لي هشامٌ بالرّصافة فاصنْ وفيث ابنه يا دهرٌ وهو أميرٌ^(١)

* - ((الرَّصَافَةُ)) ((رِدْ سِلْيُ عَمَى اسْمُوحِ الْخَوْبِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ لَامْتِدَادَاتِ جَبَلِ الْبَشْرِي تَبْدُ رَوَاهِدَهُ جَوْبِيَّ جَبَلِ (السَّحْجِ) وَشَرْقِيَّ (هَلَارِ الشَّيْمِيَّ) يَتَحَدُّهُ مَحْوُ الْخُوبِ الْعَرَبِيَّ، لِيَمِيسُ شَرْقِيَّ بَلَدَةِ الْكُومِ وَعَلَى بَعْدِ ١١ كَم/ سَه.))^(٢)

* - ((رَسْمُ الْقَبَسِدِ)) ((مَرَرَةً فِي السَّنَةِ التَّدْمَرِيَّةِ الشَّمَالِيَّةِ. نَفَعَ عَلَى أَحَدِ رَوَاهِدِ وَادِي (الرَّهَازِي) عَلَى بَعْدِ ٦٠ كَم، شَمَالِ تَدْمَرِ، شَبَدُ يَبْدُو مِنْ عَشِيرَةِ الْعَمُورِ فِيهَا يَبُوتُ مِنَ الطَّيْرِ، كَمَا يَوْجَدُ فِيهَا صَهَارِيحُ جَمْعِ أَسَاءِ، يَهْمِلُ سَكَّانُهَا بِرَعِي الْأَعْمَامِ وَزَّرَاعَةِ شَعِيرِ بَعْلًا فِي وَادِي (الرَّهَازِي)).^(٣)

* - ((الرَّشَوَانِيَّةُ)) ((مَوْقِعُ انْتِجَاعِ يَبْدُو فِي أَبْدِيَّةِ بَعْدِ ٥٠ كَم/عَمَى بَدَّةِ السَّخْمَةِ بِاتِّجَاهِ الْخُوبِ الشَّرْقِيِّ، يَقْصِدُهُ أَهْرَافُ مِنْ عَشِيرَةِ السَّحْجَةِ سَفَايَةِ مَوْشِيهِمْ مِنْ مَيَاهِ آهَارِ الرَّشَوَانِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِيهِ، وَزَّرَاعَةُ بَعْضِ الْغَبَصَاتِ بِالْخُوبِ بَعْلًا)).^(٤)

* - ((رُقْمَاح)) ((جَبَلٌ فِي السَّنَةِ التَّدْمَرِيَّةِ الْخَوْبِيَّةِ... أَحَدُ اسْمِهِ مِنْ شَكْلِهِ الَّذِي تَكَثَّرَ فِيهِ الْقَمَمُ، يَقَعُ جَنُوبَ بَثْرِ الْبَصِيرِيِّ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ طَرِيقِ دِمَشْقَ - تَدْمَرُ يَمْتَدُّ الْجَبَلُ مِنْ الْخُوبِ إِلَى الشَّامِ الْعَرَبِيِّ، وَتُظْهِرُ سَمُوحَهُ الْعَرَبِيَّةَ وَالشَّمَالِيَّةَ الْعَرَبِيَّةَ شَدَّ انْحِدَاراً مِنْ سَمُوحِهِ الشَّرْقِيَّةِ، يَرْتَفِعُ أَعْمَى قَمَمُهُ إِلَى ١٣١٧ م.))^(٥)

وَقَدْ ذَكَرَهُ الرَّحْمَشَرِيُّ هُنَا: ((رُمَاح: مَوْصِعٌ))^(٦)

وَقَدْ قَالَ (تَمِيمُ بْنُ أَبِي مَقْبِلٍ)

لَوْ يَهْضُمُهُ بَقَا رُمَاحٍ إِلَى حَزَنِ الْأَصْبَافِ هَارٍ^(٧)

وَقَدْ (حَرِيرُ):

يَكْتَفِي لَوَادِي مِنْ هَمَاحٍ طَعَانُ يَجْرُسُ عَلَى رُمَاحٍ^(٨)

^(١) الذُّيَارَاتُ - أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ

^(٢) الْأَمْكَنَةُ وَالْمِهَادُ وَالْجِبَالُ - الرَّحْمَشَرِيُّ

^(٣) تَمِيمُ بْنُ مَقْبِلٍ

((ورماح راد في بادية الشام .. يقع في السلسلة التدمرية الجنوبية يبدأ من السفوح الجنوبية الغربية جبل (عطلوس).....))^(٤٠)

((ورماح بشر في جبل السلسلة التدمرية الجنوبية.....))^(٤١)

* ((روض الوخش ((مرعة في بادية الشام. تقع في سهل متطاوّل يشرف عليه من الشمال الشرقي جبل (مقيبر) ومن الجنوب جبل (اللاصة) تحدر إليه السيول من جبال المنطقة عليه لتشكّل رادي الرّوض، عن بعدة السّاحة ٣٠ كم باتجاه الشمال الغربي))^(٤٢)

* ((ريّع الحوي: ((شعب في سلسلة التدمرية الشمالية ... يقع بين جبلي (بر الصّباح) غرباً و (حويّة الرّأس) شرقاً، يشرق من جبل (أبو رحيم) بعد ١٠ كم/ شرق تدمر، طولها ١٠ كم/ وعرضها ١ كم/ يرتاده البدو لرعي أعمامهم))^(٤٣)

وسب التسمية لأنّه مرتفع أو بسبب لانحراج الذي به، قال (الرحمشرقي):

((وإرّيع برّيع ورّيع رّيع، وهي مرتفع من لأرض.))^(٤٤)

وقال (الخوهرقي):

((والرّيع بالسكر. مكان مرتفع من لأرض. هو الجبل بضمير))^(٤٥)

وقال (ابن منظور):

((والرّيع الطريق المصروح عن الجبل، قال المسّيب بن عيسى

في الآل يخلصها ويرفعها رنّع يلوح كآله سخل))^(٤٦)

* ((رقيّة. ((كورة ومدينة من تدمر حصن بقاها، رقيّة تدمر، وقال قوم، رقيّة

بعدة عبد طرابلس من سوح الشام، بسبب إتيانها محمد بن نوّار الرّقيّ)).^(٤٧)

وهي التي سمّي اليوم (دير مام) وقد ذكرتها لأنها أصيبت إلى تدمر لأنها من عهد بدء تدمر، وسكانها يهودون بأصوغهم فيها.

* ((الرقائق: ((من بلاد بني عمرو بن كلاب))^(٤٨)

* ((الرقائدات: ((وهو ماء بني كلاب))^(٤٩)

وأظن أن الاسم هو بريقيدات بعضها التي ذكرت في الأشعار، ولكن بعض المؤرخين يذكرونها بنقاف والبعض الآخر بالماء.

((ورعمو أن كبيس بن جابر بن قطي بن عثبل بن دارم بن مالك بن حنظلة كان عارض أمة لورزة بني عدس بن رهد بن عبد الله بن درم بن ميث بن حنظلة يقال لها رشية، وكانت سبية أصناف ورزة من الرقيدات، ورعيمة من كلب، فوعدت به عمراً ودؤيباً وبرعوثاً...)).^(١)

* - ((رَوْضَةُ الْحَرَرِ. في ديار كلب، قال ابن العلاء الأجدري لم الكلب.

روضة الحرّ لك مرتبة لوتعي فيها ونروي التعماء)).^(٢)

وهذه الروضة هي في ديار كلب، يهويها لأنها قريبة من الرجال أو الرجال.

ليت لباً كلّها قد قطعت فشحلاً فحصيد فقتل

للأشالي فاعلى حامير فلولى فخر فاطراف لرجل

جاعلين الشام خفا لهم ولنس فموا لنعم المتفلس

* - ((رَوْضَةُ الشَّهْلَاءِ: ماء من مياه بني عمرو بن كلاب، قال عامر بن العصب العمري من بني عمرو بن كلاب.

سقى جانب الشهلاء فالروضة التي به كل يوم هاطل الودق وابل)).^(٣)

* - ((رَوْضَةُ قُشْنَى: ((في ديار بني كلب، قال جواس بن القعص حناني:

تعنى من جلالة روض قشنى فاقربة لأعنة فالدعول)).^(٤)

* - ((رَوْضَةُ الْكَرِيَّةِ: ((قال أبو عذام بسطام بن شريح الكبي، وهي في بلادهم

لما توازوا عيناً قال صاحبنا روض الكرية حال الحمي أو روض)).^(٥)

* - ((رَوْضَةُ الْمَخَالِجِ: ((جمع مخعة، في بلاد كلب، قال مكيت بن معاوية الكبي.

إني هزمتي لبي لما ساء لهما وروضهما والروض روض المخالج)).^(٦)

* - ((رَوْضَةُ الْجُود: ((قال حابس بن درهم الكبي.

ألا قد أرانا واجمیع بقطعة نعوذ من روض. (تجود إلى نرجل) (٣٠)
وهي لمطقة القرية من (النرجل أو نرجلاء)

* ((رَوْهَةٌ وَاحِدَةٌ)) (جبل لكسب. قد مسر من درهم بكلي)
لتخرجني عن واحد ورياحه إلى غصلا بالرميل وعاسم) (٣١)
و نرمن من البشر بالقرب من الطيبة.

* ((رُهَاوَةٌ)) (موضع جاء في الأخبار) (٣٢)

وهذا موضع في شمال تدمر بالقرب من رسم العبد تسمى (الرهاوي) وربما جاءت تسميتها
من الرهاوة، وهو العيش الرامي لخصيب.

((رها الشيء رهوا: سكر، وعيش ربه عصب ساكن رافة والرهو: مستمتع لماء، وقيل،
هو مستمتع الماء من جوب حصنة، والرهو: ما طمان من الأرض يرتفع ما حوله، والرهو جوبة
تكون في محلة القوم يسيل إليها ليطر، والرهو حمير يجتمع فيه الماء، والرهو: النوسع، والرهاء:
النوسع من الأرض يسوي قلما تخلو من لسراب والرهو والرهوة فكان يرتفع واسمحض
بعضاً يجتمع فيه الماء، وهو من لأصداد.. والرهوة، لارتفاع ولاعبر صد وقال عمرو بن كلثوم،

نصبنا مثل رهوة ذات حد
محالفة وكتب المتأخرين

كان رهوة هـ هـ سم أو قارة بعينها، عهد ارتفاع. ورهوة اسم جبل بعينه رهوة هـ.
جبل يسع منه ماء، وأراد أن فيه خشونة وتوغر وتثعا، وآتهم جبل يسع منه الماء، والرهو والرهوة:
شبه تل صغير يكون في منوب لأرض وعى رؤوس الجبال، وهو مواقع بصقور والعقبات والرهو
والرهوة ما ارتفع من الأرض، والرابة تصرب في اللين والرهاء أرض مستوية قلما يحو من
السراب، ورهوة في شعر أبي ذؤيب عفة مكارب معروف:

فإن نفسي في قبر برهوة ثارياً
أيسك أصداء انقبور تصيح

وقال نعلب رهوة جبل، وأشد

يوعد حيراً، وهو بالزحرج
أنهذ من رهوة من ب ح) (٣٣)

حرف الراء

* - ((الزُّبَاء:)) (معقل في عمان لتشاء، ومدينة قديمة حسة الآثار، وفان أبو رباد كلابي.

الزباء من مياه عمرو بن كلاب منحة بدماخ، وهي جبال^(١٠٢)

ومعد ذكرها لأنها ربما كانت من رمس الزباء

* - ((زَبَارَا:)) (موضع قلعه من بواحي الكوفة، ذكر في قتال القرامطة أيام مقتدر^(١٠٣)

ولملاحظ أن باقوت الحموي غير متأكد من لموضع، ومن المفيد أن نذكر أن هذه المنطقة هي بتدمر، وإلى الجنوب منها تعرف — (زبارة) في سبعة دوح في تدمر، ويبدو أن هذه المنطقة قد جاء اسمها من ((زبارة بن عجلان كني من ذرية أبرش المروقي وزير عبد لمك بن مروان السبائك الخنفسب الدين هاجر قسم منهم إلى الأندلس مع لأموثين، ومنهم خلف بن سعيد بن عبد لله بن زبارة الكني)).^(١٠٤)

((الزُّبَارَة: الخوصة حوى تخرج من التوة))^(١٠٥)

((والزُّبَر احجارة، زبر: طي الشراي بالحجارة.)).^(١٠٦)

* - ((زُبْرَاء:)) (موضع في بادية الشام قرب تيماء)^(١٠٧)

* - ((الزُّكَاكِيَة (الزُّفَاكِيَة):)) (سد سطحي رواد سيلي ضمن الجبال التدمرية الشمالية يقع

الوادي على بعد ٢٥ كم إلى الشمال الغربي من مدينة تدمر ما بين الجبل الأبيض جنوباً ومنحدات

جبل (المرح) الجنوبية شمالاً، شيد على بحراء سد سطحي بطول ١١٠ م / وارتفاع ١٢ م،

لتحريش ١٢٣٠٠٠ م^٢ (٣٠٠٠ م ماء))^(١٠٨)

* - ((زُلْفَاة:)) (مرعى في البادية تقع في بادية تدمر لشرقية في وادي (رخة)

المحدر من جبل (مروغ طارات العيب) وينتهي في منطقة بئر (العاصي) تبعد ٦٠ م / جنوب

شرق مدينة تدمر، يروى سدو موقعها لرعي أغنامهم.)).^(١٠٩) وسبب تسميتها بهذا الاسم كونها

معدية الرأس، ومن يصدع إليه يكاد يرحل من فوقها، وفي تدمر رختان، هندية بالقرب من سد

الأبيض، فان (بن منظور)

((والمَرْخ: مرنة ترن منها لأقدام لدولها لألها صفاة مساء، وعقبة ريوخ، طويلة بعيدة)) (١٤)

وهذا (العمرور أبدي) ((مَرْخ: مرنة ولمرفه، والمَرْخة: المَرْخلة)) (١٥)

* ((زَوْزَقَة:)) (موضع بين الكوفة والشام، وأشد قول صحيح بن النخعماء لأسدي بمدح قوماً

من أهل الحيرة من بني امرئ القيس بن زيد ساة بن نعيم رعد عدي بن زيد العبادي:

هو لستمط والخذاء كل سمدع له في العروق الصالحات عروق

والتي وإن كانوا نصارى أحبهم ويرتاح قلبي نحوهم ويتوق)) (١٦)

* ((الزُّجَّاح:)) (عنى نعت اسم العورير موضع بالبادية، قد در الرنة.

لعلت بالكاف الزُّجَّاح سواخط قياماً لغني عنهن الصالحات)) (١٧)

* ((زُجْجَة:)) (بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده هاء معجمة بوحده. موضع بالبادية، قد ابن أحر

عليهن أطراف من القوم لم يكن طعامهم حتى برغبة أعورا)) (١٨)

* ((الرُّقَيْل:)) (موضع في ديار بكر، قال

في غنصلاء بالرميل وعاسم

وفي المتراج: الرميل عند البشر بالحيرة شرقي الرصافة أوقع فيه عاصد بني نعب وعمر وعبرهم

في سنة ١٢هـ أيام أبي بكر، وقال أبو مقرر

ألا ساي المليل وما يلافي على الخدائن من نعت الحروب

وعتابة فلا تنس وعمرأ وأرباب الرميل بني الرقوب

ألم لتفهم بالبشر لظفا وصرأ مثل تعيق الضروب

وقال أيضاً

ويقبس بالرميل وجانيه

واجلسوا عن سائهم، فكنا بها أولى من الحي الكوك)) (١٩)

* ((رُقَيْب:)) (عنه مرغل لا أصل له في السكرات وهو ماء بني عيسى عن العمري، وقال

نصر: رقب ماء بلاد يربوع بالقصوره بني سبط بن يربوع، وأشد لأصمعي:

وليس لهم بين الجباب مفارقة ورقيب إلا كل أجرد عيش

ووجدتها في شعر بني مدر لابين حبيب (رقيب) وهو قومه معرق ابن شهاب

كان الأسوة الزرق في عرصاتها بأرماحنا بين القرين ورقب^(١٢).

* - ((الزيتونة:)) (موضع بالشام كان يزرع هشام بن عبد الله في بادية الشام، فبنا عمر الرصافة تنقل إليها فكانت مزله إلى أن مات^(١٣))).
والزيتونة اليوم هي ما يسمى (قصر حير الشرقي) ولقد ذكر ذلك (المعري) في كتابه (الطبقات والتوادر) حيث قال:

((ثم ترى أوائل الشام بعد البشر الزيتونة ما ولد عبد الملك بن مروان، ثم نخرج منها إلى غرض وهي قرية، ثم تدمر قرية كبيرة، وحول هذه القرية بطون بني (عدي بن حجاب من كلب، ورهمير بن حجاب، ثم الكسبيون من مدارع حمص^(١٤))).

وهي قصر الحير الشرقي، وقد مر ذكرها عند الحديث عن الرصافة.

حرف السين

* - ((سُهْمَة)) (وهو حار، بلدة في برقة شام بين تدمر وعُرض وأرك سكنها قوم من العرب، وعلى التوحيد بين أرك وعُرض)^(١)

((السُّمَّة)) صم أوله وسكان ثبته بعده يوم: موضع، قال الكسيت

وبالسُّمَّة استوجبت لها وعددا ولمغير أسباب، أيادي لا يدا)^(٢)

* - ((السُّلَيْمَة)) (السَّيْبَة عَقَبَة أو عَصَبَة أو لَحْمَة يد كانت شبه عَصَبَة بمفصل بمفصل عن بعض: وهو موضع من الزبداء إليه ستة وعشرون ميلاً، وقال الأصمعي: سَيْبَة مَاءٌ بِأَعْلَى (نادق) دال السُّكْرِي: السَّيْبَة مَاءٌ بـ (قطر) لبي الحارث بن ثعلبة، ومعه ماء عليه نخل يفر له (العمارة) قال أبو عبيدة: سَيْبَة مَاءٌ لبي (برن) من بني أسد في فون جرير

أجمع قلبه طرباً اليكم وهوراً بيت أهلك واجتبابا

ووجدت قد طويت بكاد منه ضمير القلب ينتهب القهاب

سألتها الشفاء فما شفينا ومسننا المودة والحلايا

لشيسان هجور دبر أروى ومن سكن السَّيْلَة والحباب)^(٣)

((سَلْمَة)) مررعة في لبادية الشرقية. نفع في حوصة الكسوم وتبعد عن قرية الكسوم /

٢، ٥ كم، باتجاه الشرق...))^(٤)

وهي مشتقة من

((والسَّيْلَة، ماء الصَّالِي.. والسَّيْبَة عَقَبَة أو عَصَبَة أو لَحْمَة يد كانت شبه طرن بمفصل

بعضها من بعض))^(٥)

((والسَّيْلَة يجرى لماء في الوادي))^(٦)

* - ((السَّحَاوَة)) (الشَّحَص: قال أبو المنذر: إنما سميت سَحَاوَة لأنها أرض مستوية لا حجر

بها، وسحَاوَة، مائة بالبدية، وكانت ثم القمام سميت بها، فكسار سحها ماء فسَمَّتها العرب ماء

السَّماء، وبابية السَّماء؛ التي بين الكوفة والشَّام فعُرى أُنْطِها مَسْمَاةٌ بحداء، وقال أسكري: السَّماء مائة بكتب، قاله في تفسير قول جرير.

صَبَحْتُ عُمَانُ الْخَيْلَ رَهْوًا كَالْهَيَا
فَطَأَ هَاجَ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ لَاهِلُ
وقد عدي بن الرِّقَاع:

بَغَابَ إِلَى الْأَلْهَةِ حَتَّى
بَحَثَ أَمْنِيَّاتِهَا الْأَطْلَاءُ
رَذِي التَّجَمُّ وَاسْتَقْلَسَتْ وَحَارَتْ
كُلَّ يَوْمٍ عَشِيَّةً شَهَاءُ
فَتَرَدَّدْنَ بِالسَّمَاءِ حَتَّى
كَذَبْنَهُنَّ عُذْرُهُنَّ وَالْبَهَاءُ^(١)

((السَّماء: بفتح أوله. معدرة بين الكوفة والشَّام، وقيل: بين الموصل والشَّام، وهي من رِص (كتب) وقد أبو حاتم عن الأصمعي وغيره: السَّماء: أرضٌ قليلةُ العرضِ طرية، وقال ذو الرُّمَّة:

وَلَوْ لَمِتُ مَذْقَامَ ابْنِ لَيْلَى لَقَدْ هَوَتْ
أَمْوَالُ السَّمَاءِ: أَرْوَاهُ وَرَجِيهَا: أَخْرَاهَا، وقد الراعي:

وَجَرَى عَنِّي حَذَبُ الصَّوْىَ فَطَرْدَتْهُ
طَرَفَ الْوَسِيقَةِ فِي السَّمَاءِ طَوْلًا
يَصِفُ السَّرَابَ، يقول: إذا مصت الإبل مِصَى السَّرَابِ بين أيديها، فكانت تسرفه، وقد أحسن مائةً بالبدية، وكانت أمَّ التَّعْدَنِ سُمِّيَتْ بذلك، فكان اسمها ماء السَّماءِ، وكانت الشعراء نقول (ماء السَّماء) وقال (بن مفرع)

أَتَأْتِيهِ وَدُونِكَ ذُبُرُ لَيْسَى
لَحَرَّةٌ فَالسَّمَاءُ فَالطَّيَالِي
فذكر أن السَّماء بين حرَّة وطيالِي^(٢).

ولقد أكثر الشعراء من ذكر بديه السَّماء والتعرُّن بمسائلها سوي يشبهن العزلا في حدهن، فقد (إبراهيم الطباطبائي)

مِنْ نَاشِدٍ لَيْسَى بِالسَّمَاءِ شَادِنًا
هَاجَ بَيْنَ سَرَبٍ طَبَّاءٍ هَبَاكُ جَوَازِي^(٣)
وقال (أبو العلاء معري)

وَأَهْوَى جَزَاكَ السَّمَاءَ وَالْقَطْ
وَلَوْ أَنَّ صَنْعَهُ وَشَأْهُ وَعَسَدَالُ
وقال أصف:

ولا صار في عرض السماء برق
وقد (البحتري)

لجاء أرضك في غرب السماء من
وقد (الرأعي النميري)

وجرى على حذب الصوى فطرده
وقد (الفرزدق):

إني أقول لأصحابي ردوهم
وقد (المتنبي)

ترك من وراء ليس نجداً
وقد (جرير).

صهجن دومة بعد خمسي جاهد
رعل أيضاً:

جئت أمة في لومي وما علمت
وقد

ولقد عنون من السماء مقلماً
وقد (داود بن عيسى بن حلك المعظم عيسى بن محمد بن أيوب است التاصر صلاح الدين).

فلما توسطر السماء واغمدت
تلكم نحو الدار شوقاً وكروم
فلا عمن يعلو ولا النجم يحم

ديون أبي العلاء المعري.

² ديون البحتري - العلياء الميافية.

¹ ديون الرأعي النميري

⁴ ديون الفرزدق

⁵ ديون المتنبي

⁶ ديون جرير

يناجي ليجح الذؤ، والذؤ صامت ولا يسمع الجوى ولا يتكلم^(١).

((وقال هشام بن عدي عن بن عياش عن عبد بنك بن عمرو أن عثمان بن عفان لما تزوج نائلة بنت العرافة حُملت إليه من الشام فلما دحنت عليه قال لها لا تكرهين ما رأيت من شيء، فقالت: إني من بسوة أحب أرواحهن إليهن الكهن نسيد، قال إني قد جاورت التكهيل، فأب شيخ، قالت: ألبت عمرنك في لإسلام ومصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: تقومين لي أم أقوم إليك؟ قالت: ما قطعتُ إليك عرض السماوة أكثر من عرض البيت، بن أقوم إليك. ولما قتل عثمان كثر خطبائها من قرشي، وكانت حسنة النعم، وكان يمس خطبها معاوية بن أبي سفيان وهو خيفة، فدفقت ثيابها، وقالت: أدت ثعري برمي بعد أبي عمرو رحمه الله، فأبست من نفسها الخطاب)).^(٢)

((وخطبها معاوية فبعثت إليه أسأها، وفات: أدت عروس ترى؟ وقالو: لم يكن في النساء أحسن منها مضحكا)).^(٣)

وقال بن حنكاه عن دعاء النبي للنبوة في بادية السماوة:

((ولما قيل له النبي لأنه دعى النبوة في بادية السماوة، وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم، فخرج إليه لؤلؤ أمير حمص نائب لإحشيدية فأسره وتفرق أصحابه وحبيه طويلاً ثم استنفذه وأطلقه، وقيل غير ذلك، وهذا أصح، وقيل: إنه قال أنا أول من ساء بالشعر)).^(٤)

جاء في كتاب (الأسباب للسماعي):

((الأحلاف: بمنع الألف وسكون الحاء المهمة وفي آخرها هاء هذه التسمية إلى الأحلاف وهي بعض من كتب عازي سمعت جماعة من الكلبيين في برقة السماوة وكنت إذا سألتهم عن أسماهم يقولون كل واحد منهم. فلان الأحلاف، وهم كانوا من كتب، واشتهر بهذه التسمية يعقوب الأحلافي المردن الأعرجي من أهل الكوفة، يروي عن عطاء بن أبي رباح، يروي عنه سفيان الثوري، وأبو سلامة الفراء بن مليك الأحلافي كان دليلاً في برقة السماوة وعقيد من كتب، صحبته في ثلث البرية ذات الطور والعرص فرأيت منه أشياء أعجبي بها حسن أخلاقه وعدمته ب لأصحابه

^(١) الموسوعة الشعرية، والنو والقوة من لوص تدمير.

^(٢) بلاغات النساء - ابن طيفور

^(٣) أخبار النساء - ابن الجوزي

^(٤) وقفيات الأعيان وأنباء أهل الزمان - ابن خلكان.

وكان يقطع تلك البرية في السينة المظلمة، وبرز يوماً في موضع قدم ومضى إلى رمال قريبة من، وكان يرجع وفي حجره شيء فإذا هو "نماء" من الشعير فأساءه عنها فدار اجترت هذا الموضع عام أول أو شهر كذا، فنزل عن الشعير فمرسي فحياته ههنا، سمعت أب سلامة يشد لبعضهم وعن في السماوة:

فَدَّ كَيْفَ شِئْتَ وَسُرَّ عَلَى مَهْلٍ كُلُّ لُجْجٍ عَلَيْكَ يَا جَمْلُ
وَلَوْ أَنَّ بَالِقَةَ صَالِحٍ حَمَتْ مَا لَدَّ حَمَتْ لَهَا الْاَجْلُ
وَعَنِي أَنَّ لَا أَشْكِي كَلَالًا مَا دَمَ لَوْلِي ذَلِكَ الْكَلُّ

وعن الصميري المنسوب إلى مدينة صمر التي تقع على حدود السماوة من العرب.

((الصميري بضم الصاد المعجمة، وفتح صيم، وسكون الياء، مقطوعة بالنتين من تحتها، وفي آخرها الراء هذه النسبة إلى "صمر" وهي قرية في آخر دمشق ثم هي أرض السماوة، وإياها عني المشي.

إِذَا جَعَلْتَ ضَمْرًا عَنْ مِهْمَا لِيَحْدِثْ لِي وَدَعْنَهُمْ نَدْمُ
وقد بعض المتأخرين:

بَيْنَ غَدْرِي وَضَمِيرٍ عَرَبٍ يَأْمَنُ الْخِلَافُ لِيهِمْ مَا جَنَسِي
كَلِمَا شِئْتُ عَلَيْهِمْ غَارَةً أَغْمَدُوا الْيَهُودَ وَسَلُّوا الْأَعْيُنَ

وجماعة بسو، إلى "الأصمور" — "الصميري" هكذا جاءت هذه النسبة، والأصمور بضم من رعين، منهم: عتبة بن رباح الصميري، يروي عن عبد الرحمن بن أبي ربيعة، روى عنه عبد الله بن أبي ربيعة)).
وهو يشرح إلى أن (صمر) تقع بعد بادية السماوة من العرب، وأن (كبيسة) تقع بعد بادية السماوة من الشرق.

((هذه النسبة إلى كبيسة، وهي بلدة على طرف برية السماوة، على أربعة فراسخ من هيب، ثم يلي الفرات، مرت بها، وبها بينه مصري من الشام، وكتبته في عن جماعة من أهلها، مثل: أبي محمد مسلم بن يوسف بن خلف الكبيسي، وكان شيخاً مستوراً)).^(١)

كما يشير إلى استقرار قبيلة كلاب بن عامر بن صعصعة في بادية السماوة.

((والقبيلة المعروفة، هي كلاب بن عامر بن صعصعة، وقد صحبت في برية السماوة جماعة منهم، والمتنسب إليها. أبو عثمان بن عمرو بن عاصم الكلابي، من أهل البصرة. قال أبو حاتم بن حبان: عمرو بن عاصم الكلابي، كلاب بن قيس. روي عن همام، وعمران بن قنطاز روي عنه أحمد بن الحسن بن عراش، وأهل العراق مات سنة ثلاث عشرة ومائتين)).^(٢٠)

* - ((الشَّيْخَةُ)) (تجمع بدوي صغير في البادية. يقع في شمال الغربي من قرية الكوم بمسافة ٣/ كم، ويتألف من عدة بيوت طينية بها أفردها من البدو بالقرب من عين ماء كسحطه على طريق بين تدمر والرافضة، يعمل بعضهم في استخراج ملح من الشَّيْخ التي تتجمع في الشمام من عين الماء)).^(٢١)

((والشَّيْخَةُ: أرض ذات بر ومذبح، والجمع: شياخ، والشَّيْخ: المكان يسبح فيبت الملح وتسوح فيه الأقدام. وشَّيْخَةُ: ما يعلو الماء من طول الثرك كالطَّحْلَب)). (ت ع)
((والشَّيْخَةُ: لأرض الدحة)).^(٢٢)

* - ((شَيْخ بيسانار:)) (بلدة في البادية سميت نسبة بوجود سبعة آبار حُفرت فيها قديماً. تعتبر البنية عقدة مواصلات هامة في بادية الشام، يمرُّع عندها طريقان: أحدهما إلى مدينة حمص والآخر إلى مدينة تدمر، تتبعها مزرع عديدة أهمها: (شحمسي التمس - الرحم - وأبو جراري - شَيْخِيم - مهر - الزويرة)).^(٢٣)
ويبدو أن اسم هذه منطقة قديم هو (هرميت).

((هرميت: ماء بني صبية آبارٌ مجتمعةٌ باحثة الذهباء من حجر نقران بن عاد)).^(٢٤)
((هرميت: الرُّكَايا، وأشد للراعي.

عبارمة شَدْقُ كَانَ عِيولها بقايا لغاف من هرميت لَرَحُ

هراميت آبارٌ مجتمعةٌ باحثة الذهباء رعمو أن نقران بن عاد احقرها)).^(٢٥)

(١) المصدر السابق

(٢) لأسماء - السمعاني

(٣) الأمكنة والمياه والجبال - الزمخشري.

* - ((سَطْلِيح:)) (سطيح: جبل في بادية . يقع غرب بلدة السحرة بمسافة ١٥ كم ويتجه من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي بطول ١٥ كم وعرض ٢ كم وترتفع قمته ١١١٧ م عن سطح بحر، يشابه السلاسل التدمرية الشمالية، يرفأ امتداداً طبيعياً لها..) (٤٢)

وسطليح هو ((ربيع بن ربيعة بن مسعود بن ماري بن دلب بن عدي بن ماري بن عسان))^(١)

من العساسة، وقد قارب في بيوتنه:

((كثرت القلابة، وظهر صاحب هراوة، وحدثت بار عرس وحدثت بحيرة ساوة، وهاص وادي السعارة، فليست الشام سطليح شاماً))^(٢)

* - ((السُكْرِي:)) (عرب أنري في حوصة تدمر . يقع على بعد ٢٢ كم جنوب مدينة تدمر يتألف من قصر بناء التدمريون خلال القرن الثاني الميلادي . وبه حمة أدير (بع) مياه عدة، وفناء محفورة بالصخر الرخامي تمتد من الغرب إلى الشرق على بعد ٥٠٠ م غرب الأطلال، كانت سقي السهل الواسع تمتد حتى موقع (عدية) شمالاً أثناء زدهار الحصار التدمرية والحسانية والأسوية، وإلى الغرب يقع (عماد الثراب) وإلى الشرق أطلال (البارورة) وإلى جنوب (مدينة البحراء)، وكان القصر خلال العصور الإسلامية يعرف باسم (أهرم)) (٤٣)

وقد ذكره (عدي بن الرقاع العاملي) .

من ديار غشجها ذكره ما بين قرات صاحبها لاهرم^(٣)

((وهيئة الركبة، وقيل الركبة التي حسب وتقع حجرها فهاص مازها، والهازم: البثر الكثير ماء، وذلك نطامها... وهزم ولتهزم الرعد الذي له صوت شبة بالتكسر)) (٤٤)

* - ((سَلَحِيْب:)) (مررع في شرقي البادية . يقع في البادية التدمرية جنوب شرق مدينة تدمر) (٤٥)

^١ السيرة النبوية - ابن هشام

^(٢) الروص للمعطار في خبر لأقطار - الحميري

^(٣) ديوان عدي بن الرقاع العاملي.

* - ((سُنْحُوبُ:)) (مررعة في البادية. تقع في وادي (مسحوب) السَّيْمِي الذي يفتح من جنوب إلى الشمال لينتهي في هضبة (المرج) تبعد عن بلدة السَّحْبة ٤٥ كم/ باتجاه الجنوب الشرقي....)).^(٤١)
وهذا الاسم والذي قبله (سلاحيب) مأخوذة من لفظة (المسحوب) والذي يعني لا يساعد والامتداد والعزيم اليأس الواضح المحدث

((اسلحِبْ لسطح، واسلحِبْ الطريق بين لمت، والمسحِبْ استقيم، والسُّحوب من السماء. الحاجة)).^(٤٢)

* - ((سُنَيْمُ:)) (سندٌ سطحي.... شيد في وادي (سيم) في السَّسْبة التدمرية الشمالية جنوب جبل (المرج) على بعد / ٤٥ كم / شمال غرب مدينته تدمر طوله / ٢٠ م، وارتفاعه / ١٢ م سعته التخريبية ٢٠٠ / ألف متر مكعب من الماء ..)).^(٤٣)

وربما جاءت التسمية من سكنى قبائل (بي سليم) في هذه المناطق، قال:

ألم نترك لواء بي زهير على الآسي يحنقر القرونا
وما نركب رماح بي سليم لفعل في حوصهم جبا
بدرة مكنى سالت إليها رماح الصنف آراماً وعينا^(٤٤)

* - ((السَّامَدِيَّة.

((بلد في البادية... يقع في بطن وادي لواء على رندع / ٥٧٠ م عن سطح البحر، وعلى بعد / ٢٠ كم عن بلدة السَّحْبة باتجاه الجنوب الشرقي.)).^(٤٥)

واسمها مشتق من (السَّامد):

((ولسَّامد، تراب قوي يستمد به الثبات)).^(٤٦)

وقال الأعطل:

شفي النفس فني من سيم وعامر ولم تشعها فلي غي ولا حشر
مهبوا بهرين أشم رعاوي لمنع ما بين العراق إلى بشر
لأصبح ما بين العراق ومنج لعب تودي بالودنية السفر^(٤٧)

فهو هنا يحدد المناطق التي تسكنها قبائل العربية من سليم وعامر وعتي وجسر وتغيب ما بين العراق إلى مسج، ويستمددة على حد تقع ضمن مناطق التي يسكنها هذه القبائل

* - ((السَّوْقُ:)) (إد في بادية.. يقع بين قرية الكوم وقصر حير الشرفي على بعد ٣٩ كم عن بلدة استعنة باتجاه الشمال، يمر في باطنه سرب قديم كان يحمل ماء إلى قصر الحير لشرقي..). (٤٠)

وهذه التسمية جاءت من قناة نسوى التي كانت في بادي، حيث كانت تسوق ماء وتجره إلى قصر الحير، ولكن العامة تعطف السبب بالصم

* - ((سُمَّسَك:)) (ماء بين تيماء والستمددة في أرض يكتسب). (٤١)

* - ((السَّافَّة:)) (بالفاء على ماء مائعة، والهمزة بإزاء العين: رمة بالبادية معروفة). (٤٢)

((والسائف من الأرض بين الجند والزمل، والسائف: سم رمل)) (٤٣)

* - ((سُمَّنَان:)) (مغل من السس موضع في البادية قرب الراعي

وصيحت من سمنان عينا روية وهو إذا صادف شرباً صوادله). (٤٤)

وقد ابن بيانة السعدي

غطت سمنان يس ف ديل ولا عثم يوح ولا مـ

تكن الحجاز مالفـ شبا الصوان يشدها الهـ (٤٥)

((سمنان: موضع، سمنان جبل)) (٤٦)

((أريد من صدق من رجاء الكلبي، وكان يحدراً لبني ربيعة بن مالك بن زيد ماء من تميم،

وهم ربيعة الجوع، وقد يهجوهم بالجوع

بسمان بول الجوع مستقاً به قد اصقر من طول الإقامة حائلة

بوقاته للث وبالخرت لث وبالحائط الأعلى ألت عيانة

على صخرة فوق ليمون كآلها بنات شعاع الأفق والليل شاملة). (٤٧)

* - ((سَلْد:)) (وسلد وهو ما قبلت من جيل، وعلا من السفع، والسلد صرب من البرود، وحكى خازمي عن لأرهري سلد في قول الناهة.

يا دار مئة بالعلاء لاسلد

سد معروف في البادية، وهو ماء معروف بني سعد^(٣٠)

* - ((سَهْل:)) (جبل في بلاد الشام، قرب الشاهر:

دعوت ودون كبشة ظهر سهل رداي الله يطلع أن يجبا

ليجمل دارها مناً قريساً ويجمعها المقلب والعقاب^(٣١))

وهناك منطقة عربي تدمر بالقرب من البيضاء تسمى (تية السهنة) وهي جبل سهل الطريق

((السهنة: راد في السهنة التدمرية الجنوبية... يتحدث من السهنة الشمالية جبل (اعان) على

بعد ٢ كم جنوب غرب مدينة تدمر، يتجه شمالاً لينتهي في حوص نذو...))^(٣٢) وسقيت

بالسنة سهونة جتيازها وعبورها

* - ((سُوى بضم أوله والقصر، وهو بمعنى العير ومعنى العس، وقد ذكر في سوء سم ماء

ليهر من ناحية السماوة وعليه مر خالد بن يزيد، رضي الله عنه ما قصد من العراق إلى الشام

ومعه دبله (راجع الطائي) في قصة ذكرت في الفتوح، قرب الرجز.

لله ذر خالد إلى اهتدى فوز من قوافل في سوى

حفناً إذا ما سارها الجيس بكى ما سارها من قبله إلى سوى

وذلك في سنة اثني عشرة في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وفي: سوى ود أصه

السوء، وقد احتج ابن قيس الرقيت إلى مدة ضرورة الشعر فتح أوله قياساً، فقال

وسوء ولربيتان وعين السوء عسوق بكل فيه البهر^(٣٣)

((وسوى هي المعروفة اليوم (ودي صواب) أو (عقلة صواب) ((صواب: ود في شرفي

البدية السورية..... يقع بصفه في الأراضي السورية، يبدأ من منطقة (الصوابات) في البادية العراقية

عنى رمدع ٧٠٠ م/ ثم يتجه شرقاً محاذياً لحدود السورية العراقية ويدخل لأراضي سورية عند

(حبيب صواب) على بعد ٦٠ كم، جنوب مدينة البوكمال، ويتجه شمالاً ثم نحو الشمال الشرقي

ليتهي في وادي انهرات عنى رمدع / ١٨٠ م ثم يحد أودية أمها. الوعر^(٣٤))).

وقد مر مع من قبل (سوى) الذي كان يعرف به في القدم.

* - ((سَحِيل:)) وهو العُرْل الذي م يُهرم، قال رهزة:

عنى كل حاب من سحيل وميرم

وهي أرض بين الكوفة والشَّام، وكان الثَّمان بن سندر يحمي بها انعشِب سحاليه^(١٠٢)

((لأبَحْل مسابِل لُء والسَّحِيل انصُوت الذي يدور في صدر الحمار وسُحلب مريرة فلال: إذا

صعقت قوته، ومعنى جعل حبه لميرم سحلاً. وسحيل أرض بين الكوفة والشَّام كان الثَّمان بن سندر يحمي بها.))^(١٠٣)

* - ((السَّيَالِي:)) ماء بالشَّام، قال لأحطل

عفا لما عهدت به حفير

لأجبال سيالي للعوير

لشامات لذات لوقت قفر

غفاها بعدا لظرو ومور^(١٠٤)

ومن خلال هذا ينبغي أن حفير والسيدي والعوير هي أسماء مواضع بالقرب من تدمر، وقد مرّت معنا من

قبل، وقد ذكرها الأخطى في مدحه (يريد بن معاوية) فقال

وتشرق أجبال العوير بغابي

إذا جبت لثوان بالليل أرقدا

فأقسمت لا ألسي يد ادهو سبيه

غداة السيدي ما أساغ وبردا^١

((والسَّيْدان: شجر سبط الأعصاب عليه شوك أبيص، صورته أمثان شايها العذارى، ومسيل

ماء موضع سبيه.))^(١٠٥)

* - ((سَيِّر:)) جبل بين حمص وبعبك على الطريق وعلى رأسه قلعة سير، وهو جبل

الذي فيه ساح يمتد معرباً إلى بعلبك، ويمتد شرقاً إلى القريتين وسلمية، وهو في شرقي حماة

وجبل جليل مقابله من جهة الساحل، ويسمى النقص الواسع سدي فيه حمص وحماة وبلاد كثيرة،

وهذا جبل كورة فصنعه (حزورث) وهي (العريتين) ويتصل بسان متياماً حتى يلقى ببلاد حرر،

ويمتد متيسراً إلى مدينة، و (سير) الذي ذكر أنه بين حمص وبعبك شجرة مع إلا أنه مفرد

هذا الاسم، وقد ذكره عبدالله بن محمد بن سعيد بن سنان الخدجي، فقال قصيدته.

أشيم ركابي في بلاد غريبة

من العيس لم يسرخ من بعير

لقد جهت حتى أراد عبيرها بوذي القطين أن يلوح سبر
وقال البحتري:

وعمدت أن تظل ركابي يس لبان طلعاً والسبر
مشرقات على دمشق وقد أعرض منها بياض تلك القصور^(٣٠).
(المسرة: شراصة الخنق وصيقه.. والمتور: امرؤ. والجمع سنانير.. السنانير: رؤساء كل
قبيلة. سبر: جبر يس حمص وعبث. وقيل: مرصع من شام حواري قصته. أو ناحية منه..).
(م. ح.)

حرف الشين

* - ((شَابَك،)) (موضع من مدرج قصاعة بالشام في قوس عدي بن الرقاد الشاعر:

أعرف بالصحراء شرقاً شاك منازل غرلا لها الأمس أطيب

ظننت أريب صاحبي وقد رأى بها حباً من بين غر وأشب^(١))

((وطريق شاك محتض بمصه فوق بعض، ويعبر شاك لأبواب، ورجل شاك الرمح: إذا رأيته من ثقافته بعض به في الوجوه كنه، قال:

كمن يرى دمه شاك^(٢)))

* - ((شَعُور:)) (من شعر الكعب إذا رفع رجله لثوب، أو من شعر البلد إذا خلا من الناس،

وهو موضع بالبادية معروف ببادية (كعب) بالسماوة قرب العراق، ذكره المتنبى فقال:

ولاح لها صَوْرُ والصَّحاح ولوح الشعور لها والعنحي^(٣))

((شعرت لأرض والبلد أي عنت من الناس ولم يبق لها أحدٌ بحبيها ويصيدها، وشعور:

موضع في البادية، وفي التودر يتر شعور ويدر شعور كثيرة ماء واسعة لأعطان^(٤))

((الشعور موضع بالسماوة في البادية، والشعور، الناقة الطويلة تشع بموائعها إذا أخذت لتركب أو تحب^(٥))).

وقار التابعة لعددي:

فأخذ من بلى رُمَحٍ فعذب وأقفر من حللٍ التناضب

فأصبح قارات الشعور ساهياً لمجاوب في آرامهن الغالب^(٦)

وحل رُمَحٍ بالقرب من الباردة قرب جنوب تدمر

فأني لس يفارقني مشيخ فريخ بين أعوج ولشعور^(٧)).

* - ((الشَّفِير:)) (بلفظ شعر السودي، وهو جانب، موضع في قوس الأخطل

عفا من عهدت به حبر فأجبن لسيالي فالصوير

^(١) ديوان النابغة الجعدي

^(٢) أسناب الحيل - بين الكندي

وأقمرت الفراشة والحسيباً وأقمر بعد فاطمة الشفيرة^(١٠٠)
وقال الكميت بن زيد الأسدي.

ولم تعجاوز بالشفير بيوتنا على التجوات الحضر والجرج محصب^(١٠١)
(وشعر كل شيء: صاحبه وشعر كل شيء: حرقه .. والمشعر: أرض من بلاد عدي وتيم،
قال الراعي

فلما هبط المشعر انقوذة حرست بحث الفت أجراعه ومشارفة^(١٠٢)).

* - ((الشاعر:)) جبل يتوسط سلسلة جبال التدمرية الشمالية.. بعد من الجبال الشهيرة
مسي هذه الجبال، يرتفع إلى ١٢٦٢ م بشكل جبل (مسعد) / ١٢١٨ م / امتداد جوبي
له انقطع جبل غصاله الباني من حراج البطم واللور واخوخ برقي، كما تعرضت تربته
للانحراف . بعد / ٤٥ كم عن مدينة تدمر باتجاه الشمال الشرقي^(١٠٣).

ن موقع الشاعر هو إلى الشمال الغربي، وليس لشمال الشرقي، وقد كان يسمى مدي
(أشعر):

وأجلى إلى الجولان كلباً وطناً والفر عجباً منهم وأشاعر
علاءة كلب للشباب علاءة وحاضر طيء لبعفار حاصر
وحشهم بطن السحابة لالطاً ولقد أوقدت نار السموم الموحراً^(١٠٤)

وقد حدثت هذه معارك بين الحمدانيين عندما ثارت القبائل العربية في تدمر، فقام حمدانيون
بإحلالهم إلى جولان والساحل السوري وغيرها من المدن، وعجب جبل بالقرب من شاعر،
والعلاءة هي جبل الذي يرتفع، وبعدها من الشمال حاصر طيء
(العلاءة: أعلى الرأس)^(١٠٥).

* - ((الشريفي:)) (مررة في السادة... تقع في وادي (ميكة) حول بئر (الشريفي) على بعد
/ ٥٥ كم / جنوب شرق مدينة تدمر، بيوتها طيبة يسفوف خشبي إلى جانب بعض أحجار، سكف
من انحدار^(١٠٦)).

وقد ذكره (مالك بن نزي)

^١ الموسوعة الشعرية.

^(١٢) ديوان أبي فراس الحمداني.

سرت في دحي بل فاصبح ذروها مفاوز حوران الشريف وغرب
نطاع من وادي الكلاب كآلهما وقد أجدت منه حريدة ريسب^(١)
فهو يذكر (عرب) قريب من جبل (عرب) ثم يأتي بعده (الشريف)

* - ((شُرَيْفَة: ((لمبة في شرقي حوص لننوّ... تقع في أرض متوجة، حدتها الأودية الصغيرة القادمة من ننو (شريف) في شمالها العربي والمتجهة شرقاً نحو سهل الننوّ تبعد ٣٥ كم/عشيرة العرقلس باتجاه جنوب شرقي))^(٢)

* - ((الشَّهْرَة: ((جبل في السلسلة التدمرية الشمالية تمتد جنوب جبل أبو رحيم على بعد ٣٥ كم شمال شرق مدينة تدمر، تحده الأودية السيلية المتجهة جنوباً ومنتهية في وادي (مريد) فيه عدة بئر وخرب، تدلّ على أنه كان مركز استقرار قديم، يسكن يوم على سفوحه أفراد من عشيرة العمور معسول تربية الأغنام))^(٣)

وأصل أن تسميتها جاءت من المكان الذي فيه لشجر أو الأجمة.
((الشَّهْرَاء، شجر الكثير.. والشَّهْرَاء الأرض ذات الشجر، وفيها: الكثيرة الشجر، والشَّهْرَاء: الروضة بهم رأسها الشجر والشَّهْرَاء، لأجمة والشَّهْرَاء شجرة من الحمص ليس لها ورق لها هدبٌ تحمص عبيها لإبل حرصاً شديداً تخرج عيدها شداداً))^(٤)
وقال (الشَّحَاخ):

تدبّ صيفاً من الشَّهْرَاء مثله منها لبان وأوراق رهايسل
لأيقنت أن ذا هاشم متيها وأن شرقي إحلّساء مشغول
وذكر (دي هاشم) يدّ على أن مصفه من ديار (كلب)

* - ((الشُّكْرَاء: ((مرعة في حوص لننوّ، تقع على بعد ٤٠ كم غرب مدينة تدمر شمسها فيها فحد من عشيرة بني خالد بيوت من العيين))^(٥)
وسمها نسبة إلى فحد (الشُّكْرَاء) من بني خالد

^١ فرحة الأديب - الأسود الغدجاني

^٢ الموسوعة الشعرية

* - ((شَنَاعِمَة:)) (مرعة في البادية. تقع على السَّموح الجنوبية الغربية لجبل (الرح) على بعد / ٧٠ كم شمال غرب مدينة تدمر...)) (٤١)

وهي مشتقة من لفظ التشيع والتشهير:

((الشداعة: القطاعة.. والتشيع أبصاً: التشهير، بقار أشعت الناقة أبصاً. أي هُزئت)) (٤٢)

* - ((الشَوَمَرِيَّة:)) (سلسلة جبلية في البادية .. تمتد من بلدة (جب الجراح) شمالاً إلى بلدة (العرقس) جنوباً....)) (٤٣)

وهي مسوية إلى مديحة حدثت فيها بين قبيلة شمر والموالي، ويقولون سلبية لشمري أو الشومرية

* - ((الشَّوَيْخ:)) (مرعة في البادية.. تقع على بعد / ٥ كم عن قرية تكوم باتجاه الشمار الشرقي. يعمل سكَّها برراعة القطن والمخضر سقياً من بئح محاور يسمى (بئح الشويخ) تشرب من ماء يسوع نفسه)) (٤٤)

وهو نصير لمعطة (الشيوخ).

((ومن لأشجار: الشَّيخ وهي شجرة بقار ها شجرة الشيوخ، ولغتها جرؤ كحرو الخرب، وهي شجرة عصير مستها لرباص والغريان)) (٤٥)

* - ((شَنْطَلَب:)) (موضع بادية). ((موضع بادية)). (٤٦)

((شَنْطَلَب: بضم نونه وسكان ثانيه بعده طاء مهملة مصمومة وباء معجمة يو حدة: موضع بادية، قال (در الرمة):

دعاه من لأصحاب أصلاب شَنْطَلَب أهدبهُ عهدٍ مستحيل الوقائع

يقول جانت، هم فطر أعوم، فهو أتم سابق)) (٤٧)

وهذه منطقة تقع في بادية السَّوارة أو ما يسمى المصححان، وهي الأرض المسوية، والشَنْطَلَب، ((كن حرف فيه ماءً وشَنْطَلَب موضع في بادية)) (٤٨)

((والشَنْطَلَب: الطَّوْبِيسَ لحسن الخلق)). (٤٩)

وقال (سوار بن نصر بن نصر)

أمن أهل التَّقا طرقت سيمي طريداً بين شَنْطَلَب ولحاني

إذ: ما المستغاث هلون مها راقاً أو سحابة صحصحاح^(١)
 وهذا يحد أن نسماوة هي الصحصحاح لأنها الأرض المستوية المترامية طولاً
 ((اشتظب كل حرف فيه ماء... واشتظب موضع في ابداية))^(٢)
 وفخر رؤية من المعجّاح

طافئة لاسرود العدا ملا ولم يجد في شتظب صلاحاً^(٣)

* - ((شوقب:)) (موضع في ديار ابداية، قال السمرود بن حابر البجلي ثم الأحمسي
 فيما رواه له أبو القاسم لأمدى:

فإن شقي في سجي شديد وثاقه	لكم فيه من حي كريم المكاسر
بريء من الآفات يسمو إلى العلا	فجعه أرومات الفروع السواجر
لنلت شعري هل أراي وصحي	لحوب الفلا بالمعجمات انصوامر
وهل أبطن أجرع من بطن شوقب	وهل أسمع من أمه صوت سامر ^(٤)

((الشقب والشقب. مهرة ما بين كل جبير، وقيل: هو صدغ يكون في هوب جبال
 ولصوب الأودية دون الكهف يوكره الطير . وقيل. هو مكان مطمش.. وشقب والشقب:
 شجر به عصة وورق، يست كسبة الرقاد، ورقه كورق الشجر وجاته كالساق، وفيه بوى. هو
 شجر من شجر حبار يست فيما رعمو في شقبتها . والشوقب القويل من رجال النعام
 ولابل))^(٥)

^(١) ديوان دي الرقة

^(٢) الموسوعة الشعرية

حرف الصاد

* - ((صَحَار:)) (هي الأرض التي ذهب إليها الفارسان؛ وقد قال رهير بن حناب في ذلك وهو يعني بني سعد بن زيد).

لما إني بمقتدر عليها	ولا حلمي الأصل بمسعار
ستمعها فوارس من نبي	ونعمها الفوارس من صحار
ونعمها بنو القين بن جسر	إذا أرقدت للحدثان ناري
ونعمها بنو لحد رجوم	إذا طال التجاول لي اسد
بكل من جلد جلد لواه	واهب عاكفون على الدوار

يريد أهب بن كعب بن وبرة، فهذا يدل على أن صحار من قصاعة^(١)

وذكر قبائل (بنو وصحر والقيس ولحد وجرم وكعب وقصاعة) يدل على أن الموضع في بادية تدمر، وهي غير صحار عمان

* - ((الصَّحَصَحَان:)) (هو المكان المستوي موضع بين حلب وتدمر، ذكره أبو العلي، فقال

وجازوا الصَّحَصَحَان بلا سروج	وقد سقط العمامة والحمائم ^(٢)
ونقد ذكره (أبو هريرة) فقال:	
وجزئ الصَّحَصَحَان يَلْدُنَّ واحدًا	ويجتشئ الغلاة بما اجتنبها ^(٣)
وقال (الأعطل):	

يعارضني بطن الصَّحَصَحَان ولقد بدت	بيوت بواد من غير ومن كذب ^(٤)
((الصَّحَصَح موضع شديد البرد بين حلب وتدمر)). ^(٥)	

ويبدو أن هذا المكان يطبق على ما يسمى اليوم (توبان) وما حوها.

(١) ديوان أبي هريرة للحدثاني

(٢) ديوان الأعطل

((والصَّحاح والصَّحاح والصَّحاح كالأرض استوية الواسعة.. والصَّحاح
والصَّحاح والصَّحاح كنه ما استوى من لأرض وجرد. واجمع الصَّحاح، والصَّحاح:
لأرض جرداء استوية ذات حصي صغار))^(١)

وقال سوير بن لمرب:

إذا ما استغاث علون منها رفاق أو سحابة صحاح^(٢)

وهذه المنطقة في بادية تدمر أيضاً، هناك صحاح في شدي تدمر، وهناك صحاح آخر
في جنوب تدمر.

وقال ابن بطة السعدي

بعهد الله هل أرك وعرض على من الطريق المستقيم

وهل لبان لساري مقبس إذا ما راح من عين الحميم

وهل تدو البديئة أو أراها سهول الصَّحاح إلى الخروم

وقولا كيف غبرت الليالي سهول الصَّحاح إلى الخروم

أحب ثنية الضمين تحدر بها الأرواح مطلع اليوم^(٣)

والخروم في بادية السماوة، وقال أنشبي

وصفت فيها مصيف بادية شتوت بالصَّحاح مشاعها^(٤)

* - ((الصرالم:)) (موضع كانت به رقعة بين تميم وعيس، فعاش شيب بن رباح.

وسائل بنا عسا، إذا ما لقيتها على أي حي بالصرالم ذلكت

قلنا بما صبراً شرباً وجابر وقد لملت من الرماح وعلت

فأبلغ أبا حوران أن رماح قضت وطراً من خالد وتعلت

^(١) الموسوعة الشعرية

^(٢) المعبر السابق

^(٣) ديوان المتنبي

- لدى لريح إذ تدارك ركضها ربيعة إذ كانت به النعل زلست
 فطونا عجلاً للضريح فن ترى لنا نعاء من حيث نفع شنت
- وما كان دهري أن فخرت بدولة من التهر إلا حاجة لنفس سلت^(١)
 ((صنّاريم مزرعة في البادية... تقع في وادي الصنّاريم حول عدد من الأبر العديدة إلى الجنوب
 الشرقي من بلدة سحنة بمسافة ٧٠ كم/)).^(٢)
- وقد ذكرت الصنّاريم كثير في الكتب القديمة، فقد قال لأحطل في قصيدة يمدح بها (عبد الله
 بن مروان)،
- إذا حملت ماء لصنّاريم قلصت رويما لأطفال عهمة زغب
 يحرضن بطن الصنّاريم وقد بدت بيوت بواد من غبر ومن كلب
 ويامن من نجد العقاب وياسرت بالنعس عن علاء دار بني شجب^(٣)
- * - ((صنّار:)) وهو ماء يكثر فوق الكوفة مما يلي الشام، ويوم صنّار من أيامهم المشهورة،
 وهو ماء الذي تعاقب عليه غالب ابن صحنه أبو نمرود وسحيم بن وثيل الزباجي، قد جرير
 بهجو النمرود:
- لقد سرفني ألا تعدّ عماشع من الجند إلا عفر يرب بصوار^(٤)
 ((صنّار. ماء لكثر فوق الكوفة مما يلي الشام))^(٥)
 ((الصنّور والصنّار. الزالحة الطيبة والقيس من مسث))^(٦)
 ((والصنّور والصنّار. يقصع من نمر الوحش)).^(٧)
- * - ((الصنّجري (الصنّجري):)) (بئر في البادية ... يقع جنوب شرق بلدة السحنة على
 بعد ١٢٠ كم/ تجتمعت حولها مزارع لأفراد من عشيرة السبعة الذين يعملون بتربية الأعمام ورعاة
 الخيول بعلاً في الميصات ذات القرية الخصبة)^(٨)
- وهو مشتق من التسحير أو من مكان الذي يملؤه سليل.
 ((سحر السور. أرضه وأحمد. والتاجر موضع الذي يأتي عليه السيل ويكثر به فيملؤه))
- (٤)

(١) مبولس الأخطل

(٢) الأمكنة والمعبد والجبال - الزمخشري.

* - ((الصَّفَا:)) (قرية في نبادية السَّوْدِيَّة .. تقع على سبع جلي تطلّ من على عطف الزَّابِعة في الطَّرف الشمالي مُحَصَّن بِدُوْنِ شِمال شرق بلدة العَرَبِيَّين على بعد ٦٠ / كم / تحيط بها مرتفعات الجبلية (جبل الرَّمِيحِي) وهي تتألف من قسم عربيّ يسمّى (الصفا) وآخر شرقيّ يسمّى (الثَّيَّس) يفصل بينهما وادٍ سيّئ عريض. وفي قرية بقايا حصارة محوية صخمة تدلّ على مركز قديم من عصر تدمر، وفيها معابر صخرية يسكنها الرعاة وموشهم شتاءً. فيها صهاريج. تجمع فيها لأحصار (بئر أبو القناطر - بئر الحسيد).^(٤٠)

وهذه التسمية جاءت من نداء الصَّافِي الذي يتجمع في آبارها أو من انصافور نساء التي تمسك الماء

((صفا الشيء، وان شرب يصفو صفواً، والصفاة الصخرة نساء))^(٤١)

وتسمية (أبو القناطر) جاءت من القناطر التي كانت موجودة فيه، فقد روى (أسماء بن منقذ)

((صيد حمير بوحش، وخرج النوايد رحمه الله إلى صيد الغزلان، وثنا معه صمغ، فوصل وادي القناطر، وإذا فيه عبيد حرامية يقطعون الطريق، فأخذهم وكشفهم وسلبهم في قوم من عثمانيه بولوهم في حصن شير)).^(٤٢)

* - ((الصَّفراء:)) (موقع في البادية .. يقع في حوصلة الكرم إلى الشرق من القرية المذكورة وعلى بعد ٣ كم / نكر في موقع الأردية وعلى أطرافه مهابل المياه مثل (عين عبد الله الشويخ) في شماله، وعين (السبيلة) في جنوبه الشرقي، مما جعله ملاذاً يسيراً...)).^(٤٣)

وقد ذكرها (البرمخسري) فقال:

((الصمراء موضع))^(٤٤)

وفي (لسان العرب)، ((الصمراء: الذهب والصمغ، القوس والصمغ من نبات سهل والزمل، والصمغ: نبات من العشب. وهي تسطح على الأرض، وكان ورقها ورقي اخضر، وهي تأكلها إبل أكلاً شديداً)).^(٤٥)

ويبدو أن التسمية قد لُزمتها من ذلك الباب الذي يشبه الحصى

* - ((صَفِيَّة:)) (مرعة في البادية.. تقع في حوض الكوم وتبعد عن قرية مكوم / ٢٠ كم/ بالتحفة الشمال، مرعة صغيرة يزرع سكانها القمح والخضار في مساحات محدودة مستفيدين من مياه السيوع المسمى باسمها...)) (١٤)

وربما كان الاسم مشتقاً من الماء الصافي أو من:

((والصفي: الخالص من كل شيء... راحة صفي: أي جزيرة كثيرة النخيل، والجمع صفايا)).

(١٥)

* - ((الصَّوَالَة:)) (موقع هام في البادية لاستخراج الفوسفات... يقع على بعد

٤٥ كم/ جنوب غرب مدينة تدمر، وعلى بعد ١٢٥ كم/ شرقي مدينة حمص، يسمى الصَّوَالَة الشرقية لتمييزه عن مواقع أخرى تحمل اسم الصَّوَالَة) (١٦)

والاسم مشتق من الصَّوَال

((والصَّوَال: ضرب من الحجارة، الواحدة صَوَالَة)). (١٧) (١٨)

((والصَّوَال: ضرب من الحجارة، الواحدة صَوَالَة فيها صلاية ولها كلون الأرض)) (١٩) (٢٠)

((والصَّوَال: حجر صلب إذا مسته النار فقع تفقها وتشقق، وربما كان قداحاً تفتح منه

النار)) (٢١) (٢٢)

* - ((صَيْتَار:)) (صنارة لعل: حديدية المعقفة في رأسه، وهو في ديار كسب هو حي

الشام)). (٢٣)

((الصَّيَار: الثلب... ورأس لعل، وهي الحديد المعقفة المعقفة التي في رأس لعل...)

وصَّار: موضع من ديار كسب بحية الشام)) (٢٤)

* - ((صَيْلَوْدَاء:)) (قال من الكلبي سميت صيدوداء باسم امرأة وهي صيدوداء ابنة

(حم بن عدي بن الحارث بن مرة بن أذ) قال: سر خالد بن الوليد من العراق يريد الشام فأتى

صيدوداء، وهي قوم من كعدة ربه والعجم، فقاتله أهلها فظفر بهم وأخلف بهم (سعد بن عمرو بن

حريم) البصري فولدهم)) (٢٥)

^١ الصنجاح - الرمخسري.

^(٢) المحيط في اللغة - لصاحب بن عباد

^٣ تهذيب اللغة - الأزهري.

* - ((صِنْعُ قَسِيٍّ:)) (موضع في شعر ذي الرمة، وقال (شبيب بن بريد بن النعمان بن بشير:

بمحترق الأرواح بين أعابٍ وصِنْعٍ لها بالرماتين مساكن^(١٠٠)

((اللمعة: الموضع الذي يتحد ويختل فيه بركة بحسب فيها ماء السماء، وهو الصنع أيضاً))،^{(١٠١) (ج)}

والرماتين اليوم هي م يسي (الرماتين)

حرف الصاد

* - ((صَاحِبُكَ وَصُوتُكَ)) ((ماءً ببعض سُرٍّ في أرض بلقيس من الشام))^(١)

وقد في موضع آخر:

((صاحب رصوبحت، جيلان أسفل العرش، قال بن السكيت صاحب رصوبحت، جيلان
بهم واد بقن له (يس) في قول كثير:

سقى أم كلثوم على الناي دارها وسوقها جون احيا ثم باكر
بذي هيب جون تنجزه نصبا وتدفعه دفع الطلا وهو حاسر
وسيل اكاف ارباد هذوة وسيل هه صاحب والعوافر

وصاحب، ماءً ببعض السُر في أرض بلقيس من الشام))^(٢).

((صاحب جبل في سلسلة التدمرية الشمالية يقع إلى شمال من بلدة السحرة بمسافة
٦ كم / شكة بصوي / ١٥ × ١٠ كم / تحدر سهو حو الجنوب تشبه الخصوع التي يرسمها اتصال
الأسنان بالنقة لدى الكائن الحي ..))^(٣).

وهما جيلان المعروفان بالقرب من السحرة، ومن يؤكد أن الوادي المذكور هو الوادي بني

بين جبين

وقد ذكره (الفرزدق) فقال،

أحيان إن تشرف على شعب صاحب نجد فيه أوصل القعود المكورس^(٤)

وقال (السر بن تولد):

بين البدي وبين بركة صاحب غوث اللهب وفارس مقدم^(٥)

وقد ابن معصوم.

^(١) بيوت الفرزدق

^(٢) الأشباه والنظائر من أشعر المتقدمين والجاهليين والمحصريين - الخالد بن

بين العذيب وبين بركة صاحب^(١) حرة نسم عن شيت صاحب^(٢)

وقد حرير

لسلي صدى جدث بركة صاحب^(٣) حرة احثي وذينة معطار^(٤)

وقد عدي بن الرقاع العاملي

سوى آلي سأكلي في ديار^(٥) بركة صاحب حرجا طوالا^(٦)

* ((ضُبُع:)) جبل ورد في التاج والتقرة، والصنع جبل من بصرة على يمين^(٧)

وهذا الجبل يقع في جنوب الشرقي من تدمر، وبه (الغور) الذي ورد في قصة الرثاء، وقد ذكره لأصمهان في لأعدي فسماه (غور الضبع)، والتقرة هي تقرة

((صنع ليعر أسرع في السمر ز منى فحرك صبعه وهو بعينه مذ الأصابع وهرارها وكل كلمة من لأص سود، مستطبة قبلاً صبع، وصبع: موضع وأشد أبو حبيبة:

حورها من عقب إلى صبع في ديار ويسر مفعص

وقد.

تركعت من بين دارات القيع بين لوى الأمعر مه وضع

وصبع جبل ورد في التاج والتقرة، سمي بذلك ما عليه من حجارة التي كانت مصنعة تشبهها، بالصنع وعرفها لأن للصنع عرفاً من رأسها إلى ديارها^(٨)

* ((ضَمْر:)) (موضع قرب دمشق وحصر في آخر حدود دمشق مما يلي السماوة)^(٩)

وقد ذكرته لأنه يعتبر آخر حدود منطقة بادية من العرب المعروفة قديماً بـ (السامرة)

وقد ذكره (المتني) في مدح (سيف الدولة الحمداني) فقد

لئن تركنا ضميراً عن عبادنا ليخلفن لمن وذعهم ندم^(١٠)

(١) الموسوعة الشعرية.

(٢) ديوان حرير

(٣) ديوان عدي بن الرقاع العاملي

(٤) ديوان المتني.

* - ((**الضُلْفَة**:)) جبل في البادية. وهو أحد جبال السلسلة التيمرية الشمالية، يبعد عن قرية الكوم / ٤٠ كم / باتجاه الشمال الغربي..)) (٤٠)

وهي مشتقة من اسم الجبل الصغير الطويل

((الصُلْع. جبل المفرد... وفان غيره: هو الصغير الذي ليس بالطويل أو هو الجبل الدنين المستدق، جبل في الأرض يس مرتفع في السماء)) (٤١)

* - ((**الطُلَيْهِيَّة**:)) متحجبدو في سهل الصليبية يبعد عن بلدة سحرة / ٧٥ كم / باتجاه الجنوب...)) (٤٢)

وهي مأخوذة من الغلف، وهي بفظ التصغير

((فوس صبيعة: أي غبطة)) (٤٣)

حرف الطاء

* - ((طَارَات الْقَلْب:)) (مرتفعات ضوالية على الحدود ما بين الحصاد جنوباً والشمالية شمالاً، جوبي مطفة تدمر تحدر هذه المرتفعات بشدة نحو البادية شمالاً وشرقاً على شكل جروف صخرية شبه قائمة قطعها الأودية وعطتها شكل أقواس (طارات) .. تبدأ هذه المرتفعات شمالي (سبع يهر) غرباً وتمتد شرقاً حتى (العورص) .. لشحوف جنوباً وتأخذ شكلاً متقطعاً حتى تدخل الأراضي العراقية في منطقة ودي (الخويمات) يعطيها وبساتين عنبها (العلب) (شوك مسيح) أو السور الثالث، ومنه تسميتها، ينطق بها أهـم أودية البادية (الوغر - الصواب - وادي مياه - العطشان) ((٥٢))

وهو مشتق من الغلظة وعدم لإبات:

((عَلْب: المكاب العليظ، وطريقاً معيوباً لا حب)) ((٥٣))

((عَب التات علباً فهو علب: حشاً، ويقب المكاب عليظ الشديد الذي لا يبت ابنة.. والعنب: من الأرض المكاب العليظ الذي هو مضر دهرماً لم يست حصراً، وكل موضع عنب من الأرض فهو عنب)) ((٥٤))

* - ((طَار السَّبِيحِي:)) (جروف في البادية.. يقع على بعد ١٤ كم / من قرية الكوم باتجاه الشمال شرقي بجوار تلال أبيص من الغرب، وودي (الربايح) من الجنوب) ((٥٥))
ومن المحتمل أن الاسم جاء نسبة إلى أحد رجاء قبيلة (السبعة)

* - ((طَدَان:)) (موضع بالبادية في شرع البحري) ((٥٦))

قرب البحري

نظرت إلى طدان ففت ليلى هناك وأين ليلى من طدان^(١)

* - ((الطَّارِيَّة:)) (مرعى في البادية، تقع في وادي مياه تبعد عن بلدة السخنة / ١٢٠ كم / وعن تدمر / ٩٥ كم / باتجاه الجنوب شرقي، تتكون من عدد من البيوت الطينية التي بها أفراد من البدو لرعاة حول بعض آبار الموجودة في وادي) ((٥٧))

* - ((طُوالَّة. ((بصم أوله بثراً، ويقال: حين، دل الشَّمَّاح

كلا يومئ طُوالَّة وصل أروى ظنون أن مطرَح الظنون^(١)

وهو المعروف اليوم بأبي طوالئة:

((أبو طوالئة: موقعٌ سويٌّ في حوض النّو، منطقة تدمر... على ارتفاع ٥٠٤م/ يقع في

الجوب الشرقي من المنطقة الرابعة (الأبيب بعد العراق)

على بعد ١٥ كم. وبني العرب من تدمر، سكّانه من عشيرة بني حاد، يسكنون الخيام وبعض

البيوت الطينية ويعملون في تربية الأعدام..... و زراعة البعلية على نطاق ضيق، يرتبط اندفع

بطريق تربية مع مدينة تدمر))^(٢)

وقد ذكره (الخطيبة).

فحبّاك ودّ من هواءك لقيح وخوصن بأعلى ذي طُوالَّة هجد

والتي اعتدب و لدوّ بي وبها وما كان ساري النّو بالليل بهدي^(٣)

وهو يرى أن (دو) تعطي معنى (أبو) بمعنى (صاحب ر أبو) وهذا المكان قريب من النّو.

وقال (شماخ السّبي):

تدكّون من وادي طُوالَّة مشرباً رويّاً وقد قلت به المهاجر^(٤)

وعد أبص:

كلا يومئ طُوالَّة وصل أروى ظنون أن مطرَح الظنون^(٥)

^١ سيوان الحصينة، والنّو إلى شماليه وشرقيه

^٢ الموسوعة الشعرية

^٣ الأقاليمي - أبو البركات الأنباري

حرف الظاء

* ((ظُبيّات.)) (موقع اتّجاع لبدو . يقع على بعد ٣٠ كم/ عن بلدة السّبعة جنوباً
يرتاده امرؤ من عشيرة السّبعة الذين يرمّون الأغنام، ويررعون الخيول في بطن الأودية بعلاً. ((. "٥٠
وهذه التسمية جاءت من كثرة الظباء التي كانت تتواجد في المنطقة، أو من الرّمل الذي في
المنطقة

وقد ابن مسعود

((عمرو بن أسود لا زبأ لربة ماء الكلاب عليها الظبي معناق

والظبي: اسم رجل، وظبيّ: اسم موضع، وقيل: هو كتيب رمل، وقيل: هو راد، وقيل هو
سم رملة، وبه فسر قول امرئ القيس:

وتعلو برحبي غير شبي كانه أسريح ظبي أو مساويك أسحلي

وظبية: موضع، قال قيس بن ذريح:

فدقة فالأعياف أعياف ظبية بها من لبي مخوف ومرايح)) (٥٠

حرف العين

* - ((غَيْنُ ظَنِي:)) (موضع بين الكوفة والشَّام، قال امرؤ القيس:

وَحَنَّتْ سِدْمِي بَطْلَ ظَنِي فَعَرَعَرَا

قيس: ظَنِي أَرْضٌ لَكَبٍ، ويروى قرن ظَنِي)) (٣٠٢)

* - ((غَادِيَّة:)) (موضع من ديار كَبٍ بن وبرة، قال مسيب بن حمهم:

وَلَوْ أَنِّي دَعَوْتُ بِحَوْ قَسُوْ أَجَابَنِي بِغَادِيَّةٍ جِنَابُ

مصابيتَ لَدَى أَهْبَاءِ حَيْدٍ لَّهُمْ عِدَّةٌ لَهُ جَلْبُ وَغَابُ)) (٣٠٣)

* - ((الْغَاه:)) (الغاه هو موضع الذي أوقع فيه (حميد بن حرث بن محمد الكندي) بني

مُرَّة، وأُوقِعَت (بَكْب) فِي (بَات قَيْس) فِي أَيَّامِ عَبْدِ مَنَظَرٍ مَرَّاسٍ)) (٣٠٤)

* - ((غَاسِم:)) (اسم ماء لَكَبٍ بِأَرْضِ لَشَّام بِقَرَبِ الْخُسْرِ)) (٣٠٥)

* - ((غَجَب:)) (موضع بالشَّام فِي غُورِ عَدِيٍّ بِنِ الرِّقَاعِ حَيْثُ قَالَ:

لَسَرُ هَوَى مِنْ لَا يُوَانِيكَ وَذَهْ بَادِمُ شَهْمٍ لَا حَلُوٌّ وَلَا صَغْبُ

كَالِي وَمَقْشُوشَا مِنْ الْمَيْسِ فَاتَرَأُ وَأَبْدَانُ مَكْنُوبٍ تَحْلُسُهُ عَضْبُ

عَلَى أَحْدَرِيٍّ لَحْمُهُ بِسَرَانِهِ مَدَنِيٌّ لِنَاءٍ عَنْ ثَلَاثٍ لَهُ شَوْبُ

فَلَا هُنَّ بِالْهَيْمِ وَإِيَّاهُ إِذَا شَدَّ جَنُوبُ إِذَاشٍ لَأَسْهَالَةٍ فَاعْجَبُ)) (٣٠٦)

* - ((غَلْدَان:)) (كَأَنَّهُ مَعْلَانٌ مِنْ الْعَدَدِ أَوْ شَدَّدَتْ دَانُهُ لِلْكَثَرِ، وَإِمْرَادُ بِهِ صَفَةُ النَّهْرِ،

وَهِيَ مَدِينَةٌ كَانَتْ عَلَى أَمْرَاتٍ لَأَمَّتِ الرِّثَاءَ، وَمَقَابِلَتُهَا أُخْرَى يُقَالُ لَهَا (غَرَا)) (٣٠٧)

وهما اليوم تسميان (حبيبة وربيبة)

((حبيبة ربيبة (الخديفة): إحدى مدد انقلاخ في وادي العرات، تقع عند أحد معاير وادي

المرات... تعود أهميتها إلى موقعها الإستراتيجي والتجاري، فقد بنيت على الصنعة اليمنى نهر

المرات عند قرية محصية تعرف حاليًا باسم (حبيبة) وقديماً باسم (ربيبة) وإلى الأصل كانت هذه

انبسدة نقطة مركزاً تجدياً تدمرياً من القرون الثلاثة الأولى للميلاد، ونقطة للحمارك والكموس .
والراجع أن الأسوار بالأصل مشروخ تدمري بطور مع الرمس)) (٢٤)

* - ((عَدِيدٌ)) (معناه بكثرة، هو ماء صغيرة بطن من كُنْبٍ)) (٢٥)

* - ((عَالِجٌ)) (بالهمزة المعجمة، وهو الذي يسب إليه رمل عاخ، وهو في ديار كُنْبٍ، قال
(لأحسن بن شهاب).

وكتب لها محبت ورملة عاخ في الحرة ترجلاء حيث تحارب

ورمل عاخ يصب ما بين النحاء إلى مهب الشمال، ورمل عاخ يحيط بأكثر أرض العرب)) (٢٦)

ديار (كلب) من رمل عاخ في الجزيرة العربية إلى أرض تدمر.

وكتب لها ما بين رملة عاخ إلى الحرة الترجلاء من أرض تدمر

* - ((عَثَانِينَ)) (بفتح أوله وبكسر التوسط، بعده الباء أخت سور عني لعظ جمع (عثنون) رمل
بأرض كُنْبٍ، قال الرعي:

وأعرض رمل من عثانين ترمي نوح الملاء عوداً به ومتابيا)) (٢٧)

* - ((الْعَذَقِ)) (بفتح أوله وثانيه، بعده فاء، موضع بالبدية، قال (رؤبة):

بين القريسي وخبراء العذاق)) (٢٨)

* - ((الْعُرَيْجِ)) (عني بعد التصغير ماء كُنْبٍ، قال (جرير)

وما لنا غميرة غير الساب نزلنا بالعريج فدا قريتنا)) (٢٩)

* - ((الْغَضَلِ)) (بفتح أوله وإسكان ثانيه بعد لام: أرض ببادية كثيرة العياض، ذكره الخليل،
وأشدد.

تري الأرض منا بالفضاء مريضة معضلة منا بجيش عوفرم)) (٣٠)

* - ((غُظُوانِ)) (بضم أوله وإسكان ثوبه وضم الظاء معجمة عني ورن (فُتْلان) موضع
ببادية، قال الراجر:

حسرتُها بعدُ بعنظوان

فاللوم منها يوم أرونسان

العبد نبت طيب الريح (أطيب من رائحة الشبوح) (١٠٠٤)

* ((السقائي: ((موضع بالبدية، وهو لا يسقى، لا بماء السماء من الرزوع والتحليل)) (١٠١)

((عُدْبَة: ينزل في أراضي تدمر. تقع شمال الشهل العيصي (سوح حرمة) الذي يمر به وادي (قصر خلاجات) الذي ينتهي في سبعة موح، يشرف عليها من جهة بشرى (تل عُدْبَة) ومن جهة غرب (جبل حيان) والبئر إلى جنوب من مدينة تدمر بمسافة ٤١ كم/ يظهر إلى جانب البئر آثار سد قديم يعود للعهد العباسي.)) (١٠٢)

قد أشر (من السكتيت إلى بعض أسماء مناطق حور تدمر، ويبدو أن هذه الأماكن قد سكتت بأسماء هؤلاء لأقوام:

((وبدر بن عمرو بن جؤنة بن نودان بن ثعبنة بن عدي بن خزاعة، وهما روق خزاعة، قد (فرد بن حش الصادري من بني الصادر بن مرة):

إذا اجتمع العمران عمرو بن جابر وبدر بن عمرو غلت ذنان قبا

وأنقوا مقاليد الأمور إليهم جميعاً قماء كارهين وطوعا

والزهدمان زهدم بن قيس من بني عوير بن ربيعة بن ربيعة بن مازن بن خازن بن فصيعة بن عيس بن عيص، وهما بن حزن بن وهب بن عوير الندد أدرك حاجب بن ربيعة يوم (جبة) فقبهم فيه مائت دو الرقية القشيري...))^١

وهو قد وردت أسماء مناطق في بادية تدمر هي (عدي - حش - عوير - حور)

وسمى جاء من الأرض العدية «التيبة الطيبة»

((وبقرون لما بيت من الرزع بالمطر: عدي كما تقول أرض عدة وعدبة إذ كانت لينة

تكنمي ماء المطر)) (١٠٣)

وقار (امرؤ القطن)

تردّد سلمى حول وادي موئلي تردد أم لطفل هل وحدها

(١) إصلاح المطلق - ابن السكيت

(٢) تصحيح التصحيح وتحريير التحريف - صلاح الدين الصفدي.

تَوُجُّ من رَمَاحٍ حَوْلَ مَوْسِلٍ إلى لَرْنٍ ظَهِيٍّ حَامِداً ما تَرِيدُهَا
وَتَسْكُنُ من زَهْمَانٍ أَرْضَ عَدِيَّةٍ إلى لَرْنٍ ظَهِيٍّ حَامِداً ما تَرِيدُهَا^(١)

* ((عُسْرَاعِر:)) (ماءٌ لَكَبٍ بِحِجَةِ الشَّامِ، وَهِيَ أَرْضٌ سَحْبَةٌ، وَقِيلَ سَمَ مَاءٍ مَعَ سِيٍّ عَمِيرَةٍ، قَالُ:

وَلَا تَبْتَ اِعرى سَاخٍ عِراعرٍ وَلَوْ سَسَلْتَ بِمَاءِ سَقَةِ اَشْهَرٍ^(٢)

((عُرَاعِرٌ بِسَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتَحَ ثَانِيَهُ بَعْدَهُ أَلِفٌ وَعَيْنٌ وَرَاءَهُ مَهْمَلَتَانِ يُصَا عَلَى وَرْنٍ (مَعَالٍ) مَوْصِعٌ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رِسْمِ تِيْمَاءٍ وَفِي رِسْمِ عَدِيَّةٍ، وَهِيَ فِي دِهَارِ كَلْبٍ، وَكَانَ قَيْسُ بْنُ رَهَيْرٍ إِذْ عَارَلَ قَوْمَهُ قَدْ بَقِيَ فِي هَذَا الْمَوْصِعِ كِتَابًا، عَاقَتَهُ قَتْلًا شَهِيدًا، فَهُوَ مَوْصِعُ عَسْرَةٍ:

أَلَا هَلْ أُنْذِرُكَ أَنْ يَوْمَ عُرَاعِرٍ شَغِي سَقَمًا لَوْ كَانَتِ النَّفْسُ تَشْتَغِي^(٣))).
وَقَدْ حَدَّثَهُ (الْهَمْدَانِيُّ) فَقَالَ:

((وَأِنْ تِيَّاسَرْتَ وَقَعْتَ مِنْ تِيْمَاءٍ فِي دِهَارِ دِيَّانٍ وَالْيَاسِ بِأَنْ تَقُولَ حُورٌ، هَذَا دِهَارٌ، وَيُخَالِطُهُمْ مِنْ كَلْبٍ بِعِرَاعِرٍ وَمَا يَلِيهِ ثُمَّ مِنْ حُورٍ فِي دِهَارِ كَلْبٍ عَنْ يَمِينِكَ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ اِشْهَاءٌ إِلَى أَنْ تَرَى مَحَلَّ الْعَرَاتِ، وَلَا يَخَالِطُ كِتَابًا سِوَاهُ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ بِسَرَّةٍ وَقَعْتَ فِي الْحَيَاتِ وَمَا يَلِيهَا دِهَارٌ بَقِيٍّ، وَوَيْلٌ تِيَّاسَرْتَ عَنْ ذَلِكَ يُصَا وَبَعْتَ فِي دِهَارِ عَدِيَّةٍ، وَهِيَ بِحَارَّةٍ

بِالْأَرْدَنِ، وَجَبَلٌ عَدِيَّةٌ مَشْرُوفٌ عَلَى عَكٍّ، إِذَا جَرَبَ جَبَلٌ عَدِيَّةً تَرِيدُ فَصْدَ دِمَشْقٍ وَحِمَصٍ وَمَا يَلِيهِ فَهِيَ دِهَارُ عَسَانَ مِنْ آلِ جَعْفَةَ وَغَيْرِهِمْ، فَإِنْ يَاسَرْتَ مِنْ حِمَصٍ، وَقَعْتَ فِي أَرْضِ مَرَّةٍ، ثُمَّ مِنْ أَسْرِهِمْ مِمَّا يَهْوِي الْبَحْرَ سِوَحَ، إِلَى حَدِّ الْمَرْبِ إِلَى بَالِسٍ فِي بَرَّةٍ عَسَافٍ وَهِيَ مِنْ لَنْهَاءٍ، وَمِنْهَا تَخْرُجُ إِلَى تَدْمَرَ دَاتِ الْيَمِينِ، وَهِيَ تَدْمَرَ الْقَدِيمَةُ، وَهِيَ جَانِبُ السَّمَاءِ، وَمَا وَقَعَ فِي دِهَارِ كَلْبٍ مِنْ الْفَرَى تَدْمَرَ وَسَمِيَّةٌ وَالْعَاصِمِيَّةُ وَحِمَصٌ وَهِيَ حَمِيرَةٌ^(٤))).

وَهَذَا الْمَكَامُ مِنَ الْمَنَاطِقِ الَّتِي تَقَعُ جُجُوبُ تَدْمَرَ فِي آخِرِ بَادِيَةِ السَّمَاءِ جُجُوبٌ

* ((عُسْرُحَى:)) (بَلَدٌ فِي بَرَّةِ الشَّامِ بِدِخْسٍ فِي أَعْمَاسٍ حَبِ الْآلِ، وَهُوَ يَبْنِي تَدْمَرَ وَالرَّصَافَةَ اِشْهَامِيَّةً، بِسَبَبِ إِلِهِ عَيْدِ الْوَهَابِ بْنِ الصَّحَّاحِ أَبُو خَارِثٍ الْعَرَضِيُّ سَكَنَ سَلْمِيَّةً^(٥))).

^(١) الموسوعة الشعرية

^(٢) صفة جزيرة العرب - الهمداني

ولقد أشار المؤرخون إلى أن عُرض هي المعروفة اليوم بالطيبة.

((الطيبة: قرية في البادية جاءت تسميتها من طيب مياهها بالمقدرة مع مياه الكبريتية المنتشرة في المنطقة، تقع على السطح الشرقي جنب المشار إلى الشمال من بلدة السحنة بمسافة ٣٥ كم/ ولقد بيت فوق تل أثري)).^(١) واسمها القديم (عُرض) ويبدو أن اسم (عرض) قد جاءها من القياس الذي تبدأ في رسم الخليفة (هأمون)

وفي أكثر الأخبار نجد ذكر (الطيبة ملاماً أرك) بقرعها واشتهرهما قديماً

وقد قال (صاحب الديار الأرجاء):

لها لها بدويات وما بعث
من الهدى لا عرض ولا أرك^(٢)

وقال (البحتري):

لعلت بغداد شولي من لوى
عند ميثاء وعرض وأرك^(٣)

وقال (السيدي).

ومال ما على أرك وعرض
وأهل الوقف ما مسرار^(٤)

((الطيبة: بلدة أثرية في بادية الشام... تقع على الطريق التجارية القديمة بين مدينتي (تدمر وسور) الواقعة على نهر الفرات، وهي على مسافة ١١٠ كم/ شمال شرق مدينة تدمر و ١١ كم جنوب شرق قرية الكوم، زدهرت هذه المنطقة خلال القرون الميلادية الأولى، حيث ورد اسمها في لائحة (بوتشر) باسم (أورينها) ويعتقد الأثري (دوسو) أنها بلدة (العرض) بني زدهرت في الفترة بين القرنين التاسع والرابع عشر الميلادي، وكانت مسورة بسور من الحجر مسحوت، وقد ورد ذكرها عند ابن خردادبة الذي قد عنها

(الطيبة قرية في منطقة العرض بين تدمر وحلب) وررها الرحاة (بيتر ديهالا) عام ١٦١٧م ولقد بأنها مردهره، وشاهد (الطيبة ضيق مائها) وشاهد كتابة تدمرية ويونانية مؤرخة عام ١٣٤م وذكرها السيد (بليستد) أثناء مروره بها عام ١٧٥٠م وقال إنها مردهره، كما مر

^(١) الموسوعة الفسحرية.

^(٢) ديوان البحتري.

^(٣) ديوان المثلثي

بها القنصل الفرنسي بحلب (روسو) عام ١٨٠٨م/ وقال (قرية مهجورة رجل سكتها إلى السخنة) وقد عثر بين أطلالها على تيجان كورنيشة من القرن الثاني ميلادي، وكتابة يوناية محفوظة في متحف تدمر، ويعود برجه الرابع إلى القرن الثاني عشر ميلادي، وربما كان برجا لكنيسة في موقع جامع، وكانت الكنيسة من قبل معبد وثني، وعثر على مذبح مورخ في القرن الثاني ميلادي نقل إلى متحف الآستانة (إسمبول) (١٤٠)

* - ((عَرَّان:)) وهي مدينة كانت على انحراف للزباء، وكانت لأختها أخرى تقابلها بقاها ها ((عَدَن)). (١٤١)

* - ((عَرَوَيْتَة:)) (وهو العرو وحده عروة شجرة على صورة ذلك . وعروة قبيلة من العرب . وفي فتوح الشام لأبي حنيفة بن معاذ بن جبل، قال في كلام به طويل، واجتمع رأي الملا الأكبر منا أن يأكلوا قري (عربية)... وفي موضع آخر في بعثة أبي بكر (عمرو بن العاص) إلى الشام ممة لأبي عبيدة، وجعل (عمرو بن العاص) يستمر من مرة به من اليهودي (عري عربية)). (١٤٢)

* - ((القَصَل:)) (موضع بالبادية كثير نعياص، وكانت لصوص من بني كلاب قاتلوا حيا من عبي بواقي بقا له العسل وظهروا بهم، وقتلوا رئيسا لبني أبي بكر بقا له (رياد بن أبي حمزة) قتل.

سائل أبا بكر وسراق حمل

عنا رعى حراهم يوم عقتل (١٤٣)

* - ((العَفْرَة:)) (موضع هناك، سمي بذلك حمرة، وهو موضع به رمل أحمر، والأسحمان يفتح حاء وكسرها، حين آخر تلقاء هجر، وقار (العجاج) أبا

جاء به مؤ البريد المرسل

من استراة ناشطاً للأجل

بُعاهن القصب وأجرل

ناشطاً يخرج من أرض إلى أرض، ويُعدن والقصب: جبلان أبيض). (١٤٤)

وبلاحظ أن هذه الأوصاف تنطبق على منطقة (جرن) عربي تدمر، وبالقرب منها منطقة (حمر

جرن) ومنطقة (العمره) وهي اليوم (أسود عيمر)

* - ((عُلْدَةُ الْجَوَف:)) (موضع آخر في سمرة كلب بين الشام وانعرق، ذكره ابن أبي قزوين في قوله

إلى عُلْدَةِ الْجَوَف حَتَّى شَفَت
عَاءَ الْجُرُوءِ بَعْضَ الصَّدَى)) (٣٠٢)

* - ((عَقْرُبَاء:)) (بعض العقرب من الحشرات ذات السموم.. كانتها بكثرة عقاربها سُمِّت بدنت. وعقرباء مَثْرٌ من أرض اليمامة في طريق (النباح) قريب من قرقرى وهو من أعمال (الفرص) وهو بقوم من بني عامر بن ربيعة كان محمد بن عطاء أحد فرسان ربيعة المذكورين، وخرج إليها (مسيمة) لما بلغه سرى خالد بن اليمامة، فزور بها في طرف اليمامة ودون الأموال وجعل ريف اليمامة وره ظهره، فماتت خرب، وقتل مسيمة، فقتله وحشي موي (حبيب بن مطعم) قاتل (حمرة) قال (صرار بن أروار):

ولو سَمِت عَنَّا جَنْسُوبَ لَأَخْبِرْتُ عَشِيَةَ سَالَتْ عَقْرُبَاءَ وَمِثْلَهُمْ

وسال بفرع لؤد حتى تفرقت حجارته فيه من القوم بالدم)) (٣٠٣)

* - ((عَطَّاسَام:)) (موضع بالشام في قور عدي بن الرقاع حيث قال:

يا من رأى برقاً أرقْتُ بصوته أَمْسَى تَلَالُأً لِي حَوَارِكَةَ الْغَمَى

فَأَصَابَ أَيْمَهُ الْمُسْزَهْرُ كُلَّهَا رَقِصَ أَيْمُهُ أَيْدِيَةً لَأَحْشَا

فَعَطَّاسَامَ فَالْبَرْقَاتِ جَادَ عَلَيْهِمَا وَابْتُ أَيْظَنَهُ لَقُبُورَهُ الْبُؤَى)) (٣٠٤)

* - ((الْقَبَسَامِيَّة:)) (مرعة في بادية تدمر.. تقع على بعد ٢٥ كم/ جنوب شرق

تدمر، فيها بقايا أعمدة حجرية عليها كتابات تدمرية من القرن الثامن الميلادي، أقدم أيدو عتبة بيوت طينية حول مياه غير العدة بنى يستعاد منها في سفينة الموشى...)) (٣٠٥)

وسبب التسمية تعود إلى بني أمية، وذيل (العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان).

((وَأَنَّهَا سُمِّيتَ الْعَبَّاسِيَّةَ لِأَنَّهَا كَانَتْ لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ)). (٣٠٦)

((العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، كان من الأبطال المذكورين في الأسحباء

المروانيين، وكان يقرب منه فارس بن مروان، ساعده أبوه على حصن ووي المعازي وفتح عدة حصون)).

((قال موسى بن نصير: بعثت في أيام الوليد إلى مدينة تدمر وعني العباس بن الوليد بن عبد
مطلب)).^(١٢٠)

وقد بهذا:

((فأخذ بقول عبيدة وسار حتى أتى البحر - قصر النعمان بن بشير - وكتب العباس بن
الوليد بن عبد الملك بن الوليد: إني أتيت، فأخرج الوليد سريراً وجلس ينتظر العباس)).^(١٢١)

* - ((العُشْمَانِيَّة. ((مررعة في البادية تقع في حوض الكوم على بعد ٢ كم / من قرية الكوم
باتجاه الشمال، وجدت فيها بعض الآثار التي تعود لمعصور الحجرية)).^(١٢٢)

* - ((الْعُرْوَة (بئر العروة): ((عيصة ومجموعة تبار جمع عند أقدم السلسلة التدمرية الشرقية،
تقع في السهل السطحي الشرقي لجليل (قبيلات) في أرض متعوجة تحدر باتجاه الجنوب الشرقي
حو (تل العروة) / ١٤٨٠ م. بعد ٢ كم / عن بلدة السحرة باتجاه الجنوب الغربي)).^(١٢٣)

* - ((الْعُرْيُطَّة: ((مررعة في البادية تقع على السطح الشمالي الشرقي لتل (العريصة)
تجاورها من الشمال سحرة (العدير) ومن الغرب (وادي العيص) ومن الجنوب الشرقي (عين الشيخ
علي) بعد عن قرية الكوم ٣ كم / باتجاه الشمال الغربي، بعد تل (العريصة) تلاً أثرياً وقد سكنه
إنسان في المعصور الحجرية)).^(١٢٤)

* - ((الْعُرْيُطَّة: ((وادي في البادية بعد مجرى عن سمية مسافة ٦٠ كم باتجاه
الشرق يبدأ من نفاء عسدر من الأودية عند الطرف الشمالي لجبل العباس على ارتفاع /
٩٠٢ م)).^(١٢٥)

وهو معروف به (العديب) في معصور السبقة

وهذا أكثر من مكان يسمى (بالعديب) في بلاد العرب

((العديب: بقدر الكوفة، والعديب أيضاً بني نجيم وكذلك بارقي، وهما مدان ذكرهما

لنسي)).^(١٢٦)

الوالي بالوحدات - صلاح الدين الصديقي

(١٢٠) نهاية لأرب هي فنون الأدب - التويري.

(١٢١) المصدر السابق

* - ((الفُلسِيَّاتِيَّة:)) (مررعة في البادية... تقع على بعد / ٦٥ كم / جنوب مدينة تدمر تسكنها عشيرة بني خالد، بدأ إعمارها منذ مطلع العقد الثامن حتى القرن العشرين بسد بيوت طيبة، قرّرت الدولة جمعها أول تجمع سكاني من أصل / ٢٦ / تجمعاً، تقرر إنشاءها في بادية الشام...)) (٥٠٨)

وهو مشتق من العمور والارتفاع، وهي التي تسمى لندى (العباء) وقد ورد فيها (صقر قرين عبيد الرحمن النخعي):

((وقيل: بالعباء من تدمر)) (٥٠٩)

وقال (البحتري):

لجناد أرضك في غرب سُمَاوَةٍ من أرضي ودارك بالعباء من دار^(٥١)

* - ((الفُطَيْي:)) (آبار) قدة مبدرة في بحري ودي (أبو عبيد)... تقع على بعد / ٤ كم شمال مدينة تدمر، حفرت في الوادي الذي تمر فيه القناة بصحة آبار لتزويد المدينة بمياه شرب (((٥١٢)

* - ((آبار الحمي وهي تقع شمال تدمر على بعد / ٤ كم / بين جبال انشعالية، وكانت تأتي منها قناة جر إلى مدينة تدمر، وهي مشهورة بكثرة العذب الذي لا يزال يندى مدينة تدمر بالإضافة إلى آبار (الوارة)

وهي مشتقة من سيلان الماء عندما يهمني ويسيل

((وعنى الشيء عني ساء، وعنى الماء يعني إد ساء)) (٥١٣)

* - ((عُيُوج:)) (مررعة في البادية تقع في الجزء الأوسط من وادي (عمويج) إلى الشمال الغربي من قرية الكوم بمسافة ٢٥ كم ...)) (٥١٤)

وقد جاء في معجم البلدان أن

((عمويج، يجوز أن يكون تصغير العوج وهو صمد مستقيم أو تصغير العرج وهو اسن، ودارة

عمويج)) (٥١٥)

وربما كانت مأخوذة من لفظ (العروق) وهو النجم

^(١) الرواحن المططار في خير الأقطار - ابن هب المصمم الحميري.

^(٢) نفع الطيب من عسل الأندلس للرطب - المقرئ الفطيماني.

^(٣) ديوان البحتري.

^(٤) نساء العرب - ابن منظور

* - ((عَيْنُ بَنِي عَسِيٍّ:)) (مررعة في البادية . تقع في حوصة الكوم على بعد ٢ كم من قرية الكوم باتجاه الشمال). (١٩)

* - ((عَيْنُ حُمُوكَ:)) (مررعة في البادية. تقع في حوصة كوم، ويبعد عن قرية الكوم/ ٢ كم باتجاه الشمال...) (٢٠)

وأصبا (صعوق) من الصُعُق، ولكن أهل المنطقة يلقبون القاف كافاً
 ((الصُعُق، ساحة وجذب .. والجمع صعوق والصُعُق ماء أصغر يخرج من آدم جديد
 صب عليه ماء... والصُعُوق، الصحرة المساء المرتفعة)) (٢١)

* - ((غَوِيرٌ:)) (من مري الشام أو ماء بين حلب وتدمر، قال أبو الطيب:

وقد سرح الغوير فلا غويرٌ وبها والبيضة والجوار

وقد أبو دهب بن سالم النعماني

كنت قوسى أمس بالأردن

حنة مشتاق بهمد المبر

حتى لما ظلمت أن تحسني

ودون العيث رحى الحزن

وغرض السمارة انفسون

وانرسل من عالي النجسون

ورغس سمي وأجا الأخشن

ثم عدت، وهي قن مني

بجاعة الغوير كالمجر

وحارثاً بالحاسب الأيمس

عامدة أرض بني النمس

يريد: بني أئف اسافة وهو جعفر بن مريع، وقد الراعي:

أمن آل وصى آخر الليل والبر ووادي الغوير دوماً والسواحر

تخطت لها ركن هيب وحافر طروقاً، وإلى منك هيب وحافر

وأبواب حواريين بصرفن دوننا صريفت لمكان لحمة الماور

وقال ابن قيس الرقيات يرثي طلحة الطلحات، ويمدح به عبد الله.

وسرت بعصي إليك من الشنا م، وحواريون دونها والعوير

وسواء وقريبان وعين التممر حرق بكل فيه العوير^(٢٠٢).

((العوير: بفتح أوله وكسر ثنيه وبالراء المهملة أيضاً على وزن فعيل: موضع بالشام مذكور

في رسم (تعليقه) قال القصاسي:

حتى وردن زكيات عوير وقد كاد الملاء من الكنان يشخص

وقال أيضاً بمدح (بريد بن معاوية):

وأشرفت أجمال العوير بفاحل إذا عمت التبرن بالبسل أو قد

وقال (نكبت) بصف قطاً:

أو روي الثوام في البلد القف بر تناولن من شرارة العوير

وقال (الراعي) بمدح (بريد بن معاوية بن أبي سفيان)

أمن آب وصى آخر الليل زائر ووادي العوير دور والسواجر

تخطى لها ركن هيب وحافر طروقاً وإلى منك هيب وحافر

وأبواب حواريين بصرفن دوننا صريف المالح الفلك الماور

(هيب) من أقاصي حدود العراق، وكندت (حافر)، أرض هناك، وقال (أحمد بن حنبل)

وقد نزع العوير فلا عوير ونهبا والبيضة وجفار

وهذه مائة متقاربة^(٢٠٣).

ومن حلال هذه لأشعار يظهر جلياً أن (العوير) هي منطقة تقع في الشمال من منطقة

(البيضة وحب وجفار)، وهي ليست (العوير) التي احتضنت على بعض الباحثين

ولقد اتبس الأمر على بعض المؤرخين والباحثين واستعراء في أمر (العُوير والعُوير) وعند التدقيق بين الموضعين يتبين أن (العوير) موضع في الشمال الغربي من تدمر، وهو أقرب إلى منطقة (فلفلف) وهو بين تدمر وحلب، أما (العوير) فهو الغار الذي ورد ذكره في قصة (الرباء) عندما قامت (عسي العوير ألوأ) وهو لمطقة الواقعة في جبل (صيع) بالقرب من (الحداي أي الحدلات أو عراب حدة) وبالقرب من منطقة (عُرب) وكم هو الفرق شاسع بين المكانين.

* ((عُوير:)) (بضم أوله عني لفظ تصغير عُور تصغير الرخيم كتيبٌ عظيم من الرمن - (براحة) قار (ابن مقبل)

بكل براحة إذ صفة كتيباً عُوير وعزاً الحلالا
جعلن القناد بأيمانها رساقاً وعُرلة ساق شمسالا
وقال (عبد مناف بن رُبع هذلي).

فإن ندى التناصب من عُوير أبا عمرو يخر عني الجيس
وقال (الخليل) العُوير اسم موضع بالبادية))^(١٣)

وهذا يبدو أن (عوير) هو منطقة غير التي تعرف بـ (العوير) وهي التي تقع في أقصى شمال التدمرية الشمالية، لأن 'انصب' هي المرتفعات جيئة الحالية لكثيرة، وهي قرية من لمطقة مسماة 'يوم (عرفة) في تدمر.

* ((عُوير ضات:)) (تصغير جمع عارصه، وهو معروف اسم موضع، قال عامر بن الطفيل:
ولقد صبح يوم عُوير ضات قبل الصبح بالهمس الحصبيا))^(١٤)
(عُوير ص مررعة في البادية. تقع في وادي (عوير ص) الذي ينتهي إلى وادي (مررعة) تبعد عن مدينة تدمر ١٠٠ كم باتجاه جنوب شرقي))^(١٥)

وقال عمرو بن كلثوم:

كان الخليل أيم من أهاضي بجانب عوير صي رحيا مديري^(١٦)
وقد لاهل برني أخاه كنيا

كألا غدوة وبسي أيس بجانب عوير صي رحيا مديري^(١٧)

* - ((عَنَّاَق:)) (لأنني من المعز، وعناق الأرض دابةً هزق الكلب الصئبي يصيد كما يصيد بعهده وماكل اللحم وهو من استباع . . . وقد رأيت في «بيادبة أسود الرأس أبيص سائره، ورأيت في «بيادبة مسارةً عذبةً مبيّةً بالحجارة، ورأيت غلاماً من بني كلب ثم من بني ترويع يقول: هذه عناق دي الرّمة لأنه ذكرها في قوله يصف حماراً عقاق:

عناقُ فأعلى واحلين كأنه من البهي للأشباح سنّم مصالح^(٢٠)

* - ((عَنَز:)) (وعز أيضاً: موضع في شعر النزعى حيث قد:

بأعلام موكوزٍ فعزٍ لمُربٍ عطاي أمّ الوئور إذ هي ما هي^(٢١)

* - ((عُشْبُ:)) (في شعر أبي صعر المدي قد:

قصاعة أدي دهرٍ لعشبا كذا، وآتي من كذا المحصب

ومن دوحا قاعٍ تقيع فأسف فبطن اعطيق فاعطيت لعشبة^(٢٢)

ويبدو أن هذا المكان من أماكن بني قصاعة في البادية، وهي بالقرب من بحيرة (أسقف) المعروفة، والتي كانت تسمى (أسقف) في الماضي.

((العشب، كثرة الماء، وأشد:

لمصحت والشمس لم تقصّب عينا بفضيان لجوج العُشب

عيب، فعل من العب، والتون يست بأصلية^(٢٣) (ت.د.)

* - ((عُصْلَاء:)) (موضع آخر، قد مسر من درهم الكبي:

لتخرجني عن واحدٍ ورباهه إلى عُصْلَاء بالزُميل وعاسم^(٢٤)

فهو قريب من الزميل، والزُميل من البشر (بشرى) حالياً.

((العُصْل، كزّات برّي يعمل منه حل يقان به حلّ العصلاي، وهو أشدّ الحنّ

حوصة، العصلاء: بيت والعصن، نبات أصبه به ليصل وورقه كورق كزّات وأعصر منه، وبوره أصغر ثمعه صبيح لأعراب أكاليل^(٢٥)).

^١ لأمالي - البريدي

^٢ تهذيب اللغة - الأزهري

حرف العين

* - ((غُورَيْسَب: ((وِد في ديار كسب))^(١)

* - ((غُورَب: ((عَمَ مرتحل هذا الموضع، سم حين دون الشام في ديار بني كلب، وعدد عرب ماء نسمي (عربية) قرب حنبي:

عشبة شرقية الخدالي و غُورَب^(٢) .

وقد ذكره (البحري) قرب.

صدق الغراب لقد رأيت شمسهم بالأمس تغرب في حوْب غُورَب^(٣)
وقد (القطامي التميمي):

تلود الحواشي ليلة القم تحتها لزوق القط بالتقي من رأس غُورَب^(٤)
وقد لندر بن حساب:

وإنما حمدودون ما بين غُورَب إلى شعب الزمان عهداً وسودد^(٥)
وقد جراح العود الحمري

أبا كبداً كادت عشية غُورَب من البين الزا طاعين تصدغ
عشية ما لي من أقام بالغُورَب مقام ولا لي من مضى عُسْرُغ^(٦)
حوتهم عمراً فلما استوفدت نار الحروب بالغُورَب لم تمنعوا^(٧)
وقد باصع الذئب لأرجاني:

هل طالعات بالطويديع غدوة تلك انشموس الغاربات بالغُورَب^(٨)
وهذا الموضع هو الذي يقع بالقرب من إحدى وعربية وعرب

^(١) ديوان البحري

^(٢) ديوان القطامي التميمي

^(٣) الموسوعة الشعرية

^(٤) الزهرة - ابن داود الأصمهالي

^(٥) ديوان جرير

^(٦) للموسوعة الشعرية

* - ((غُرَاب:)) (عنى معظ اسم الطائر، قال (هدبة بن خشرم)

ويوم طلعتنا من غُرَابٍ ذكرتها عني شرف يادي المهوبة والخور
(وقال: والقُرْب: حبس) (١)

ورثت كان هذا الجبل قد تسمى - ((بنو عراب بن عميرة بن عبد)) (٢)
وقد قال لنبهة الجعدي.

ومن أسد أغوى كهولاً كثيرة ينهي غراب ثم باع وحرراً (٣)
وقال (ربد خول الطائي)

فاسأل غراب بني فزارة عنهم واسأل بنا الأحلاف من غطفان (٤)
وقال (عدي بن الرقاع العاملي)

كمدن ظل لي عالمه بصوى الرجنة شرقى غراب (٥)
وقال (كتير عزة).

وباقى الود ما قطعت فلو عسى مهامه بين مصر إلى غراب (٦)

* - ((الغصى:)) (تلقاء الثويرة، وهو ندي ذكره (أحمد بن الحسين) بقوه:

وجسار الثويرة وادي الغصى) (٧)

وهناك أكثر من غصى في بلاد العرب، لأن كل أرض تبت العصى تسمى الغصى.

((الغصى: من يات الرمل له هذب كهذب لأرضي، واحده عصاة)) (٨)

((الغص: من شجر البادية يشبه لأن أسه لا يعظم عظمة الأثل، وهو من أجود الثورود

وأبده دار، وبعص: أرض في ديار بني كلاب)) (٩)

(١) (كليل - فلهدائي).

(٢) ديوان لنبهة الجعدي.

(٣) الموسوعة الشعرية

(٤) ديوان عدي بن الرقاع العاملي

(٥) ديوان كتير عزة.

* - ((غَلْوَةُ الرُّكْمِ:)) (قرية في الأطراف العربية بنسبة التدمرية الشمالية...) ((١)).

ويظهر أن الرُّكْم أصلها (الرَّقْم).

((والزَّمْ شرب اللبن والإعراط فيه)) ج. ١.

((ورقم اللحم رقماً: بعه)) ١، ٢، ٣.

ومن هنا يتبين أن ذلك مأخوذ من غلوة وصح اللحم مع اللبن

* - ((القُصْر (القَصْر))) (القَصْر: (القصر). قرية في أقصى شرقي حوص الدَّوَة... تمتد ما بين جبل (أبو رباح) في الشمال الشرقي وجبل (الحرم العربي) في الشرق.. عمران القرية قديم وعريق يشهد بذلك قصره الذي هو عبارة عن حصن حجري متهدم. سكنها يعودون بأصلهم إلى قرية (أرك) الواقعة قرب بلدة السَّحَة ..)) (١).

((العشر: ماء بعيه، وعشرة: شرب الماء بلا عطف، والعشرة: صُغُوُّ الرأس وكثرة الشعر، والعشرة: الساب الأروق، يا عشر: معاء: الأحر أو السَّحَة)) (٢)

وقال المتنبي، وقد جاء الرواية بالعشر وعشر:

غطا بالعشر البيداء حتى تحبَّتْ المتالي والعشارُ
ومروا بالجباة بضم لها كلاً أحشيت من نقيع إراز
وجاؤوا لصُحَصَصان بلا سروج وقد سقطت بعمامة والخمار^(٣)

((عشر: وهو واد بين حصن وسمية في مول أبي الطَّيْب:

غطا بالعشر البيداء حتى تحبَّتْ المتالي والعشارُ)) (١)

وهي ليست بين حصن وسمية، بل هي بين قرينتين وحصن

* - ((القَضَار:)) (بضم أوله وباء مهملة: بلدة بادية، قال (حميد بن ثور)

بعلباء من جور القضار كأنها ها الرُّيْم من طول الخلاء تشيباً)) (١)

^(١) جمهرة اللغة - ابن دريد

^(٢) للمحكم والمحيط الأعظم - ابن سيده

^(٣) ديوان المتنبي.

((انصارة: لظن البلازب الأصغر الطين حرّ ومنه يتحد حرف الذي يسمى العصار .
وعصار جبل)).^(١٤) ويبدو أنه بالقرب من العنابية

* - ((غُضَيَّان:)) (بضم أوله وإسكان ثانيه بعده الياء أحت الواو على وزن (فعلان) سدّ بديار
(سعد هُدَيْم) من قصاعة، قال (هذبة بن عثرم):

تَعَسَّفَ مِنْ غُضَيَّانِ حَتَّى هَوَى لَنَا بِثَرِبٍ لَيْلًا بَعْدَ طَوْلِ تَجَنُّبٍ

وهو يصف خيالاً، ويقول أنه قد وصل بعد طول ابتعاد، وأشد (ابن الأعرابي):

تَعَسَّفْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّعَسُّبِ

بَيْنَ رَمَاحِ الْقَيْنِ وَابْنِ تَغْسِبِ

عَيْنًا بِغُضَيَّانِ شَدِيدِ الْعُنْبِيبِ^(١٥)

ورماح جبل بالقرب من منطقة (خميس والباردة).

((غضبان: أطلقه جمعاً لمواقع العصا أو جمع العصب وهي أداة من لابس: وهو موضع بين

الحصن والشم، وأشد بن لأعربي.

تَعَسَّفْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّعَسُّبِ

بَيْنَ رَمَاحِ الْقَيْنِ وَابْنِ تَغْسِبِ

مَنْ يَلْعَبُهُمْ عِنْدَ الْقَرَى لَمْ يَكْذِبِ

لَصَبَحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضِبِ

عَيْنًا بِغُضَيَّانِ سَحُوحِ الْعُنْبِيبِ^(١٦)

وقد ذكره (هذبة بن عثرم) فقد:

تَعَسَّفَ مِنْ غُضَيَّانِ حَتَّى هَوَى لَنَا بِثَرِبٍ لَيْلًا بَعْدَ طَوْلِ تَجَنُّبٍ^(١٧)

* - ((الغفَاء:)) (بكسر أوله، موضع بالبادية معروف، قال (دو الرّمة)

على عنقه كما تسع بهو ذبوا لأحقف من رمل البهاء زكّام

وقال (الرّاعي):

لها خصورٌ وأعجازٌ ينوء بها رمل الغناء وأعنى منها رُوْدُ

يريد: تنوء بمنح رمل الغناء فقلب، وقد (أبو حية):

وما أنتَ أمٌّ ما أمٌّ عثمانٌ بعدما خبا لك من رمل الغناء خُذودُ^(١)

ورمل الغناء هي قرية من وادي ألباء، وهي عسى ما يبدو أحساء ورمال في قوس الشاعر.

حنوا الجمال وقالوا إن مشربكم وادي المياه وأحساء به بُرْدُ

لها خصورٌ وأعجازٌ ينوء بها رمل الغناء وأعنى منها رُوْدُ^(٢)

* ((الكويسر:)) ((ماء تكب بأرض السموة بين العراق والشام، والغويز موضع على نهر ت فيه قالت الرباء: عسى الغويز أبوساً))^(٣)

((الغويز: بضم أوله عسى لفظ التصغير، وروى (أبو إسحاق الحربي عن عمرو عن أبيه). أن الغويز نهر في حصن الرباء، وفيه قيل عسى الغويز أبوساً))^(٤)

وقد استغصب الغويز في ما سبق، وبب أنه محب (صبح) لأن المؤرخين يقولون (غويز الصبح)

ولقد أكثر الشعراء من ذكر (الغويز) بالتصغير، والبعض ذكره بمر الواو (الغويز) وهو مكان قريب من (عرب وعرب) ويقرب من جبل (صبح) وقد ذكرته (غويز الصبح)

فقد ذكره (إبراهيم الضبابي) ففد:

بالخيف مربعها الأليق ومرهبي وعلى الغويز مصيبي ومصلي^(٥)

وقد (إبراهيم صادق).

وإياك إياك الغويز وقربه وقلبه فاحفظ أن طرفك سراق^(٦)

ومال (أبو المعالي الطالوي)

واستجملها عريّة أوطانك شغب الغويز ومنطقى كتابه^(٧)

^(١) منتهى المطالب من أشعار العرب - في المعيارك

^(٢) الموسوعة الشعرية

^(٣) الموسوعة الشعرية

^(٤) المصدر السابق

وقد ذكره الرمخشري فقال: ((عسى الغوير أبوساً تصغير العار وجميع الناس، وصب أبوساً على أنه بحر عسى جاء على أصل التقدير، وأصله أن قوماً أخذتهم أسماء فرعو^(١)، ورجل فيه عار، فقالوا: يدخل هذا العار، فقال أحدهم: عسى أن يكون في العار بأس، فدخلوا وأقدم الواحد، فدخل عليهم رجل، وجاء الرجل فحدثهم، فقالوا: هذا كان أبوساً لا بأساً واحداً، وقد تمشت به ربنا حين أصعبت من صرحها على الجمل التي عليها الصدهيق، يصرب في التهمة ووفوق البشر))^(٢) وقال (أبو هدى الصبدي)

وقعت تذكرو أخبار الغوير وذي
وقال (أحمد اليهون)

ركانهم بين لغوير ولعلج
نسر ونيوان لاسي بين أصلي^(٣)
ومعسي قميم بمساء الغوير
وقد داد عن ورده من يلود^(٤)
وقد (بين سنان الخديجي):

فجلى الغوير بأوضحه
ورار عذبة زور الخيا
وقد أيضاً.

أبت سراري إن حبة عذبة
ألم وريب الناس كعب يرول
فليت الليالي في الغوير قصوة
فداهن ليل باخيار طوبل
وقال.

من دمن بين لغوير وأربع
توقمها جفن من النمع مفرغ^(٥)
وقال (البحثري):

إذا جرت صحراء الغوير مغرباً
وجازلت بطحاء استواجير يا سغد^(٦)

(١) الموسوعة الشعرية.

(٢) المستقصى في أمثال العرب - للرمخشري

(المستقصى في أمثال العرب) الرمخشري

(٣) المصدر السابق.

(٤) الموسوعة الشعرية.

(٥) الموسوعة الشعرية.

وقال (البرعي).

أرى بوق الغوير إذا تراءى بألص الشام رودي بكاء^(١)
وقال (الحسن الصدي).

صرعة قهلاً أقطر الملا سقى الغوير فالحزير فالملا
إلى التميمت فالتقربات الذي^(٢)

وقال (الشريف الرضي).

أراك مستحدث للقلب وحدا إذا ما الطعان وذخر لجد
بواكر يطلعن نغب الغوير شاون الواطر بأباً وبعدا^(٣)
وقال (المشدري).

تبيت لي سفع الغوير وإني أبيت بأكداف لعراق مئما^(٤)
وقال (حسام الدين خاجري).

نحن إلى الغوير نطلب مرعى بصحراء الغوير ويرد ورد^(٥)
وقال (سليمان الصوري).

وعرض بالصعود لأرض مجد ومقصده التزول إلى الغوير^(٦)
وقال (عبد محسن النكاشي):

على مسقط الرمل من عالج وفي مربط الجرع من ذي سم
وفي بطن مجد نغب الغوير لوادي اتف فثبا العلم^(٧)
وقال (مهيار السلمي):

^(١) ديوان البحري

^(٢) الموسوعة الشعرية

^(٣) الموسوعة الشعرية.

^(٤) ديوان الشريف الرضي

^(٥) الموسوعة الشعرية.

^(٦) الموسوعة الشعرية.

^(٧) المصدر السابق.

^(٨) الموسوعة الشعرية

سرى فلأناها على عهد ساحة ومن دولها عرض الغوير فـكـرـب
وقال (سراج الدين التاجر الكرمي الإسكندراني)

واستنققت عرف الخوام وشافها ظل باكتاف الغوير ظليل
تود النقيب وما ليل به صدى وتود لو أن العذيب بديل^(١)

* - ((القبيض:)) (موضع بين الكوفة و شام، قال الأعطل:

فهو لها سيء ظنك وليس له بالبعضين ولا بالبعض مدح^(٢)
(المبصر، التفصيص)^(٣)

^(١) الموموعة الشعرية - النقيب، بئر للنقيب المعروف.

^(٢) مجمع الأمثال - الميداني

حرف الفاء

* - ((فَرْدَة:)) (وهو سم جبل بادية، بقي بذلك لاسماده عن الجبل).^(١٧٠)

((وهردة. جبل بادية ورملة معروفة، قال الرعي.

أى ضوء فار بين فردة واورحي

وقيل: موضع بين المدينة والشام انتهى إليه ريد بن حارثة إذ بعته التي صنى لأبيه عليه وسلم

لاعتراض عير قريش.. وقال لييد:

بمشارقي الجبلين أو بمحجر
لنضمتها فردة لرحمها).^(١٧١)

* - ((فَرْقَلْس:)) (اسم ماء قرب سمكة بالشام).^(١٧٢)

* - ((فَرْحَة:)) (قرية في لأطراف جنوبية العربية للسلسلة التدمرية الشمالية تقع في أرض

مبسطة في الجنوب مباشرة من طريق حمص - تدمر، تبعد ١٢ كم عن بلدة الفرقلس باتجاه الجنوب الشرقي).^(١٧٣)

واسمها مشتق من المرح على ما يبدو

* - ((الفَهْدَة:)) (جبل وود سمي في شمالي السلسلة التدمرية الشمالية شمال قرية النكوم...

حتى / ٥٢٢م/ فوق سطح البحر عند الحدود لإدارة ما بين محافظتي حمص والزقة...^(١٧٤)

ويبدو أن هذه المنطقة كانت كثيرة الفهود في الزمن الماضي

((مخرجنا يوماً إلى الأرو، فحلت علينا إلى الزور، وما وقف في سم الزور، والعهاد في هذه

العهد بقرب سمي. والذراع عندهم كثير في الأرو عن العرات))

حرف القاف

* - ((قَرَّاقِرُ:)) (هو ماءٌ لُكِبَ بالسَّحَابَةِ من ناحية العراق يرله عَالِد بن بوليد عبد قصده الشَّام وفيه قيل:

بِهِ دُرٌّ رَالِيعٌ أَلَى اهْتَدَى عَمْسًا إِذَا مَا سَارَهَا الْجَيْشُ بِكَى
مَا سَارَهَا مِنْ قَبْلِهِ إِنْ سَى فَوَزَّ مِنْ قَرَّاقِرٍ إِلَى سَوَى

وقال ابن السكيت في كتاب جمهرة: اختصمت بنو القيس بن جسر وكُتِبَ في قَرَّاقِرٍ كُلُّ بَدْعِيهِ،
فقد عبد است بن مروان. أليس النابغة الذي يقول:

يَظْلِلُ الْإِمَاءُ يَهْدُونَ قَدِيمَهَا كَمَا يَهْدُونَ كَنْبَ مَيَاهِ قَرَّاقِرٍ
مَقْصِي يَدِ كَلْبٍ يَمْدُ الْبَيْتِ))^(١)

وقد قال به (القنقاع بن عمرو التميمي) في مسيره إلى الشَّام:

قَطَعْنَا أَبَالِيْسَ الْبِلَادِ بِحِلْمِنَا بَوَيْدُ سَوَى مِنْ آهْدَاتِ قَرَّاقِرٍ
فَمَّا صَبَحْنَا بِالْمَصْبُوحِ أَهْلَهُ وَطَارَ إِبْرِي كَالْعَطُورِ الثَّوَالِرِ
أَقَامَتْ بِهَا مَهْرًا ثُمَّ تَحَاسَرَتْ بِنَا الْعَيْسِ نَحْوَ الْأَعْجَمِيِّ الْقَرَّاقِرِ^(٢)
وقال (جحر العكبي):

بِى بَارِقٍ جَادَ الْمَوَى مِنْ قَرَّاقِرٍ هَبْنَا لَهُ إِنْ كَانَ جَيْدٌ وَأَمْرُهُ
إِلَى التَّعْدِ الْعَلَبِ الَّذِي عَنِ شِمَالِهِ وَأَجْرَعَهُ سَقِيًّا بِذَلِكَ أَجْرَعَا^١
وقال (عامر بن الطفيل):

وَاللَّكْ لَوْ رَأَيْتَ أَمِيمَ قَوْمِي خَدَاةَ قَرَّاقِرٍ سَعَتِ عَيْنَا

^(١) الموسوعة الشعرية

^(٢) المصدر السابق.

وقد صبحَ يوم غَوَاصَاتٍ ليل الصبح بالهمس حُصَيْنَا^(١)

((وقراقر: من ماء بكر بن وال)).^(٢)

((وقراقر بين كبت وديان، وهو مهمل. ومن بلد كبت حنة وماء الدابة وسوى ومياه
مناظر وقراقر ماء هم أيضاً)).^(٣)

((وقراقر موضع فيه ماء نقصاعة، وهو فريحة بين أحبالهم، أي سرع لا تنارب فيه، بل يعور
السابق إليه)).^(٤)

((وقراقر وسوى ماءان مكسبان)).^(٥)

((بصم أوله وبعد لألف فافت ورء كالتين فيهما: موضع في ديار كبت، قال (ريد محيل).

والفر منها الجو جوقراقر وبذل آراماً مذابها السفل

وقال (عالم بن الوليد):

صل صلال رافع ألى هدى فور من قراقر إلى سوى

حُصْنَا إذ ما ساره الجيش بكى

ركان (رافع بطناني) ديبه إلى (دومة الجندل) و(سوى) مؤن: موضع، وقال سابعة:

يقلل الإماء بعرون قديها كما انتسرت كلب ماء قراقر))^(٦)

* - ((القُرْع: ((اسم لأودية في بادية الشام، سميت بذلك لأنها لا تبت شيئاً)).^(٧)

وقد ذكره (الراعي التميمي).

فسري واشري يبات قبي وما لك بالسمانة من معاد

وعين الحمض الحوض خناصرات ما في القُرْع من سهل العوادي

^(١) الموسوعة الشعرية

^(٢) هزجة الأديب - الأسود القصباني.

^(٣) صفة جريرة العرب - للهمداني.

^(٤) شرح ديوان الحماسة - للمرزوقي.

^(٥) الوافي بالوفايات - صلاح الدين الصفدي

كَانَ مَوَالِجُ الصُّرَدَانِ مِثْلَ مَنَارَاتٍ بَيْنَ عَيْنِي جَدٍّ^(١)

* - ((قَبَائِبُ:)) (ماءٌ نقيّ) تعلب) ضعف البشر من أرض الجعيرة، ذكره أبو العرج في أخبار ((سئليك بن سلعة)) وقد ذكره مشي، فقال:

وَكُتِرَتْ فَمَرَتْ فِي دَعَاءِ مَطْلِيَّةٍ مَطْلِيَّةٌ أُمٌّ لِبَيْنِ ثَكْسُولٍ
وَأَضْعَفُنَّ مَا كَلَّفَتْهُ مِنْ قَبَائِبِ فَاصْحَى كَأَنَّ لَهَاءَ فِيهِ عِلِيلٌ^(٢)

وقد قال عبيد (أبو) حس عني بن الحسن بن عليّ التميمي):

عَلَوْتُ صَبَاحًا ظَهَرَهُ مِنْ قَبَائِبِ لَهَرْتُ مَعَ الْبَيْضَاءِ فِي الْغُوبِ فِي الْمَسَاءِ^(٣)
وقد أبو العرج الأصمعي:

((أخبرني لأعفش عن السكري عن أبي حاتم الأصمعي أن السئيك أحد رجلاً من بني كنانة بن تميم بن أسامة بن ميث بن بكر بن حبيب بن عزم بن تعلب يقال له: الثعمان بن عقفان، ثم أطلقه، وقال:

سَمِعْتُ بِجَمْعِهِمْ لَوَضَحْتُ فِيهِمْ بَنِعْمَانَ بْنِ عَقْفَانَ بْنِ عَمْرٍو
لَإِنْ تَكَلَّفْتُ لِفَائِي لَا أَهْلِي وَدَّ تَشْكُرُ لِفَائِي لَسْتُ أَدْرِي

قدار، ثم قدم بعد ذلك على بني كنانة وهو شيخ كبير، وهم بماء يقال له: قبائب ضعف البشر، فأتاه ثعمان بابيه حكيم وعثمان وابنة بنته، فقال: هذان وهذان، وما أمنت غيرهم، فقال: صدق، فقال: قد شكرت لك وقد رددته عليك))^(٤) وعقفان: هي ما يسمى اليوم (العقفان) نسبة إلى عقفان بن عمرو

* - ((قَبَائِلُ:)) (وهو جبلٌ ببادية عرب في أرض بني عامر، وسميت في قول المشي

فوحش لجده منه في قبائل يخلفن في سلمى ولي قبائل

وقال كثير

يَجْتَزُّنَ أَوْدِيَةَ التَّصْبِيعِ جَوَارِعًا أَحْوَرُ (عَيْنِ أَبَا) لَعَفَ قَبَائِلِ^(٥)

^(١) ديوان الزاهي التميمي

^(٢) دمية القصر وعصرة أمي العصر - البكرري.

^(٣) لأعاشي - هو للفرج الأصمعي

* - ((قُبْلَى)) ((بلاد (كلب) وبلاد (كلاب) وديارهم ما بين (عُرب) و (الريّان) وقال أبو اسطرمة الكلبي.

واساً لمقدودون ما بين عُرب
وقد حوَّس بن القمطر حالي
تعلّى من جلالة روضي لبي
فالقريّة الأعنة فالذخون^(١٠٢)

* - ((القُشُود)) ((اسم جبل، قال عدّي بن الرقاع

قريّة حبّ المقيط وأهلها
واحتلّ أهلك ذا القنود وعُرباً
يكنى مآب ترى لصور قراها
فالمصحصحان لأبن صك نوح^(١٠٣)

ويبدو أن هذه اسطفة قريّة من المصحصحان لذي هو من بادية تدمر الجنوبية كما جاء في تعريف المصحصحان.

ونقد ذكر (لأخطل) هذا الموضع في مدحه (بشر بن مروان) فقال

تذكر فرعاء القنود فلم يجد
ثلاث نبال ثم صخر ربه
وغلّ مجزوم يعلّ نوره
ولا نجعتي يابن مروان كأمري
بها مهلاً إذ أعورته أكاحنة
وعصراً من الوادي رواء أسالفة
ووجعه صوّاله وأعابله
خلت لي هوى آب الزبير مزاجنة^(١٠٤)

* - ((قُبة الكُرْدِيّة)) ((مرعى في البادية.. تقع على بعد ٥٠ كم/عن قرية الكوم باتجاه الشمال الغربي.. كانت عربة قديمة يعود تاريخها إلى عصر الأموي^(١٠٥)))

* - ((قديم)) ((قرية في البادية. تقع في مسعصع منسج يحد من الشمال تل (مكة السيلان) ومن الجنوب (جبل لأصابع) ومن الشرق (جبل صوّانة قسم) تبعد عن بلدة السّحة ٤٥ كم باتجاه الشمال الغربي بشاهد فيها أطلال (أكاداما) القديمة وأثر أقبية تحت شحلاً مسافة / ٢٥ كم^(١٠٦)))

وقد ذكرت في أخبار الفتوح عبد يحيى، سيده (عائد بن الوليد):

((مخرج مشايخ أركة إلى عائد وكلموه في الصبح، فأجابهم إلى الصبح وألان الكلام لهم وتلقاهم بالرحب والسعة بسبع بدت أهل (السحة) ويبيع لخير لأهل (قدمه) وكان الولي عليهم بطريق سمه (كوكب) فجمع رعيته وقد لهم، يعني عن هؤلاء العرب أنهم فتحوا (أركة) وسبعة) وأن قوماً يتحدثون بعدهم وحسن سيرهم وأنهم لا يهابون المسد وهذا حصن مانع لا سبيل لأحد عليها، ولكن يخاف على نخب ورعا، وما يصرنا أن يصاح عرب، فإن كان قوماً هم العالين مسحت صحتهم، وإن كان عرب ظاهرين كما آمين، قال: فخرج قومه بذلك وهبوا لعلوة والصباح حتى خرج عائد رصي، الله عنه من (أركة) وبرن عليهم فخرجوا إليه بالخدمة وصاحبتهم على ثلاثمائة أوقية من الذهب، وكتب لهم كتاباً))^(١١)

* - ((القطار:)) جبل في السلسلة التدمرية الشمالية، . . يقع على بعد ١٨ كم/ شمال شرق مدينة تدمر سمي كذلك لاحتوائه معدة تساقط من سفوف فطرات مياه (الترشحة...)).^(١٢)
((قطر ماء والذمغ وعيوها من السيان ينظر قطر وقطور، والقطر: ما قطر من الماء وغيره... والقطر ماء معروف)).^(١٣)

((القطر: مفتح أوله وتشبهه ثابته وبراء مهملة: موضع)).^(١٤)

* - ((القرينات:)) قرية كبيرة من أعمال حمص في طريق القزعة بينها وبين سحنة وأرك، أهمها كنهم مصري، وقال أبو حنيفة في فتوح الشام، وسار عائد بن الوليد رصي لله عنه من تدمر إلى القرين وهي التي تدعى حواري، وبينها وبين تدمر مرحلتان، وإيها على بن قيس الرقيات بقوله:

وسمرت بهلي إليك من لشاً م وحوران دولها والموير
وسواء وقرينات وعين الستمر بحرق بكس فيه البعير
فاسطت من سجاله بسجسال ليس فيها من ولا تكدير

وقد نسب إليها عائد بن سعيد أبو سعيد بكيت من أهل القرين))^(١٥)

ملاحظ في هذا الكلام بعض الالتباس.

بقرينات لا تقع بين السحة وأرك أولاً، فهي بين دمشق وتدمر.

القرينات ليست حواري كما جاء في النص، وحواري بالقرب منها. حدد شاعر المصنف عيون

التمر - سواء - القرينات - الموير - حوران - الشام

* - ((الْقُرْبَقُ:)) (بصم أوله ورسكان ثابته، بعده ماء معجمة بواحدة مصمومة، وقاف، على وزن (مُتَلَّل). قِيبٌ معروفة بالبادية، قال الرجز (سالم بن قُحطَب العنبري)

ما سويت بعد قلب القُرْبَقِ

من شربة غير النجاء الأدسِ

يا بن ربيع هل ها من ملبق^(١)))

* - ((قَطِيطٌ:)) (موصغ بالشام، وأشد للأعطل)

وليلتنا عند العوير بقطيط^(٢) ولناية أخرى يحول ابن أخص

فقطقط تماء العوير^(٣)))

((فقطقط: مرعة في ابدية... تقع في السهول الشمالية الشرقية جبل (أبو رحيم) في بعض (وادي فسط) بحدود من العرب مرتفع (حوية الراس) ومن بشرى مرتفع (ثنية الصغرة) تبعه عن بدة الساحة / ٣٥ كم / باتجاه الشمال الغربي)).^(٤)

((ويفطقط أصغر المص))^(٥)

((ودارة فططط موصغ)).^(٦)

ومن خلال ما تقدم يتأكد تأكيداً قطعاً أن (العوير) في جبال التدمرية الشمالية، وبالقرب من (قطقط) معروفة إلى اليوم.

* - ((قَصَمٌ:)) (موصغ بالبادية قرب الشام من نواحي العراق مرّ به بحالد بن الوليد رضي الله عنه إذ سار من العراق إلى الشام، فصادحه به بنو مشجعة بن التيم بن النمر بن وبرة من قصاعة ثم نفي إلى تدمر)).^(٧)

((انقصم: دق الشيء وقصم: يحصم ما لقي)).^(٨)

* - ((الْقَصِيَّةُ: مصمر العصبية .. والعصبية في قول الرعي قال يهجو الأعطل:

فلن تشوي لا برلقي، ولن تزي سواها وحناً بالقصية والبشر)).^(٩)

وقد أبعأ

((انقصية أرض ثم الكونل ثم حوّه جبل ثم البرقة)).^(١٠)

والكونل كما جاء فيها هي بالقرب من (أبهر) وهي المعروفة اليوم بـ (اليوهر). وقد حدثت فيها بعض لوفائع مثل يوم انقصية لعمر بن عبد على تميم

* - ((قُتُور:)) (رأيت في البادية ملاحاً تسمى: قُتور بورك سفود، ومنحها من أجود
 (اصح) (ب)

وهذا الوصف يطبق على سبعة تدمر بسبب جودة ملحها وسعة مساحتها.

وقد ذكر هذا الموضع (الرعي التمري) فقال

وَزَدَ الْكُرِّيُّ بِهِ بُحُورَ سِوْفَةٍ دَفَأَ وَغَادَرَهُ عَلَى قُتُورٍ^(١)

((القتور. الشاهد الصّحاح الرأس من كل شيء. . والقتور انطويل. . والقتور. ملاحاً بالبادية،
 منحها عبة جودة، وقد رأيت بالبادية)). (ب) (٢)

حرف الكاف

* - ((كَلْبَهْر:)) (مررعة في البادية... تقع شمال قرية الكوم بمسافة / ٩ كم .. كانت إحدى أهمّات التجارة على الطريق بين تدمر وسور على الممرات منذ القرن الأول ميلادي، وقد ساعدت آبارها ذات المياه الكثيرة على أن تصبح مركزاً لتجميع بشريّ منذ العصر الحجريّ الحديث، زدهرت مع ازدهار قصر حير الشرفيّ والرّصافة وتوقعها في منتصف الطريق بينهما ^(١))).

* - ((الكَهْلَيْن:)) (مررعة في السّيسة التدمرية شمالية. تقع غرب جبل (القبيلات) في موقع تجميع فيه لأودية المنحدرة من جبل (الوحرّة رسيّح) على بعد / ٤٤ كم، شمال شرق مدينة تدمر ^(٢))).

* - ((الْكُؤْم:)) (حوصة في شمال شرقيّ الجبل التدمريّة الشماليّة.. يجمع امتدادها من الشرق (جبل لسيّح) إلى الغرب (جبل الكعب) / ٨٠ كم. وعرضها يزيد على / ٢٠ كم في وسطها، تتوسّعها عدّة سباح تعدّ ملحّة (الكوم) (مسحة بقدير أو الكدير) أهمّها .. توسّعت مررعتها بعد حمرّ بار فيها، ورفع مياهها بالمصنّعات وهي (العريضة - جوره اعمل - أم جدار - الصّغراء - عبد الله الشويخ - السّليبة - عين بضيّة - أم غزل ^(٣))).

((الكوم: العظيم في كلّ شيء... وجبل الكوم: مرتفع... الكوم: المواضع المشرفة واصل الكوم من الارتفاع وبعو)). ^(٤)

* - ((كَشْبِي:)) (جبل بالبدية) ^(٥)

((الكشب شدّه أكل اللحم وكشّب وكشّبي جبل معروف، وقبل اسم جبل في البادية)). ^(٦)

وقال بشامة بن العديم المزيّ:

لمرت على كشب غدوة وحادثت بحب أريث أصيلاً ^(٧)

* - ((كَهْلَان:)) (موضع بشام، قال عديّ بن الرّفاع:

أبدا قومنا جد مأ ولحماً قول من عزّهم إله حبيب

كان آباؤكم إذ الناس حرب وهم الأكثرون كان الحروب

منعوا أشعة التي بين حمص ولكهاين ليس لبي غريب^(٣٠٩).
 ((بافّة كهة، سمبة . الكهة: النافّة العظيمة))^(٣١٠)

* - ((الكُنيّة. ((عنّ في حرف برّة السماوة. وهناك عدّة فرى أنها على عبة من
 البصر وبقاة وصيغ لعيش لأنهم في حور البادية)).^(٣١١)
 ونقد ذكرها لأنها آخر بادية السماوة من الشرق، فهي على طرف الشرق، والسماوة تبدّ من
 عربيها مباشرة إلى شرق منطقة (حمص) شرقي دمشق
 * - ((الكوّال: ((مؤخر السمية: اسم موضع في أطراف الشام مرّ به عائد ما قصد الشام
 من العراق، قال النبعة

بحلال المطايا يتحصن وقد أنت لبنان أبهر دوماً للكواثل^(٣١٢)

حرف اللام

* - ((لَفْنَع)) ((ماء في البادية، قال السيب بن عيس الصيمي

بان الخليلط ورفع الخرق

مما كلامهم وباللههم

قطموا المزهر واستحبهم

يوم الخراق ورعهم فلق

(٢٠٠)

يوم ارحيل لعلع طرق

وقال (الأعطل):

سقي لعلع والقرين لم يكن

وبالمقرسات حل وأرزم

وغادر أكم الخول تطفو كائها

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة

ما أجلت منه دواجن قمل

إلى الله منها المشتكى والمقول^(١)

* - ((لُؤْلُؤَة)) ((ماء بسمية كلب))^(٢) وهي اليوم (قصر البحر العربي)

* - ((أَلْأَيْدَة)) ((جبل في السلسلة التدمرية الشمالية... يقع إلى الغرب من بلدة السحنة على

مسافة ٣٥ كم ويرتفع عن سطح البحر / ٨٨٨ م / مسوحه جرد لا شعر فيها...))^(٣)

وهذا النمط مأخوذ من النود في المكان أي الإقامة والتجمع فيه

((والبلدة: جماعة من الناس يقيمون، وسائرهم يقيمون، كأنهم يتجمعهم تلبو وتقول

صبيان لأعراب إذا رار السماء: سماء لبدى ألبدي لا تربي، فلا ترل نقول ذلك وهي لا بد

بالأرض لصفة وهو بطيف بها حتى يأخذها))^(٤)

* - ((الْأَطْشُومُ: ((وَادٍ سِيلِيٌّ فِي الْبَادِيَةِ يَتَشَكَّلُ مِنْ تَجْمَعِ مُسِيلَاتِ الْوَيْ تَنْحَدِرُ مِنْ جِبَلٍ (صَاحِبَتْ) جَنُوبًا، وَمِنْ تَلَالٍ (التَّوِيرِ) عَرَبِيًّا وَجَبِي (لِشَارٍ وَلِجَبِي) شِمَالًا وَيَتَّحِدُ مَارًّا بِجَنُوبِ قَرْيَةِ (الْعُطَيْةِ ...) ((١٤٠))

وسبب تسميته بهذا الاسم هو التقاء السَّيَرِ فِي وَادِيهِ وَتَلَاطُمُهَا مَعَ بَعْضِهَا
الْبَعْضِ، وَكَأَنَّهَا تَتَلَاظِمُ

((وَلَاظُمَ تَلَاظَمًا، وَاتَّطَلَعَ الْأَمْوَاحُ: صَرَبَ بَعْضُهَا بَعْضًا)) (١٤١)

* - ((الْهَبَالَةُ: ((كَأَنَّهُ جَمْعُ هَبَةٍ: مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقْدِ
فَلَا هُنَّ بِالْبَسْطِ وَلِيَاءٌ إِذَا شِئَا جَنُوبَ أَرَاشٍ فَالْهَبَالَةُ فَالْعَجَبُ)) (١٤٢)

((وَسَهْلَةُ: الْوَادِي الْوَسْعُ، وَقَالَ عُبَيْدُ: مَا سَتَرَى مِنَ الْأَرْضِ وَالْبَهْمِ. الثَّوْبُ الْوَادِي السَّحْبُ،
وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ وَشَعْرُ)) (١٤٣)

* - ((لَيْلَى: ((جَبَلٌ وَقَبْلُ هَبَّةٍ، وَفِي قَدْرَةٍ، قَارٌ مَكِيثٌ الْكَثْفُ

بَنَى هَرَمِي لَيْلَى فَمَا سَالَ فِيهِمَا وَرَوْضِيهِمَا وَالرَّوْضُ رَوْضُ الْإِمْلَاحِ
وَقَارٌ بَدْرٌ مِنْ حَرَارِ الْفَرَرِيِّ

مَا اضْطَرَّكَ اخِرْزُ مِنْ لَيْلَى إِلَى بَرْدٍ تَخْتَارُهُ مَعْقَلًا مِنْ جَشٍّ أَعْيَارٍ)) (١٤٤)

((وَبَيْتَةُ لَيْلَى وَبَيْتُ: طَوْبَةُ شَدِيدَةٌ صَعْبَةٌ. وَهِيَ تَمَيَّتُ امْرَأَةً بَيْتِي.. وَحَرَّةٌ لَيْلَى: مَعْرُوفَةٌ فِي
بَادِيَةٍ وَهِيَ إِحْدَى خَرَرٍ وَبَيْتُ: مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ. وَالْجَمْعُ لَيْلَى.. وَبَيْتُ مِنْ
أَسْمَاءِ خَمْرَةٍ، وَهِيَ تَمَيَّتُ الْمَرْأَةُ. وَلَيْلَى وَبَيْتُ: مَوْضِعَانِ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

مَا اضْطَرَّكَ الْخَرَزُ مِنْ لَيْلَى إِلَى بَرْدٍ تَخْتَارُهُ مَعْقَلًا مِنْ جَشٍّ أَعْيَارٍ

وَبَرْدِي: مِنْ بَيْتٍ وَمِنْ بَيْتِي)) (١٤٥)

((وَحَرَّةٌ لَيْلَى: بَادِيَةٌ، وَهِيَ إِحْدَى خَرَرٍ، قَارٌ الْوَقَاحُ مِنْ مَبَادِئِ

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَبْقَى لَيْلَةً بِحَرَّةٍ لَيْلَى حَيْثُ رَتَبِي أَهْمِي)) (١٤٦)

حرف الميم

* - ((ماسيل:)) (يصل لجرىد الثعل لرقب: لمس، والواحد مسيل، ومسيل لسيلان، ومسيل: سم رمية، وقيل ماء في دهر بني عقيس، وقيل من دريد: نخل وماء لعقيس، ونصعوره (موسيل) قال لرجر.

ظلت على موسىل عيها
وماسيل: سم جبل في شعر لبيد، ودائرة مأسيل. (١٠٠). (١٠٠)

((ونقد ذكره امرؤ القيس حيث قال:

كديك من أم اخويرث قبلها
وجارها أم الزباب بماسيل)). (١٠١)

((موسيل: بضم أوله وكسر السين المهمة: جبل، قار (دريد الخيل):

كان شويحاً محسراً من مشحمة
وجاري شريح من مؤاسل فالوخر

وقال (واقف بن العطرير الطائي) قصفه

لن لن المعزى بماء مؤيسيل
بفتي داء إلني لسقيم)). (١٠٢)

وقال (لمرد المصعاني).

تردد سمي حول وادي موسىل
تردد أم الطفل صن وحيدها (١٠٣)

وهذه المنطقة بالقرب من منطقة (الوخر) في بادية تدمر.

* - ((هارد:)) (موصغ. وهو حصن بدومة الجند، وفيه وفي الأبق قالت الزباء وقد عرفت

فامتد عليها: (تردد مارد وعز الأبق) فصارت مثلاً لكل عزيز ممتد)). (١٠٤)

* - ((الماءة:)) (في أخبار سيف الدولة ويقاعه بني مبر وعامر: ورل بسمودة بسمو، وهو سعادة ولؤلؤة.)). (١٠٥)

ومن المؤكد أن سعادة (هي جبل عادة) و(لؤلؤة) هي قصر الحمر العربي.

* - ((ماءة:)) (ماءة تعني بالقرب من كبد). (١٠٦)

(١) مجتاريت من الشعر الجاهلي - أحمد راتب النفاخ - مكتبة دار الفتح دمشق / ١٩٨٠ م.

(٢) الموسوعة الشعرية.

وقد قال الشاعر عبد الرزق بن واردة الكلابي ٦٧٠م/ في رمن «خبيعة معاوية:

أشافتك المنزول بين شفر
إلى مدعى لأكناف الكؤود^(١)

ودل

فلن تردى مدعى ولي تردى رقاً
ولا الكؤود إلا أن تقي أماب^(٢)
وهذه لمطقة قريبة من جبل (كيد)

((وإمدع. سيلان المردة. وإمدع السيلان من العيون في شععات جبال)).^(٣)

((مدع يمدع مدعى أمدع بعض الأمور ثم قصعه وأخذ في غيره، ورجل مداع. ممدع كدأب

لا يهي ولا يحفظ أحداً بعب)).^(٤)

* - ((الطاشي: ((أرض بين لكوفة وبشام)).^(٥)

* - ((ففسر: ((وهو موضع يقرب من الشام من ديار بقر بن جسر)).^(٦)

* - ((مُجَبِّل. ((من ديار عسان ببشام، قال أبو التعمان بن بشير

تقول وتلدي الذم عن حر وجهها
تعَلِّل نفسي قبل نفسك بأكر

تربع لي غسان أكناف مُجَبِّل
إلى حارث جلولان فالشيء قاهر^(٧)

وبقية الأبيات

أباح لب بطريق فارس غانطاً
ها من ذرا اجولان بقل زواهر

فقرنيس للرحل وهي كأنها
ظليم يدم بالسماوة نافر^(٨)

* - ((المجرول. ((بسم أوله وفتح ثابته وتشديد الراء المعجمة وفتح جيل في ديار بني تميم،

قال (المصاح).

بالجزع بين غمرة المجرول

والثعب عند الإسحمان الأطول^(٩)

ويسو أنه يقصد منطقة (جرول) اليوم لأن يقربه منطقة تسمى (حمر جرول) وما يميل إلى حمره

يسمى (عمرة) ويقرب من جبل (الإسحمان).

(١) الأمكنة والجبال والمياه - التزمحشري.

(٢) صفة جزيرة العرب - الهمداني.

(٣) الأغاني - أبو الفرج الأصبهاني.

((جرن: مرعة تتبع مركز منطقة تدمر... تقع على الشفح الجنوبي للجبل (الأبيض) تجاور وادي جرن لتتحه جنوباً نحو حوصة الدوّ، بعد ٤٠ كم عن مدينة تدمر نحو الشمال الغربي.))^(١٤)

* - ((الماسك: ((وادي بادية.. يبدأ من ارتفاع / ١١٠٠ م عن سطح البحر وعلى بعد / ٢٣ كم شمال غرب مدينة تدمر، يجتاز الجبل الأبيض ليلتقي بوادي (دكارة) (الزكرة) وينتهي في فيضة (المزرع) في حوص الدوّ عند ارتفاع ٦٤٠ م/ حشرت في قاعه عدة آبار يستفيد منها البدو لسقي أحيائهم)).^(١٥)

ويبدو أن اسم هذا الموضع يعود إلى قبائل (زبد وسبيح وحيوان) التي سيطرت على تدمر وبلايتها قبل للإسلام، ومنهم:

((صنعم بن حماسة بن سعد بن سبيح بن مهران، ومالك بن سبيح كان رئيساً يومئذ وسعد بن سبيح وماسك بن سبيح)).^(١٦)

ورادي (دكارة) ربما جاء منه من:

((الدكارة بالكسر: وهو ما يصحح للرجح كافسك والعمر والعرد)).^(١٧)

((وأرض مدكار: تبت ذكور العشب، فلا مدكار تبت ذكور البقر، ودكور البقر م علف منه ودي مررة هو)).^(١٨)

* - ((مجرودة: ((مرعة في البادية. تقع في وادي (مجرودة) الذي تحدر منه المياه من غرب جبل (الشجرة) على بعد / ٢٥ كم شمال شرق مدينة تدمر)).^(١٩)

وهي تسمية جاءت من (جردت لأرض: إذا أكلها جراد):

((مجرودة: أرض أكلها جراد)).^(٢٠)

((أرض مجرودة: إذا أكل منها)).^(٢١)

* - ((المحطة الثالثة: (T3): ((محطة لصخ الثعظ في البادية . تقع في بادية تدمر على بعد

٤٠ كم شمال شرق المدينة . بوشر بإسماها عام ١٩٣٢ م/ لصخ الثعظ العراقي.)).^(٢٢)

* - ((المحطة الرابعة: ((محطة في بادية لصخ الثعظ. تقع في اجرة الشمالي الغربي من مجمع الدوّ عند السفوح الجنوبية لسلسلة التدمرية الشماليه على الطريق العامة بين حمص - تدمر على

^(١٤) المنفق في اخبار قريش - ابن حبيب.

^(٢٢) المعالي الكبير في أبيات المعالي - ابن قتيبة للديوري

^(٢٣) مجمع الأمثال - الميداني

بعد ١٠٠ كم/ شرقي حمص و ٦٠ كم. غربي تدمر و ٦ كم/ شرقي قرية الصفا، بوشر بإحداثيات سنة ١٩٣٢م/ يصبح القمط العراقي أصلاً ورسمه — (ط ٤ - T4). ((٤٠٠

* - ((المَحْرُقات: ((مرورة في لبادية، تقع في بادية تدمر الشرقية على بعد ٥٠ كم/ جنوب شرق مدينة تدمر، ستقر فيها البدو حول بئر ماء عذب، يحصون بالإصافة لقرية الأعمام في زراعة الحبوب بدلاً في القصب السيلية في وادي عرَم...)). ((٤٠٠
وهي مشتقة من (عَرَم)

((وَعَرَم: العيظ من لأرض، وقيل المرتفع وهو أعظم من حر، ويجمع حروم، وحرَم من الأرض ما احترَم من السبل من بحوت لأرض وظهور، وحرَم ما علف من لأرض وكثرت حجارته وأشرف حتى صار سه إقبال لا تعلوه إبل والناس لا يحهد، أو هو طين وحجارة، وحجارته عظم ونعش وأكسب من حجارة الأكمة، غير أن ظهره عربض طويل يقاد العرسحين والثلاثة ودون ذلك لا تعوها إبل إلا في طريقه قبل، وقد يكون حرَم في القف لأنه جبل غير أنه ليس مستطيل مثل الجبل، ولا يسمى حرَم إلا في خشونة وقف، وهو ندي ذكره ابن الرواح في شعره

فقلت لها ألي اهتديت ودوماً دلولك وأشراف الجبال القواهر

وجيحان جيحان جيوش وآلس وحرم غزازي واشعوب القواسر

ومنى (الأخص) حرَم من الأرض حيروماً، فقد:

فلعل بحروم يفل نسوره ووجعها صوته وأهابته)) ((٤٠٠

* - ((المَرَاة ((جبل في سلسلة التدمرية الشمالية يتجه من الشمال إلى الجنوب يتألف من طين غير مشاطرة يكسها صدع حوثيان يفصله عن جبل (أبر رحمن) شرق وادي (الرهاوي) متجه شمالاً ووادي (سليم) و(الأبيض) المتجه جنوباً، كما يفصله عن جبل اسعاس غرباً وادي (شلالة) ووادي (حبار) متجه شمالاً، ووادي (ركاكة) متجه نحو الجنوب الشرقي والذي يلتقي ووادي (سليم) وتحاده من الغرب أرض (حسو لمراح) التي يعطها بدو من عشيرة الصور...)). ((٤٠٠

وهو الجبل يسمى سابقاً (جبل امراح) ولكنه عند وضع مصورات في بدايات القرن من قبل العرسيين، تم قلب حرف المء إلى هاء، فصارت (مراه) بدو (مراح).

وهو مشتق من امراح

((مرحت الأرض بالنبات مرخاً: أخرجته، وأرضٌ مَرَّحٌ: إذا كانت سرية النبات حين يصبها المطر .. والمرح: موضع، قال.

تركنا بالمراح وادي سحيم أبا حيان في فخر صالي)) (٤٧)

* ((الْمَرْيُتَةُ: ((وادي في بادية يبدأ من مروج صدرات العنب شرق بلدة المَرْيُتَة بمسافة ٢٥/ كم/ ويتهجه نحو الشمال الشرقي لينتهي في فيصة المَرْيُتَة. أقيم في بحره سدٌ سطحيٌّ صافقٌ بحره ٢٠٠٠٠٠/ م^٣ وطوله ٤٢٠٠ م وارتفاعه ١٠ م/)). (٤٨)

ويظهر أن التسمية مشتقة من التربع في المكان وقت التربع.

((ربع يربع ربعا: وربعت القوم، فأما ربعم. . وربع من يورد. أن نحس الإبل أربعة أيام ثم ترد ليوم الخامس، والمربعة. حصية تشال بها الأحمار، فتوضع على إبل .. والربع. المزل والوطى لأنهم يربعون فيه، أي. يهضمون، ويقار: هو موضع الذي يرتفعون فيه في التربع)). (٤٩)

* ((الْمَرْوَعُ: ((مزرعة في البادية تقع في أنشال من حوصة السدوة وسط فيصة مزرع عد سفوح جبل الأبيض من جبل التدمرية الشمالية، ونحدر منها السُّبُوس، تبعد ١٤ كم/ شمال غرب مدينة تدمر...)). (٥٠)

وهي تسمية مشتقة من الررع ولأرداع بشجرة هذه المنطقة بالمحصات والأرض الخصبة منذ القديم، حيث تنحدر إليها سُبُوس من جبال تدمر الشمالية، فتصبغ في بعض السنوات كأنها بحرٌ متلاطمٌ

* ((فُقَيْيْرَة: ((جبل في البادية .. يقع على نحو ٢٠ كم/ إلى الجنوب الغربي من قرية الكوم ويمتد من الشمال إلى الجنوب الشرقي مشرقاً بسفوحه جبوتية على وادي (الْمَرْوَس) فيه عددٌ من الصهاريج جمع مياه الأمطار)). (٥١)

وربما جاء لاسم من القبور فيها

* ((الْمُنْبَطِحُ: ((مزرعة في البادية تقع في منحدر بحساب محطة الصخ ثالثة لفسر التمدد على بعد ١٠ كم/ شرق مدينة تدمر ...)). (٥٢)

ومن المحتمل أن بعض المعارك قد جرت في هذا المكان قبل الإسلام، ويبدو أن هذا المكان قريبٌ من مكاب آخر يسمى (خوي).

ليشرب غياً بالتياج وببلا^(١١)

صلال غوي إد لغوز عن هي

روان (الشمشاطي)

((حتى إد كان بجوي عرص به اسطح لأسدي في هي أسد وريد العورس من حصير من

صرار))^(١٢)

* - ((المنشار: ((جبل في البادية... مع عرب قرية الطيبة بمسافة ٢ كم/ ويثجه من الشرق إلى

العرب بطول ١٧ كم، ويعرض ٢ كم، حددت المسيلات المائية معوكة الشمالية وجنوبية وأعطتها شكل مشرق.))^(١٣)

* - ((المنقورة: ((وادي سمي وبتر واحد عند لأقدام الشرق بسلاسل التدمرية الجنوبية بأحد

بحره محور السلاسل التدمرية الجنوبية إد يسير صمها ويثجه جنوباً يصب في بحر (القيص) عربي

الطيمات، شيد عند قديم على بحير لوادي حيث يروده وادي قادم من ثبة (وصحة) الذي يعد

معبراً صحيحاً في السلاسل التدمرية ما بين بادية الشام في جنوب والشرق، وحواس الدز شمالاً...

تدل كتاباته المعونة على أحجار بهاله أن سكانه من عرب الصنف.))^(١٤)

ويبدو أن لاسم مشتق من (القر) في البئر منقورة أو التغير

((والنمر: بئر صغيرة، صيغة الرأس نمر في الأرض الصلبة ثلاث نهم. والمنفر: الحوص. وهو

منفر: حي من سعد، ونقرة: منزل بالبادية))^(١٥)

((والنقار: في بحر الحبي لما هرب من مصر.. ودو النمر: ماء سبي القوس من كلب، فانه ابن

السكيت، وأنشد قور عروة

ذكرت مارلاً من أم وهب محل الحبي أسفل ذي بقر))^(١٦)

* - ((المسوح: ((سبعة في البادية تقع في القسم الجنوبي وجنوبي الشرقي لحواس تدمر

توسطها مررعة صغيرة تدعى (الشجرة) التي تستمد مياهها من ينبوع كبريتي، وإلى غرب من

لمررعة المذكورة هناك ينبع كبريتي آخر يسمى ينبوع (قصية) الذي لا يصلح ربي المزروعات ينبع

أبعاد لملاحه / ٢٥ × ١ كم/ كانت بحيرة تعود إلى العصر الحاضر...))^(١٧)

* - ((فحجر: ((جبل لبي وبرة، قال بشر بن أبي خازم

^{١١} ديوان النابغة الجعدي^{١٢} الألوار ومحاسن الأشعار - الشمشاطي.

معاليقة لا هم إلا محجّر
وحدرة يلى السهل منها للوئها
وحدرة يلى السهل منها للوئها

عن صبحناهم غداة محجّر
حتى ولعنا في سيم وقسمه
لأسال غراب بي فزارة عنهم
واسال غيباً يوم نغيب محجّر
بالليل محببة عسى الأبدان
في شر ما يخلص من أحدان
واسال بنا الأحلاف من غطفان
واسال كلاًها عن بني بهان^(٣٠)

* - ((مَخْبِضُ:)) (البحر المحبص، جاء ذكره في غروة النبي صلى الله عليه وسلم لبي
(الحيد) قال عبد الملك بن هشام: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن (غراب) ثم على
(محبص) ثم عسى (البراء)).^(٣١)

وقد ورد ذكر هذا الموضع في أخبار (حديثة) عند شترها (بريد) وسأبها أن تزودهم صوتاً
قبل أن ترحل بي (بريد) من المدينة

سكوا بطى محبضي ثم ولوا واجميد
اورثوني حين ولوا طول حزن وانينا^(٣٢)

* - ((المَدَان:)) (ورد في بلاد فصاعة بساحية حرة برجلها، وفي الرجعي بسيل مشرقاً من
الحرة).^(٣٣)

* - ((مُسْرِخ:)) (رمس بالبادية بعينه، ولعل أبو الهيثم. سمي حين مريخ مريخاً لأنه يريخ الماشي
فيه من القعب والمشقة، أي يذهب عنه).^(٣٤)

* - ((مَرْسِيَّة:)) (مدينة بالأندلس من أعمال تدمر حنظلها عيد الرمح من الحكم بن هشام بن
عيد الرمح بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، وسماها تدمر بتدمر الشام، واستمر الناس
على اسم موضعها الأوب).^(٣٥)

وقد ذكرنا لأنها تسمت باسم تدمر، لأن بعض سكناها من تدمر.

* - ((مَرَاهِط:)) (كانه جمع مرهط اسم مكان من برهط، كقولهم. مشعر من شجر، وهو
جمع قليل مشاجر وهو ذو مرهط موضع عن لأهرقي).^(٣٦)

وعرب تدمر مكان يسمى (مرهط) أطلقه هو

((مرهطان: مرعة في حوص الدو. تقع في القسم الجنوبي من حوص الدو على بعد ٤٠ كم/ جنوب عرب تدمر، أنشئت في العقد السابع من هذا القرن عندما استقر أفراد من عشيرة بني خالد حول بئر (مرهطان) الواقع شمال جبل (أم جرن)).^(١٤٠)

ويبدو أن التسمية قد جاءت من برهط وهو جماعة من بين الثلاثة بن العشرة، أو من برهط وهو الأدم الأملس، و (دو مرهط) اسم موضع

((دو مرهط: اسم موضع آخر، قد التاجر يصف إبلاً:

كم خلقت بيلها من حائط

ودغدغت أعفائها من غائط

من قطعنا بطن ذي مرهط

بقودها كل منام غائط

لم يدم دقاها من الضواطط))^(١٤١)

* - ((المريوة: ((تصغير مرة، ماء بني عمرو بن كلاب، وبه غيلات يطل (خمدة) وهي لبني (مارب) وبها بقور عمارة

كان غيلات المريوة غدوة

وقال رجل من بني كلاب،

أيا خلقي حسي المريوة هل لـ

أيا خلقي حسي المريوة ليتني

* - ((المسبات: ((ماء بكب، قال

بين حيت بي المسبات))^(١٤٢)

((مساة، يفتح أوله على وزن (معة) موضع في ديار (كعب)).^(١٤٣)

* - ((المزاهر: ((ظرب في موب عدي بن الرقاع

يا من يرى برقاً أرقبت لضوئه

فأصاب أجنه المزهر كنها

والقسم أسرته أهدى فالحق))^(١٤٤)

واسرهر هي المنطقة القريبة من (الفوارع) (العروخ) ومن (عرب) بالقرب من جبل (عرب)
وهي القريبة أيضاً من (سوى) وهي في السّماوة كما جاء في شعر (عدي بن الرّقاع العاملي):

فكأله لما تكشفت رده ظهر السّماوة واستقل على اللوى
جرت جنوباً به لعل ميسراً حتى إذا بلغ الفوارع من سوى
وأصاب قلّة غرب بعجت به ربيع شامة تب من واتحي
فأنصب في الأرداة يلمع برقه طوراً تبسه وطوراً لا يرى^١

* ((مُصْبِحُ بَهْرَاءَ:)) (هو ماء آخر بالشّام رده خالد بن الوليد بعد سوى في مسيره
إلى شّام، ومن القمقاع يذكر مصبح بهراء).

قطعت أباليس البلاد بعلينا نريد سوى من آبدات قوافر
فلما صبّحنا بالمصبح أهله وطار باري كاطيسور الوافر
أقامت به بهراء ثم لجاسرت به نعيم نحو الأصحمي القرافي^(٢)

* ((المُصْبِحُ:)) (يقال به مصبح بني البراء، وهو بين حوران والقت، وكنت به وقعة
هائلة خاض عن بني نسيب، فدل النسيب).

يا ليلة ما ليلة اصبح
وليلة لعش ما المديح
أرحض عنها عكس المشيخ

وقد شدد الباء ضرورة القمقاع من عمرو، فقال:

سائل به يوم المصبح تغلباً رهن عالم شيت وآخر جاهل
طربناهم فيه طروفاً فأصبحوا أحاديث في أفناء تلك القبائل

^١ ديوان عدي بن الرّقاع العاملي

ولهم إياذ والتموز وكنهم أصاح لما قد عزهم للزلزل

ومصباح همراء هو ماء آخر بالشام ورده خالد بن يزيد بعد (سوى) في مسيره إلى الشام.
وهو (بالفصولي) ^(١) فوجد أهله عثرين. وقد ساقهم بعينهم، فقل خالد. احموا عليهم، فقام
كبيرهم. فقال:

ألا يا أصحابي ليل جيش أبي بكر ^(٢)

* - ((المصباح:)) (موضع مدينه الرقاء بنت عمرو بن ظرب بن حسان بن أدية التميمية بن
هوبر العمليقي قائدة جدنة، قالوا: وهي بين بلاد خانوقة وقرميسيا على الفرات). ^(٣)

* - ((قلعة:)) (العين لأحمر، هو موضع بالشام في ديار كلب). ^(٤)

وقد ذكرها الشاعر (مررد المصملي) وأورد في القصيدة دلتها اسم (جهينة) وهو اسم بلدة
(السحنة) قديماً

أدني وأهني في جهينة دارهم بنصح لرضوى عن ورده المريد

هجاناً وحرراً معطرات كائنها حصي مغرة ألوانها كالجاسد ^(٥)

* - ((قلح:)) (قيل قرية بسود الكوفة يقال له (ملح) وآياه عن أبو نعلم بن الطيب
مدائني ساعر عسري فيما أحسب

حننت وأهن من ملح الخير لقد كدبتك يا باقي الفنون

وشاقتك بالهوير وميض برق يلوح كما جلا السيف القيون

فأنت تلعبين له شمساً لا ودون هوائك من ملح عين

لهلاً كان وجسدك مثل وجدي وما ساء به إلا ضنن ^(٦)

فهو هنا بمن، ي، ملح، وقد كان بالهوير من أرض تدمر، حتى أن كنية (أبو نعلم) قد وردت
في أسماء الأعلام الذين كانوا في تدمر.

(١) القصوراني: هو ما يحرف لليوم يس (الفصولي)

(٢) الموسوعة الشعرية

* - ((فُخْلِل:)) (فتح أوله وإسكان ثانيه بعده فاء مكسورة؛ موضع بانيثها؛ قال (بن هرمة):

ركب إدا حنت بأكناف محبر وحل برعاء الخيف ثيمها^(١).

* - ((مُحَاشِس:)) (بضم أوله وباء تشين معجمة المكسورة والتون: جبل مشرف على (البشر)

وهم بنيار (بني تغلب) قال (جرير):

لو أن جمعهم غداة مُحَاشِسٍ يُزْمِي به حفن لكاذ يرو^(٢)

وقد ذكر لأصفهاني أن مُحَاشِسَ جبل:

((يوم مُحَاشِس: وهو جبل إلى حبش البشر، وهو مرج السوطيح لأنه بارحوب)).^(٣)

وقال آخر:

ها مربع بالثني نسي مُحَاشِسٍ ومزلة لم يبق إلا طولها^(٤)

وقد (أبو فراس):

وخوضها بطن السوطيح ريمها أديرت بملحاح الشهور لذوائر^(٥)

وقال (جرير):

نومي بأعينها لجد وقد قطعت بين السوطيح والووحان صوا^(٦)

يا حبذا حين الرمان من جبل وحذا ساكن الويان من كانا

وقال أمي:

جر الخليفة بالجنود وانهم بين السوطيح والفرت فلول

وقال أمي:

وقد هجعت وأثقت عيل فيي عى رُغى لسوطيح ذي الأرام^(٧)

* - ((مُرَامِر:)) (ديار (كُلب) دى عن ديت قول (تأبط شراً) وكنت (عُثْران) حانت رهاطاً

من (كُلب) فأحمرها وفاتلتها

لقد أظفت كُلبَ إليكم عهدكم ولستم إلى سلمى بالقصر من كُلب

^١ الأغاني - أبو الفرج الأصفهاني.

^٢ منتهى الطب من لشعار العرب - ابن الجبر.

^٣ ديوان أبي فراس الحمداني.

^٤ ديوان جرير.

وهم أسلموكم يوم نعب مرامر وقد شئت عن ساقها جفرة الخراب)). (١٠٠)
وقد (الأسود بن عمر).

وتذكرت حمض الجريب وماءه والجزع جرع مرامر والمصا
رجبا نفع يوم أورد أهله فكأنها ظلت نصارى صبا^١

ويذكر أن (مرامر) هو المنطقة القريبة من (الحبة) قرب القريتين إلى الجنوب، وهو يذكر أن
أهلها من نصارى

* - ((المراد:)) (بفتح أوله وبالواو) مكان نهضة موضع بين ديار بني مرة وديار كلب، وقبل
بن هو في ديار بني ديبان، وشاهد لذلك قول النابغة:

عمرى لنعم الحى صبح سربا وأبياتا يوما بدات المراد

وحجة لقول الأول أن التعماد بن جيلة إلى أطلق النبي للناقة بدات المراد، وإلى أراد نعم
الحى بدات المراد صبح سربا)) (١٠١)

* - ((الملا:)) (بفتح أوله، مقصور، وهو موضع من أرض (كلب) وكان (أبو حبيشة) وقد نشد
قول (متهم بن برة):

فاظن أقال إلى الملا وتربعت بالحنن عربة نسي ولودع)). (١٠٢)

* - ((الملاءي:)) (على بعد جمع (مهي) هو موضع معروف بالعين من ديار الحيين (بكر
وتعب)). (١٠٣)

* - ((فيحة:)) (بفتح أوله وكسر ثانيه وبعده ياء وحاء مهملة، حرة لبي (حشر) وحشر
من مصاعة)). (١٠٤)

* - ((المالح:)) (في ديار كلب فيها روضة) (١٠٥)

وهذه المالح هي من أرض تدمر بسبب كثرة مالح بها

^١ الموسوعة الشعرية

^(٢) ويسمى اليوم (أبو الفياض)

* - ((المتأطر:)) جمع مظرة وهو الموضع الذي يظفر منه، وقد يغيب هذا على المواضع العالية التي يشرف منها على الطريق وغيرها، والمظرة، في رأس جبل فيه رقيب يظفر العدو ويحرسه منه وهو موضع في البرية الشامية قرب غرض وقرب هيت أبيض، وقال عدي بن الرماح:
وثوى القيام على الصوى وتذاكرا
ماء المناظر قسبها وأصاها^(١٢)

رجاء في صفة (حريرة العرب) سيمداني

((ومن بلد كلب: حدة، وماء الدابة وسوى ومياه المناظر، وقرقر: ماء هم أبيض، ودو أول))

وهو يلاحظ ما يلي:

لمظرة تقع قرب غرض، وغرض كما مر قرب تدمر، فكيف تكون قرب هيت ١٢ وسبب ذلك أن هذه المراقب كانت قد بليت منذ آلاف السنين قبل الميلاد، ثم أعيدت ها الأهمية في العهد الإسلامية

أن تسمية المناظر قد جاءت من تنظر وإن كان المعنى يشرف على الطرق، فهي مناطق بدمرافية وأخرى للفرق في البادية.

* - ((المشار:)) (بكسر أوله، بلفظ مشر الذي يشق به الخشب وهو حصن قريب من العرات وفان حازمي: مشار: جبل أظنه بحدباء^(١٣))

وهناك جبل في البادية بالقرب من الطيبة اسمه (مشار) وهو مذكور عند ياقوت، وهو يقرب (أصن) ولكن الصحيح أنه بالقرب من الطيبة والعرات

حرف التاء

* - ((التَّبَاج:)) (التباج: صنوت، ورجلٌ تبَّجَّ شديد الصوت، والتَّبَاح لأكام العانية، والتَّبَاح العرائر السود، والتَّبِيج كان من أطعمة العرب في الجاهلية... وفي بلاد العرب يباحان أحدهما على طريق بصرة، يقاب منه (باج بني عامر) وهو بحداء (عيد) وآخر (باج بني سعد) بالقربين، وقد عثره التباج موزعاً تحت البصرة، وقيل التباج بين مكة وبصرة نكريريين، وباج آخر بين البصرة واليمامة بينه وبين اليمامة عبان ليكرين والن، والتباج من البصرة على عشر مراحل. و(تبتل) قريبٌ من التباج، وهذا يومٌ من أيام العرب مشهورٌ لتسميم على بكر بن الن، وفيه يقول (محرر الصني)

لقد كان في يوم التباج وتبتل وشطط وآثام تداركني مجرع

والتباج: منبسط مائه (عيد الله بن عامر بن كريب)..... ومن وراء (التباج) رمان أثور صغارٌ بمكة وبصرة على طريق ربيعة فيها أحياناً من يصعد إلى مكة ومن وقيعان. وقيل (التباج) قرية في بادية البصرة على النصف من طريق البصرة إلى مكة بمذلة (عيد) لأهل الكوفة، وقد قال البحراني

إذا جرت صحراء التباج مفرأً وجازلك بطحاء السَّواجير يا سعد
فقل لي الضحك مهلاً فاني أنا لأهوان الصل والصيم الورد

وسَّواجير: هر مسيح، فيقتضي ذلك أن يكون التباج بالقرب منها، وبعد أن يريه تباج البصرة، وبين مسيح وبينها أكثر من مسيرة شهرين))^(١٢)

ومن هذا يبدو أن التباج هو المنطقة الغربية من البشري (البشر) وقول (بافوت) أن بينهما أكثر من مسيرة شهرين قولٌ مبنيٌّ فيه.

* - ((تبتل:)) (موضعٌ على أرض الشام)،^(١٣)

((التبتل، هو الصَّلب الشديد. تبتل موضعٌ بأرض الشام، ومها في ديار طيء قرب أجا))^(١٤)

* - ((التَّيَّج:)) (موضعٌ من (وادي طيء) على القبلة من (أهين) رادٍ يأخذ مصعداً من قرب

المرات إلى الأردن وباحية حمص . ((٢٠٠)).

وبقد ذكر وادي صبي من قبل وهو يقع في بادية تدمر، إلى الشمال من الهبل، والذي هو الوادي الذي يقع صمم وادي صبي، والهيل هو اليوم شرق تدمر، وقبل السحبة، وعلى هذا يكون وادي صبي إلى الجنوب من مطنقة الهبل، والهيل هو الوادي امتد من المرات إلى أطراف الأردن.

((أبي) بفتح أوله وكسر ثانيه، وبعده ياء مشددة على واء (مصل): كتيب رمل مرتفع في ديار (بي تعلق) قال (القاضي):

ل وردنا صبياً واستعبنا بنا
منحمر كخطوط السحج منسحب
وراء أبعص

سار الفعائل من عتيان صاحبة إلى التي وطل الوعر إذ سجما
و (عتيان والوعر) موضعان، وقد (عدي من زيد):

ولا تحل لي البشر قته نسوه الروم أن يعطوه لطارا

فأبأك أن هذا موضع بالبشر من ديار (بي تعلق). ((٢٠١)).

والبشر وبوهر وعتبان متقاربات من بعضهما البعض في بادية تدمر.

* - ((البطية)) (مررة في البادية تقع في سهرن حمص الشرقية على بعد ٦٠ كم غرب قرية (عليه العيان)). ((٢٠٢)).

وقد ذكرتها لأنها من مساكن الأبيط، وندبت طلب محافظة على التسمية.

* ((لجيرات (لجيرات): (مررة تقع قرية الكوم.. تقع على بعد ٢ كم إلى الشمال من قرية لكوم و ٤٧ كم إلى شمال من بلدة سحبة.)). ((٢٠٣)).

وهي مشتقة من البحر: أي القطع:

((والبحر يقطع. والبحر: الدق ومنه سحار هاوي. وشعر ماء لي فهم. والبحيرة:

البيت القصير الذي حفر عن الغول)). ((٢٠٤)).

* - ((الندويات: (مررة في البادية تقع إلى شمال من قرية الكوم بمسافة ١١ كم إبعدها قديم بدلالة الخراب موجودة عراها والتي بقيت مأهولة حتى هذه العهد المسمى)). ((٢٠٥)).

وهو مشتق من الندى

((وَأَرْضٌ بَدِيَّةٌ فِيهَا بَدْرَةٌ... وَبَدَى الْأَرْضَ: بَدَاوَلَهَا وَبَدَلَهَا، وَبَدْرَةٌ كَالْجَمَاعَةِ. وَالتَّدْوَةُ بِالْقَصَمِ: مَوْضِعُ شَرْبِ الْإِبِلِ)).^(٤٠)

* - ((التَّيَّارِيَّةُ: ((وَادٍ فِي الْبَادِيَةِ. يَقَعُ شَرْقَ بَدَةِ السَّحْبَةِ بِمَسَافَةِ ٧٠ كم/ يَرْعِدُ وَدِي (الْقَرْيَمِ) وَيَشْكَلُ مَوْقِعًا لِتَجَمُّعِ أَهْوَادٍ مِنْ بَدَاوَلِ حَوْبِ الْأَهَارِ الْمَوْجُودَةِ فِيهِ)).^(٤١)

رَبَّمَا كَانَتْ هَذِهِ انْطِلَافٌ مِنَ الْمَنَاطِقِ الَّتِي كَانَتْ مِنْ أَمَاكِنِ إِشْعَابِ التَّيَّارِ فِي عَهْدِ مَظَاهِرِ (بِيرِس) وَكَانُوا يَقْبُولُونَ فِي الْإِشَارَاتِ الْمُنْتَعَرِفِ عَلَيْهَا لِلْإِخْبَارِ عَنِ الْعَدُوِّ.
((التَّيْرُ: الْقَلَمُ أَوْ حَبَابُ الطَّرِيقِ وَصَدْرُهُ)).^(٤٢)

* - ((لُحَيْلَةُ: ((قَارٌ خُصْبٌ مَوْضِعٌ بِالْبَدِيَةِ)).^(٤٣)

* - ((النَّقِيرُ: ((بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَابِتِهِ وَبَعْدَهُ يَاءٌ وَرَاءَ مَهْمَلَةٍ، قَدْ (بُنِيَ دَرِيدُ) 'النَّقِيرُ' (بُنِيَ نَقِيرَ رَكَبٍ) وَأُسْنَدُ (مَعْرُوفُ بْنُ الْوَرْدِ):

ذَكَرْتُ صَدْرًا مِنْ أُمِّ وَهْبٍ مَحَلَّ الْحَيِّ اسْفَلَّ مِنْ نَقِيرِ

وَقَدْ (الْمَحْتَاحُ):

دَافِعٌ عَنِ بَنَقِيرٍ مَوْتِي

بَعْدَ الْتَبَا وَالْتَبَا وَالسِّيَّ)).^(٤٤)

وَهَذَا أَكْثَرُ مِنْ نَقِيرٍ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ

* - ((نَخِيلُ: ((بَاخِيَّةٌ بِالسَّامِ)).^(٤٥)

((وَبَخِيَّةٌ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ. وَنَخْلٌ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ، وَعَيْنُ نَخْلٍ: مَوْضِعٌ، وَدُو النَّخِيلِ: مَوْضِعٌ)).^(٤٦)

* - ((نَجَالُ: ((كَأَنَّهُ جَمْعُ نَجِيلٍ، وَهُوَ صَرْبٌ مِنَ الْحَمَصِ بِرَعَاةِ الْإِبِلِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِيَسَ الشَّامِ وَسَمَارَةَ كَلْبٍ، قَدْ كَثُرَ

وَأَرْغَمَ مَا عَرَفْنَاهُ بِيَسَ حَتَّى دَلَّحَ بِلَدِي أَمْرَارَ النَّجَالِ)).^(٤٧)

وَقَدْ قَدْ (بُنِيَ دَرِيدُ):

((التحليل: ماء يظهر في بصر راد أو سمح جيل حتى يسبح .. والتحليل: صروب من التبت يجمع هذا الاسم)).^(١)

وقد ذكره شاعر (أمية الهدلي) وأشار إلى أنه قرب برصافة:

يَوْمَ هِ والتحت للنجب ع غين الرصافة ذات التحال^(٢)

* - ((لُسُفْمَسَانُ:)) (وادي قريب من العرت بن أرض الشام قريب من الرحبة، قال أبو العميش في معادن الأراك:

أما والرصاصات بدات عرق ومن صلي بعمان الأراك

وعمان: قرب الكوفة من ناحية البادية، قال سيف: كان أول من قدم العراق لقتال أهل مدرس حرمة بن مرثدة وسلمى بن أنس فتلا أطلد وعمان والجعرانة حتى غلب على الوركاء)).^(٣)

* - ((الثَّقَاب:)) (موضع من أعمال المدينة يتشعب منه طريقان إلى وادي القرى ووادي المياه، ذكره أبو الطيب.

وأصبت تخربنا بالتف ب و وادي المياه وراي القرى)).^(٤)

* - ((الثَّقِير:)) (دو الثقيف: موضع ماء سبي الثقيف من كلب)).^(٥)

* - ((لِهَيْبَا:)) (الهي: العدير حيث يتحيز لسيب، هو ماء لكتب في طريق الشام، ورأيت أن بين الرصافة والقرتين من طريق دمشق على البرية بلدة ذات آثار وعصرة ومبها صهاريج كثيرة، وليس عندها عين ولا نحر يقال لها هي، ذكرها أبو الطيب فقال:

ولقد نزع العصور فلا عوبر وبها والبيضة والجند^(٦)

* - ((لَيْسَان:)) (معلل من الشيء صدى الصبح، موضع في بادية الشام في قول الكميت: من وحش ثمان أو من وحش ذي بقر أفى حلالله الإشلاء والطرد)).^(٧)

(١) جمهرة اللغة - ابن دريد.

(٢) الموسوعة الشعرية

يا قيس عيلان قيس الذل إلكم	في الحرب سنان أنتم والمصالحير
هلا نارتم وانتم معشر أف	قتلى بدمر جالعتها الخنازير
لا تفرين زميل اهيل ما صدحت	جماعة إلكم قوم عواوير
لا يفتت مطر منكم بوتركم	فعبثوا الفار إلا إلكم عور ^(١)
وقد (الفرزدق):	
فلما شلنا «لنت» لا يقسرونا	لسطنا فألينا من أهلي والبشر ^(٢)

^(١) الموسوعة الشعرية

^(٢) منتهى الطلب من أشعار العرب - ابن الصبار

حرف الواو

- * - ((وَأَحَدٌ: ((حين لكتب، قال عمرو بن العلاء لأحد، ري ثم انكبي
 ألا ليت شعري هل أبين لينة بالسط أو بالروض شرلي واحد
 بمنزلة جاد الربيع ربضها قصير بها ليل العذارى الزوالد
 وحيث ترى الجرد الجديد صولاً بقودها خلعات بالقلا (د)).^(٣٠)
- * - ((وادي المساه: ((جمع ماء ذكر في المياه، ووجدت في بعض التواريخ أن وادي المياه
 بسموه كتب بين الشام والعراق . وأول ما يسمى جلال وادي مياه الذي يقول فيه الراعي
 ردوا الجمال وقالوا إن مرعدكم وادي مياه وأحشاء به برؤ
 وقد عبد الله بن الذمية بعرض يست عمه
 ألا يا حمسي ودي المياه قلتي أباحت لي قبل امات مسيح
 رأيت غصن أثبت مرتطب الثرى يحوطك شجراً عيث صحيح
 كان مدوف الزعفران بحبه دق من ظباء الواديس ذبيح
 ولي كبد مفروحة من يهنسي يد كبداً ليست بدات قروح
 أبي الناس، ويح الناس لا يشتروها ومن يشتري ذا علة بصحيح)).^(٣١)
- ((وادي المياه. بكسر أوله، جمع ماء) قد (بن الذمية)
 ألا لا أرى ودي امياه يثيب وما النفس عن وادي المياه تطيب)).^(٣٢)
 وما من هذه التسمية معروفة في اليوم، وقد مر ذكره سابقاً
 وقد ذكره الشاعر (الديعة الجعدي) فقد
 عقيلة أو من هلال بن عامر بلبي الرمث من وادي المياه عمامها^(٣٣)
 وقال (دعبل الخزاعي)
 وما لي في الزيارة للمغاني فمن وادي المياه إلى الطوي
 تركن لذئع بيع من فواذي كما بيع لدفاغ من الرمي^(٣٤)

وقال (كثير عزة)

حين وركن دوة يمين وسرير البصير ذات الشمال

جرن وادي المياه مختضرات مدرج العرج سالكات الحلال^(١)

وقال (مجنون ليلى)

ألا لا أرى وادي المياه يشب ولا النفس عن وادي المياه طلب^(٢)

وقال (الهمداني):

((وشعبي وعيب وادي المياه، وهي أدنى الشرق إلى صرنة، وشعبي حد

الخمى، وهذه ديار عمر بن ربيعة...)).^(٣)

وقال ابن الدمينة:

رأيت لها ناراً وبيني وبينها من الغرض أو وادي المياه سهوب^(٤)

((وادي المياه، وادٍ في بادية الشام. يبدأ الوادي من اسحدرت لشمالية الشرقية ترتفع

(طار حمر الرقب) جنوب بلر (السيحري) يمر بعدها بقرية (حميسة) ويتبع مجراه حتى قبضة

(ابن مويج) ثم يستمر بعدها نحو الشمال الشرقي لينتهي في (قبضة الحب) .. وتكثر في سريره لأبار

مثل (ثم اصطلاح - الطليانة - البركة ..)).^(٥)

* - ((الوادي الكبير: ((وادي سبي وسد سطحي في شرقي الجبال التدمرية. يقع على بعد

٥٠ كم من مدينة الميادين شرقاً، تطلق روافد الوادي الرئيسة من شمال شرقي الجبال التدمرية

الشمالية مكونة الأودية التي تفصل بين جبل (حوتة الرأس) وشبة (الصغرة) باسم وادي (قطقط)

هوادي (السهل) يورده وادي الكبير شمالي على بعد ٩ - ١٠ كم جنوب غرب السحبة التي

يطلق من وادي (الناج) بين جبل (سطيح) وجبل (قبيلات) يمر بعدها جنوب السحبة متجهاً شرقاً

نحو سوح السحبة، فسهل (نقيب) على بعد ٢٠ كم من بلدة السحبة شرقاً، يتفرع بعدها عند

عدير (نظير) لينتهي في منتصف قبضة (اليوب) أو وادي (المرات) في السهوات بظفرة ..)).^(٦)

(١) الموسوعة للشعرية

(٢) ديوان كثير عزة.

(٣) ديوان مجنون ليلى.

(٤) صفة جريدة العرب - الهمداني.

(٥) الأمازي - الجرجاني.

وقد أشير إلى أنه (وادي بني حصص) المصوب الذي كان للأيوبيين، أثناء حكم الملك مجاهد الذي حكم حمص وتدمر والرحبة (المباني).

((الوادي الشرقي وذكر أنه وادي بني حصص، يبدو أنه كان رادياً خصباً مشهوراً، برّد ذكره عدة مرات على أنه من أملاك مجاهد ومن اسمه يستدل أنه كان في بادية تدمر)).^١

* - ((الوَرَك.)) (موقع التجمع للبدو في بادية الشام بعد أن بسطوا لسياسة ٨٥ كم باتجاه جنوب شرقي).^(١٠٤)

وهو مشتق من التورك في المكان، أي الإقامة.

((الوَرَك. بالفتح والكسر، ما فوق المجد، ورررك بالمكان وروكاً أقام وكذلك تورك به)).^(١٠٥)

* - ((الوَشَل.)) (بالفتح واللام، ووشل: ماء القليل ينحب، قال أبو منصور: ورأيت في البادية جبلاً يقطر منه في خب من سقعه ماء فيجتمع في اسمه يقال له ووشل)).^(١٠٦)
وهذا الموضع موجود في جبل الأبيض وما يزال إلى يوم يسمى ووشل، وفيه ماء يقطر من جفنه كما جاء في معجم البلدان.

* - ((وُعَل.)) (ووعل الملحاقين هو جبل بسماء كلب بين الكوفة والشام، قال النابغة.

أص ظلامه لدمس الطوي بمرفض الحبي إلى وعال
وقال الأعطل.

لن الديار بحالي فسوعال درست وغيرها سنون عوالي^(١٠٧)

وقد (حرر).

تعلو السماء تنظي حرها والآل فوق شرى وعال يلعب^(١٠٨)

* - ((الوَعْر.)) (جبل في قوس ريد من مهن.

كان رهراً حر من شمشيرة وجاري شريح من مؤسس فالوغر

^١ مملكة حمص - الدكتور مدير القاموس.

^٢ ديوان حرير.

زبون تزلّ الطير عن لدفانها وترمي أمام السهل بالصندع الفعير^(٣٢)

وقد ذكره (القطامي النعمي):

سار الظمائن من عتبان ضاحية إلى التهيّ ويطن الوعر إذا سجما

حنوا الوحوب وحنّ الهزّ ساحتهم يدعو أمة أو مروان أو حكما^(١)

((الوعر: يفتح أوله على سطر بقيص السهل وادّ لي ديار (هي تصب) فإن لأحطل.

رعمتم بطن الوعر أن قد منعهم ولم تشعوا بالوعر بطناً ولا ظهراً

وقان (حميل)

ألى وإلى منن حي ساكن بجنوب وعزّ والجبان تنوب^(٣٣)

وقد مرّ ذكره سابقاً.

حرف الياء

* - ((يَشْقُبْ .)) (موضع بالبادية، قار النبعة.

أرمحاً جديداً من سعاد تجنبُ عفت روضة الأجداد منها ليقبُ)) (٣٠)

* - ((اليفاع:)) (صحراء يدهع من فرع دجسوح، ودجوح: رمحٌ وجرحٌ ومديت

حصن بملاة من لأرض في ديار كسب، قال عمر بن الخطاب

ويحمل بزوي در جراء كانه أحم الشوى والمقمن سبوح

لروثة بصحراء اليفاع كانه إذا ما مشى خلف الظباء نطيحُ)) (٣١)

وقد (إبراهيم طباطبائي)

مستشفافاً لوق ليعاع محاتلاً أحوى بصرف أكعلاً طفاحا

ورد العديب فصحتُ بها قناصه ظلي الثقب على الموارد طاح^١

فهو العرال قد ورد (العديب) في أقصى جنوب، ثم ورد (الثقب) في بادية يدمر بالقرب من
سحنة، والمعروف اليوم به (الحبيب) حيث قبت القاف بـ جيم كما هو معروف عند أهل
لمطقة

وقد (ابن أبي حصينة)

سرياً وهضبة من ستر أمانا ومن خلف غير القناد التنايم

لعمّا توسط اليفاع وأشرقت مدائب من لبنان يهض العمائم

ولاح لنا عيماص جهر وأعرضت قروا حماة باخوار الأساحم^٢

هشاعر يذكر أنهم سدرو من اشرف، واقتربو من جبل (سور) الذي يبدأ من (القرينين) ثم
بدت جبال لبنان معصده بالثنوح، وكانت عمائم. ثم لاحت هم مراع حصن وحمة

^١ الموسوعة الشعرية

^٢ المصدر السابق

* - ((یَسین:)) (اسم وید ہیں صاحب و صوبیجہ، وہم جیلان أسفل العرش.. ثم ذکر فی عرانیہ صلی اللہ علیہ وسلم لبی خیال، اہ سند علی (غرب) جب، ثم علی (محیط) ثم علی (انتراء) ثم صقق دت اليسار، مخرج علی (یس)، ثم صحیر ب الیمام قد اس ہرمہ:

أدار سیمی بین یبی المعثر أبی لعا استعبرت لا لثغری
أبی حبث بارقات بولها ل مسماً من آل سدی وشغری
نقد شفت عیناک ان کنت کاذباً علی کل مبدی من سیمی ومحصر

وقیل: مرّ علی (تربان) ثم علی (مدل) ثم علی (عمیس الحمام) من (مرّ یں) ثم علی صحیرات الیمام))۔ (۲۶)

وہو من جلال اسماء ہمدہ مواضع أن (یوں) ہو بانقر من الخیص سدی ہو بعد جبل (غرب) فی الجنوب من تدمر، ثم البتراء، ولی اليسار یکرب (یوں)۔

بعض أسماء الأماكن الصغيرة

ولا بد في بحثه البحث من أن يورد أسماء مناطق التي وردت في معجم المسكري. والتي تقع ضمن بادية تدمر، وسكانها أقل من ١٠٠ نسمة/ وسدكره على الشكر التي وردت فيه في المعجم:

- *- أبو طوالة التميمي.
- *- أم الصلايخ
- *- أم غريس
- *- أم مدار.
- *- أوبيسرا.
- *- بنو سعيد.
- *- البديع.
- *- البنجري.
- *- البويب.
- *- التركمانية.
- *- الثوينان.
- *- الجباه
- *- الجبل الأبيض.
- *- جيفة.
- *- جورة الحمل.
- *- جمار.
- *- أم عياش.
- *- أم قبية
- *- أم بتولة
- *- بنو جهيل
- *- البحري.
- *- البكتل
- *- البويضة (بيوض).
- *- البيارات.
- *- القليلة.
- *- بحالية.
- *- جبل أبو رجيم.
- *- جبل أم حرن.
- *- الجواعد.
- *- الحامضة.
- *- حجيل.

- * - حُصْر المَهرَم.
- * - الحُفنة.
- * - الحُفّة.
- * - حُبْحبة.
- * - الحُويِمات.
- * - حُويّة جلعوط.
- * - حُربة الزُكف (السَّقَف).
- * - حُربة الصّفراء.
- * - دقّ وارحَل.
- * - الدّوّة.
- * - رَسْم المِبد.
- * - الرّشوانيّة.
- * - الدّفاعي.
- * - ريس.
- * - ريع الهوى.
- * - السّجرة (الشّجرة).
- * - سَدّ سليم.
- * - سَطيح.
- * - السّيلة.
- * - السّماذية شرقيّ.
- * - السّهلة.
- * - السّوق.
- * - الشّعرة.
- * - الشّعلانيّة.
- * - شاعة.
- * - الصّجّة.
- * - الصّجّة.
- * - الصّحابة.
- * - الصّباحك.
- * - الصّحابة.
- * - الصّليحيّة.
- * - الصّحابة.
- * - طار شيلي.

- * - الطرفة الشرقية
- * - الطرفة الغربية.
- * - الظلمات
- * - العباسية.
- * - العثمانية.
- * - عذبية (عذبة).
- * - العروة.
- * - العطشانة.
- * - الصوادية.
- * - عين صمعت.
- * - عين المسويش.
- * - الفهدة
- * - القسم الشرقي (المقسم).
- * - القصية
- * - القطار.
- * - فية الكردية.
- * - اللاهدة.
- * - الماسك.
- * - مخزّات (المخزّات).
- * - مطاوع.
- * - مكسار الهرس.
- * - التديويّات.
- * - القبانة
- * - غراب.
- * - القسم الغربي (المقسم)
- * - قصرة
- * - قطقط.
- * - الكافى
- * - اللاطوم الغربي.
- * - مجرودي (مجرودة).
- * - المرأة. (المراح)
- * - مقيرة.
- * - بحيرات (نحيدات).
- * - السهود

- *- التيارية
- *- الهيميل
- *- وادي الأحمر
- *- وادي خربةقة
- *- وادي الرياح
- *- وادي عوبرص
- *- وادي الكلبة
- *- وادي المياه
- *- الورك
- *- الهبيسة
- *- الهمل
- *- وادي حبش
- *- وادي الرمل
- *- وادي زلخة
- *- وادي الكبير
- *- وادي اربعة
- *- وادي الهمل
- *- الوعر

- وهنا أذكر بعض المناطق التي لم ترد سابقاً:

- *- الرويسات
- *- الكجى
- *- الطرء
- *- قصر الخلايات
- *- دغيلة
- *- اللابدة
- *- أبو رباح
- *- عادة
- *- الصواوين
- *- خربة حمدة
- *- مريز
- *- أسود عيفر
- *- جبل الحمراء
- *- العرقة
- *- طعيميس
- *- الماسدة
- *- أبو رجين
- *- كحلة
- *- أبو الشامات
- *- الباردة
- *- حوير
- *- ملحوب الشاترة

- * - سلحوب مناور.
- * - بويرة.
- * - زليخة.
- * - عنتر.
- * - غشم.
- * - الأخيرم.
- * - الحنتة.
- * - الماسك.
- * - أم الممرور.
- * - الخولة الغربية.
- * - الحويش.
- * - الحجار السود.
- * - شعاب التين.
- * - شريط.
- * - أبو الفوارس.
- * - تل الخلاوة.
- * - أسود عيفير.
- * - رادي قدحات.
- * - البيضاء.
- * - جبل الحمراء.
- * - المرفقة.
- * - الطرفاء.
- * - حوير.
- * - طميميس.
- * - المرافة (المراح).
- * - دغيلة.
- * - سلحوب الشنطرة.
- * - مريب.
- * - زليخة.
- * - بويرة.
- * - الأبيض.
- * - عنتر.
- * - الحويش.
- * - الحنتة.
- * - شريط.
- * - الحجار السود.
- * - شعاب التين.
- * - تل الخلاوة.

- * - أبو الفوارس.
- * - المدوّارة.
- * - الحليّة.
- * - رسمي العبد.
- * - الدفّاعي.
- * - مطاوع.
- * - سلاحيب.
- * - تليشوات.
- * - ذويسد.
- * - تل الرتميات.
- * - الفريّ.
- * - حنش.
- * - نخيلة.
- * - العنقة.
- * - الداحورة.
- * - شعيب الصفواني.
- * - كحلون.
- * - الكلابية.
- * - عمشة ردي.
- * - التناهج.
- * - جب فايز.
- * - شعيب الربيع.
- * - ربيع الهوى.
- * - حرّيت.
- * - روض الوحش.
- * - التركمانية.
- * - أبو فياض.
- * - أبو النيل.
- * - المقاطع.
- * - الدوّ.
- * - ثنية السهبة.
- * - أم الخيران.
- * - خيمات.
- * - مطاوع.
- * - وعّل.
- * - التليمة.
- * - التليمة.

- *- المكفان.
- *- الرتيمات.
- *- الطيبات.
- *- رجم الصابون.
- *- رجم الديك.
- *- أبو حية.
- *- شتعي.
- *- خربة العمر.
- *- الجواسية.
- *- ثنية الرجمة.
- *- جبل المنطار.
- *- انصف.
- *- عومسر.
- *- أم الصلايح.
- *- العوادية.
- *- الطيارية.
- *- الروثة.
- *- البطمية.
- *- وركة.
- *- وريث.
- *- حميمة القوقانية.
- *- حميمة التحتانية.
- *- بئر العطشان.
- *- المربعة.
- *- الرشوانية.
- *- العطشان.
- *- بئر يصوص.
- *- مري.
- *- جباب العكارشة.
- *- جب الهلبة.
- *- الهيل.
- *- حمر جزل.
- *- التياس.
- *- هيل الرماح.
- *- هيل الدوام.
- *- بئر الجسب.
- *- خضراء الماء.

- *- بئر البهسال
- *- بئر قبيبة
- *- حويصة الذبية
- *- بئر مسعود
- *- بئر حميس
- *- طار العلب
- *- الوديان
- *- جبل ررقاء
- *- المروع
- *- وادي المياه
- *- وادي الشمران
- *- وادي سوط
- *- وادي المرباع
- *- وادي عنيتيت
- *- وادي صواب
- *- دحينة
- *- الخففة: بالقرب من كبد
- *- نل مجدور بالقرب من البخراء
- *- بئر قدير
- *- بئر طمّاح
- *- الخبوي
- *- بئر مصهوج
- *- دغينة
- *- جبار
- *- الحماد
- *- جبل كهود
- *- وادي الصرايم
- *- وادي عويرض
- *- وادي شعب العليقة
- *- وادي شعلان
- *- وادي مطيط
- *- وادي العطشان
- *- معيزلة
- *- المبدان
- *- جلعوط

الطريق الذي سلكه خالد بن الوليد إلى معركة اليرموك

لقد استقصى السيد مدون الطريق الذي سلكه سيدنا خالد بن الوليد بدقة مشاهية، وبسبب بعض الإشكالات التي وقع بها المؤرخون والدارسون هذه الطريق بسبب كثرة المواضع ونشائها أحياناً بالخطأ، وأحياناً بسبب تغير الأسماء، وأحياناً أخرى بسبب التقارب في الحروف بين تسميات

ولقد ناقش ذلك بشككٍ موسّع ومفصّل، فله كل الشكر على ما قدم من خدمة وجهد في سبيل ذلك، وسأختصر ذلك كما يلي
(يقول ابن جرير في ذلك:

لله عين (رافع) أتى اهتدى	في مهمه مشعبه إلى سوى
والعين منه قد تفتشها الردى	معصوبة كأنها ملامى ترى
فهو يرى بقلبه ما لا يرى	من الصوى ترى له بعد الصوى
لوز من فراقه إلى سوى	والسر وعراغ فما فيه روى
حسن إذا ما سارها الجيش بكى	في اليوم يومين رواحاً وسرى
ما سارها من قبله إنس يرى	هذا يعمرى (رافع) هو الهدى))

وهذا الشعر يحدد بعض نقاط سبيل مراد الجيش، وكيف استطاع (رافع) أن يهتدي إلى الماء، ثم يحدد له السيد (مدون) خط سير خالد بن الوليد على الشكل التالي:

((في الأسبوع الأول من نيسان ٦٣٤م/ لأواس من صفر عام ١٣هـ/ بدأت قوات مسلمين بالتحرّث من المدينة

ثم خرج خالد من مصبح هزن (حوران) ثم (الرتق) ثم (الحماة) ثم (الرميل) وهو (الشبر والثبي) معه وهما اليوم شرقي الرصافة... .

ومدوا من بدمر أيضاً نحو الشرق رصيفين، لأول المنحة نحو الصحابة (دور أوروبوس) على العرب، والثاني لشجه شرقاً إلى الجنوب نحو (هبت) ماراً بقصر (صواب)...

وما بلغ أهل حومة الجندان مسير خالد بعثوا إلى أحدهم من مجراء وككب وعسان ونوح والصحاحم ..

فشخص خالد من حورة في ربيع الآخر سنة الثالثة عشرة للهجرة... واستخلف عبي عمه (الشي بن حارثة) ..

يكنى محبوب فيها إلى المصبيح وهو بين حوران وانفتت. ((^(١)

كما يبحث اللبس الحاصل في سم (سوى) وما هي هذه المنطقة، فيقول

((إنما يذكر بأن (صوب) هو ود بين العراق ونشام وإلى الجنوب الغربي من البوكمال، وهو يمتد من الجنوب نحو الشمال معترضاً القادس من الشرق إلى الغرب وانعكس على طول الحدود السورية الحالية تقريباً وحتى نهر الفرات ما بين الصاخية والبوكمال .

ولسوى مكان معصم... وهو منتصف م بيني وبينك، والصوى بالصاد. تعني حجر يكون علامة في الطريق... وصوى ما غطت من الأرض وارتفع ولم يبلغ أن يكون جبلاً..

أما هذان العلمان اللذان أرشد (رافع بن عمرو الطائي) في وصوله لواء حيث ورد عبد الطيري

وقال رافع انظر علمين كأنهما ثديان، ثم عثروا عليهما، وقبوا عسان، فقال: اصبروا بهما وبسرة نعوسة كقصبة الرجز، فوجدوا جملها، فقال: احتمروا حيث شتتم، فاستثروا أو شتالاً وأحساء رداء... فمضوا أمما هم ارتفعان اللذان يمر (صوب) بينهما وسميان بانـ (دملوغين مثنى دملوع).. وهما الآن مسميان (الدملوغ العراقي والدملوغ السوري) ويتأخران لا يتجاوز ١٥٠٠ م. فـ (صوب) بعد حذف الباء. تصبيح (صوا) وحيث يخرج السيى مصمومة قرية فيمكن أن تصبيح (سو) ثم أصبحت لألف مقصورة فصارت (سوى). ويحدث تكون (سوى) مقصورة في مسيرة خالد هي (صواب) الرادي، والعسان هم اللذان اسميان بـ (الدملوغين العراقي والسوري) على الحدود الحالية للبلدين وواقعين على (صواب) بعسه .

(برمجل) هو جبل البشري حاب

(الرصاب) هي الرصافة حاب

وحيث كان خالد سلك (درب الصند) فقد قالو فيه (درب الصند 'بعد ما رد). . . .
 معروفة (البشري) (الرميل) ثم (المصيح) وهو جبل في الكوفة، وحسوران (وادي حوران) ثم
 (الرتق) وادي (الرقعة اليوم) ثم (الحماة) وهي الحميصة اليوم على وادي نيا، ثم بعد وصوله إلى
 الرصافة سئدار و بعضه نحو العسراص (ابو كمال).
 ثم تابع خالد مسيرته بجيشه همر - (أرك) وتدمر مار - (البصري والعريت) وحورين،
 فنية العقاب فعدر فبصري فليزموك.....)).^١

ثم بين السيد (مادون) محور الطرق الرئيسة التي سكنها خالد بن الوليد على الشكل التالي

١- من الحماة إلى العراق

اليمامة - حمير الباص - كاظمة - دت السلاسل - المر - الرجة - أليس - الحيرة

٢- من الحيرة إلى دومة الجندل

الحيرة - الأبار - عين المر - درب الصند - وادي الحر - دومة الجندل

٣- من الحيرة إلى البشري ثم العودة إلى الفراض على رتلين

أ- رتل (القمقع) رأس فديكي: ب. حميد - اخنافس - وتم بقاء مع القوى الرئيسة في
 مصيح.

ب- أما خالد ومعه القوى الرئيسة (الجيش) فقد سار بعد التلاقي في المصيح بكامل القوى
 (الرتلين) ماراً بالحساب - البرد - اخس - حسوران - (وهو وادي حوران) - الرنق (وادي
 الرنقة) - الحماة (حميصة) - الرميل (التي والبشر) (البشري اليوم) - الرصاف (الرصافة) -
 الفراض (ابو كمال)

٤- أما الانطلاق من الفراض (ابو كمال) للعودة إلى الحيرة والحج

أ- بالنسبة لعودة الجيش إلى الحيرة فقد اتبع جيش بعض طريق الذهاب السابق.

ب- وأما بالنسبة لمسير خالد إلى الحج سر (وبالسمت) والعودة فقد سار بطريق (وادي
 الحر) - إلى شرقي دومة الجندل - مكة - باسمت عن طريق نجد - وكذلك العودة راجعاً للحيرة
 ماراً بدرب الصند (جنوبي غرب الكوفة - الحيرة)

٥- الحيرة إلى اليرموك

حيرة - دومة الحيرة - قرطبة - سوى - أرك - تدمر - ثم مر بالقريتين - حواريين - ثبة العقب - عدر - بصرى - يرموك ^(١).

ثم بين السيد (مادون) تسمية بعض مناطق وبعض الإشكالات مثل:

((الرحوم: كانت تسمى (الرحوب)... (درب الصنعة أخذ ما ردت). وكانوا قد تقوؤوا وعلّوا به الظنون) ودعوا علي خالد بن الوليد وجيشه بعدم العودة.

(و يشير هو مع (عاجلة الرحوب) متصل بما يقطعه من يريد الشام من أرض العراق من مهت (الصبا والدبور) معترضا بينهما نعرع سيوله في عاجلة (برحوب) (ومهت الصبا والدبور) هو امرؤ لواقع بين البشري حاليًا وأخبار التدمرية الشمالية) (ورحوب هذه منطقة التي فيها ير (رحوم) (معروفة حتى الآن) شمالي البشري وجنوب شرقي (الرصافة) ^(٢)

ومن خلال هذه الخرائط يرى جهود الباحثين وتعبهم في تحقيق هذه الطريق والحديث عنها، ولكن هناك بعض الملاحظات على ما تقدم من معلومات حول هذه الطريق المشهورة، ولقد وجدت أن هناك مناطق مر بها خالد وجيشه في عصور البدية، ولكن أكثر الذين تفحصوا هذه الطريق، وهذه معارك لم يدكروها، وقد رسموا الخرائط دون أن يدكروا تلك المواضع، ووحيد الذي ذكر هذه مناطق هو الدكتور (جواد علي) في كتابه المختصر في تاريخ العرب قبل الإسلام، وهذه المناطق نقلها كما جاءت في معجم البلدان على الشكل التالي:

^(١) الدرب للمفروق - السيد محمد علي مادون.

^(٢) المصدر السابق

* ((**فُصْم** . موضعٌ ببادية قرب الشام من نواحي عراق مرّ به خالد بن الوليد رضي الله عنه د سار من العراق إلى الشام، عصبه به (هو مشحعة بن التيم بن النمر بن وبرة من قصاعة) ثم أنى إلى تدمر)) (٣١٢)

* ((**الْكَوَائِل** : مؤخر استعينة اسم موضع في أطراف الشام مرّ به خالد لما قصد الشام من العراق، قال الذبيبة.

خلال مطايا يتصنّ، وقد أتت قنان أبيه دوف لالكوائل)) (٣١٣)

هذان الموضعان مذكرا في مسيره خالد بن الوليد، ومن خلال سياق الكلام يتضح أن (فصم) مكان قريب من تدمر حيث أنى خالد معه إلى تدمر.

وما الكوائل فهي الأخرى م تذكر من قبل الباحثين، وهذا يتحدث هذان موقعان إلى المرید من البحث والتدقيق

وبعد ورد في كتب الباحثين أن خالد قد مرّ بمنطقة تسمى (المصيح) ولكن اللفظ الصحيح هو (مصيح هراء) مصم لميم والصّاد وتشديد الهمزة ثم الخاء، وقد جاء في معجم البلدان على الشكل التالي

((**مُصِيحُ هَرَاءٍ** هو ماء آخر بالشّام ورده خالد بن الوليد بعد (موى) في مسيره إلى الشام، وقال النقعاق يذكر مصيح هراء

قطعت أبايس البلاد بجلينا برية سوى من آبدات قرقر

فما صبحنا بالمصيح أهله رطار إباري كالطيسور النواقر

أقامت به هراء ثم تجاسرت بنا العيس نحو لأعجمي القراقر (٣١٤)

وبعد ذكرت منطقة أخرى هي (صدداء) في معجم البلدان كذلك، وم تذكر عند أكثر مؤرخين والجغرافيين.

وهذا لابد أن أشير إلى أن الدكتور (جود عبي) هو الوحيد على ما أظن -الذي فصل القول، وبين مواطن انبمس، وتحدث حديثاً مفصلاً شاملاً عن هذه المشرق، وعن المناطق التي سكنها جيش الفتح

فقد أورد الدكتور (جواد) المعلومات التالية حول هذه الطرق والمعارك

((وما سر (عالد) من (عين الثمر) أتى (صدوداء) وبها قوم من كندة ويهد والعجم، وتركوا
وأتجه نحو جميع من (تعيب) كانوا — (المضيق) و (الخصيد) مرتدين عليهم (ربيعه بن بجر) فأثامهم
فقاتلوه فمهرمهم، ثم أغار (عالد) على (قراقر) وهو ماء (نكيب) ثم قور منه إلى (سوى) وهو ماء
(نكيب) أبصاً، ومعهم به قوم من (هراء) فقتل (حرقوص بن النعمان البهري) من (قصاعة) وكان
المسمون ف انتهوا إلى (سوى) وجدوا (حرقوصاً) وجماعة معه يشربون ويتغنون فهاجمو عيهم
وقتلوا (حرقوصاً) وخرج عالد من (سوى) إلى (الكوثل) ثم أتى (فرقيس) و غار إلى (سوى) وأتى
(أركة) (رك) فأغار على أهلها، وفتحها، وسار منها نحو (دومة الجند)،

وذكر (بن سعد) أن الرسول كتب إلى (بغاة بن هرة بن الدثني) منك السماوة) ولم يشر إلى
موضع ملكه من بادية السماوة ومقداره في البدة .. ويظهر أن أهل (دومة الجند) كانوا قد سمعوا
بجر مسير (عالد) إليهم، فأرسلوا بن حنظله وأحزاهم من (هراء) و(كلب) و(عنان) و(بالل) تنوح
والصجاجم) ليساعدوهم في الوقوف أمامه، فأتهم (دبة) في (كلب) و(هراء) وسانده (روماس بن
وبرة بن روماس الكلبي) وجاءه (ابن خندرج) في (الصجاجم) (جيلة بن لأهم) في طولف من
(عنان وسوخ)، وكذلك (الجودي بن ربيعة العسبي) وعد ثكن (عالد) يساعده (عباس) من
التعيب على أهل المدينة وحنظله قتل رؤسائهم . وسبى ابنة (جودي) وكان (الأكيدر) في
جبة الفتى .

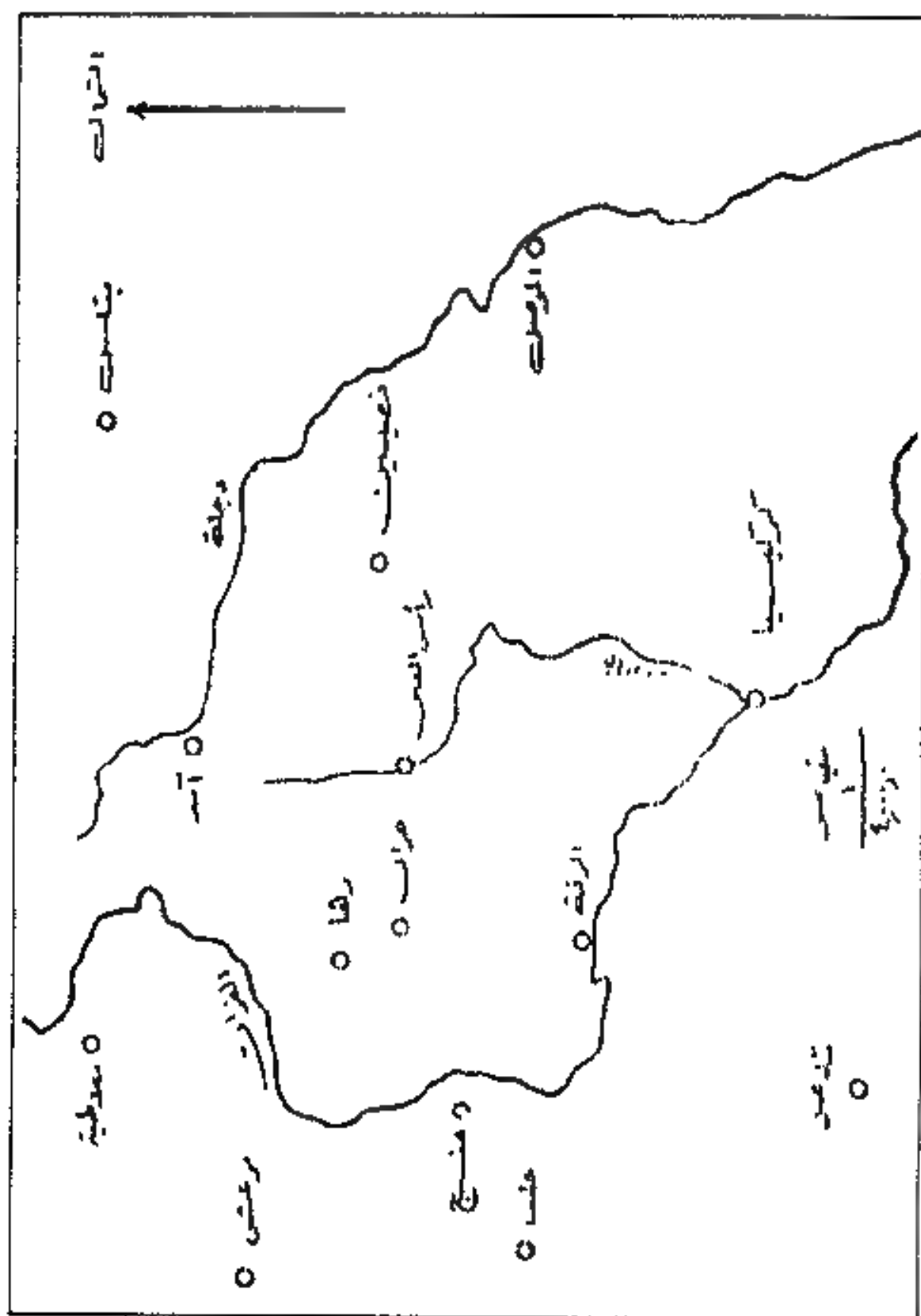
ويظهر من عرلة رويات الأخباريين أن هناك موضعاً تعرف به (دومة) و(دوماء) يقع في
العرى على مقربة من (عين الثمر) ذكر الأخباريون أن اسمه (دومة ودوم ودومة الجند) ويسمى
كما ذكرت قبل قليل ماءه بن (الأكيدر)

وترك (عالد) (دومة جند) ثم أتى (قضم) فصاحه (بو مشجعة بن النيم بن السر بن وبرة
بن تعيب بن حيوان بن عمران بن خفاف بن قصاعة) وكتب لهم ثماناً، ثم أتى (بدمر) فأثامهم، ثم
أتى (الفراتين) ثم (حواري) من (سير) ثم أتى (مرج رهط) فأغار على (عسبي)، وكان (حاصر
قنسرين) لتنوح، من أول ما تنحوا بانشام، برلوه وهم في حيم الشعر . وكان هذا الحاصر قوم من
(طبياء) برلوه بعد حرب الفساد التي كانت بينهم حول برلو الجليلي ..

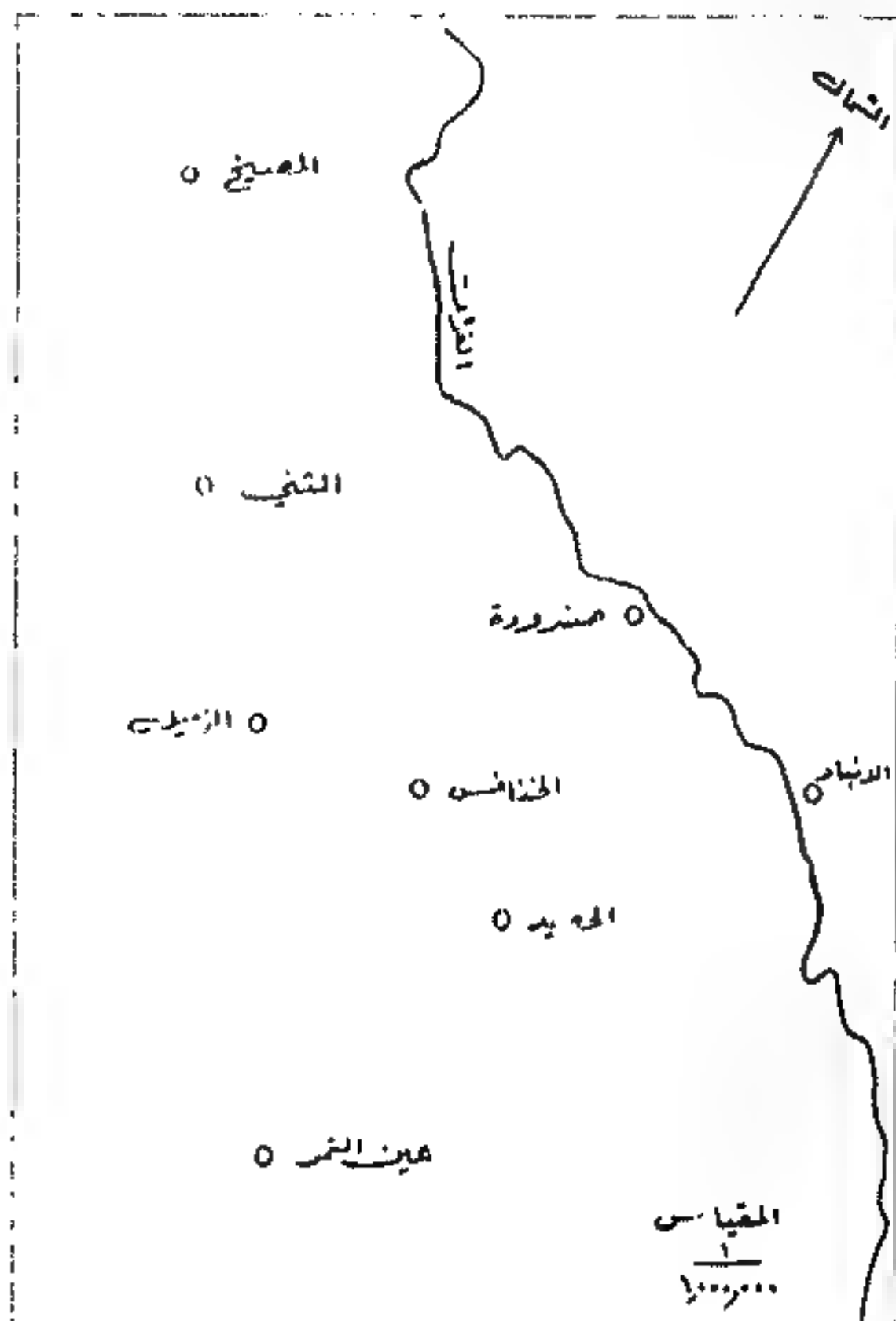
وتعد (ربيعه بن بجر الثعلبي) يجمع الجموع غاربة لمسلمين عصباً (بمقنة) ووعد الفرس
والهذيل، دعيت عالد جموع (ربيعه) (بالتقي) فتصر عيهم، وأسر ابنة به، ثم دعيت موضع
(الزمين) وكان (الهديل) فد أرى إليه ثم دعيت موضع (ببشر) وكانت تعيب به، ثم تحرك من

(البشر) و (الرّصص) و (هلال بن عقة) فارصص عنه أصحابه حين سمعوا يديّو (عالم) ثم
فصد (عرص) و عرص نخوم الشّام وعرق وجريرة...) ^١

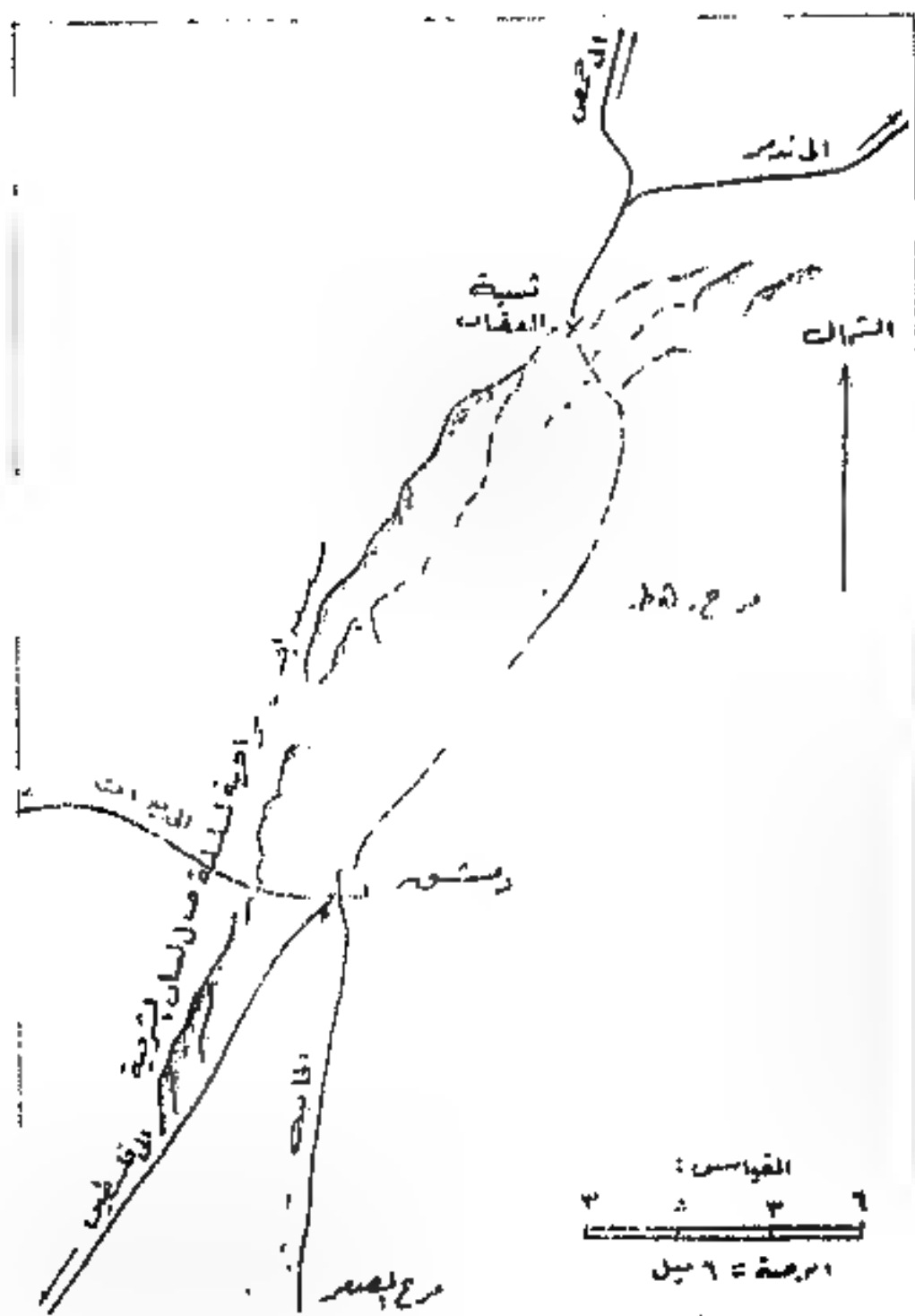
وفي نهاية هذا البحث لا بدّ من عرض المصوّرات التي تتحدّث عن ذلك، وتبيّن الطّريق التي
سلكها خالد بن الوليد.



« حاتم بن الزبد » جمال كرم - رجمة الصيد صبحي الحايك - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٧٩ م.







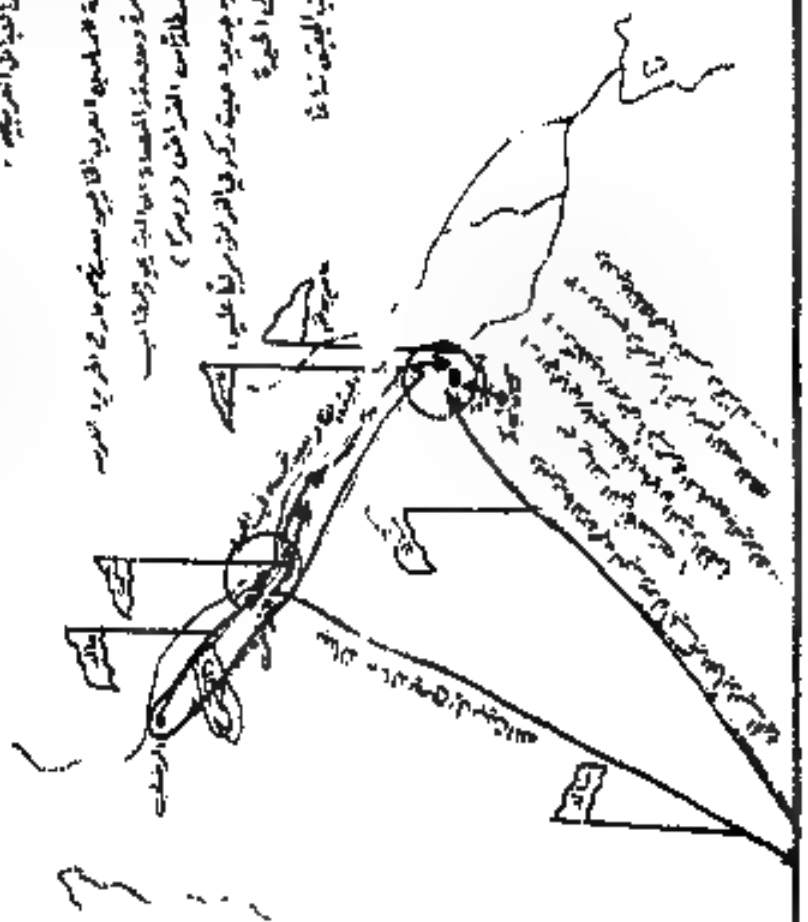
مأخذ من التوليد: بصرى ١ أكتوبر - ترجمة للمؤيد صبحي الجاني - موكب الرسالة بيروت / ١٩٧٩م

٢ - بحجة تأديب المصنف في الفراع من أمثالها -

ويتصور على بابا ري دلال لمعبرها

الفتاة ، حب الدين الوليد
 العسيلة ، تأخر جيشها في من الرصيلة إلى الرصيلة من بعد (الفرقة) سبوت وراثيا مع (البرية) مركز أيسع من العساء فلهذا يرد من ماذن همداد والمريه استورا عياها ما رقي روم الخزي
 صوراها الزنا وطول ربا طوالهم (الفتاة) وسوس
 في لمار ، الرصيلة صبيها بعد ردا طاة . وراثيا (الفرقة) وصورة . وقتا لا من ثوب وسر الرصيلة (بعد ردا طاة) وفيها لم يبق شيئا
 باسم أبي الدويش من العرب يتكلم في الدويش الرصيلة في هذه الفرقة (والفرقة) صوراها من الفرقة . وقتا لا من ثوب ردا طاة (بعد ردا طاة) وفيها لم يبق شيئا
 (الروم) - وراثيا (سبوت) وموسم من طرا ليد في الفرقة .

الجلل : عياها من ثوب خيرة
 شجرة : زمر الخفق والفتاة في ثوبه البرية صوراها من ثوب خيرة
 الفرقة : الفرقة والفرقة في ثوبه البرية صوراها من ثوب خيرة
 - هاتر (رمان) : فالرمان في ثوبه البرية صوراها من ثوب خيرة
 - هاتر (رمان) : فالرمان في ثوبه البرية صوراها من ثوب خيرة
 - هاتر (رمان) : فالرمان في ثوبه البرية صوراها من ثوب خيرة
 - هاتر (رمان) : فالرمان في ثوبه البرية صوراها من ثوب خيرة



١ - خالدة وإفكاذ جيش عساكن
واسقاط دومة الجندل المشرقة

الفتنة : مذبحة الزبير

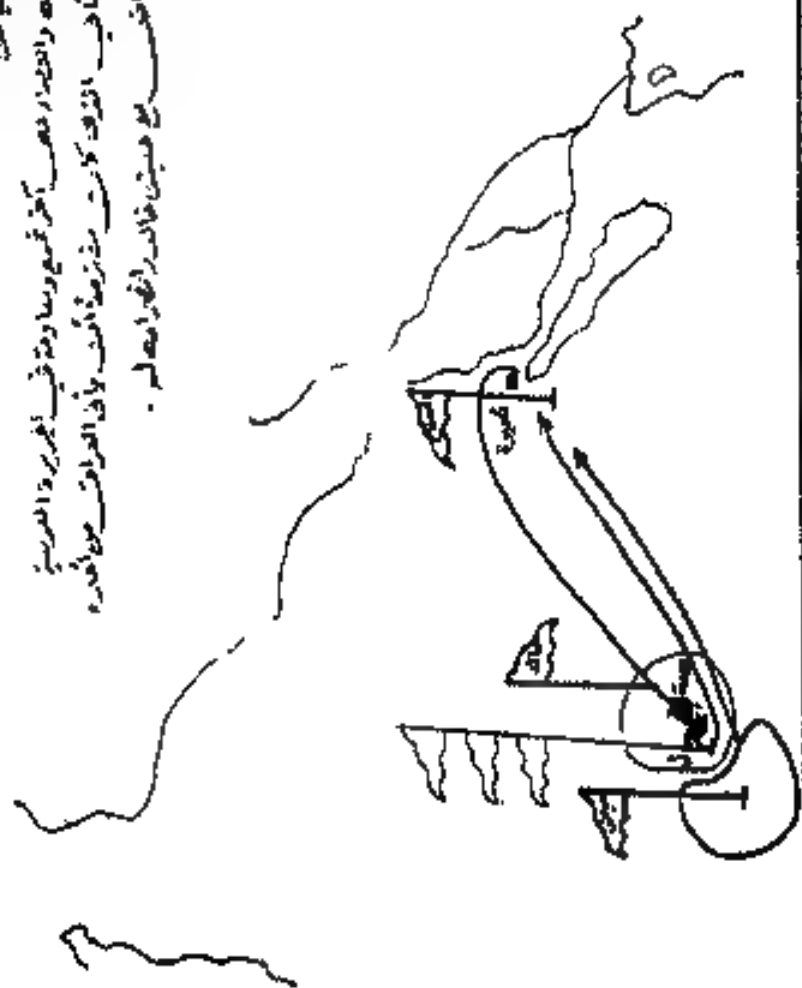
الضحية : امين وروى الجندل بعد أن كثر قتلها من كبرها فبقيت في حوزة حيا من مذبحة فتمت مذبحة وصورها لعمري (من أمددة)
الزبير : دومة الجندل جرد وادعيت القر - (من المير) الذي دومة الجندل - والصوره
تكدف : القار حيا من مذبحة وروى وازاحة أكثر تجمع مناهضة

لخلف : شيا من

الضحية : امين وروى الجندل والذين راحهم أكثر تجمع وساقية في المير و المير

- معاد حيا من المير المير المير كانت مذبحة في باقي القوافل من المير

- امين حيا من مذبحة في حيا من المير المير المير



- ومن الكتب الهامة في هذا الموضوع كتاب (فتوح شام) (بواقدي) حيث يحمل كتاب فتوح الشام بالكثير من الأخبار التفصيلية حول الفتوحات العربية وتحرير بلاد الشام من بقايا الاحتلال الأجنبي، ويسرد كيفية تعامل خالد بن الوليد رضي الله عنه من العراق إلى بلاد شام لإعداد جيوش المسلمين في اليرموك، وينتقل إلى أوامر الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه لخالد وتأميره على الجيوش. وقد بعث هذا الكتاب مع (بسم الله الرحمن الرحيم) ندي وحسن الفادسية وقد أشرف خالد على فتح الفادسية فدفع إليه الكتاب، فسلمه بسمع وإطاعة، وبعث ذلك الكتاب بخبر أبا عبيدة بحمله وسيره إلى الشام، وهب نقل ما جاء في كتاب فتوح شام حول مسيره خالد بن اليرموك:

((وَمِنْ خَالِدٍ مِمَّا وَصَلَ إِلَى أَرْضِ السَّمَاءِ قَدْ آتَاهَا النَّاسُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا بِمَاءٍ كَثِيرٍ لَأَنَّ قُبَيْةَ الْمَاءِ وَحَى فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ وَأَمَّا مَعَكُمْ قَلِيلٌ، فَكَيْفَ يَكُونُ الْأَمْرُ، فَقَدْ لَسَ رَافِعُ بْنُ عَمْرٍو النَّضَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَبَاهَا الْأَمْرُ، بِي أَشِيرَ عَيْتُ بِمَا تَصْعُ، فَقَدْ: يَا رَافِعُ أَرْشَدَكَ اللَّهُ بِمَا تَصْعُ وَوَقَفْتَ اللَّهُ مَوْلَانَا جَلَّ وَعَلَا لِلْخَيْرِ، قَدْ. فَأَخَذَ رَافِعُ ثَلَاثِينَ جَمَلًا وَعَقَطَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ أَوْرَدَهَا إِيَّاهُ، عَمَّا رَوَيْتَ حَرَمَ أَهْوَاهُ، ثُمَّ رَكِبُوا مَطَايَا وَجَسُوا الْخَبِيرَ وَسَارُوا فَكَانُوا كَتَمًا يَرُلُونَ مَرَّلاً يُحْدِرُوا عَشْرَةً مِنَ الْإِبِلِ يَشْقُونَ بِطَوَّاهَا وَيَأْخُذُونَ مَا يَجِدُونَ مِنَ الْمَاءِ فِي بَطْنِهَا وَيَأْخُذُونَ مَا يَجِدُونَ مِنَ الْمَاءِ فِي بَطْنِهَا فَيَجْعَلُونَهُ فِي حَبَاصِ الْأَدَمِ، فَإِذَا بَرَدَ سَقَوْهُ بِخَيْلٍ وَأَكْتَوُا الْحِمَامَ، وَمَنْ يَرَانَا كَذَلِكَ حَتَّى تُنْتِ الْإِبِلُ وَفَرَعُ الْمَاءِ وَفَطَعُوا مَرَحِلَتَيْنِ مَلَأَ مَاءً وَأَشْرَفَ خَالِدٌ وَمَنْ مَعَهُ عَلَى الْهَلَكَ، فَقَالَ خَالِدٌ لِرَافِعِ بْنِ عَمْرٍو: يَا رَافِعُ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَكَ وَالْتَفَعُ، أَتَعْرِفُ بَ مَاءٍ يَكُونُ فِيهِ؟ قَالَ «بَوَاقِدِي» وَكَانَ رَافِعُ رَمَدَتْ عَيْنُهُ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْأَمْرُ أَنَايَ رَمَدُ كَمَا تَرَى، وَلَكِنْ إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَى أَرْضٍ سَهْبَةٍ فَأَعْدِمِي، قَالَ: مِمَّا أَشْرَفُوا عَلَيْهَا نَعْمُوا رَافِعًا بِذَلِكَ، قَدْ عَرَفَ طَرَفَ عَمَامَةِ عَيْنِهِ، وَسَارَ عَمَى رَحْلَتَهُ يَصْرَبُ بِهَا وَشَمَالًا، وَالنَّاسُ مِنْ وَرَائِهِ إِلَى أَنْ أَقْبَلَ عَلَى شَجَرَةٍ مِنَ الْأَرَاكِ، فَكَثُرَ وَكَثُرَ الْمُسْمُومُونَ، ثُمَّ قَالَ أَحْمَرُ هَاءُ قَالَ فَحَفَرَتِ الْعَرَبُ، وَرَدَ الْمَاءُ قَدْ صَنَعَ كَالْبَحْرِ، فَرَأَى النَّاسُ عَلَيْهِ وَشَكَرُوا اللَّهَ تَعَالَى وَأَثَمُوا عَلَيْهِ وَعَلَى رَافِعِ خَيْرًا، ثُمَّ وَرَدُوا الْمَاءَ وَسَقَوْا خَيْلَهُمْ وَبَنِيَهُمْ، ثُمَّ جَدُّوا فِي ظَلَبٍ مِنَ الْمُسْمُومِينَ وَمَعَهُمْ الْعَرَبُ بَاءً، قَالَ: مَسْعُودٌ فَارْجِعْتَ قَوْمَكُمْ، ثُمَّ لَحِقُوا بِالْجَيْشِ وَزَارَحُوا أَنْفُسَهُمْ، ثُمَّ فِي ثَانِي يَوْمٍ جَدُّوا فِي الْمَسِيرِ إِلَى أَنْ بَقِيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ (أَرْكَه) مَرَحِلَةً وَاحِدَةً، فَبَيَّسَا هُمُ كَذَلِكَ بِدَ أَشْرَفُوا عَلَى حَقِيقَةِ عَامِرَةٍ وَعَمَامٍ وَإِبِلٍ قَدْ سَدَّتِ الْعَصَاءَ وَمَسْتَوًى، فَأَسْرَعَ الْمُسْمُومُونَ إِلَى الْحَقِيقَةِ وَرَدَّ بَرِيحٌ بِشَرِبِ الْخَمْرِ وَرَأَى جَدِيهَ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ مُشْدُودًا، قَدْ هَضَبَهُ

مسموم وإذا هو (عامر بن الطفيل) ندي أرسه خالد، قال فأقبل خالد بن الوليد مسرعاً حتى وقف عنده، فلما رآه نيسم وقال: يا بن الطفيل كيف كان سبب أسرتك؟ قال عامر، أيها الأمير إني شرفت على هؤلاء القوم في هذه الخلعة وقد أصابني حرّ والعطش فملت في هذا الوادي ليسقيني من بين موجودته يشرب حمراً، فقلت لسه لا عدوّ لله أشرب حمراً وهي محرّمة، فقال لي يا مولاي إنها ليست بحمّر وإنما هي ماء رالّ، فمررت كي مررت واستسقيت ما في الخصة، فإن كان حمراً فافعل ما بدت، فلما سمعتُ كلامه نَحْتُتُ انطيةً ورتتُ عن كورده وجسستُ على ركني في الخصة، وإذا أنا بالعبد قد طليبي بعضاً كدست إلى جديبه وصريرتي على رأسي فشخني شخّة موصحة، فانقلبتُ على جانبي فأسرع العبد إليّ وشنتي كتاباً روثني رده وقال لي أظنك من أصحاب محمد بن عبد الله ونستأدعك من بين يديّ أو يقدم سيدي من عند ذلك، ففعلت به ومن سيّدك من عرب؟ فقال: (العجاج بن وثبة) وإني عند هذا بعد كنتم شرب حمراً أحصرتي كما ترى وألقى عليّ فصلة من كأسه، قال فلما سمع خالد بن الوليد كلام عامر بن الطفيل شتت به العصب ومد على العبد وصر صرّة هائلة فحصله صريعاً وتمت مسمون امدان ولأعنام ولإبل وقنعوا أخته فيها وأطلق عامراً وقال سبه أبن رسالتي يا عامر، فقال: يا مولاي هي في طرف عمامي م يعم بها العبد، فقال خالد: يطلق يد يا عامر عني بركة لله تعالى، فإن هركب عامر وسار يطلب الشام وارتحل خالد من موضعه حيث نزل بأركة وهي رأس الأمانة من يخرج من العراق، وكانت الرّوم تمسك في القوافل وكان عنده بطريق من قبل بيت فأغار خالد عليها وأخذ ما كان عندها وتخصّصُ هديها بحصصها وكان يسكن فيها حكيم من حكماء الرّوم وقد صالح الكتب القديمة والألاحيم، فلما رأى المسمومين وجيشهم انتفع لونه وقال: اقرب بوقت وحقّ ديني، فقال أهل أركة وكيف ذلك؟ قال: عندي ملحمة فيها ذكر هؤلاء القوم، وإن أوتيت ربة تشرف من حيثهم هي الرّاية المصورة وقد دس هلال الرّوم فاصطروا بن كادت رايتهم سوءاً، وأميرهم عريض النحية طويل ضحمت بعيد ما بين سكين وسع الهكس، في وجهه أنز جدي هو صاحب جيشهم في الشام وعلى يديه يكون المنع

قال فظفر بقوم وبذ الرّاية على رأس خالد وهي كما قال حكيمهم، قال: واجتمعوا على بطريقهم وقالوا لسه أنت نعم أن حكيم سمعان لا يطق إلا بالحقّ وحكمة وقد قال كذا وكذا، ولدي رصعة لنا ربابه عينا ويرى من الرّأي أن نعمد بينا وبين العرب صلحاً رأينا على حربنا وأنفسنا، فلما سمع ذلك بطريقهم قال: أخروي في عبد لأرى ما الرّأي؟ قال فاصطروا من عنده وبات بطريق يحدث نفسه ويدير أمره وكان عذراً عاهلاً خبير بالأمور، وقال إن أن عدتكم

عصت أن يستمروا للعرب. وقد تحقق أن (رويس) سار بجيش عظيم فهدمهم العرب وهم يرون برأود نفسه إلى أن أصبح الصبح فدعا قومه وقال: على ماذا عاونتم قالوا: عاونك على تساقيم الصلح بين وبين العرب. فقد البصريق: أن واحد منكم مهد فعمس لا أخالفكم، قال: فخرج مشدحاً أركبة إلى خالد وكلموه في الصلح، فأجابهم في الصلح وألان بكلامهم وبنقاهم بالرحب والتسعة ليسمع بدت أهل (السحنة) ويبيع الخير لأهل (قدمة) وكان يوتي عليهم بطريق اسمه (كوكب) فجمع رعيته وقال لهم يلعبى عن هؤلاء العرب أنهم فحور (أركبة والسحنة) وأب قوماً يتحدثون بعدهم وحسن سيرتهم وأنهم لا يصبون بفساد وهذا حصن مربع لا سبيل لأحد عبيد، ولكن عاف على نخسا وررعاء وما يصرن أن يصاغ العرب، فإن كان قوم هم العالين فسحب صدحهم، وإن كان العرب ظاهرين كما أمير، قال: فصرح قومه بدت وهيتو بعلووه والصباغة حتى خرج خالد رضي الله عنه من (أركبة) وبرز عليهم فخرجوا إليه بالخدمة وصالحهم على ثلاثمائة أوقية من ذهب، وكب هم كتاباً بالصلح، ثم ارتحل عنها إلى حوران وبيع (عامر بن الطفيل) كتاب خالد إلى أبي عبيدة، فلما فرأه تبسم وقال: اسمع والطاعة لله تعالى والخبرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أعسم اسمين بعزله وولاية خالد بن الوليد، وكان أبو عبيدة وجّه (شرحيل بن حسنة) كاتب وحي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بصرى في أربعة آلاف فارس...)).^(١)

كما يتحدث الواقدي عن فتح قنعي (ربّة وروينا) فيقول:

((قال: حدثنا عبد الله بن أسلم عن عاصم بن عبد الله عن إسحاق لأموي عن يزيد بن أبي حبيب عن راشد مولاة عن لما عاون (عياض بن عزم لأشعري) على حسيو إلى رأس العين في قتال الملك (شهر باص) بعث قبل مسيره (أشعث بن عويم وعبد الله بن عثمان) في القلعتين المعروفتين بـ (ربّة وروينا) فقال (عبد الله بوقنا) لعياض بن عزم: أعلم أيها الأمير أن هاتين القلعتين السور ذكرتهما حصيتان ميعتدل إحداهما من الجانب الشرقي والأخرى من الجانب الغربي، وهما كانت تحت ولايتي وب أصحابهما كان من قبلي وهو أحد بني عتي وسمه (أشعكيص بن مارية) كني باسم أمه وكنت قد زوجته بني فأخذت في صدافها حصن الشرقي من العرات وقد رأيت أنك بأمرني بالتقدم على هذين حصنين حتى أحل في القبة العربية فإن فتحتها كانت لأخرى في قبص، فقال له: الله درك يا عبد الله لقد نصحت لإسلام ربه فجزك الله بحسن ما

جاري به (وليائه) سر على بركة الله وعونه هود ستر بك مكان ثلاثة أيام أعدت إبيت شعباً
وعبد الله ومن معها من المسلمين ((

ومن تتبع كل هذه الأراء، وكل هذه التعليلات الدقيقة، وصم كل هذه الاستنتاجات إلى
بعضها البعض توضح بصورة لأقرب إلى الحقيقة حروب (خالد بن الوليد) ومعارك التي حاصرها
وطرق التي سلكها، وحدن التي مر بها

كما نثر على بعض أسماء المناطق في كتاب الأغاني حين يتحدث الأصفهاني عن الشاعر
لقطامي ونسبه، وهنا نتوقف عند هذه المناطق ونبين أين هي اليوم

١- (ورد أبو الفرج في هذه لأخبار أسماء الكثير من المواضع من أهمها (مصيخ) وقد أشار شارح
في أن اسم الموضع هو (مصيخ بني برداء) ولكن الدكتور (جود عني) قد أشار إلى أن هذا
الموضع هو (مصيخ مرة) ومن هنا يتبين أن هناك مصيخين هما (مصيخ بني برداء) ومصيخ
مرة) وهما مسويان في مكان هدي المكين

٢- ورود اسم (كوكب) ويبدو أن هذا ينسب أو مكان في بادية تدمر، وهناك أكثر من موضع يحد
الاسم في بلاد الشام، وهذا الموضع دُفنت فيه النساء الكئيبت برجل (الثمانية عشر) اسدي
قتل عند هذا البئر، وهذا البئر في بادية تدمر، ويحتاج إلى بحث ميداني لتحديد مكان

٣- ورد ذكر (بني عمر) وهم من قبائل (بني عامر) وكانوا يقطن جبل، وهذا جبل هو في جبال
تدمر الشمالية مثل (البعاس وأبو رحيم ومارج) وغيرها وما زالت قبائل بني عامر يسكن هذه
جبل، وقد كان قسم من هذه القبائل أسرى في تدمر عند العاصم (مطر بن عوص الكبي)
فقتلهم (مطر) هذا بتأمر قتيس يوم (مصيخ) وكان عددهم (ستين رجلاً)

٤ جاء اسم (ودي الجيوش) وهذا وادي ربما كان هو الوادي الذي يقع بين سلسلة جبال
لتدمرية الشمالية وهو طريق يوصل إلى هذه الحد، وهو ممر الجبلي الذي يقع بين
جبل الأبيض ومربط عتر اليوم، وقد قل فيه (وخر بن حارث من كلب (المسماة رجل)
رما بصرف إلى (قريسياء) وقد ذكره (أسامة ابن مقبل) في كتاب الاعتبار حين كان يأتي
بحشب النظم مع بنو عير (شيرر) وحذاف عند عربة (ديس) بعض جيوش المسلمين التي

كانت قافلة من عربو أرض بروم الشمالية بقيادة الأمير (سيف الدين سون) ومعه عسكر حماة

٥- ورود ذكر (يوم العوير)، والعوير هو المعارة أو العار الذي ذكر في أمثال (الزباء) منكة تدمر حيث قالت (عسي العوير أيلماً) أي رُبما جاء بأس والشر من قبل عوير، وهذا العوير م يهتد أحد إلى موضعه ومكانه الحقيقي، ولكن كذب الأعرابي يحدّد ذلك عندما يقول (عوير الصبح) فهذا المكان موجود في جبل (صبح) أو بالقرب منه، وجب صبح هذا موجود في تدمر إلى اليوم إلى الجنوب الشرقي من تدمر، وهو جبل معروف في بادية، وهذا العوير لا بد أن يكون منه أو حوله، وقد احتفظ الأمر على بعض مؤرخين والدارسين بين (العوير والعوير) فحسبوا أنها لمسمّى واحد، ولكن الفرق بعيد بين الحكاين، فالعوير - كما قلنا في جبل صبح - أما عوير فهو بالقرب من (فقط) في جانب تدمر الشمالية

٦- ذكر (يوم هبل) وأظن أنه اللفظ الصحيح للمكان الذي يسمّى اليوم (هبل) باباء، وهذا مكان ما زال موجود في تدمر إلى الشرق من تدمر بينها وبين السحرة، ومن المؤكد أن هذا مكان كان قبل الإسلام للقبائل العربية مسيرة في بادية، وهي من القبائل الوثنية التي تعبد الأصنام، ومن أصداء هذه القبائل (هبل) بدي عبد في الجاهلية، فلا بد أن يكون هذا المكان عبد في هذه المنطقة

٧ ورد في هذه النصوص ذكر القبائل العربية التي كانت تسكن بدمر وبدايتها وهي من القبائل العربية العديمة والقوية التي تنحصر على سيطرة على هذه المنطقة، ولعل أهم هذه القبائل هي قبائل: (كعب ورعيده وهو حجاب وهو عامر وهو عسيم وهو عوص وهو كلب وهو عبد ود وهو فيس وهو الحبيب وهو الفوس وهو قشير وقصاعة وهراء)

٨- سَمَوَة وهي بادية تدمر من حدود الثمرت إلى أطراف دمشق شرقية، وهي اليوم مسمّى (الحصاد) أو (الحماة).

٩ ورود بعض لحقائق التي تذكر هجرة بعض قبائل عربية إلى بلاد الشام، لأن هذه القبائل قد أبحرت على الهجرة ومعادرة مواطنها بسبب الحروب، فقد هجرت قبائل (كعب) إلى حور لأردن وسو حل بلاد الشام مثل (عك) وصرطوس واللاذقية والإسكندرون) كما يقرون مؤرخون

١٠- ورود ذكر منطقة (النوى) وهذه التسمية مطبق على عدة مناطق، وهي كثيرة، ولكن هذه المنطقة موجودة في بادية تدمر، وسبب ذلك أن كل مكان فيه رمز صغير دقيق يسمى عند العرب (نوى) لأن الرمز يلتوي فيه ويدق.

١١- ذكر المناطق الموجودة بين (أقبلة - عوير إلى سوى) وسوى هي المعروفة اليوم في بادية تدمر — (صواب).

١٢- حدث الكثير من القتل في تلك العرة، فقد قتل من (بي فصاعة) وخدمهم (ألف رجل) كما جاء في الشعر

١٣- ذكر الموقعه التي كانت في موضع (بات قب) وهذه منطقة كانت لبي القيس بن حمر من فصاعة، وهذا ما أدى إلى مروح قبائل فصاعة وكلب إلى غور الأردن وسواحل بلاد الشام وما جاور ذلك.

١٤- سكنت بعض القبائل العربية مثل قبائل (قيس) في وادي الفرات بين منازل بقب

١٥- ورد في كتاب لأعني ذكر بعض وقائع العرب التي كانت بين قيس وكلب في بادية تدمر ومن هذه الأهم:

(يوم الإكليل - يوم العوير - يوم أهيل - يوم كآبة - يوم حمر - يوم المصباح) وكل هذه المناطق موجودة في البادية

- الإكليل في بادية تدمر قبل العوير، ويحاذي تدقيق ودراسة

- العوير عار موجود في جبل صبح

- أهيل هو منطقة (أهيل) حالياً

- كآبة. يحاذي إلى بحث وتحديد

- حمر هناك أكثر من منطقة بهذا الاسم

- مصباح وقد شرح أنه مصباح مرءى بالقرب من ودي (سوى) (صواب) حالياً

ومجد في بعض الكتب ذكر بعض المناطق التي هي في بادية تلمر، وهما لا بد أن تشير إلى هذه المناطق بشكلٍ سريع

* (فراقر)، على وزن (خلائل) موصغ في دهر كتب بجهة الشام.. ثم أخذ في سَمَوه حتى سَمَى إلى فراقر فعَوَّرَ من فراقر إلى سوى، وهما مَرْتَان بينهما خمس بِلٍ، هم يَهْتَدُونَ للطريق...)).

* - (وأما كتبٌ مما سَكنها السَمَوة، ولا يَحْدُدُ بحدود في السَمَوة أحدٌ، ومن كَلَبَ بأرض العوصة عامر بن حصون بن عسيم وابن رباب المعقني وفراقر بن كلب وديبان وهو مهملٌ، وعُراعر وكاب يوم فراقر وعُراعر بن كلب وعيس))^(١)

* - ولقد ورد ذكر منطقة (أهين وبيشر) في شعر لشاعر (هشيل بن حري من بني تميم) حيث يقول

ألا أتهجد المؤتلي وإنَّ هشلاً عصوا قبل ما آلت ملك بني نصر

فلما : : الملك لا يفسرونا : : فأقبلنا من أهين والبشر

ينزودون كعباً بالرماح وطناً ونصب والصيد التواخر من بكر))^(٢)

* - (حماوكة) هي المدينة التي بنتها امرأة صاحبة قصير على العرات من أرض الجزيرة، وأُعِقَّت فيها التقي تحت العرات إلى الصبحاء بالجابب الآخر، وهي مدينة صغيرة أهدة عامرة، وهما سوق وتجرئت))^(٣)

كما نجد ذكر بعض المناطق في ديوان (تميم بن مقبل) ترد في أثناء بعض القصائد، من أمثلة ذلك

* - ذكر دهار بني عامر بني أمية من حمص إلى حمص موت

(١) الروص للمعطار في خبر الإقطار - الحميري

(٢) سعة جزيرة العرب - الهمداني

(٣) منتهى المطالب من أشعار العرب - ابن الجبارك

(٤) الروص للمعطار - الحميري

ما بين حمص وحضرموت نحو طس بسبوك من منهل وركاب

* - كما يذكر من مقل منطقة (مصيح) أو (المصيح) حيث يقرب

سل الدار من جني حرّ لوهب إلى ما رأى غضب القلب المضيح

وحملت سواجاً حلة، فكانها بحرم سوح، وشم كفاً مقزح

* ويذكر كثرة جموعهم وقبائلهم في البادية والمخضر، فيقول

من بادية الأعرب كركرة إلى كراكر بالأمصار والحضر

* - كما يذكر بعض مناطق والأمكنة التي تقع في بادية السامرة

سمارية مصطاف ومرتبغ مما رأت أزد الملقرة فالخروغ

حي محاصروهم شق، ويجمعهم دوم الإباد، وفانور إذا اجتمعوا

فأسماء الأمكنة مثل (فانور) وهو جبل نسماوة، وهناك (دوم الإباد) و(أزد) و(اللقرة

وخرع)

* - كما يذكر النباح الذي هو في بادية نسماوة وبعض مناطق القريبة منه

هاجوا الرّحيل وقالوا إلى مشربكم ماء الدبابي من عاوية الرغ

إذا اتين عني وادي النباح بنا خصوصاً فليس على ما فات مرتبغ

* - كما يشير إلى ذكر (بروخة) وهي منطقة قريبة من النباح مشهورة برماها، ثم يذكر

(المرير) وهو الكتيب العظيم من الرّمل، وهو يدي ذكر في قصّة الرّداء، كما يذكر مناطق أخرى م

برد عند عبده مثل (مرتاح) وهنّ عني ايمين من مسيره، أما (ساق وعرفة) فهنّ قريبان من

منطقة وقد أصبح عن شماله، فهو يد متجة إلى الغرب.

يخّل بروخة يد ضمه كشي عوير قلعا الجبالا

فليس ه مصب بعدما مرون بمرتاح خصوصاً عجلا

جعلن القفا بأبهاها وساد وعرفه ساقى خلا

وقد ذكر (عرفة) أبو فراس الحمداني في شعره بالقرب من تدمر، فقال:

عشيرة رُوْحَن من عرفة وأصبحَ فوضى على شبر^(١)

وقد طفا ردتُ بالجهة وعادَت الماءَ لي تدمر

وقد وردت (عرفة) بالقاف، ولكنَّ الصحيح هي أَلها بالكاء، وهذه المنطقة ما زالت موجودة في جبال تدمر الشمالية، والناس يفظونها (العرفة).

* ومن مواضع التي يذكرها (تياس وبرايم) وما زال هناك موضع يقع غرب تدمر يسمى (التياس) وفيه من أن تياس والبرايم: موضعان كأنهما جبلان:

من بعد ما نزل تزجيه مرشحةً أعلى تياس عليها فالبرايم^(٢)

* - مرح القيب: وهذا بالقرب من الساحة مطقة اسمها (القيب) وتوسط (القيب) وهو وادي أو شعب.

لما أتى دولهم حاد أقام بهم لوج القيب بلا علم ولا وطن^(٣)

وقد ذكر ماء القيب (أبو نواس) فقال:

وعمر من ماء القيب بشربة وقد حان من ديث الصباح رمز

ووالين إشرافاً كناسي تدمر وهن إلى رغن مدخن صوز^(٤)

والمدخن هو جبل (حيان)، كما ذكره الشريف الرضي.

ماء القيب ولو مقدار مصممة شلاء وجندي وغير الماء يشلي^(٥)

^(١) ديوان أبي فراس الحمداني - أبو فراس الحمداني

^(٢) منتهى المطالب من لشعار العرب - ابن الجبارك

^(٣) ديوان تميم ابن مقبل

^(٤) ديوان أبي نواس.

^(٥) ديوان الشريف الرضي

* - كما ورد ذكر (الوحيدان) وهو ماء في بلاد بني قيس، و(نقرة ورعم وميرن وصدودن) وهي جبال وأودية، وهي قرية من (الكير ولورة ومعصى بنيل) وهما مناطق في تدمر تسمى (بورقة وعدنة) وهي تصغير (بورة) وتصغير (عدي) فربما كانت هي

سلكن لكيراً باليمن ولورة
وأولدن داراً لبرعاء بأدرع
فصحن من ماء الوحيدين نقرة
بميران ورعم إذ بنا صدوان^١

* - ومن مياه قبيلة كند عريّة في البادية (النهضة والعجب) وهما ماعان موصوفان بالعدوة.

ولم أسر لي قوم كرام أحرّة
عظرفة شمّ العربيين من كلب^٢

^١ ديوان نعيم بن أبي مقبل

^٢ المصدر السابق

الخبرات

خبرات هي إحدى معالم البادية التي امتارت بها، وكانت وما زالت معبداً من معالم كثيرة المتعددة، وهذه الخبرات كان للإسماء دوراً في إقامتها ونسوتها وتأهيلها لتكون صاحبة لبدة ومواشيهم وحاجاتهم، وقد لعبت هذه الخبرات دوراً أساسياً في تأمير ماء لأهل البادية، وكانت هذه خبرات في الأرملة المناصبة تعج بالحياة، ويرتدها بيدة من كل لأهل، وكانت تكفي بيدة خوف فترات طويلة تتجاوز الشهور، وأحياناً تبقى في أواخر الصيف وتستأحيان (المصعة وجمعها مصاع).

((الصنع مصغة الماء، وهي خشبة يحبس بها ماء، وتمسكه حياءً، ح اصنع، قال الجوهري وسمعت العرب تسمي احتباس الماء لأصاع صنع ع، ويُضاف إلى قسماً بقية الصاعاني، وقد جاء ذكره في شعر الصنع بالفتح، دوية، أو طائر، كالصومع، فيهما، كجوهري، بقية الصاعاني، وقد صحفهما بعضهم، كما سيأتي في ص ت - ع والصناعة، مشددة، والصناع ككتاب عشب يتخذ في ماء يحبس به الماء، ويمسكه حياءً، بقية البيت، كصنع التي هي الخشبة من الحجر، يقال: كنا في مصعة، أي الذعوة يتخذها الرجل ويدعى إليها لأخوان، واصططح الرجل: اتخذها، ومنه الحديث لا توفدوا، يليل در، ثم قال: أوقدوا واصططعوا، فإنه لن يدرك قوم بعدكم مدكم، ولا صاعكم أي اتخذوا صيعاً، أي طعاماً تفقوه في سبيل الله، وقال الراعي

وَمَصْغَةٌ هَيْدٍ أَغْتَتْ لَهَا عَلَى لَدَائِهَا الْفَعْلُ نَيْبٌ

وقد لأصمعي: أي مدعاة، مصعة، كالحوص أو شبه الصهريج يجمع فيها، وفي العباب فيه، وفي مصحاح، يجمع فيه ماء لظفر، وقد لأصمعي: مصاع مساكن الماء أسماء يحتضنها الناس، فيملأها ماء سماء، يشربونها، وررر أبو عبيد عن أبي عمرو، قال: حيس مثل مصعة، وصم نوع، بقية الجوهري، كالمصع، كمنفعة، نقله الصاعاني وصاحب المسار والمصاع: الجمع أي جمع المصعة بعينه، ومصع، ومنه فسر بعضهم قوله تعالى {وَتَتَخَدُّونَ مَصَاعٍ لَكُمْ تَتَخَدُّونَ}

وقد لأصمعي: العرب تسمي العري مصاع، وحذف مصعة، ونشد لابن مقبل:

كَانَ أَصَوْتُ أَهْكَارٍ لِحِمَامٍ لَنَا فِي كُلِّ فَخْجَةٍ مِمَّا يُفْنِيَا

اصوات سنون ألباط مصنعة يجذون للتوحي فاجتبن التباينا

وفي الأساس تقول هو من أهل مصانع، أي القرى والمخيم، مجدن ليس الجدن.

مصانع أيضاً جبل من قصور وآبار وغيرها، قال لبيد رضي الله عنه:

بيتنا وما تسمى الحجوم الطوالج وثقي الذير بقدا والمصانع

مصانع: المخيم، بقعة خوهري، قال ابن بري وشاهده قول السعدي.

بني زهاد تذكر الله مصنعة من الحجازة لم ترفع من الطين (٤٧)

وبداهة لا بد أن تبحث عن معنى خيرة كما ورد في كتب اللغة

((والخير والخير المرادة العظيمة، وجمع خيرة، وهي الخيرة أيضاً، ويقال الخير لا أنه بالفتح جود. قال أبو الهيثم الخير بالنصب: مرادة الخير والخير الباقية العريضة التي شئت بمرادة في غيرها. والخيرة المخرجة بالحر، والخيرة بقاع بيت سندر، وجمعه خيرة، وهي الخيرة أيضاً والجمع خيراوات وخير. والخيرة: منقع الماء، وعصاً بعضهم به منقع الماء في أصول سندر، وقيل: خيرة: الفع بيت سندر، وجمع خيرة والخيرة والخيرة. والخيرة: شجر السندر ولأرك وما حوله من العشب والخيرة قاع مستدير يجمع فيه ماء، وفي ترجمة مع التدافع خباري في بلاد بني تميم، وخيرة شجرة في بعض روضه بقي عهد ماء إلى المبط، ومنها بيت الخير، وهو شجر السندر ولأرك، وحواليها عشب كثير، وتسمى الخيرة، والجمع: خير. والخيرة: من مواقع الماء ما حير السيل من برؤوس فصوص فيه، وخبار جرائيم وجحرة جردن. والخيرة أرض رخرة تتفتح فيه الندوب، وتشد

تتفتح في الخبار إذا علاه ويعثر في الطريق المستقيم

وخبار، ما سترحي من لأرض وتحفر، وهو مأثور وباحت فيه العونم (٤٨)

وهذه الخيرات كذلك بالإنسان دور في بشاء وتأهيل أكثرها، وكذا تسمى مصانع جمع مصنعة، فقد قام (القرى بن جسر) بتجهيز القصور والخيرات في البادية ليمتد العتاي عندك تدمر (لأهم بن جيلة) كما جاء ذلك في كتب التاريخ، حيث ذكر مؤرخون أن بعض السديك قد أمر بتجهيز بعض الخيرات في البادية كما ذكر ذلك مؤرخ أبو العلاء، وقد أيضاً أن عامله في تدمر (القرى بن حشر) قد بني به قصر عظيم، وعدة مصانع

((ثم منك بعده الأهم بن حبة بن الحارث وهو صاحب تدمر، وكان عمه يده له (نفس
 بن حشر) ربي به بالبرية قصر عظيم ومصانع، وظن به قصر يرفع)).^(۱)

كما يذكر السيد (مادون) الخيرات المهمة في البادية التي تبلغ الخمسين

((والخيرة هي وهذه مخصصة بالنسبة للأراضي المحيطة بما حيث نحدر مياه الأمطار بصفة على خروص المزارعة وتتجمع فيها شكوت مفعلاً للمياه التي تشكل في البادية أحد مصادر الرعي الرئيسية بمواشي الرعاة

١- خيرة الركف (٢٠ كم جنوب استعري).

٢- خيرة حوتمت (قرب حجر الحدود رقم ٥)

٣- خيرة أم التجرى (٢٠ كم جنوب شرق جبل عراب)

٤- خيرة أم الحسو (جنوب شرق جبل عراب).

٥- خيرة الشعلان

٦- خيرة رديمة الشعلان.

٧- خيرة الصبي

٨- خيرة أسعد

٩- خيرة البصافي.

١٠- خيرة أم بودح.

١١- خيرة أم الحصى

١٢- خيرة التسميات (شمال التمد ٢٠ كم).

١٣- خيرة التمد الشرقي

١٤- خيرة الزوريات غرب التمد.

١٥- خيرة خرجه

١٦- خيرة مشقوفة العربية

١٧- خيرة مشقوفة الشرفية

١٨- خيرة رديمة مشقوفة

١٩- خيرة التمد

٢٠- خيرة ثليجة

- ٢١- خيرة رديمة ثليجة
- ٢٢ خيرة الخفية
- ٢٣- خيرة حصان.
- ٢٤- خيرة كبد
- ٢٥- خيرة البردري.
- ٢٦- خيرة لمحم.
- ٢٧- خيرة الشحمي العربية
- ٢٨- خيرة الشحمي الشرقية
- ٢٩- مجموعة خيرات عاصر رمانة.
- ٣٠- خيرة دري
- ٣١- خيرة كمبة.
- ٣٢- خيرة رديمة كمبة.
- ٣٣- خيرة الطنعية
- ٣٤- خيرة بويب.
- ٣٥- خيرة الكسيحة.
- ٣٦- خيرة بكر
- ٣٧- خيرة هدة
- ٣٨- خيرة العب
- ٣٩- خيرة الخريبات.
- ٤٠- خيرة محرونة.
- ٤١- خيرة الرحبة
- ٤٢- خيرة نصونة
- ٤٣- خيرة مطسوطا

٤٤- حيرة الطرفوي

٤٥- حيرة معيرة

٤٦- حيرة نابل.

٤٧- حيرة شبيكة

٤٨- حيرة الرّلف.

٤٩- منقع الرّحية.

٥٠- بحر الصّهل. (١)



(١) نقولات حصارية علي طريق الحرير - محمد علي مانور - دمشق / ١٩٩٥م

وبعد هذا التقديم الموجز أبدأ بتفصيل القوي في كل بحيرة من البحيرات، وبحث عن معانيها، وما ورد فيها من أقوي أو أشعار أو حوادث حسب ما تسعها به المصادر والمراجع وكتب نسخة:

١- بحيرة أم آذان جنوب تدمر ١٧٢ كم/ - أطوالها ٥٠٠ م طول × ٤٥٠ م عرض = / ٢٢٢٥٠٠٠ م^٢ فصل أعماقها في بعض الأماكن بحدود ١١ م/، وقد أخذت سمها لأن شكلها يشبه شكل الأذن، وقال ياقوت في معجمه ((أذن بلفظ لأذن حاسة السمع، أم أذن قرية بالسامرة تقطع منها الرحى، وبها راد جهم بن سبل الكلبي بغوي، فسكن).

فيا كبد طارت لثايب صدعة وبها وبها لافيت مليكة حال
فتضحك وسط القوم أن يسعروا به وأبكي إذ ما كنت في الأرض خاليا
فالتي لأذن والسرايس بعدهم عبت لأذن وتستأوين قاليا
لباقى الهوى والشوق ما هبت الهبا وما لم يغير حادث الزهر حاليا))^(١)
وسمى حاليا، (أم أذن)

٢- بحيرة (الحوي) أو (بحيرة الحصان) جنوب شرق مدينة تدمر بحدود ١٣٥ كم - أطوالها = ٥٠١ × ٥٠٠ عرض = ٢٥٥٠٠٠ م^٢، وتتجاوز أعماقها في بعض الأماكن ١٥ م. وأظهر أن التسمية قد جاءت من قبائل بني حصي التي سكنتها ((وسر حصي، حي، وحصي نعدة بن عكبة وتيم بلاب ودهل، وحصي اسم، ودائرة حصي موصى))^(٢).

٣- بحيرة التشف جنوب شرق مدينة تدمر بحدود ١٥٥ كم أطوالها بحدود ٧٥ كم طول/ × وعمق عرصي وسطى / ٥ كم = / ٢٨٠٠٠ م^٢، وتتجاوز أعماقها في بعض الأماكن ٥ م ((لشوة، أصل بناتها التشف وهي مقارة.. وهي الأرض لمبعدة ما بين لأطراف وبها مجتمع كلاً، ولكن لا يقدرون على رعيها بعدها))^(٣)
((لشف القمر من الأرض))^(٤)
((قد ابن الأحمر.

كم دون لحي من تنوكة (ماعة تندر فيها التلوز).^(١٥)

((الثف: بحيرة في منطقة الحماد. سميت كذلك بحورها جبل الثف المعروف، وتنقسم إلى بحيرين كبيرين وصغيرين، فالكبرى تقع إلى الغرب من جبل وحمق من الشمال إلى الجنوب، بطول أكثر من ١٠ كم / تصب في الشمال والجنوب وتعرض في الوسط، عرضها الوسطي ٣ كم وارتفاعها ٦٩٤ م، تحتل، بالماء في فصل الربيع من أودية تصب فيها أهمها وادي الثف وأودية السهلين الشرقي والغربي والوسط وغيرها، ويقع بحيرة الصخرى إلى الشرق من جبل الثف بطول ٢ كم وعرض ١,٥ كم وفي اسطحة العديد من البحيرات الأخرى أهمها (الزمانين - منجم - الزرقاء - بئر الحور - عثوي)).^(١٦)

٤- بحيرة البردوي جنوب مدينة تدمر بحدود ١٥٠ كم أطراف - / ٦٥٠ م طول × ٤٠٠ عرض، ٢٦٠٠٠ م^٢ تصل أعماق المياه فيها إلى ١١ م /
واسمها القديم (البردان)

قال (أبو حنيفة) يمدح الوليد بن يزيد بن قنقاع

وأتت على البردان وفي مدلة عجلت اليدين من أرحها لخطر^(١٧)

وجاء في ماج العروس من جواهر القاموس

((والبردان أيضاً ماءً بنساعة دون الحاد، وبعد حثي من جهة العراق وهي مزن (ويرة الأصغر بن رومس بن معقل بن محاسن بن عمرو بن عبد رة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة أحيي النعمان بن سدر لأمه، فمات ودفن بهذا الموضع، وذلك بمصر (مكحول بن حارثة) برثيه

لقد تركوا على البردان قبرا وهموا للنفوق بانطلاق

وقد بن النكبي مات في طريقه إلى الشام، فيجوز أن يكون البردان سدي
بالنساعة)^(١٨)

وقد انتهى

لم يوسوم بعصرة لبردان أقوت غداة ترخل الأظعان^(١٩)

^(١٥) انتهى الغلب من لشعار للعرب - بن العبارك

^(١٦) الموسوعة الشعرية.

وفل عمرة بن جعل التميمي.

ألا يا ديار الحمي يا بريدان خلعت حججٌ بعدي هنّ لثان^١

٥- خيرة حناصر جنوب مدينة تدمر بمحود / ١١٥ كم، وتألف من أربع عروب يشبه الخصر في يد الإنسان، وجمعت على جمع خصر حناصر، وبمجموع أطوار هذه الخيرات / ٥٠٠٠ م طول × ٢٥٠٠ م عرض = ١٢٥٠٠٠٠ م^٢، تتراوح أعماق مياه بين ١١ م إلى ١٦ م،

وقد ذكرها جيباء لأشعري:

بهي لي بني سهم بن مرة دودة زماناً وحنياً ساكناً بالسواجر

وعارض أصراً يا بريد واحجت له حاجة بالخروج جوع حناصر^٢

٦- خيرة الرقانة تبعد عن تدمر بمحود ١٢٥ كم جنوب شرق، أطوارها = / ١٥٥٠ م × ١٠٠٠ م = ٢١٥٥٠٠٠ م^٢ / تصل أعماق مياهها إلى / ١١ م وتسميت برقانة بسبب الثل الذي يشبه الرقانة بالقرب منها

٧- خيرة نصيفل تبعد عن تدمر بمحود ١٨٥ كم جنوب، أطوارها = / ١٤٠ م، ٥ كم صول × ٣، ٢ كم عرض = ٤٠٤٦ م^٢، وهي متدورة لأعماق واسمها مشتق من الصقل وهو صقل الأرض وصرفها، وشبهت بالثانة لمصره لطولها وقلة عرضها، فهي تشبه الخاصرة كما جاء في لسان العرب، أو هو مشتق من الصقل أي شحذ السيوف، وصيفل هو. صقل سيوف وشحدها:

((وصقل الأرض: أي صرب به لأرض، والصقل خاصرة وصقلت الثاقة إذ أصمرها، وصقلها سيوف، إذ أصمرها))^(١)

٨- خيرة ورقا تقع جنوب مدينة تدمر بمحود / ١٤٢ كم، أطوارها / ٣٠٠ م طول × ١٥٥٠ م عرض = ٤٠٥٠٠٠ م^٢ / تصل أعماقها إلى / ١١ م

وسمها مأخوذ من صاء ماء حيث يكون أرق إذا كان صافياً، وسمها القدم (الأراق):

((لأرق بالصمّ: أياء صافية، فل رهير،

^١ المفصلات - المفصل للصنبي

^٢ الموسوعة الشعرية

فلما وردن الماء ررقاً حمامه وصحن عصي الحاجر المنعجم
والأراق. ماء بالبادية، قل اس الرقاع.

حتى وردن من الأراق مهلاً وله على آثارهن سحيل^(٥٠)

٩- عبرة الشحمي تقع جنوب مدينة تدمر بمقدود ١٣٥ كم/ أطولها ٢٤٠ م طول ×
١٥٠٠ م عرض = ٢٣٩٠٠٠٠ م تجاوز أعماقها ١٠ م/.

ورثنا جفاف التسمية من شحمة لأرض 'ي الكماء البيضاء، أو لأنها كثيرة الماء صافية شبيه
النافذة شحمت. أي سميت.

((شحمة لأرض. الكماء البيضاء.. رجل شحيم، أي سميت وشحمت النافذة سميت بعد
هرب)).^(٥١)

١٠- عبرة التروية تقع جنوب شرق تدمر بمقدود ١٧٠ كم/ أطولها ٢٦٠٠ م طول ×
١٥٠٠ م عرض = ٢٣٩٠٠٠٠ م تجاوز أعماقها في بعض الأماكن ١١ م

((التروية مرعة في البادية.. تقع إلى الجنوب الشرقي من بلدة السحمة بمسافة ٢٣٠ كم/
وبانقرب من الحدود العراقية، استقر فيها أفراد من العشائر وهو لهم بيوت من الطين حول البئر
الارتوي يستقون منها ماء الشرب ويسقون قطعانهم. ويرعون بعض الميصات بالحبوب
بملاً)).^(٥٢)

وسبب التسمية على ما يبدو قديمة تعود إلى عبادة العرب الوثنيين قبل الإسلام، لأن من عادتهم
أن يدعوا بعير في حومة الوعى ويحلفون على الصبر والثبات، ولهذا فإن (الروير) هو القسم الذي
يوضع في المعركة ليقاتل حومه، فإن (بو العلاء).

((الروير. بعير أو نحوه كما هو يعقرونه في حاهية في حومة الوعى، ويقولون لا سهم حتى
يسهم هذا، وربما جاور بصم فوصفوه وقاتلوه حومه، وهذا هو الأصل، قال الشاعر:

حازرو بزويهم وجننا بالأصم شيخ لنا معاود هرب اليهم

والروير ه هذا صمد، ويسمى سيد الغوم ررقاً من هذا وروير)

وهو يبدو أن هذه المنطقة كان فيها صنمٌ بعيد في سالف الزمان، وقد أضاف الناس إليها مع الزمان مصدر الصاعى، مصدر (الرؤير) (الرؤيرة)، ومنها لفظ (رؤراء) وهو الميلان والارورور، قال (العقور أبادي).

((وعللة رؤراء، ومارة رؤراء: فيها رؤراء)) (٤١)

رؤراء (الحسيري)

((والرؤراء: رصافه هشام بالشام كانت بلعمان من جيلة وفيها كان، ولله كانت تشبه عالمة، وكان على بابها صليبٌ لأنه كان نصرانيًا، وأشد قور لثابة

فلت أقاطيع أنعم مؤنة لدى صيب على الرؤراء منصوب)) (٤٢)

٩٩- خيرة رديفة تقع جنوب خيرة (الشحمي) أطولها / ٧٠٠ م طول × ٣٩٠ م عرض
= ٢٧٣٠٠٠ م^٢، وتصل أعماقها في بعض الاحصايات إلى / ١٠ م

وجاء اسمها لأنه بردف خيرة أخرى بجانبه

((بردف، ما مع الشيء، وكل شيء مع شيء فهو ردفه، وإذا تدح شيء عطف شيء فهو لترادف)).

١٢- خيرة رديفة للهجة تقع جنوب تدمر بمحود / ١٠٥ كم، أطولها = / ٢٠٠٠ م طول ×
١٤٠٠ م عرض = ٢٢٨٠٠٠٠ م^٢ وتصل أعماقها إلى / ١١ م

٩٣- خيرة الشبيكة تقع جنوب شرق تدمر بمحود ١٥٥ كم أطولها = / ٣٠٠٠ م طول
× ٢٠٠٠ م عرض = ٢٦٠٠٠٠٠ م^٢ تصل أعماقها إلى أكثر من ١٠ م

واسمها جاء من لأمار استقربة من بعضها البعض كالشبيكة

((الشبيكة: ماء أو موضع بطريق سمحار، قد منك من الزيب ماري

لأن أطراف الشبيكة مونة عزيز عبيد العشي ما ييا)) (٤٣)

وقد جاء في بعض لأشعار (النسبة)

((ورثنا منوالاً بار شاك، إذا كثرت في لأرض وتقاربت)) (٤٤)

١٤- بحيرة الطرفة تقع جنوب شرق تدمر بمحود ١٤٦ كم/ وهي بالقرب من (غراب الحيا) أو (غرب) أطولها = / ٢٦٠٠ م طول × ٢٥٠ م عرض = ١٠٠ م ٢٦٥٠ / وأعماقها متفاوتة.

واسمها مشتق على ما يبدو من بات الطرفاء

((والطرفاء: من الخمص، الوحدة طرية، والطرفاء واحدٌ وجميع، والطرفاء: اسمٌ مجمع، والطرفاء، والطرفاء سبت الطرفاء)) (١٤)

١٥- بحيرة الريشة قرب بحيرة الطرفة جنوب شرق مدينة تدمر بمحود ١٥٠ كم/ أطولها = / ٢٦٠٠ × ٨٠٠ م = ٢١٦٨٠٠٠ م، وتتجاوز أعماقها ١٤١ م/.

وربما جاء اسمها من 'جد' ثباء قبيبة عذرة، أو من ألبات الذي يسمى دات الريش

((ودات الريش: نباتٌ من حمص كالقيصوم ورقاً وورداً، يبت عبطاناً من أصل واحد، وهو كثير الماء جداً يسيل من أهوه لابس سيلاً، وتلبس يأكلونه، وريشة أبو قبيلة من العرب.. أو هي ريشة بنت معدية بن بكر بن عامر بن عوف أم مالك الوحيد بن عبد الله بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عذرة بن زيد اللات، ومن يحد كُنْ رُشْ، كهشٍ وهين: كثير الورق))، (١٥)

١٦- بحيرة أم التهايل تقع جنوب شرق مدينة تدمر بمحود ١٥٥ كم/ أطولها =

٢١٠٠ م طول × ٥٠٠ م عرض = ١٠٥٠٠٠ م ٢١٠٠ م، وتتجاوز أعماقها ١٠ م.

وربما كان هذا الاسم مأخوذاً من التملة، انعطية.

((التوس: العطية، والتوسل: استبد المعطاء يشبهان بالبحر، عند هذا، على أن التوس البحر.

والتعل: صرب من ألبات وهو من أحجار القرب نبت مسطحة لها حسنة يربها القط، وهي مثل القثاء بورة صغراء طيبة الرشح)) (١٦)

١٧- بحيرة هوقية جنوب غرب مدينة تدمر، في بئر جيعم جنوب والبصري شمالاً،

أطولها = / ٢٩٠٠ م طول × ٢٠٠ م عرض = ٥٨٠٠٠٠ م ٢٩٠٠ م، تصل أعماقها إلى ١٦ م.

وهي مشتقة من كثرة ألبات وعمومته وبصيرته.

((ورف ألبات برف ريف، يد، هنر وتعم، قال أبو حنيفة، هو أب تالاً وبشرق مأوه.. بقدر لشتيء

يد كثير مأوه من النعمة والبصرة حتى يكاد يهتر رَفَ برف ريفاً ودرة ررف موضع))، (١٧)

ومن هنا يرى أن اسمها تقدم هو (درة روف) لأن الراعي الثمري ذكرها، وذكر حروب قومه بني (عوص وعسيم وعمر) وكلهم كانوا في تدمر وبديها

راى ما أرته يوم دارة روف لتصرعه يوماً هبة مصرع
مق تعترض يوماً عليماً بداره يكونوا كعوص أو أذل وأضرعا
وحن جمد أصف كعب ولم ندع لبراء في ذكر من الناس مسمعا^١

١٨- خيرة ثوب تقع جنوب تدمر بمسود / ١٥٦ كم / أطولها = / ٢٤٠٠ م طول x
١٥٠٠ م عرض = ٢٣٠٠ / تدارر أعماها / ١١ م

وهو تصغير (باب) قرب كانت محراً ومعر، فسُميت (ثوب)

١٩- خيرة مطيطة تقع جنوب غرب مدينة تدمر بمسود / ١٧٥ كم / أطولها =
١٥٠٠ م / طول x ٤٠٠ م عرض = ٢٤٢٠٠٠٠ م / وأعماها متفاوتة، وهي تأخذ شكلاً
طولانياً، فسُميت (مطيطة) وهي من أوسع وأصحح خيرات الدية، قد سبها العيص والمئة وبعض
الذين تحدثوا عنها (مطيط) بتشديد الهاء، ومنه لألف بدل لثاء مبروطة
(مطيطة) بمعنى التصغير موضع في شعر عدي بن الرزاع حيث ورد:

وكانَ فعلاً في مطيطة ثاوياً بالكعب بين قراها وخجها

والكعب: المصل من أرض، وحكي (المشرف من الأرض)^٢

وقد وردت بقية الأبيات في ديوان (عدي بن الرزاع)

وصرفن من وادي أيدة بعدما بدت الخيلة فاحزأل صوها
واحتلأ اهلك ذاك القنود وغرباً فالصحصحان فابن ملك بواها
وثوى اللغام على لحنوى رندكوا ماء المناظر قلبها وأصاه

وف (ابن سدة السعدي)

وهل تدر المدينة أو أراها سهول الصحصحان إلى الخروم^٣

^(١) ديوان عدي بن الرزاع العاصمي

^(٢) الموسوعة الشعرية

والصَّحَصَحان هو صحراء التي بين دمشق وحدود بادية تدمر إلى الشرق وهي ما يسمى (بادية السماوة) وأطلق عليها هذا الاسم لأن الصَّحَصَحان هو الأرض استتوية خرافية الأطراف، قيل أن رجلاً أعرابياً من قبيلة (كعب) وكان فقيراً، قصد موكب (بريد بن مراد الشيباني) فشكا حابه، وقال له قد جئت قاصداً من موكب بريد، رحمني بني أيتان، ومها؛

فدح صَّحَصَحان واقصد يزيداً فلما في جوره ما يزيد^١

وقال (سوار بن مضر بن).

أمن أهل القفا طرقت سيمي عريداً بين شظب والسماني

إذا ما لمشتات علون منها رقاقاً أو سمارة صحصحان^٢

هذا شعر يؤكد أن السماوة هي الصَّحَصَحان، لأنه بقرب (سماوة صحصحان)

٢٠- بحيرة حرثت وتسمى (بحيرة الحرثت) تقع جنوب غرب تدمر بمقدود / ١٦٠ كم

أطرافها = ٧٠ م طول × ٢١٠٠ م عرض = ١٤٧٠٠ م^٢ / وتجاور أعماقها ١١ م

((حرثت بالصمّ بت، وفي الحكم: بت سهي، وقيل: لا بت إلا في جلد، وهو أسود،

ورهرته بيضاء، وهو منسطح لصبأ..... أرض محروثة ومحرثة، وطلب الناس حتى أحرثوها

وأحرثوها ووطئت حتى أذررها

والحرث: هجعة المكسودة بالحرث)). (٤)

٢١- بحيرة جذبة تقع جنوب غرب تدمر بمقدود ١٥٧ كم / أطرافها = ٥٠٠٠ م طول ×

٢٩٠٠ م عرض = ١٤٥٠٠٠ م^٢، وأعماقها تتجاوز ١١ م.

وقد سميت بذلك بقرب من بحيرت أخرى، وتفرق من سارل يبدو

((ويسا وبين بني فلان بدة رجدة أي هم من أعراب، ويقال: بين وبين المدل جدبة أي

قطعة)). (٥)

٢٢- بحيرة جليلهم تقع جنوب غرب تدمر بمقدود ١٦٠ كم / أطرافها = ٥٥٠٠ م طول ×

٢٠٠٠ م عرض = ١١٠٠٠ م^٢ ويصل أعماقها إلى أكثر من ١٠ م

^١ أبواب الأدب - أسامة ابن منقذ

^٢ الأسمعيات الأصمعي

وهذا الاسم غير موجود في قواميس ندعة، وبدلت فهو سم رجب، ولكنه غير معروف، ويظن أن حادثة ما قد وقعت عند الرّجل في هذه الخيرة فسُميت باسمه.

٢٣- بحيرة أم الجرابيع تبعد عن تدمر ١٦٩ كم/ أطوالها - ٣٠٠٠ م طول × ١٦٠٠ م عرض = ٢٤٨٠٠٠٠ م^٢ وتتجاوز أعماق المياه فيها ٨ م/

وهي مسماة بأم الربيع لأن أهل منطقة بغون بدل (بربع) (جربوع) وسبب ذلك أن الربيع تكثر في هذه الخيرة وما حوفا:

((الربوع: واحد الربيع وأرض مربعة. دت برابيع.))^(٥٣)

٢٤- بحيرة أم مويل تقع جنوب شرق تدمر بحدود ١٥٧ كم/ أطوالها - ٢٠٠٠ م طول × ١٠٥٠ م عرض = ٢١٠٠٠٠ م^٢ تتجاوز بعض أعماقها ٩ م/

وسُميت بهذا الاسم لأن هذه الخيرة وما حوفا تكثر فيها العاكب سي تسمى. مؤلة أو مؤل، والتصغير: مويل:

((ومؤلة: العكوب رعم مؤل أن المؤل: العكوب، الواحدة مؤلة، وأشد:

حاصلة ذلك لا محمولة صلاى من المال كعين المؤلة))^(٥٤)

((ومؤل: من أسماء رجب.))^(٥٥)

٢٥- بحيرة خويحات تقع جنوب شرق مدينة تدمر بحدود ١٤٥ كم/ أطوالها - ١٥٠٠ م طول × ١٤٠٠ م عرض = ٢٢١٠٠٠٠ م^٢ تصل أعماقها إلى ٨ م/

من المحتمل أن التسمية جديدا من بعض الخيم التي كانت فيها

((وخيماء: اسم ماء وخيم: موضع، وخيم موضع، قد أبو دؤيب.

ثم انتهى بصري عنهم وقد بلغوا بطن الخيم فقالوا الجُر أو راحوا))^(٥٦)

((خيماء، ماء بني أسد.))

٢٦- بحيرة أم صقيع. تقع جنوب شرق تدمر. أطوالها = ٣٠٠٠ م طول × ١٤٠٠ م عرض = ٢٤٢٠٠٠٠ م^٢ تتجاوز أعماقها ١١ م/

ويبدو أنها مشتقة من الصقيع المعروف الذي يصيب الأرض.

((الرُكُف (الرُكُف))

بحيرة في الحداد في جنوب شرق منطقة بدمر . تقع في أرض مسطحة تبعد عن مدينة بدمر / ١٣٥ كم / باتجاه جنوب الشرقي، تتجمع فيها مياه في قصور الشتاء المطيرة على امتداد / ١٦ كم شرقاً وغرباً و / ٦ كم / شمالاً وجنوباً، وهي تبعد / ١٦ كم / عن الحدود السورية العراقية شمالاً، ويحاورها من شمس (حار حمر الرُكُف) يتجمع حوله المياه في السنوات الجيدة يسقيها أعاصيرهم...)). (٢٠٠)

واسمها القصة (السُف) قال (الحطينة).

أرسم ديار من حيدة تعرف بأسف من عرلها العين تدرى^(٢٠١)

وقد (الشماخ الدبياني):

على أن يلملأ أطلال دمة بأسف تسديها الصب وتيرها^(٢٠٢)

فـ (أسف) هو ما يعرف اليوم بـ (بحيرة السُف)

٢٩- بحيرة للبحيرة تقع جنوب بدمر بحدود / ١٠٣ كم أطوالها - ٤٠٠٠ م طول x ١٥٠٠ م عرض - ٢٠٠٠٠٠ م. تتجاوز أعماقها ١١ م .

واسمها مأخوذ من الأرض التي أصابه النج

((وأرض مشوكة، أصابه نج.. ونجت لأرض وأثلجت، فصاحا النج..)). (٢٠٣)

٣٠- بحيرة عملة تقع جنوب شرق بدمر بحدود ٨٢ كم / أطوالها - ١٠٠٠ م طول x ٢٠٠ م عرض - ٢٠٠٠ م / تتجاوز أعماق مياه / ١٠ م

وهي مشتقة من منزل أحمد أي محمود

((وأحمد الأرض صادفها حيدة، وستر حمة، وأشد:

وكانت من الوجات يؤمن غيبها وترناد لها العين منحها جد

ومرلة حمة)) (٢٠٤)

٣١- خربة أم الحصور تقع جنوب شرق مدينة تدمر بحدود ٩٥ كم/ أطرافها = ١٧٠٠ م طول × ٤٤٠ م عرض - ٧٤٨٠٠٠ م وتصل أعماقها إلى ١٦ م/.

وهي مأهولة من كثرة الحصى، وأبداً يعطون الحصى الحصى وقد ذكر ذلك الأحمس، فقال:

وَحْنٌ بِصَحْرَاءَ الْإِهَالَةِ حَفْنٌ وَمَا كَانَ حَلَالًا لَهَا إِذْ تَجَاوَزَتْ

حلالاً لبني الرشاء بكر بن وثلج بحاري خصي من بطن فليح فحابة^١

ولاهة: هي بادية استواء، وهو يرشاء هم مكان يسمى المصنوع الذي ذكر في مسورة حدس بن بريد رصي لله عنه

٣٢- بحيرة أم الودح تقع جنوب شرق تدمر بحدود ١٢٥ كم/ أطرافها = ١٠٠٠ م طول × ٤١٠ م عرض - ٤١٠٠٠٠ م/ وتصل أعماقها إلى ١٠ م.

والودح ما يتعلق في أدب الشاء

((ويقال ما يتعلق في أدب الشاء وأردعها من أبوها وأبهرها: الودح، يقال: قد ردهت وهي تزدح)).^٢

((وهي بوحدة واحدة لودح وهو ما يتعلق بأصوف الضأن من بعرها وأبوها)).^٣

٣٣- بحيرة الشعلانية (الشعلان) تقع جنوب شرق تدمر بحدود ١٥٠ كم/ أطرافها = ١٧٥٠ م طول × ٧٠٠ م عرض - ١٢٢٥٠٠٠ م/ وتصل أعماقها إلى ١١ م/.

وهي التي ساد ماؤها وتغرق^٤

((وشعل: سم رجل، وهو شمس حي من نجم، وشعلان موضع وأشعث القرية والمرادة: إذا ساد ماؤها متغرقاً)).^٥

٣٤- بحيرة الحففة تقع جنوب شرق تدمر بحدود ١١٥ كم/ أطرافها = ٥٥٠ م طول × ٤٠٠ م عرض = ٢٢٠٠٠٠ م/ وتجاور أعماقها ١٥ م/

^١ ديوان الأحمس

^٢ إصلاح المصطلح - ابن السكيت

^٣ أبو عبيد بن سلام - الأمثال

((حَفِيَّة: أجمة في سود بكوفة، بينها وبين رَحْبة بصعة عشر ميلاً يسب إليها الأسود فيقول
أسود حَفِيَّة، وهي عربي رَحْبة)).^(١)

وهو يحد اختلافاً في تحديد المكان، لأن حَفِيَّة عربي الرحبة، ولا يمكن أن تكون بين الكوفة
والرحبة، وهذه مصفة هي بالقرب من (نليجه) بحدود ٨ كم وتبعد عن تدمر ١٢٠ كم باتجاه
شرق جنوب.

ويبدو أن هناك أكثر من مكان مسمى باسم (حَفِيَّة)

وقد لأعشى

لَمَاءَ نَقُومِ فَاتَمُوا بِحَفِيَّةِ فَوَارِسَ عَوْصٍ إِخْوَتِي وَبَنَاتِي

يَكُونُ عَلَيْهِمُ بِالسَّحِيلِ ابْنُ حَمْدَرٍ وَمَا مَطَرٌ فِيهَا بِذِي عَدْرَاتٍ^(٢)

وجاء في غرابة الأديب البغدادي

((فَد كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ حَفِيَّةٍ إِذَا لَصَافُ تَبَيَّنَ لَهُ الْحُمْرُ

ولصاف باللام والصاد مهملة سم ماء في موضع بين مكة والبصرة لبي يربوع من قبيلة
نميم. لَصَافُ ماءً هي يربوع، وكانت لَصَافُ هي وما بينها من أنباء وخواصع أولاً لإهد، وفيها
يقول عبد ناجر الأردني:

إِنَّ لَصَافُ لَا لَصَافُ فَاَصْبِرِي إِذْ حَقَّقَ الرِّكْبَانُ مَوْتَ الْمُنْذَرِ

ثم نرى هو نميم، فصارت لهم.))^(٣)

((وَحَفِيَّةُ الرُّكْبَةُ الَّتِي حَفَرَتْ لَمْ تَرْكَبْ حَتَّى انْدَمَتْ ثُمَّ انْتَبَتْ وَحَفَرَتْ رَغَبَتْ، سَمِيَتْ
بِدَلَّتْ لَأَنَّهَا اسْتَحْرَجَتْ وَأَظْهَرَتْ.. وَحَفِيَّةُ عِصَّةٌ مَنُتَقَةٌ يَحْدُهَا الْأَسَدُ عَرَبِيَّةٌ وَهِيَ حَفِيَّةُ وَأَسَدُ
أَسْوَدُ شَرِيٌّ لَأَنَّ أَسْوَدَ حَفِيَّةٍ لَمَّا لِينِ سَفَا كَلَّهِنَّ حَوْدَرُ

وقيل حَفِيَّةُ وَشَرِيٌّ اسْمَانِ مَوْصِعَيْنِ عَسَا، قَالَ:

وَعِنِّي قَتَلْنَا الْأَسَدَ أَسَدَ حَفِيَّةٍ فَمَا شَرَبُوا بَعْدَهُ عَلَى لَذَّةِ حَمْرٍ

وهو مأسدتان. كَقَوْلِهِمْ لِأَشْهَبِ بْنِ رَمِيلَةَ

^(١) ديوان لأعشى.

^(٢) حُرَافَةُ الْأَدَبِ وَنَبَأُ بَابِ نَسْرِ الْعَرَبِ - عِدَّةُ الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيِّ

أسود شري لالت أسود خفية تسالوا على نوح دماء الأسود

والخفية: بشر كانت عذبة فبدلت ثم حمرت، والخفية: الير النعمرة الخفاء مائها...)) (١٥)

٣٥- بحيرة لضاف والعانة وبعض من محدثوا عنها يسمونها (اللفاف أو النصاب) تقع

جنوب تدمر بمحود / ١٢٠ كم / أطولها = / ٥٠٠ م طول × ٤١٠ م عرض = ٢٠٥٠٠ م / وتنحدر أعماقها / ١٠ م.

((نصف لونه: يرق ونالأ.. والنصف: شيء يبت في أصل الكبر: رطب كانه حيدر وأما الكبر فون العرب يسميه شمع يد: شق وتفتح كابر عومة. وقبل نصف: الكبر نصفه، وقيل: هو ثمره خشيشة تطيح وتوضع في الرقة فتحرلها ويصطبغ بمصارغ.. ونصاف ونصاف مثل مقدم موضع من مدر تميم، وقيل: أرض بني تميم، دل أبو مهوس الأسدي:

قد كنت احسبكم أسود خفية إذا لضاف تبيض له الحمر

وإذا تسرك من تميم عصاة لما يسوذك من تميم أكثر

وقال

لحم وردنا حاصري لضاف بسلف يلهم الأسلا

ونصاف وثيرة: ماءال ساحية الشرح في ديار صبة بن أد، وإياها أراد النبعة بقوله:

عصصحت من لضاف وثيرة يرون، لأ، سرهم التدافع)) (١٦)

((لضاف موصغ)) (١٧)

وقل جرير

وأجر مطرد لكعوب كانه مسد ينازع من لضاف جرور

وقل عشرة

ولفطن عي لضاف وهن غلب تون متوها لبال هوار

^{١٥} صفة جريرة العرب - الهمداني

^{١٦} ديوان جرير

^{١٧} ديوان عشرة.

٣٦- خيرة نقطة نفع جنوب مدينة تدمر بمقدود ٠,٣٥ كم أطوالها ٢٠٠٠ م طول x
١٢٠٠ م عرض = ٢٣٤٠٠٠٠ م^٢ تتجاوز أعماقها ٧ م/.

((اللفظ: بابٌ سهليٌ يست في الضيف والقيظ في دهر عليل يشبه الحظير والمكرة إلا أنه أن
اللفظ نشأت حصرت وارتفاعه)). (١٠٩)

((اللفظ والنقطة بالجمع وهي بقية تبعها الدوب فتكتب عليها، وربما انتصب الرجل فلوها
بعبره، وهي بقول كثيرة يجمعها اللفظ)). (١١٠)

٣٧- خيرة حدلة (الحدالي) ((حدل الرجل، أشرف أحد عانبيه على الآخر حدلاً فهو
حدل وجمع: حدلى والتحدل، لا يحد على القوس.. وحدلى وحدل شجر بالبادية وموضع
ذكره عمرو بن ميمون الحدلي، فعل:

إذ دعيت بما في البيت قالت نحن من الحدال وما جنيت

وحدال موضع بالشام يكتب، قال الراعي:

في إثر من قرنت متى قرنته يوم حدال بتسبيح من القدر

وبروي: يوم الحدال فهما موضع وحد، وحدلاء بالنصب محدود، موضع، ويقال ركبة
حدلاء أي محالفة عن قصدتها)). (١١١)

وهو ابن عيسى يذكر مسير من منطقة الحدال نحو العرب مروراً بمنطقة القرين وسير ومناجعة
ذلك حتى لاحت جبال ساد

في حدل قوم هالك وحلدا من الأرض غربي الحدالي وغرب

ولاح سنو عن يمين كانه سنام رعي فوق غارب مصعب

ولاحت جبال الفلج رهراً كانه ضياء صبح أو مفارق اشيب

٣٨- خيرة الرلف ((الرلف والزلف والقرن: التقدم من موضع إلى موضع، ورلفة
الصفحة مستنقعة، والرلف مرآة، وهو لأعربي الرلفة وجه لمرآة، والرلفة منصعة، ويجمع:
رلف، قال الجدي:

حتى تحيرت الدبر كأنها رلف، وألقي فيها الخزوم

وقد أبو عمرو: الرلف في هذا البيت مصدع الماء، ونشد الجوهري للمعدي.

حتى إذا ماء الصهاريج شفت من بعد ما كانت ملاء كارتفت

قد وهي مصانع، وقال أبو حنيفة: هي لأحاجين خصر، قد وهي الرائف أخصاً وهي مصعة الماء أراد أن المطر يهتر في أرض فتصير كأنها مصعة من مصدع الماء... وكل ممتليء من الماء رفة، وقال أبو حنيفة: الرلف العدير الملاء، قال الشاعر:

جشجالها وخزاهها ولأمرها هباباً تضرب القبان والزها

وقال: رفة ثلاثة أشياء: الركة (الرؤصة وحرارة) (٤٠)

((الرلف: القرية وحفرة وخياض المتلفة، والرلف: حوص الملاء والأرض الغليظة، والأرض

المكسوة)). (٤١)

٣٩- عبدة التقيوي وجداء التسمية بيه النسبة نسبة إلى شجر التيتون

((والتيتون شجر من عن أبي حنيفة، قال بن بري، والتيتون شجرة عينة

مشقة، قال جرير:

حنوا الأجارع من لحد وما لولوا أرضاً لها بيت التيتون والسنع)). (٤٢)

وقال جواس بن القمصر:

أتك العبي تنفخ لي براها بولد من قنالة كالقرد

إذا التيتون عثن في خاهم ليسوا بالقطارفة الأسود

٤٠- عبدة عوجة وهي مشقة من الخرج.

((وعام أخرج فيه جذب وخصب، وكندت أرض خرجاء، وقرة عرجاء داب بوب،

وأخرجة اسم ماء.. وأخرج، وقد لا معد به ودره أخرج هالك.. وأخرجاء: سم ركة

بعبه... وخرج: سم موضع بعبه^(١) ((وخرجاء عيس: موضع آخر))^(٢).

٤١- خيرة كسب: ((موضع في ساحة كسب، ذكره لمسي فقال

رومي الكيف وكيد بهاد وجار البيرة رادي العصب^(٣)

وقال (الراعي التمري)

هذا ومن عاج عده يعارضه عن الشمال ومن شرقه كيد^(٤)

فهو يقول ن عاب عن شماله، وهو متجة نحو الغرب، ومن اشرق (كيد) وهكذا يكون
(كيد) من لشرق من (عاج)

وهي بني تسي حيان ديرة كيد:

((دائرة كيد بني أبي بكر بن كلاب، وكيد: هضبة حمراء المصحح))^(٥)

((كيد قنة بني: ترفعت ما بين مدعي وكيد))^(٦)

ويقول العامة أن هذه لتسمية قد جاءت من كون هذه جبل أسود يشبه كبد الإنسان، وهو
جبل أسود معروف في بادية تدمر إلى الجنوب الشرقي من تدمر

٤٢- خيرة كمية وهي مشتقة من الكمة وهي لتدوير أو من الأرض دت الكمة
كثيرة.

((والكمية: بقليسة مدورة لأنها تعطي الرأس ... وكنت لأرض كمة: وذلك إذا أنزلها
ثم عمر آثار السر في لأرض باخشة العريضة التي ريعها))^(٧)

((والمكامة بفتح ايم والمكملة بصتها: موضعه أي الكم، وأكما المكاب: إذا كثر به،
وأكماب لأرض مهي مكمنة كمحسة كثر كمتها، وأرض مكومة: كثيرة الكماة))^(٨)

٤٣- خيرة الظهيرة: وهي مشتقة من الضح وهو بين والامضاء أو من كثرة الناس التزليين به.

((طعت الأرض بأهلها أي صاقت لهم من كثرهم. وهذا لثبيل معناه: لا تحمهم كثرهم،
وهي كسابة تطعم بحمصها لثقة، وظلمع بظع ضع: مال، قال الديعة

أوعد عبدا لم يخذل أمانه وترك عبدا ظاناً وهو ظالغ^(٩)))^(١٠)

^١ الأمثلة والمياه والجبال - الرتمخري

^٢ ميويس الراعي التمري

^٣ الأمثلة والمياه والجبال - الرتمخري

٤٤- خيرة لكسيحة وهي مشتقة من داء الكساح أو من نَّ الأرض التي تقشر الريح القراب عنها تسمى مكسوحة وكسيحة، أي اكسحتها الريح؛
((كسحت الريح الأرض، قشرت عنها القراب، والكساح: داء يلاص، جعل مكسوخ لا يمشي من شدة الطلع)) (٢٥)

٤٥- خيرة الصليبي. وهذه التسمية مشتقة من مكان الصُّب القبيظ.
((مكان صُب وصَب؛ عبط حجر، والصُّب من لأرض: مكان القبيظ خفاد، والصُّب بُص؛ ما صلب من الأرض، وأسد لأكام والنزوي.. والأصلاب من الأرض الصُّب الشديد المقاد، والأصلاء: مسايل صعباً... والأصلاب: ما صلب من الأرض وارتفع، والصُّب: موضع بالصُّبان أرضه حجارة.. والصُّب والصُّليبي وصبة حجارة المس، قال امرؤ القيس،

كعد السدان الصُّليبي النحيض

والصُّب: سم أرض، قال ذو الرمة:

كأله كلما أرفضت حريقها بالصُّب من نحيه أكفانها كسب

والصُّيب: اسم موضع، قال سلامة بن جندب

أمن طلل مثل الكتاب اسمي عفا عهده بين الصُّيب ومطوي)) (٢٦)

٤٦- خيرة الملح. رُبما جاءت تسميتها من عرب نَحِم أو من مادة (نح) وهي تعي،
((رجل منح: إذا كثر عده النح.. ونح لرجل فهو نحيم.. وألحم: قن.. والتحم جرح إذا انقرف.. وألحم: الذي أسر وظهر به أعداءه، قال العجاج:

إذا لعطافون خلف الملح

وبنح نحم. شب بالملك أقم، ومن لزم لأرض)) (٢٧)

٤٧- سعيد: وربما كانت التسمية مأخوذة من رجل اسمه (سعيد) بالتصغير، وهذا في قبائل العرب بكثير من أسماء سعد وسعيد وسعيد وأسد فلا بد من أن جاءت التسمية.

٤٨- خيرة بكر. وهذه خيرة مسبوقة في قبائل بكر تعب بن كانت تسير على منطقة في

ما سيف من برمن

((وبكر: موضع بلاد طيء، وهو وادٍ عند رَمَ)) (٢٨)

٥٠- خيرة العبا وهي مشتقة من الأرض العبيضة الجافة، أو لأن امكان يسير فيه بات

(العباءة) الذي يعرض على لأرض

((العي الجدي والماء، الثقيل، الأحمر، والعي، مقصور: الرجل القيام، وهو الجاني العي والعبي، صوء الشمس وحسها... والماء من السطح الذي يجرش على الأرض)) (٤٧)

٥١- خيرة الصوانة وسميت بذلك لأن حجر الصوان يكثر في أرضها

((وَصَوَانٌ بالشديد، حجارةٌ يفتح بها، وقيل: هي حجارةٌ سودٌ وليست بصبيبة، واحداً صوانةً.. إذا سته النار فتح مقيماً وتشقق، وربما كان قد حُتَّ ففتح به ثداء، ولا يصح للثورة ولا برصاف، قال النابغة

بري وقع الصوان حلة نسورها
فهي لطافت كالصعود الذوابل)) (٤٨)

٥٢- خيرة نافل وسمي هو العطاء، وربما جاء الاسم من أن هذه الخيرة تفيض بالخمر وبعضه أو نسبةً إلى رجلٍ سمى (نافل)، وهو نافل بن حوران قبل الإسلام:

((والنافل: صربٌ من دق الثبات، وهو من حرار البقول تبت مسطحة، وقد حسنت برعاه بقص، وهي مثل الفتة بورة صمراء طيبة الريح والنعن: بيت في قور الشاعر القصامي:
ثم استمر بها الحادي وجنبا
بطن التي بشها اخوذان والثقل)) (٤٩)

٥٣- خيرة الرخبة: ((بذ رخت ورص رجة والرخبة، ما أشع من لأرض وجمعها رخب، ويقال بصخره بين أودية القوم: رخة ورخة، ورحاب الوادي، مسيل الماء من جديبه فيه ورحبه الشام مجتمعهم ومبته.. والرخبة: أرضٌ وسعةٌ مبات محلا، والرخاب في الأودية، وهي مواضع متواطئة يسبق فيها ماء وهي أسرع الأرض سائاً تكون عند منتهى الوادي وفي وسطه، وقد تكون في لمكان اشرف يسبق فيها ماء وما حوف مشرف عليها، وإذا كانت الأرض مستوية بها الناس، وإذا كانت في بطن مسيل لم يرها الناس، فإذا كسب في بطن الوادي فهي أقة أي حمرة تمسك ماء، ليست بانقعية جنة، وسعتها قدر غيرة، والناس يزنون ناحية منها، ولا يكون الرخاب في الرمل، ويكون في بطون الأرض، وفي ظاهرها، وهو رخة: بطن من حمير)) (٥٠)

((والرخاب، الشيء رحيب، والرخبة، مستقر ماء من لأرض، وهي من الرمل: العبيط معه)) (٥١)

٥٤- خيرة أم الحسو ((أخشي سهل من لأرض يسبق فيه ماء، وفيه، هو عطف فوقه رمٌ يجمع فيه ماء اسماء، فكأنم رحت دبر تحت أخرى وحسي حسب احتفرو، وقيل:

الاحتساء: بيت القراب لخروج الماء، وسمعت غير واحد من بني تميم يقول: احتسب. أي أبصا ماء حسي، والحسي: ماء القلب، والحسي ودو الحسي: موضعان، وأنشد بن بري.

عفا ذو حسي من فرتي فالقوارع

وحسي: موضع. والحسي: الرّمل المتراكم أسفله جبل صند، فإذا مطر الرّمل يشف ماء مطر، فإذا انتهى إلى الجبل الذي أسفله أمسك الماء وصنع الرّمل حرّ الشمس أن يشف الماء، فإذا اشتدّ حرّ نبت وجه الرّمل عن ذلك الماء فصبغ يردّ عذبا. وقد رأيت باليادية أحساء كثيرة على هذه الصّفة. والحساء موضع، قال عبد الله بن ربيعة الأنصاري يخاطب دافته حين توجه إلى مؤنة من أرض الشام

إذا بلغتني وجملت رحلي مسيرة أربع بعد الحساء^(١)

وقد بشر بن أبي عازم:

هم وردوا المياه على تميم كورد قطا نأت عنه الحساء^(٢)

((الحساء: موضع في ديار بني أسد، قال بشر بن أبي عازم:

عد منهم جزع عريقات فصرة فالقوارع فالحساء^(٣)

فهو يذكر مناطق التي تحت منها، ومن بينها القوارع، وهي القروع اليوم.

وقال قيس بن الخطيم

فما ظيئة من ظباء الحساء عيطاء تسمع منها بهما^(٤)

وقال عمرو بن قميئة:

ثم كان الحساء منهم مصيفا ضاربات الخدود تحت الهدال^(٥)

٥٥ - خيرة الطريفاوي وسقيت بدلت سبة إلى شجر الطرفاء أو سرعة بات العشب فيها

(١) ديوان بشر بن أبي عازم

(٢) اللزوم للسمطار في حبر لأقصاد - ابن عبد المنعم لعمري.

(٣) ديوان قيس بن الخطيم

(٤) الموسوعة للشعرية.

((والطَّرِيفَة من الثبات أول شيء يستطرفه عدل غيره، كائناً من كان، وسميت طرِيفَةً لأنَّ لِمَالِ يطرّفه إداً م يجد بدلاً، وقيل سميت بذلك بكرمها وخصوبتها واستطراف الناس إليها، وأطرفت الأرض. كثرت طرِيفتها، ورُحِصَ مطروفةٌ كثيرة الطَّرِيفَة، والطرَف سَمٌ يجمع الطَّرَفاء، والطرُوفَة شجرة وهي الطُرف، والطُروف: جماعة الطُروفَة شجرًا، والطرُوف واحدٌ وجمع، والطُروفاء: اسمٌ للجمع))^(١)

وفى ابن نباتة السعدي.

رعت من غبطة الطُروفاء مرعى تشع له سماحة البهوى^(٢)

٥٦- بحرفة الجوف: ((والجوف من الأرض أوسع من الشعب تسيل فيه التلاع والأودية، وله جرفة، وربما كان أوسع من الوادي وأقعر، وربما كان سهلاً يمسك الماء، وربما كان قائماً مستديرًا فأُسمت ماء، والجوف، الوادي، والجوداء، موضعٌ أو ماء، فاس جرير.

ولد كان في بقعاء ريّ شالككم وتنعاء، والجوداء بحري غدِيرها

وربما جاءت هذه التسمية من إحدى سات الأمير مهت الطائي صاحب مدينة تدمر، وكان متزوجاً من ببي عساف في سمر، وكانت له بنت تدعى (جوف) تصغير جوف، وهو تصغير للشعب والتودد، وله بنت أخرى اسمها (عند) وهذا بحرفة باسمها، وهي التي قبل باسمها (كُتِبَ عفا على جراها).

((وأما روجة مهت عالشة بنت عساف فإنها بالعت في خدمة مرستفر. وله من الأولاد جماعة وهم: موسى وسليمان وأحمد وقباص وحماد وهبارع وحبر وجوف وفار وشعبة وتوبلة وعفا)).^(٣)

٥٧- بحورة البوري ((البور، بولان من موضع، في موضع، بئر الرمل بورة؛ بزر من مكاب، في مكاب أمنا)).^(٤)

وفى مراحم العقيلي

وركب عجالى قد نصفت سيرهم بجذاء حيث امتلأ منها التناعب

يلول غداة الأجرعين ابن بوزل وهن ب صر الحدود حوالف^(٥)

^(١) الموسوعة الشعرية

^(٢) أعيان العصر وأعيان النصر الصندي

٥٨- خربة معيرة رعر الوادي. شاطئه راسيته، وهما خيران، فان الشابة مدح النعمان.
وما القرات إذا جاشت غواربه ترمي أواذنه العيون بالزبد
ومعير. ما عير به النهر من فلت أو فطيرة أو غيره. رجل معير: كثير الوباء. والعيراء بيت.
ومعير: جبل بالهنداء بأرض قيس، سمي به لأنه يعبر بهالكه أي يهتك، والوادي يعبر السيل عن أي
يباعده، والعيرى. من السدر: ما بيت على غير النهر وعظيم). (٥٨)

* * *

تم الكتاب بعونه تعالى

أحصاء

أساس، بلاعة	الزخشي
العباب الزاخر والباب الفخر	الجوهري
العين	حنبل بن أحمد القراحيدي
الصباح	جوهري
الحكم والمخطط لأعظم	بن سيدة
ناح العروس من جواهر نفوس	الزبيدي
المخطط في اللغة	المصاحب بن عباد
مذهب لغة	لأرهري
جمهرة لغة	بن دريد
لسان عرب	بن منظور
معجم بلدان	ياقوت حموي
معجم ما استعجم	ليكري
الأمكنة والجبال ونباه	الزخشي
الأمكنة والأرملة	مرزوقي
صفة جزيرة العرب	المصداقي
ديوان تراعي التميمي	الزعي
النواحي ونوحيات	صلاح الدين الصعدي
المهجع في تفسير شعراء خمسة	بن جني
خربة لأدب ربّ لباب لسان العرب	عبد القادر البعادي
ديوان مشتق	خمني
النهارت	أبو الفرج لأصفهاني
ديوان التاب	لأبنة الديني
ديوان لأخطل	الأعقل عيث بن عوث
ديوان عدي بن لزيح	عدي بن الرقاد العاملي

ديوان ابن مقبل	ثميم بن مقبل
الأعاب	أبو الفرج الأصمعي
الفاصل في اللغة	أبزد
أساقفاني	أبو البركات الأباري
أخبار أبي القاسم الزجاجي	الزجاجي
معشرون والنوصايا	أبو حاتم السجستاني
ديوان جرير	جرير
ديوان أوس بن حجر	أوس بن حجر
العمدة في محاسن الشعر وآدبه	بن رشيق الفهرزالي
منتهى الطلب من أشعار عرب	بن المبارك
العقد الفريد	بن عبد ربه
لاشفاق	ابن دريد
استنارة النبوة	بن هشام
الروض المعطار في خبر الأقطار	بن عبد المعصم الحميري
وفيات الأعيان وأنباء أهل الزمان	بن خلكان
ديوان عروة بن غرام	عروة بن غرام
ديوان أبي حنيفة التميمي	أبو حنيفة التميمي
لأمي	أبو علي النقي
الجيس الصاخ الكافي وأليس الناصح لشافي	جعاف بن زكرة
ديوان المرردق	المرردق
شعر أولاد لخنفاء وأخبارهم	الصولي
جمهرة الأمثال	أبو هلال العسكري
خريدة القصر وخريدة المعصر	عماد الدين الأصمعي
ديوان بقرمّاح	البقرمّاح
ديوان بشر بن أبي خازم	بشر بن أبي خازم
ديوان ليث بن ربيعة العامري	ليث بن ربيعة العامري

الحالديان	الأشياء والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمعضرين
السعدي	الذاكرة السعدية في الأشعار العربية
البصري	الحماسة البصرية
المظفر العلوي	نصرة الإغريق في نصرة الفريص
الناطقة الجعدي	ديوان الناطقة الجعدي
أسامة بن منقذ	الاعتبار
البياعي	مرآة الجنان وعبرة اليقظان
التويري	نهاية الأرب في فنون الأدب
أبو هلال العسكري	الأوائل
المفضل الضبي	الأمثال
ابن بشكوال	الصفة في تاريخ أمة الأندلس
المجري	التعليقات والنوادر
البحري	ديوان البحري
أبو العلاء المعري	ديوان أبي العلاء
ابن طيفور	بلاغات النساء
ابن الجوزي	أخبار النساء
السعدي	الأنساب
الأمدي	المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء
ابن الكلبي	أنساب الخيل
أبو فراس الحمداني	ديوان أبي فراس الحمداني
الأسود الغندجاني	فرحة الأديب
ذو الرمة	ديوان ذي الرمة
الحطيفة	ديوان الحطيفة
ابن السكيت	إصلاح المنطق
صلاح الدين الصفدي	نصحیح التصحيف وتحرير التحريف

المناقب المزيديّة في أخبار الدولة الأسديّة	أبو البقاء الحلبيّ
نفع الطيّب من غصن الأندلس الرطيب	المفرّيّ القلمسانيّ
الأماليّ	البيزديّ
ديوان القطاميّ	القطاميّ الثغليّ
الزّهرة	ابن داود الأصغانيّ
الإكليل	الهمدانيّ
ديوان كثير عزة	كثير عزة
ديوان الشريف الرضّيّ	الشريف الرضّيّ
شرح ديوان الحماسة	المرزوقيّ
دمية القصر وعصرة أهل العصر	الباعرزيّ
فتوح الشام	الوافديّ
وصايا الملوك	دعبل الخزاعيّ
المنشئ في أخبار قرمش	ابن حبيب
المعاني الكبير في أبيات المعاني	ابن قتيبة الدذهنوريّ
الأنوار ومحاسن الأشعار	الشمشاطيّ
تزيين الأسواق في أخبار العشاق	داود الأنطاكيّ
ديوان مجنون ليلى	مجنون ليلى
الأماليّ	الجرجانيّ
المفصّلات	المفضل الطيّبيّ
الفصول والغايات في لمجد الله والمواعظ	أبو العلاء المرعيّ
لباب الأدب	أسامة بن منقذ
الأصمعيّات	الأصمعيّ
الأمثال	أبو عبيد بن سلام
ديوان عنتره	عنتره العبسيّ
ديوان فيس بن الخطيم	فيس بن الخطيم
أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم	المقدسيّ

المراجع

المعهد الجغرافي للقطر العربي السوري	مركز الدراسات العسكرية
تفاعلات حضارية على طريق الحرير	الباحث محمد علي مادون
الدرب المفقود	الباحث محمد علي مادون
ربوع محافظة حمص	الدكتور عماد الدين الموصلي
جنود ريف حمص	السيد نعيم الزهراوي
مختارات من الشعر الجاهلي	السيد أحمد راتب النفاخ
مملكة حمص	الدكتور منذر الحايك
المفصل	الدكتور جواد علي
عزالدين الوليد	الجنرال أ. أكرم
أطلس سورية والعالم	مؤسسة سعيد الصباغ
أطلسي الأول	رابطة الإدريسي الجغرافية

فهرس المحتويات

١	المصطلحات
١٢	المصورات
٦٩	العمران في منطقة تدمر وماوراءها
١٠٠	اسماء الأمكنة
٣١٩	الخبرات
٣٤٨	المصادر
٣٥٢	المراجع
٣٥٢	الفهرس